كفاية الطالب

وبغية الراغب

في علم النحو

تاليف القس يوسف الجعيتاوي

الراهب الانطوني

ضبطه واحكم تأليفه

الخوري نعمة الله باخوس

استاذ البيان والخطابة في مدرسة الحكمة الزاهرة

الجزء الاول

(كتاب التلميذ)

طبع بمطبعة التوفيق • نسيب صبرا ـ بيروت

سنة ١٩٠٩

كفاية الطالب

وبغية الراغب

في علم النحو

تاليف القس يوسف الجعيتاوي

الراهب الانطوني

ضبطه واحكم تأليفه

الخوري نعمة الله بافوس

استاذ البيان والخطابة في مدرسة الحكمة الزاهرة

الجزء الاول

(كتاب التلميذ)

طبع بمطبعة التوفيق • [illegible] — بيروت

سنة ١٩٠٩

مقدمة الكتاب

الحمد لله وحمده يرفع قدر النعمة · والثناء عليه ينصب علم الرحمة · والعياذ به يخفض محتدم النقمة · اما بعد فلما رايت اقبال السواد الاعظم من ارباب المدارس وطلبة اللغة العربية على الطريقة الحديثة وهي ابراز القواعد في صورة السوال والجواب التي جرى عليها لهذا العهد الاستاذ الفاضل المرحوم رشيد الشرتوني محتذياً فيها ما نهجه الافرنج لمدارسهم من الاسلوب الجديد في التصنيف على حسب مقتضيات العصر تخفيفاً عن الطلاب مشاق المرامي الى تحصيل رغباتهم من اللغات وفنون العلم · وقد اصاب رحمه الله من اجلها لدى العموم ثناءً وشكراً يحييان له على الابد ذكراً جميلاً · نشطت نفسي الى وضع هذا الكتاب على الطريقة المذكورة احتذاءً له فيها وتكملةً لما اعترضه دونه داعي المنون وانا اعترف بفضله وحقه واقر بجميله وسبقه · غير اني اوسعت نطاق هذه الطريقة في كتابي هذا اذ ادرجت فيها كل ما لا بد من معرفته للطالب الزاهد في التوسع والامعان في هذا الفن الراغب عن الاستزادة منه القانع بالكفاية من حاجته اليه · وقد تجنبت فيها رعاية له منازعات اهل هذا الفن ومناظراتهم اخذاً ورداً وعولت فيها على الرأي الاصوب سواءٌ كان للجمهور او لبعض افرادهم دون ان اشير الى ذلك استظهاراً على شهرته · ثم اضفت اليها طريقة الايضاح بياناً

لما جاء في الصورة الاولى مما قد تلقي على وجهه يد الايجاز في بعض المواضع
غشاء الغموض فيحول دون فهمه واستيفاء لما لم ادخله فيها مما ضاق عنه نطاقها
من ايراد تعليلات القوم تمكيناً لتلك الاصول في الاذهان وتفقيهاً للاحلام
اعتماداً على ما اعتقد ان ذلك لايعدم في المستقبل بل في هذا العصر ايضاً
فريقاً من الطلاب تنزع نفوسهم الى استيفاء تلك المسائل وتطيب في التعمق
بها وترتاح الى رغبتها فيها . اذ يرونها منسوقة في ابوابها فيه فتكفيهم مؤونة
العناء في طلبها من مطولات كتب هذا الفن . وانني لاعهد ان كثيراً منهم
قد سألوني اذ عرفوا مني العزم على وضع هذا الكتاب الافساح فيه لتلك
التعليلات والحجج التي توطد اركان القواعد وترسخها في الاذهان وتبرز
الحقائق متجلية لمخدرات الافهام فضلاً عما في ذلك من تفقه الكلام وانبثاق
سيل المعاني من محابس العقول وقد جعلته فصولاً متتابعة تضم احكام تلك
الاصول . واثبت في آخر كل فصل تمارين مختلفة المقاصد يطلب من التلميذ
تطبيقها على ماانطوت عليه تلك الفصول من القواعد تخريجاً واعراباً وانشاء
ذلك لامتحان معرفة التلميذ بما قد تعلمه منها ولتمكينها في ذهنه ولتدريجه الى
الحصول على ملكة الانشاء . وتيسيراً على المعلم ايجاد مادة مايفرضه على تلميذه
تمريناً له . ولذا فقد اتبعته بكتاب آخر خصصته بالمعلم وقد اجريت فيه تلك
التمارين على حسب ما كان يطلب من التلميذ منها تخفيفاً لعناء المعلم وبقياً على
وقته من ان يذهب بين التنقيب والتصليح . ولما فرغت منه دفعته الى حضرة
صديقي الاب العالم الفاضل واللغوي المدقق والاستاذ المحقق الطائر الشهرة

الخوري نعمة الله باخوس مدرس البيان والخطابة في مدرسة الحكمة الزاهرة في بيروت لاكون عَلَى أمن فيه من الخطاء وثقة من الصواب فاجال فيه نظره الكريم ضبطاً وتهذيباً وتقويماً قبل الطبع وبعده فجاء والحمد لله كتاباً كافياً وافياً مناسباً لطبقات الطلاب عَلَى اختلافها · اذ يجد فيه كل منهم ضالته المنشودة من استكفاء او استزادة · وقد سميته « كفاية الطالب وبغية الراغب » وانا عَلَى رجاء ان يصيب قبولاً واقبالاً عليه من ارباب المدارس وطلبة اللغة العربية ورضىً عنه من اهل العلم وعفواً عند اهل النظر عما فرط فيه الوهم اليه اذ العصمة لله وحده وهو من وراء السداد والصواب حسبي ونعم الوكيل

القس
يوسف الجعيتاوي
الانطوني



تصحيح الخطأ

« تنبيه » لما كنت اثناء الطبع غائباً عن المطبعة وقع في الكتاب بعض اغلاط ذكرنا المهم منها والباقي لايخفى عَلَى نيرة اللبيب

وجه	سطر	خطاء	صواب
١	١١	قولك ازهر العلمُ	قولك نفع العلم وازهر العلم
٢	٥	سنة ٦٩	سنة ٦٩ ه
٢	٦	سنة ١٧٠	سنة ١٧٠ ه
٢	٧	سنة ١٨٠	سنة ١٨٠ ه
٣	١١	او مضافاً اليه	او مضافاً اليه او شرطاً او قسماً
٥	٧	ندائه	نداؤه
٩	١٨	(فائدة)	(ايضاح)
١١	١١	فوائد	(ايضاح)
١٤	٢١	وادعمت	وادغمت
١٨	١	لقديرها	تقديرها
١٨	١٢	بقدر	يقدر
١٩	١٢	والتي ناب فيها عن السكون حذف العلة	والتي علامة الجزم فيها حذف حرف العلة
٢٠	١٦	سيستلزم	يستلزم
٢١	٧	أخيهُ	أخيّهُ
٢١	١٤	مع سلامة المفرد	مع الصلاحية للتجريد وسلامة المفرد
٢٢	١٣	لانة	لانه
٢٢	١٥	لعدم زيادة في	لعدم زيادة النون في
٢٣	١٤	زيد وعمرو كليهما بطل	زيد وعمرو بطل
٢٤	٢٠	سالم	سالماً
٢٦	١	(اسم لا عَلَى الجنة)	(اسم لأعلى الجنة)

وجه	سطر	خطاء	صواب
٢٦	٧		(تنبيه) اعلم ان جمع المؤنث السالم هو ماجمع بالفٍ وتاء مزيدتين مع سلامة المفرد من الانثلام نحو هندات ومؤمنات وحكم اعرابه ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويجري مجراه في الاعراب ما الحق به نحو أولاتُ لانها لا مفرد لها من لفظها وبنات لانثلام المفرد وكذا ماسمي بهما نحو أذرُعَات وعَرفات لموضعين
٢٦	٩	جمع مذكر سالم	جمع مذكر سالماً
٢٦	١٩	جمع مذكر سالم	جمع مذكر سالماً
٢٧	١٤	والاسم	(ايضاح) والاسم
٢٧	١٨	(فوائد)	(تنبيه)
٣١	٩	(فوائد)	(تنبيه) ١
٣١	٢٢	(فائدة)	(تنبيه)
٣٣	٨	بعدم	في عدم
٣٤	١٣	(فائدة)	(ايضاح)
٣٨	٣	صغرتُ تصير	صُغرت تصير
٤١	٢٠	ماخرج منها عن هذا	ماخرج عن هذا
٤٢	١١	كالحروف وافعال	كالحروف وبعض الافعال كافعال
٤٦	١٧	المقتضى	المقتضي
٤٨	١١	ما تأتى	ما تأتّى
٤٩	١٣	(فائدة) ١	(ايضاح)
٥٥	٢٠	عَلَى غير ما هو	عَلَى غيرِ مَن هو
٥٦	١٤	عَلَى غير ما هو	عَلَى غيرِ مَن هو

وجه	سطر	خطاء	صواب
٥٧	٠٨	اكرمت زيدا واباك	اكرمت زيدًا واباك
٥٨	١٣	وَبُجل	وبَجَلْ
٦٣	١٤	بتقديره	بتقدير
٦٥	٠٩	وذانك٠٠٠وذينك	وذانّك ٠٠٠وذينّكَ
٦٥	١١	وتينك	وتينّكَ
٦٨	٠٧	(اللذان والذين	اللذانِ واللذَينِ
٦٩	٢٣	٤٤اشر الى صلة الموصول في ما الخ	موضع هذا التمرين في وجه ٧٥ قبل تمرين ٤٧ فيه فانتبه له ٠
٧١	٠٨	عَلَى ايهم افضل	عَلى أيهم افضلُ اي هو افضلُ
٧٢	٠٦	الاستفهاميتين	الاستفهاميتان
٧٢	١٥	مقصودًا بها مجرد	مقصودًا بها مع من وما مجرد
٧٢	٢٢	ما الذي يميز	ما يميّز
٧٥	٠٩	أُحسِنْ اليه	أَحسِنْ اليه
٧٦	٠٣	منكنْ	منكنّ
٧٧	٠٨	فحذفه يؤدي٠٠٠ومع العاطف فيه صورة الاخبار	فحذفه وحده يؤدي ٠٠٠ وحذفه مع العاطف يؤدي الى صورة الاخبار
٧٧	١٠	وقوع العطف	وقوع حرف العطف
٧٧	٢٠	لا تستقبل بدون	لا تستقبل بدون
٨٣	١٤	متعارضتين	متعارضين
٨٤	٩	فلا	لا
٨٤	١٩	بغير	لغير
٨٥	٢	البناء	البناء
٨٨	٩	فتضمن	فللزوم تضمن
٩١	٢٠	لم تحمل	لم تُحمل

وجه	سطر	خطاء	صواب
٩٢	٤	عَلَى حسب اضافه المتقدمة	عَلَى حسب اصنافه المتقدمة
٩٢	١٧	و يشمل الظاهر والمضمر	و يشمل الظاهر كما مثلنا والمضمر
٩٣	١٢	لا يثني	لا يثَّنى
٩٣	١٩	بعدها مضاف اليه	بعدها مضافًا اليه
٩٣	٢٥	باجنبي	باجنبيٍ
٩٤	٨	احدٌ	احدُ
٩٤	١٥	عهودُهم · مامغن	عهودِهم · مامغنٍ
٩٤	١٦	لبنانيُّ	لبنانيٌّ
٩٤	١٨	ماعفيفُ	عفيفٌ
٩٥	١٤	او معنى نحو	او معنى كما لو صغرت نحو
٩٥	١٦	ضاربٌ زيدًا حاضر	امرٌ بمعروف صدقةٌ
٩٥	١٨	كل دي	كل ذي
٩٦	٨	وكلُّ	وكلّ
٩٧	١٠	فرع	فرغ
٩٧	١٨	الممهَّد	الممهِّد
٩٨	٦٠	اغط	لفظ
٩٩	٢٣	دلك	ذلك
٩٩	٢٤	اكلُّ	أكلّ
١٠٠	١٣	كلا منها	كلا منهما
١٠١	٠٦	قلبهُ ولسانهُ	قلبهِ ولسانهِ
١٠٢	١١	تفهم بمرتبة	تفهم برتبة
١٠٢	١٩	وكم الخبرية	وكم الخبرية والاستفهامية
١٠٢	٢٠	عند عمرو ·	عند عمرو · وكم رجلاً عندك
١٠٣	٠٩	مبتدا لا اخر	مبتداءٍ لو أخر

وجه	سطر	خطاء	صواب
١٠٣	١٠	رافعاً ضميرًا	رافعاً ضميرًا مستترًا
١٠٤	٢٠	مثلها زيدًا	مثلها زُبدًا
١٠٤	٢١	وزيدًا	وزُبدًا
١٠٧	١١	ج اذا	ج ذلك اذا
١١٢	٢٦	وانشغال	و إشغال
١١٥	٢٣	اسم الفاعل واسم التفضيل	اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل
١١٥	٢٤	توؤَل	تأوَّل
١١٦	٠٦	فتوؤل	فتأوَّل
١١٦	٠٨	اي يدوم	اي يدوم وحال عَلَى طول الصدود يدوم
١٢١	١٣	المحرد	المجرد
١٢٣	٢٠	كذلك المبتدأ والخبر	كذلك المبتدأ والخبر والصحيح انهُ مختص بالشعر
١٢٤	١٣	عمرًا وزيدًا ضربت	عمرًا زيدًا ضربت
١٢٥	٠٤	فلا يقال زيدًا ما احسنَ	فلا يقال زيدًا ما احسن ولا ماز يدًا احسن
١٢٥	٠٥	فلا يقال اريد زيدًا ان اضرب	فلا يقال اريد زيدًا ان اضرب ولا اريد ان زيدًا اضرب
١٢٥	٠٨	فلا يقال زيدًا قد ضربت	فلا يقال قد زيدًا ضربت
١٢٥	٠٩	فلا يقال زيدًا قلما ضربت	فلا يقال قلما زيدًا ضربت
١٢٥	١٠	فلا يقال زيدًا ربما ضربت	فلا يقال ربما زيدًا ضربت
١٢٧	٢١	لمحققاً	محققاً
١٢٩	١١	فبغي	فبغى
١٣٣	٠٢	سيِدٌ	سَيد

وجه	سطر	خطاء	صواب
١٣٤	١١	اسند الى كل منها نائب	اسند كلاً منها الى نائب
١٣٥	٠٧	ميوالية	متوالية
١٣٧	١٠	دير	دُبُر
١٤٢	١١	في كل	في كل حال
١٤٤	١٠	(تنبيه) يقبح	(تنبيه) ١ يقبح
١٤٤	١١	(فائدة) ١	ينبغي حذف (فائدة) ويوضع بدل العدد ١ عدد ٢
١٤٤	١٢	٢ ان الجملة الخ	٣ الصحيح ان جملة الفعل المفسِر لا محل لها من الاعراب لانها تفسيرية . وقيل انها بحسب ماتفسره فان لم يكن له محل من الاعراب كانت كذلك نحو زيداً ضربته لانهامفسِرة جملة مستأنفة وان كان له محل من الاعراب كانت بحسبه عَلَى انها عطف بيان او بدل نحو انا زيداً ضربته فهي في محل رفع لانها مفسِرة جملة الخبر . عَلَى ان الجمهور ينكرون ذلك ٤ لا يعتبر المفسِر جملة الا في اشتغال المنصوب اما في اشتغال المرفوع نحو إنْ زيدٌ جاء فلا لان المفسِر هو الفعل وحده لا الجملة بدليل ان المفسَّر المحذوف فعل لا جملة فيلزم ان يكون مفسِّره كذلك
١٤٤	٢٢	زيداً أضربت	زيداً ضربت

وجه	سطر	خطاء	صواب
١٤٦	١٣	هل زيد رايته	هل زيدًا رأيته
١٤٧	٤	(فائدة) استثنوا	اولكن استثنوا
١٤٨	١٣	لغيت	اقيت
١٤٩	١٦	اكل يوم	أكلَ يوم
١٤٩	٢١	طهيلة	طهيّة
١٥١	٢٠	عمرًا وعمرو	عمرًا او وعمرو
١٥٢	٢٣	ألاً البائس	ألاَ البائس
١٥٣	١٣	أشعرًا تكلمت ام نثرًا	ينبغي حذف هذه الجملة
١٥٣	١٥	لكن	لكن
١٥٧	٠٩	وغير المشهور وهو	وغير المشهور عشرة وهو
١٥٧	١٠	المعنى عشرة	المعنى وهو غدا
١٥٧	١٦	ترفعه اسما	ترفعه هذه الافعال اسما
١٥٩	١٦	او شبه	او شبهه
١٦٣	٢٣	المفتدى	المقتدى
١٦٤	١٦	. . . .	لاضربنّه كائنًا ما كان
١٦٥	٧	وعليها	او عليه وعليها
١٧١	٢	انه تقع كثيرًا بعد الفعل التعجب كان	ان كان تقع كثيرًا بعد فعل التعجب
١٨٢	١٣	هو وشرع	وهو شرع
١٩٩	١٠	وابن ليلة	وابن أسودَ ليلةً
٢١٤	١٦	فلا يجوز تاكيد المنفي المبني به	فلا يجوز ان يؤكد به المنفي المبني
٢١٥	١٩	ولا قوةً	ولا قوةٌ

وجه	سطر	خطاء	صواب
٢٢٣	٠٢	او تساويًا	او تسويةً
٢٢٥	١٢	من ابي تمام ەً	من ابي تمام ومثال الثاني (ولقد علمت لتأتينّ منيّتي)
٢٢٦	١	شعيث بن اسهم	شعث بن سهم
٢٢٧	١٩	رائحة	رائجة
٢٢٨	١٩	(ايضاح) ان	(ايضاح) انما
٢٢٩	٢	بفتح الياء	بفتح التاء
٢٣٦	١١	وما إِخال الدنيا	وما إِخال لدينا
٢٣٦	٢١	ما تأْتي	ما تأْتّنى
٢٤٣	١٧	١٦٧	١٦٨
٢٤٤	٠٥	١٦٨	١٦٩
٢٤٤	١٣	خرًا	نحرُا
٢٤٤	١٥	١٦٩	١٧٠
٢٤٥	٠١	١٧٠	١٧١
٢٤٧	٠٨	ما يعجب منه	ما يُتعجب منه
٢٤٨	٠٨	خبر به	خبر ية
٢٤٨	٢٤	يكون مصدرًا نحو	يكون مصدرًا أما نحو
٢٤٩	١١	رفعة	رفعهُ

فهرست

الجزء الاول

وجه

وجه

وجه

تمهيد

في النحو

س ما النحو

ج هو معرفة حال اخر الكلمة عند التاليف

« ايضاح » وذلك كمعرفة حال آخر كلمة العلم مثلاً بكونهِ مرفوعاً عَلَى الابتداء اذا وقعت ابتداء ووليها اسم او فعل بقصد الاسناد نحو قولك العلم نافع او ينفع · وبكونه مرفوعاً عَلَى الفاعلية اذا تقدمها فعل يلابسها بوقوعه منها نحو قولك ازهر العلمُ · وبكونه منصوباً عَلَى المفعولية اذا لابسها الفعل بوقوعه عليها نحو قولك اخذت العلم عن الاستاذ وهلمَّ جراً

س ما الفائدة من النحو

ج فوائده جمة منها الاحتراز عن الخطاء في تاليف الكلام · والاقتدار عَلَى فهم الكلام والافهام به · ومعرفة صحيح الكلام من فاسده وصوابه من خطئهِ الى غير ذلك كتحلية المنطق بحلية الاعراب

س اذاً هو ضروري للكاتب والشاعر والخطيب

ج ذلك ما لا ريب فيه

« ايضاح » وعليه يخطئ طلبة المدارس لهذا العصر في نفورهم من التعمق في مسائل النحو والاحاطة بضوابطه او الاكتفاء منها بالنزر بحيث لا يأمنون معها عَلَى كلامهم من

الخلل ومظان الطعن والنقد ·

س من استنبط النحو

ج نقل السيوطي عن السلف في كتابه مراتب النحو بن ما ملخصه ان اول من رسم للناس النحو هو ابو الاسود الدؤلي وكان قد اخذ ذلك عن الامام علي بن ابي طالب · ومات سنة ٦٩ وعنهُ اخذ ابنهُ عطاء ثم غيره كثيرون وعنهم اخذ الخليل بن احمد البصري ومات بالبصرة سنة ١٧٠ وعنهُ اخذ ابو بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه ومات بشيراز سنة ١٨٠ وكان قد جمع مسائل هذا الفن كلها في مؤلف سماه (الكتاب) وشرحه السيرافي وقد طبع مؤخرًا في مصر · وسمي سيبويه حينئذٍ امام النحاة ورايه في هذه الصناعة مفضل عَلَى جميع الآراء ·

فصل

في الكلمة والكلام

س ممَّ يتالف كلام النحاة

ج يتالف من الكلمة وقد افاد الافادة التامة وهي التى عليها يحسن سكوت المتكلم ويكتفي بها المخاطب

س ما الكلمة

ج الكلمة مفرد وهي اما اسم كرجل او فعل كقام او حرف كمن

(ايضاح) وذلك لان منها ما يصح ان يكون ركنا للاسناد · وهذا منه ما يصح ان يسند ويسند اليه باعتبار دلالته عَلَى الحدث والذات معًا او الذات فقط وهو الاسم نحو زيد وضارب . ومن هنا يتبين لك ان الاسم هو الركن للكلام به يقوم وعليه يعتمد لانه لا ينعقد بدونه · ومنه ما يصح ان يسند فقط باعتبار دلالته عَلَى الحدث دون الذات وهو الفعل نحو قام . ومنه ما لا يصح ان يكون ركنًا للاسناد لخلوه من ذلك وهو الحرف فانهُ رابط بين الاسم والفعل فلا يسند ولا يسند اليهِ · وبهذا يتبين لك انحصار الكلمة في

هذه الاقسام الثلاثة

س كيف يتالف الكلام من الكلمة

ج يتالف بضم كلمة الى اخرى بحيث ينعقد فيهما الاسناد المستقل وهو الذي يفيد ان مفهوم احداهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه

(ايضاح) وذلك كما في قولك العلمُ نافعٌ فان ضم كلمة نافع الى كلمة العلم افاد بانعقاد الاسناد فيهما ان النفع ثابت للعلم وحكم بهِ عليهِ وكقولك ما الجهل نافعاً فان ضم كلمة نافع الى الجهل مع تقدم النافي عليهما افاد ان النفع منفي عن الجهل وقس عَلَى ذلك

(فوائد) ١ ان ما يتألف من الكلمة زائداً عَلَى كلمتين يسمى كلِمًا فان تضمن الاسناد المستقل نحو قام زيد او زيدٌ ابوه قائمٌ اجتمع مع الكلام في تأدية الفائدة التامة والا انفرد عنهُ نحو ان قام زيد لعدم استقلاله بالفائدة

٢ ان التركيب الواقع صلة الموصول او نعتاً او حالاً او خبراً او مضافاً اليهِ يسمى جملة فقط لاشتماله عَلَى مطلق الاسناد وبهذا يتبين لك الفرق بين الكلام والجملة فكل كلام جملة ولا يعكس وستقف عَلَى احكام الجملة ان شاء الله ·

٣ ان ما يتركب من كلمتين دون الاسناد المستقل كالمركب الاضافي نحو عبدالله والمركب المزجي نحو بعلبك والمركب الاسنادي المسمى بهِ نحو شاب قرناها والمركب التقييدي نحو الحيوان الناطق لايقال له كلام ولا كلمة ولا جملة بل هو في حكم المفرد ·

تمارين

١ ميز في هذه التراكيب الآتية الكلام من الكلم ومن الجملة بان تضع ما هو كلام بين هلالين وما هو كلم بين نقطتين وما هو جملة تضع فوقهُ خطاً

ذرّ قرنُ الغزالة · ذروا عنهم غبار الذل · لو اجتمع الاحباب · ما لفظ كلاماً يمجهُ الذوق السليم · اذا هطل المطر · راحة الانسان في الاعتزال · تربية الاطفال من افضل الاعمال ·

اطلب العلم من المهد الى اللحد · باحت الريح باسرار الندى · ان طلع الفجر · يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيًا · الربيع هواؤه طيب · بكت ديارهم من بعدهم · انا اعزك الله مقيم عَلَى ولائك · جاء الربيع ينشر عبيره · ان شاءالله · ·

٢ ميز الكلام المفيد من المركب الذي هو في حكم المفرد وضع ذاك بين هلالين وهذا بين نقطتين

خمسة عشر · امرؤ القيس · طاب الهناء · تأبط شرًا · الحيوان الناطق · بيت لحم · الاخلاق الصالحة ثمرة العقول الراجحة · الايام صحائف الاجيال · عبد الرحمن · سعد الدين · الابن ينشا عَلَى ما كان والده · عين ورقة · عبدالله · الذوق السليم · خير الامور اوسطها · لا تعاند من اذا قال فعل · الهادم اللذات ·

٣ افرق المسند اليه من المسند في ما يلي من الكلام بان تضع عَلَى الاول خطًا من فوق وعَلَى الثاني خطًا من تحت

العقل زينٌ للفتى · رماه بسهم اللوم · الصبر فضيلة · فخر الغني آدابهُ · ركبنا غارب البحر · من جدَّ وجد · خلق الانسان حرًّا · تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ · بحسبك درهمٌ · ·

٤ ضم الكلمات التالية بعضها الى بعض بحيث يتألف منها كلام ينعقد فيه الاسناد المستقل كما عرفت

فضيلتان · العلم والصبر · الكسلان · الخرق · بلبس · ضروريان · الهواء والماء · · لكل ذي حياة · العاقل الرجل · يسقط · لا · · زينٌ · العلم · عارٌ · الجهل · غردَ · عَلَى · · الغصن · العصفور · طاب · الهناء · · قرَّت عيني · · بلقاء · · الاخوان · · اعزَّ · · انت · · الناس · · عندي · وصلني · · كتابك · · ابوك · · يدعوك · · ·

فصل

في ماهية كل من اقسام الكلمة وما يتميز كل منها عن صاحبه

س ما الاسم

ج هو احد اقسام الكلمة الدال بالوضع اما على الذات فقط مثل رجل او على الحدث والذات معاً مثل ضارب ولا دلالة له على الزمان بحسب الوضع

س بماذا يتميز عن قسيميه الفعل والحرف

ج يتميز عنهما بما هو من خواصه وهو ١ الاخبار عنه اي الاسناد اليه نحو زيدٌ عالمٌ . ونحوهُ (وهذه يقال لها علامة معنوية وهي اصدق المميزات له لانها تعم جميع اصناف الاسم) ٢ دخول حرف الجرّ عليه نحو مررت بزيدٍ ٠ ٣ اضافته نحو كتابُ زيدٍ ٤ تعريفه بألْ نحو الغلام ٥ ندائه نحو يارجلُ ٦ تنوينهُ نحو هذا زيدٌ ورأيت زيداً ومررت بزيدٍ « وهذه يقال لها علامات لفظية »

(ايضاح) اما كون الاسناد من خواص الاسم ٠ فلان المسند اليه لا يكون الا اسما كما عرفت ٠ واما الجر فلان المجرور مخبر عنه فى المعنى ولا يخبر الا عن الاسم ٠ واما الاضافة فلان فيها معنى الاسناد ٠ واما ال فلان اصلها للتعريف وهو خاص بالاسم ٠ واما النداء فلانه مفعول بهِ في الاصل والمفعولية خاصة بالاسم ٠ واما التنوين فلان المقصود منه هنا انما هو خاص بالاسم وحده

س ما التنوين

ج هو ما يتولد من تضاعف الحركة ويلفظ به كنون ساكنة في آخر الاسم وليس هناك نون مرسومة خطاً

س ما هي انواعه الخاصة بالاسم

ج اربعة تنوين الصرف او التمكين وتنوين المقابلة وتنوين التنكير وتنوين العوض

س ما تنوين الصرف

ج هو الدال عَلَى معنى يكون به الاسم امكن وهو يختص بالاسم المنصرف نحو جاء زيدٌ ورايت زيداً ومررت بزيدٍ

س ما تنوين المقابلة

ج هو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو رايت مؤمناتٍ (وسمي كذلك لانهُ لهذا الجمع في مقابلة النون في جمع المذكر السالم)

س ما تنوين التنكير

ج هو اللاحق لبعض الاسماء المبنية للفرق بين ما هو معرفة منها وما هو نكرة

« تنبيه » ان هذا التنوين يكون قياسيًا في ما نكر من العلم المختوم بويه نحو مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ اخر· وسماعيًا في بعض اسماء الافعال اذا نكرت نحو صهٍ ومهٍ »

س ما تنوين العوض

ج هو ما يؤتى به اما عوضاً عن كلمة هي مضاف اليه (نحو كلٌّ يموت اي كل حيوان يموت) او عوضاً عن جملة هي مضاف اليه ايضاً وهو اللاحق لفظة اذ عند وقوعها مضافًا اليه وقطعها عن الاضافة ايجازاً وتحسينًا نحو حينئذٍ افعل «اي حين اذ يكون كذا افعل » واما عوضاً عن حرف يقضي القياس بحذفه وهو اللاحق للاسم المنقوص غير المنصرف مفرداً كان نحو اعيمٍ او جمعًا نحو جوارٍ وذلك في حالتي الرفع والجر فقط

س ما الفعل

ج هو احد اقسام الكلمة الدال بالوضع عَلَى الحدث والزمان ماضياً كقام وحالاً كيقوم ومستقبلاً كقم

س بماذا يتميز عن قسيميهِ الاسم والحرف

ج يتميز بما هو من خواصه وهو ١ لحوق تاء الضمير به في الماضي نحو ضربتُ وتاء التانيث الساكنة في اخر الماضي ايضاً نحو ضربَتْ ٢ دخول حرفي الاستقبال وهما السين وسوف ويختصان بالمضارع منه ويمحضانه للاستقبال نحو سيضرب وسوف يضرب ٣ دخول حرف التحقيق وهو قد ويشترك بين الماضى والمضارع نحو قد قام وقد يقوم ٤ لحوق ياء الفاعل وهي للمونثة المخاطبة وتشترك بين المضارع والامر نحو تضربين واضربي ٥ دخول ادوات النصب والجزم وتختص بالمضارع منه نحو لم يضربْ ولن يضربَ ٦ لحوق نون التوكيد وتختص بالمستقبل المحض منه نحو اضربنَّ وهل تقومنَّ ٧ دخول حروف المضارعة نحو يضربُ وتضربُ واضربُ ونضربُ

س ما الحرف

ج هو احد اقسام الكلمة الدال على معنى في غيره من الاسم والفعل عند انضمامه اليهما

س بماذا يتميز عنهما

ج يتميز بعدم قبوله شيئاً من خواص كل منهما المتقدم ذكرها

(تنبيه) اعلم ان لكل من الاسم والفعل والحرف اصنافاً واحوالاً واحكاماً يقتضيها منفرداً او مع صاحبيه عند التاليف سنبسط الكلام في كل منها في بابه ان شاء الله ·

تمارين

٥ ميز في الكلام الآتي كلاً من الاسم والفعل والحرف عن صاحبه بعلاماته الخاصة به كما تراها ·

ما عظمت نعمةُ الله عَلَى عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه · ما رايت تبذيراً الا والى جانبه حقٌ مضيع · لا تحقرنَّ الراي الجليل وان اتاك بهِ الرجل الحقير · من اتخذ الحكمة لجاماً اتخذه الناس اماماً · للايام عوادٍ لا تأمننها · سوف تجازى ان خيراً وان شراً · حينئذٍ تقوم امةٌ عَلَى امةٍ ·

٦ اعطِ ما هو اسم من الكلمات الاتية علاماته الخاصة به وما هو فعل علاماتهِ الخاصة بهِ زيد · نافع · جاء · كتب · كتاب · دعاء · فضل · عظم · عزوات · بركات · كل · رب · يوم · سواقي · عوادي · جرى أتى · عالوبه · اسفر · مزح · هبَّ · إعصار ريح · زعزع · باح ·

الباب الاول

في اصناف الاسم

﴿تنبيه﴾ اعلم ان للاسم اصنافاً كثيرة منها ما يتعلق بعلم الصرف كالمذكر والمونث والمقصور والممدود والمصغر والمنسوب وغيرها · ومنها ما يتعلق بعلم النحو وهو الذي نتحرى الكلام عليه في هذا الباب ومنه المعرب وانواعه والمبني واقسامه والنكرة والمعرفة وانواعها والمثنى والمجموع جمع سلامة وما أُلحق بهما والاسماء المتصلة بالافعال وهي المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسماء العدد وغيرها ·

فصل

في الاسم المعرب وانواعه

س ما الاسم المعرب

ج هو الاسم الظاهر الخالي من شبه الحرف

(ايضاح) و يتغير اخره لفظاً او تقديراً بتغير العوامل الداخلة عليه

س كم نوعاً الاسم المعرب

ج   نوعان منصرف ويقال له متمكن امكن وغير منصرف ويقال له متمكن غير امكن

س   ما الاسم المعرب المنصرف

ج   هو الذي يقبل تنوين الصرف وانواع الاعراب كلها لسلامته من شبه الفعل مثل زيد

(تنبيه) جمع المؤنث السالم منصرف وان لم يقبل تنوين الصرف . بل لا يبعد ان يكون تنوين المقابلة نوعاً من تنوين الصرف . .

س   ما الاصيل في الاعراب من اقسام الكلمة الثلاثة

ج   هو الاسم لانه ركن الاسناد كما تقدم فيكون تارة مسنداً اليه وتارة مسنداً

« ايضاح » اي يقع مبتدا وخبراً وفاعلاً ونائب فاعل وهذه المعاني تستلزم الاعراب فيه وضعاً لانها لا تظهر الا به بخلاف غيره من الفعل والحرف فلا حظ لهما في الاعراب بحسب الوضع كما ستعرف . وعليه فان ما جاء من الاسم مبنياً فهو عَلَى خلاف الاصل لمشابهته الحرف كما ستعلم وان ما جاء من الفعل معرباً فهو كذلك عَلَى خلاف الاصل فيه لمشابهته الاسم كما ستعرف ايضاً

س   ما الاعراب في الاسم

ج   تغيير اخره من حال الى حال بحسب اقتضاء العوامل الداخلة عليه

(فائدة) انما علق الاعراب عَلَى آخر الاسم لانه وصف له في المعنى لدلالته عليه بكونه عمدة فيرفع او فضلة فينصب او يجر (والوصف انما يكون بعد الموصوف)

س   كم نوعاً اعراب الاسم

ج   ثلاثة رفع ويختص بالعمدة ونصب ويختص بالفضلة وجر ويختص بما هو مشترك بين العمدة والفضلة

تمرين

(٧) ميز بالكتابة اصناف الاسم التالية

الشمس والقمر كوكبان عظيمان · زيد اخوك · قومي ذرى المجد بانوها هم · اولئك هم المفلحون · ليلاي منكن ام ليلى من البشر · هند الكاتبة · انت شاعر · تلك شاعرة · احمر حمراء · سكران سكرى · حمراء حمراوان · الذين ترونهم اخوانكم هم اعداؤكم · جاء الزيدون الكاتبون · عجبت من ضربك زيداً · ضربي العبد مسيئاً · الذ شربي الخمر ممزوجاً انت اعز الناس عندي · انت طاهر الذيل · عفيف النفس · مستقيم الطريقة · انقرضت تلك الدولة · ابراهيم ابو اسحاق ويعقوب و يوسف · هذا التمرين سهل ·

فصل

في العمدة والفضيلة وما يشترك بينهما

س ما العمدة

ج هي ما لا يستغنى عنها في الكلام من حيث انعقاد الاسناد المستقل وتمام المعنى المراد وحكمها الرفع

س ما المعمولات التي تسمى عمدة في الكلام المؤلف

ج المبتدا والخبر والفاعل ونائب الفاعل والشبيه بالفاعل وهو مرفوع الافعال الناقصة وما يعمل عملها والشبيه باسم ليس وهو مرفوع ما ولا ولات

س ما الفضلة

ج هي ما يستغنى عنها في الكلام من حيث انعقاد الاسناد فقط لا من حيث تمام المعنى المراد فانها بهذا الاعتبار خليقة بالذكر ولا تحذف الا لدليل كما ستعرف وحكمها النصب

س ما المعمولات التي تسمى فضلة في الكلام المؤلف

ج هي المفعول بانواعه والشبيه بالمفعول به وهو ما نصب عَلَى التوسع كمنصوب الصفة المشبهة ثم المستثنى والحال والتمييز ثم ما أُلحق بالفضلة من العمد وهو المنصوب في باب النواسخ

س ما المشترك بين العمدة والفضلة

ج هو المضاف اليه وما أُلحق به وهو المجرور بالحرف لان حرف الجر يضيف معاني الافعال الى الاسماء وحكمه الجر

س لماذا كان المضاف اليه مشتركاً بين العمدة والفضلة

ج لانه تارة يكمل العمدة نحو جاء رسول الامير وتارة يكمل الفضلة نحو اكرمت خادم السلطان وتارة يقع في موضع العمدة نحو سرني كلام الخطيب وتارة في موضع الفضلة نحو هذا ناصر الفضيلة ·

فوائد ١ انما اختصوا العمدة بالرفع لمناسبته لها في كونه اقوى الحركات واشرفها وكونها ركن الكلام ٢ وانما اختصوا الفضلة بالنصب لمناسبته لها في كونه اخف الحركات وكونها اكثر دوراناً في الكلام ٣ وانما اختصوا ما اشترك بين العمدة والفضلة بالجر لان عامله وهو المضاف قد اقتضاه اقتضاء لازماً لكونه منسوباً اليه فعمل فيه الجر ابداً ومثله حرف الجر

تمرين

(٨) دل عَلَى العمدة والفضلة والمشترك بينهما في الكلام الآتي

الناسُ رجلان شامت بنكبة وحاسد لنعمة · يستحق اسم الانسانية الرجل الذي يحسن خلقه · انما يختبر الاخوان عند النوائب · انما يختبر ذو البأس عند اللقاء · ما كل ما يتمنى المرء يدركه · ما طالب العلم خاسراً · فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا

كان الوليد مقيماً في البادية · وكان اكمل بني امية ادباً وفضلاً وظرفاً · سقط عن فرسه قتيلاً · لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى · ان من البيان لسحراً · جاء

رسول الخليفة مسرعاً · رأيت غلام زيد · سرني انشاء الكاتب · انت ناصر العلم والادب

فصل

في علامات الاعراب الملفوظة والمقدرة

س بماذا يعرف الاسم

ج اما بالحركات وهي الاصل او بالحروف نيابة عنها وهي الفرع

س ما علامات الاعراب بالحركات

ج الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للخفض هذا بحسب الاصل
عَلَى انه قد يخالف هذا الاصل في بعضها فترد الفتحة علامة للخفض والكسرة
علامة للنصب ·

« ايضاح » ترد الفتحة علامة للخفض في الاسم الغير المنصرف حملاً له عَلَى الفعل
لما بينهما من المشابهة · وترد الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم حملاً له عَلَى
جمع المذكر السالم الذي ينصب بالياء لاشتراكهما في السلامة وستقف عَلَى كل ذلك في
موضعه

س كم قسماً هذه العلامات باعتبار صحة الاسم واعتلاله

ج قسمان ملفوظة ومقدرة

س ما العلامات الملفوظة وبماذا تختص

ج هي التي تظهر عَلَى آخر الاسم المعرب وتختص بالصحيح الآخر منه
نحو زيد والشبيه به وهو ما آخره واو او ياء قبلهما ساكن نحو دلو وظبي

س ما العلامات المقدرة وبماذا تختص

ج هي التي لا تظهر عَلَى آخر الاسم المعرب بل تكون مقدرة وتختص
بالاسم المعتل الآخر كالقاضي والفتى وبالمضاف الى ياء المتكلم مثل غلامي

س كم نوعاً الاسم المعرب المعتل الاخر

ج نوعان منقوص وهو الذي في آخره ياء قبلها متحرك كالقاضي ومقصور وهو الذي آخره الف لازمة ليس بعدها همزة كالفتى

س ما اسباب تقدير هذه العلامات عَلَى آخر الاسم المعتل الاخر والمضاف الى ياء المتكلم

ج التعذر والاستثقال واشتغال المحل بحركة المناسبة او بالسكون

س اين يكون التقدير للتعذر

ج في الاسم المقصور لان الالف متعذرة عن قبول الحركة ولهذا تقدر عَلَى اخره جميع الحركات فنقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى

س اين يكون التقدير للاستثقال

ج في الاسم المنقوص فيقدر عَلَى الياء الضمة والكسرة فقط لثقلهما عليها ويظهر الفتحة لخفتها فنقول جاء القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي عَلَى انه يجوز تقدير الفتحة عَلَى الياء ايضاً وهو كثير في الشعر قليل في النثر ومما ورد منه في الشعر قوله

هملعات من بنات الجن   تركن راعيهنَّ مثل الشنِّ

س اين يكون التقدير لاشتغال المحل بحركة المناسبة او بالسكون

ج في الاسم المضاف الى ياء المتكلم فان ما قبل الياء متعذر عن قبول حركة الاعراب اما لاشتغاله بالسكون الواجب بسبب الادغام اذا كان معتل الاخر بالياء فقط نحو قاضيَّ او لاشتغاله بالكسرة المناسبة للياء اذا كان صحيح الاخر نحو غلامي او شبيهاً به نحو دلوي فتقدر عَلَى مثل ذلك جميع الحركات فنقول هذا غلامي ودلوي وقاضيَّ ورايت غلامي ودلوي وقاضيَّ ونظرت الى غلامي ودلوي وقاضيَّ

(تنبيه) هذا اذا لم يكن المضاف الى ياء المتكلم مقصوراً او مثنى او جمعاً عَلَى حدة اي عَلَى حد المثنى وهو جمع المذكر السالم فان لكل منها احكاماً سنقف عليها في موضعها ان شاء الله

تمرين

٩ ضع بين هلالين ما علامة اعرابه من الاسماء الآتية مقدرة للتعذر ولاشتغال المحل بحركة المناسبة · وضع ما علامة اعرابه منها مقدرة للاستثقال بين نجمتين وما علامة اعرابه ظاهرة اتركه غفلاً ·

نحن ابناء المعالي نبني عَلَى ذرى العلى صروح النـدى ونأبى عَلَى الطاغي ان يسعي الى مجدنا العالي · اغرورقت مآقي العيون بالدموع وجرت كالسواقي فوق التراقي · رضي غلامي المدعي ولم يرض شاني المدعى عليه · عصا موسى اذهلت اولي النهى من اهالي مصر · اشقى الناس من لاينفع الناس · يا جافي اذكر عهداً · انت واقي عثرات الصبي · اعلى الممالك ما يبنى عَلَى المبادي الصحيحـة لا عَلَى العوالي السمهرية والمواضي المشرفية · الرضى بالمنايا ولا الدنايا

فصل

في الحروف التي تنوب عن الحركات

س ما الحروف التي تنوب عن الحركات في اعراب الاسماء

ج الواو والالف والياء

س عن اي حركة تنوب الواو واين ذلك

ج تنوب عن الضمة في الاسماء الخمسة المرفوعة التامة الشروط نحو جاء اخوك وابوك وفي جمع المذكر السالم المرفوع وما أُلحق به وتكون فيه اما بارزة نحو جاء المؤمنون او مقدرة في ما اذا اضيف الى ياء المتكلم نحو جاء مؤمنيّ اصلها مؤمنوي

(ايضاح) يقال في مؤمنوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت بياء المتكلم وصارت مؤمنيّ · فتكون الواو علامة الرفع فيـه تقديراً نيابة عن الضمة والمقدر في حكم الموجود

س عن اي حركة تنوب الالف واين ذلك

ج اما الالف فتارة تنوب عن الضمة في المثنى المرفوع وما أُلحق به نحو جاء الرجلان كلاهما وتارة تنوب عن الفتحة في الاسماء الخمسة المنصوبة المستوفية الشروط نحو رأيت اباك واخاك

س عن اي حركة تنوب الياء واين ذلك

ج اما الياء فتارة تنوب عن الفتحة وذلك في المثنى وجمع المذكر السالم وما أُلحق بهما في حالة النصب نحو رأيت الرجلين كليهما والمؤمنين والبنين وتارة تنوب عن الكسرة وذلك في المثنى والجمع الذي عَلَى حدّهِ وما أُلحق بهما في حالة الجر نحو مررت بالفاضلين كليهما وبالزيدين والاهلين وفي الاسماء الخمسة التامة الشروط في حالة الجر ايضاً نحو مررت باخيك وابيك

(ايضاح) يتحصل مما تقدم ان للرفع بالاسم ثلاث علامات وهي ١ الواو في جمع المذكر السالم وما الحق به وفي الاسماء الخمسة ٢ الالف في المثني وما الحق به ٣ الضمة في ماسوى ذلك مفرداً وجمعاً ظاهرة او مقدرة . وان للنصب في الاسم اربع علامات وهي ١ الالف في الاسماء الخمسة ٢ الكسرة في جمع المؤنث السالم ٣ الياء في المثنى وجمع المذكر السالم وما الحق بهما ٤ الفتحة فيما سوى ذلك مفرداً وجمعاً ظاهرة او مقدرة . وان للخفض في الاسم ثلاث علامات وهي ١ الياء في المثنى والجمع الذي عَلَى حده وما الحق بهما وفي الاسماء الخمسة ٢ الفتحة في الاسم غير المنصرف ٣ الكسرة فيما سوى ذلك مفرداً وجمعاً ظاهرة او مقدرة

تمرين

١٠ اذكر بالكتابة الحرف والحركة التي ناب عنها في الاسماء الاتية

رايت اخاك افضل الرجلين . حلت المسألتين كلتيهما . ذو المال اقوى من ذي

السلطان · العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان · و إنا التاركون اذا سخطنا · وانا الاخذون اذا رضينا · يا هاجرينَ اضلَّ الله سعيكم · · قضى ابو صهرك نحبه · لعينيك ذوو الفضل وان كانوا قليلين · اخو الحرب لباسًا اليها جلالها · يرثي له المشفقان الاخ والولد · فالراحلون هم · اقمت الحجة عَلَى ابيك والناصرين له

فصل

في ما اعرب من الفعل

س ما الذي اعرب من الفعل على خلاف الاصل

ج انما هو المضارع العاري عن نون التوكيد المباشرة له وعن نون الاناث

س لماذا اعرب هذا الفعل

ج انما اعرب حملاً له عَلَى الاسم لمشابهته له في الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجري على حركات اسم الفاعل وسكناته

« ايضاح » اما شبهه به في الابهام والتخصيص فلأن المضارع يحتمل الحال والاستقبال ويتخصص باحدهما بالقرينة كالان وغداً فهو مثل رجل مثلاً فانه مبهم ويتخصص بقرينه كالوصف وأل ثم ان اسم الفاعل فيه هذا الاحتمال نفسه فضارب يحتمل الدلالة عَلَى الحال والاستقبال ويتخصص بالقرينة كالان وغداً وهذا الشبه انما هو من جهة المعنى واما شبهه به في قبول لام الابتداء والجري عَلَى حركاته وسكناته فهو من جهة اللفظ فتدبر ·

س كم نوعًا الاعراب في الفعل

ج ثلاثة رفع ونصب وجزم

س ما علامات هذه الانواع

ج هي الضمة للرفع والفتح للنصب والسكون وحذف حرف العلة للجزم وكلٌّ منها يكون ظاهراً او مقدراً وهذه هي العلامات الاصلية · ثم ينوب

عن الضمة ثبوت النون وعن الفتحة والسكون حذف النون ويقال لها العلامة الفرعية

س اين تظهر الضمة

ج في ما تصرف من المضارع المرفوع الصحيح الاخر مجرداً عن الضمائر البارزة وهو خمس صيغ · فعل الغائب نحو هو يضرب والغائبة نحو هي تضرب والمخاطب نحو انت تضرب وفعلا التكلم نحو انا اضرب ونحن نضرب ويقال لها المفردات الخمسة

س اين تقدر الضمة وما سبب تقديرها

ج تقدر في المفردات الخمسة المذكورة اذا كانت من الفعل المعتل الاخر بالالف او بالواو او بالياء مثل هو يرضى ويدعو ويرمي الخ وسبب تقديرها في الالف التعذر وعلى الواو والياء الاستثقال

س اين ينوب ثبوت النون عن الضمة

ج في ما اسند من الفعل المضارع المرفوع الى الضمائر البارزة وهي الف المثنى وواو الجمع وياء المخاطبة نحو ينصران وتنصران و ينصرون وتنصرون وتنصرين ويقال لها الافعال الخمسة

س اين تظهر الفتحة

ج في المفردات الخمسة المذكورة المنصوبة اذا كانت من الفعل الصحيح الاخر او المعتل بالواو او بالياء نحو لن يضربَ ولن ادعوَ ولن ترميَ الخ

(فائدة) يجوز في ضرورة الشعر ان تقدر الفتحة على الواو والياء ومنه قوله « ارجوْ وآمل أن تدنوْ مودتها : وما إخال لدينا منك تنويلُ » وهو سائغ مقبول ·

س اين تقدر الفتحة وما سبب تقديرها

ج تقدر في المفردات الخمسة المذكورة اذا كانت من المعتل بالالف فقط

نحو لن يسعى وان ترضي وان اخشى وسبب تقديرها التعذر لان الالف متعذرة عن قبول الحركة

س اين ينوب حذف النون عن الفتحة

ج في الافعال الخمسة المنصوبة نحو ان ينصرا وان ينصروا الخ

س اين يظهر السكون

ج في المفردات المذكورة المجزومة اذا كانت من الصحيح الاخر نحو لم تضرب

س اين يقدر السكون

ج في ما ذكر حيث يعترضه مانع كالتقاء الساكنين نحو لم يضربِ الرجلُ

او النقل نحو الم تعلمَ أنّ الله عَلَى كل شيء قدير

(ايضاح) تقول في لم يضربِ الرجلُ يضروب مجزوم وعلامة جزمه سكونٌ مقدر منع ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لالتقاء الساكنين . وفي الم تعلمَ انّ الخ تعلم مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر منع ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض للنقل وقس عليه

س اين يظهر الجزم بحذف حرف العلة واين يقدر

ج يظهر في المفردات المذكورة ايضاً اذا كانت من المعتل الاخر بالواو نحو لم يدعُ او بالياء نحو لم ترمِ او بالالف نحو لم تخشَ ويقدر عَلَى هذه الاحرف نفسها في ضرورة الشعر ومنه قوله (كان لم ترى قبلي اسيراً يمانيا) وهو جائز مقبول

(تنبيه) اعلم ان جزم المضارع المعتل الاخر بحذف حرف العلة ليس من قبيل الاعراب بالحروف لان المحذوف من اصول الكلمة فاعرف ذلك

س اين ينوب حذف النون عن السكون

ج في الافعال الخمسة المجزومة نحو لم يضربا ولم يضربوا ولم تضربي الخ

تمارين

(١١) ضع بين قوسين ما علامة اعرابه من الافعال الاتية مقدرة للتعذر وبيّن

نقطتين ما علامة اعرابه مقدرة للاستثقال واما ما علامة اعرابه ظاهرة سواء كانت حركة او سكونًا فاتركه غفلاً ·

١ النفسُ الابيةُ لا ترضى بالضيم · الهمةُ الناهضةُ تسمو الى المعالي · ان من يتقي اللهَ البطلُ · لم اسمع قط احداً يرمي دراهمه في البحر · لا يعطي الفقير من يقسو قلبه · التقيُّ لا يُلفى مهانًا · لم يبخل زيد بماله · عمرو لن ينطويَ قلبه عَلَى البغض · لا يخشى اللهَ الا الصالح · لن ارجوَ خيراً من عدوي · لن اسعى في ضرر غيري · لا يرفعُ المالُ قدر صاحبه اذا لم يبذله في سبيل الله · لست ابغي من دهري ما يأباه · لن ينهى عن المنكر مثل العبرة في الناس · لا يؤدبُ غير الدهر · المال يقيلُ عثرة الكريم · المال يفنى والعلم يبقى · الدنيا تزولُ ولن تثبت ابداً · يرتقي المرء بفضله و ينحدرُ بجهله · الابيُّ لا يقيمُ عَلَى الذل · لا يشفي جرح الفقر الا المال · لن يرويَ ظماء الشوق الا المشاهدة

(١٢) ميز بالكتابة الافعال التي ناب عن الضمة فيها ثبوت النون والتي ناب فيها عن الفتحة والسكون حذف النون والتي ناب فيها عن السكون حذف حرف العلة

لم ارَ خليقاً بالشكر الا الذين يكرمون الضيف و يبذلون المال في سبيل الله · لم يُعنَ بالعلياء الا الذين لم يرضوا بالدنيئة · لم تهِ عزائمنا الشدائد وان عظمت · لم يكن اخواك ليسافرا مع فلان · يحسبون انهم يحسنون · العلم والفضيلة يرفعان قدر المرء · والجهل والرذيلة يخفضان شأنه · منهومان لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم المال · شيئان لا يجتمعان القناعة والطمع · ان تقسُ عَلَى غيرك يقسُ الله عليك · لا تنهَ عن خلق وتأتيَ مثله · خليلاي لم يفيا بعهدي ولم يقيما عَلَى الوفاء · ولا يبرحِ العبدان حتى يُقتلا · ان الذين لم يمدوا اليك ايدي المساعدة عند الحاجة فلن يحبوك البتة . لا ترجُ غير الله

فصل

في ما يعرب بالحروف من الاسماء

س ما الذي يعربُ بالحروف من الاسماء

ج الاسماء الخمسة والمثنى والجمع الذي عَلَى حدّهِ وهو جمع المذكر السالم

وما أُلحق بهما

س ما الاسماء الخمسة

ج خمس كلمات تعرف بالاسماء الخمسة قد شذت عن احكام المفردات فاعربت بالحروف حملاً لها عَلَى المثنى وهي ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال

س ما حكم اعرابها

ج ان ترفع بالواو نيابة عن الضمة نحو جاء ابوك واخوك الخ وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة نحو رايت اباك واخاك الخ وتجر بالياء نيابة عن الكسرة نحو مررت بابيك واخيك الخ

س هل تعرب هذا الاعراب بغير شرط

ج كلا بل يشترط فيها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم وان تكون مفردة وان تكون مكبرة ويشترط في لفظة الفم ايضاً ان تحذف الميم منها فان فقد شرط من هذه الشروط كأن لم تضف او اضيفت الى ياء المتكلم او ثنيت او جمعت او صغرت او لم تحذف الميم من الفم اعربت حينئذٍ بالحركات كباقي اخواتها الا ما ثني منها فباعراب المثنى كما ستعرف

(فائدة) انما اعربت هذه الاسماء بالحروف لصلوح اواخرها لان تجعل حروف اعراب ولمشابهتها المثنى في ان كلاً سيستلزم اخر كالاب فانه يستلزم الابن وهلم جرا فحملوها عَلَى المثنى في الاعراب

تمارين

١٣ اصلح هذه العبارات بحيث تعطي الاسماء الخمسة ما تستحقه من اعرابها بالحروف كما تعلمت

لماذا ابوك ضرب اخوك الصغير · اوصل اخوك الى المكتب واوصِ الاستاذ به

لان يكون ذو عناية به · اكرم ابوك وامك فتطول حياتك · لماذا غضبت مريم عَلَى حماها · عَلَى فو اخوك شامة سوداء · ذي الادب يكرم ابيه وامه ويحفظ كرامة اخاه الاكبر · الجم فيك عن الكلام البذي · لا فُضَّ فاك ولا عاش من يشناك · يجتمع الناس عند ذو الرأي السديد كما يجتمعون عند ذا المال · اخي الفضيلة ممدوح واخا الرذيلة مذموم

«١٤» اخبر عما اوجب اعراب الاسماء الخمسة بالحركات في هذه الجمل

الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون · الابناء يقتفون اثار ابائهم · رايت ابي يكرم اخي اكثر مني · اي اب لا يؤدب ابنه . واي اخ يكره أخيهُ · يا اخي الجم فمك عن النميمة فالفم الصالح تخرج منه البركة · ابي حنون واخي شفوق . لهند حمٌ لا يكرمها · اولئك ابائي فجئني بمثلهم · سافر اخواي مع اخوتك الى باريس · باع يوسفَ اخوتهُ · اكرم ابو بك

فصل

في المثنى والملحق به

س ما المثنى

ج هو ما زيد في آخره نون مكسورة مسبوقة بحرف الاعراب الدلالة على اثنين مع سلامة المفرد من الانثلام نحو رجلانِ او رجلينِ

س لماذا لحقت النون المثني

ج للتعويض عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه

س لماذا كسرت نونه

ج جرياً على الاصل في التقاء الساكنين

س لماذا تحذف عند الاضافة دون غيرها

ج لانها عوض عن التنوين وهو يحذف ايضاً عند الاضافة

س لماذا لم تحذف مع أل والتنوين يحذف معها

ج للتنبيه على انها عوض عن الحركة ايضاً وهي لا تحذف مع أل

س لماذا اعرب المثنى بالحروف

ج لان التثنية كثيرة الدوران في الكلام فاقتضت امرين يناسبانها وهما خفة العلامة الدالة عَلَى التثنية وهي الالف وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازاً من تكثير الالتباس في الكلام

س بماذا يرفع المثنى وينصب ويجر

ج يرفع بالالف نيابة الضمة نحو جاء الرجلان وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رايت الرجلين ومررت بالرجلين

س لماذا كانت الالف علامة رفعه نيابة عن الضمة

ج لانها اخف الزوائد ولانها ضميره المرفوع في الفعل نحو ضربا ويضربان

س لماذا كانت الياء علامة نصبه وجره نيابة عن الفتحة والكسرة

ج لوجوب انقلاب الالف في غير الرفع لعدم قبولها الحركة فقلبوها ياء عند دخول عامل الجر لمناسبة وجعلوها علامة له وفتحوا ما قبلها وحملوا النصب عَلَى الجر لانه مثله في الورود فضلة في الكلام

س ما الملحق بالمثنى

ج هو ما دل عَلَى اثنين ولم يصدق عليه حد المثنى اما لعدم زيادة في آخره كما في كلا وكلتا واما لشبه زيادة النون في اخره لكونها غير صالحة للتجريد كما في اثنان واثنتان

س ما الكلمات الملحقة في المثنى

ج اربع وهي اثنان واثنتان وكلا وكلتا مضافتين الى الضمير فقط فتقول جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورايت الرجلين كليهما والمراتين كلتيهما وكذلك في الجر فان اضيفت كلا وكلتا الى الظاهر اعربتا كالمقصور بالحركات

المقدرة للتعذر فتقول جاء كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين وهكذا في الجر

س لماذا اعربوا كلا وكلتا تارة بالحروف وتارة بالحركات

ج لان معناهما مثنى ولفظهما مفرد فراعوا فيها جانب المعنى فاعربوهما بالحروف كالمثنى وراعوا جانب اللفظ فاعربوهما بالحركة كالمفرد

(فوائد) ١ يجوز ايضاً في كلا وكلتا مراعاة الجانبين في الاخبار عنهما وعود الضمير اليهما فيقال كلاهما قائم او قائمان وكلتاهما ضربت او ضربتا ٢ انما جعلوا اعرابهما بالحروف مع الضمير لان الضمير فرع الظاهر والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فاعربوهما كذلك للمناسبة بين الطرفين

تمارين

ثنِّ هذه الالفاظ التالية في الرفع والنصب والجر مع بقاء التركيب عَلَى حاله

١٥ عندي كتاب ثم اشتريت كتاباً اخر وعيني في كتابٍ اخر . لنا فرسٌ اشهب وبعنا فرساً ادهم وركبنا عَلَى فرس مطهم . زيد وعمرو كليهما بطل في الحرب ولما التقى الجيش ولمع الحسام التقي البطل كانهما جبل . مشى ومشيت من اسدٍ راما . . انا وانت اخ شقيق من اب وام . . لكل منا عين وعين و يد و يد ورجل ورجل واذن واذن . . فمن له اذن سامعة فليسمع . فارتني الشمس والقمر في وقت معاً

حول الكلام الاتي من المفرد الى المثنى

« ١٦ » ان عنكبوتاً تعلقت في باب منتجٍ عالٍ وعملت لها بيتاً وسكنت فيه بامان وكانت تشكر الله تعالى الذي يسر لها هذا المكان وامن خوفها الهوام فمكثت عَلَى هذه الحال مدة من الزمان وهي شاكرة لله عَلَى راحتها واتصال رزقها . فامتحنها خالقها لينظر دوام شكرها وصبرها بان ارسل اليها ريحاً عاصفة شرقية فاقتلعت بيتها من مكانه وحماتها به ورمتها في البحر فقذفتها الامواج الى البر فعند ذلك شكرت الله عَلَى سلامتها وجعلت

تعاتب الريح قائلة لها ابتها الريح لِمَ فعلتِ بي ذلك وما الذي حصل لك من الخير في نقلي من مكاني الى هنا وقد كنت آمنة مطمئنة في بيتي عَلَى ذلك الباب

فقالت لها الريح انتهي عن العتاب فاني سارجع بك واوصلك الى مكانك كما كنت اولا ٠ فلبثت العنكبوت صابرة عَلَى ذلك راجية ان ترجع الى مكانها حتى ذهبت ريح الشمال ولم ترجع وهبت ريح الجنوب فمرت بها وحملتها وصارت الى جهة ذلك البيت فلما مرت به عرفته فتعلقت به

فصل

في جمع المذكر السالم والملحق به

س ما جمع المذكر السالم

ج هو ما زيد في اخره نون مفتوحة مسبوقة بحرف الاعراب للدلالة عَلَى الجمع مع سلامة المفرد من الانثلام نحو زيدون او زيدين

س كم قسماً جمع المذكر السالم

ج قسمان جامد ومشتق

س ماذا يشترط في الجامد ليجمع هذا الجمع

ج ان يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث والتركيب

س ماذا يشترط في المشتق ليجمع هذا الجمع

ج ان يكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ولا تؤنث عَلَى وزن فعلى ولا عَلَى وزن فعلاء ولا مما يستوي المذكر والمؤنث

(تنبيه) اذا فقد الجامد او المشتق شرطاً من هذه الشروط فلا يجمع جمع مذكر سالم وما اتى منهما عَلَى حكم هذا الجمع ولم تستوفَ فيه الشروط المذكورة فهو ملحق به ٠

س بماذا يعرب جمع المذكر السالم

ج يعرب بالحروف فيرفع بالواو نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدون وينصب

ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين

س لماذا اعرب هذا الجمع بالحروف

ج لانه اشبه المثنى بكثرة الدوران في الكلام فاجروه مجراه في خفة السلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب

س لماذا كانت الواو علامة رفعه

ج لانها من امهات الزوائد ومدلول بها عَلَى الجمع مع الفعل في نحو ضربوا ويضربون ولذلك ضموا ما قبلها فيه اتباعاً كما هو شأنها في الفعل

س لماذا كانت الياء علامة نصبه وجره

ج ذلك لامتناع ظهور الاعراب عَلَى الواو المضموم ما قبلها فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة · وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور كما في الاضافة ثم حملوا النصب عَلَى الجر كما فعلوا في التثنية ·

س لماذا لحقت النون هذا الجمع

ج تعويضاً عما فاته من الحركة والتنوين في الاسم المفرد ولذلك يحذفونها حيث يحذف التنوين اي في الاضافة و يبقونها حيث تبقى الحركة اي مع أل

س لماذا فتحوها وكسروا ما قبلها في حالتي النصب والجر

ج اما فتحها فللتخفيف واما كسر ما قبلها في حالتي النصب والجر فللاتباع والفرق بين الجمع والمثنى ··

س ما الملحق بهذا الجمع

ج هو ما اعرب باعرابه وخالفه بخلوه من الشروط المورده له

س اذكر الملحقات بهذا الجمع

ج ان هذه الملحقات بعضها اسماء جموع ومنها عشرون وبابه وهو

ثلاثون الى تسعين وعِلّيون (اسم لاعَلى الجنة) وأُلو مما ليس له واحد من لفظه ومنها عالَمون مما واحده اعم في الدلالة منه و بعضها جموع تكسير لانثلام صيغة المفرد فيها اي تغيير لفظه ومنها بنون وارضون وسنون و بابه وهو كل ثلاثي في الاصل حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر مثل قلة وقلين ومائة ومائين و بعضها جموع تصحيح ولكنها لم تستوف الشروط ومنها اهلون مما سلم فيه بناء المفرد فانه جمع اهل وهو ليس بعلم ولا بصفة فتصحيحه شاذ

تمرين

(١٧) اجمع ماتراه صالحًا لان يجمع جمع مذكر سالم من هذه الالفاظ التالية رفعًا ونصبًا وجرًا وغير الصالح منها لذلك ضعه بين هلالين مع بيان عدم صلاحيته

رجل · مسيحي · مسلم · كاتب · صحافيّ · كتبيّ · بطرس · لائم · ملوم · زينب سعاد · فاضل · · زيد · ساحر · لاحق (اسم فرس) واشق (اسم كلب) غبراء · اكرم · يوسف · خالد · سعيد · خليل · اسامة · قيصر · كسرى · هند · صديق سكير · مصري · بيروتي · علامة · لبناني · جبليّ · شامي · حلبي · رمضان · دجلة · معدي كرب · عبد الله · جيحون · سكران · احمر · صبور · شاعرة · بعلبك تأبط شرًا · طلحة · ارض · عالَمَ · عالِم · كتف · رأس · يد · ابن · اب · اخ · سالم مفلح ·

تمرين

٨ احول الكلام الاتي من المفرد الى الجمع واعرب ما يجمع من الكلمات جمع مذكر سالم باعرابه

(في مدح ميت) فلقد عاش نبيه الذكر · جليل القدر · عَبِقَ الثناء والنشر · يتجمل به اهل بلده · و يتباهى بمكانه ذو مودته · ويفتخر الاثرُ وحامله بتراخي بقائه ومدته · تسنم ذروة الفضائل والمناقب · وظهرت محاسنه كالنجوم الثواقب · اختطفته يد المقدار ومحت اثره بين الاثار · · فالفضل خاشع الطرف لفقده · والكرم خالي الربع من بعده · والحديث يندب حافظه ودارسه · وحسن العهد يبكي كافله وحارسه

فصل

في الاسم غير المنصرف

س ما الاسم غير المنصرف

ج هو الاسم المعرب الذي اشبه بالفعل فخسر الامكنية في الاسمية ولذا يقال له المتمكن غير الامكن

س كيف حكم اعرابه

ج حكمه ان لا يقبل تنوين الصرف ولا الجر بالكسرة لمشابهته الفعل بل تكون الفتحة علامة جره ما لم يُضف او تدخل عليه أل

س بماذا اشبه الفعل

ج اشبهه بتضمنه فرعيتين مثل الفرعيتين اللتين في الفعل

س كيف ذلك

ج لا يخفى ان في كل فعل فرعيتين احداهما لفظية والاخرى معنوية وهما اشتقاقه من الاسم وتوقفه بالافادة عليه

والاسم غير المنصرف متضمن مثل هاتين الفرعيتين لانه اما يجتمع فيه العلمية وفرعية اخرى لفظية او الوصفية وفرعية اخرى لفظية او ما يقوم مقام الفرعيتين كما ستعرف و بذلك يشبه الفعل فلم يقبل تنوين الصرف ولا الجر بالكسرة وعليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه فرعيتان كما في الفعل

« فوائد » ١ ان المراد بالاسم الذي اشتق منه الفعل انما هو المصدر عَلَى الاصح والمراد بالاسم الذي يتوقف الفعل عليه بالافادة انما هو الفاعل الذي يحتاج اليه الفعل والفاعل لا يكون الا اسماً وعليه فالاسم من هذا القبيل اصل للفعل والفعل من هذا الوجه فرع عَلَى الاسم

٢ ان التنوين المحظور دخوله في الاسم غير المنصرف انما هو تنوين الصرف لانه

هو الذي يدل على تمكن في الاسم الاسمية وهو علامة الاخف عليهم والامكن عندهم بخلاف غيره من انواع التنوين فليس يمتنع دخوله فيه

٣ المختار عند المحققين من النحاة ان المراد بالصرف انما هو التنوين فقط ومنع الجر بالكسرة انما جعل تبعاً لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصيهما بالاسماء

٤ لما لم يقبل غير المنصرف الجر بالكسرة عوضوه عنها بالفتحة فاذا اضيف او دخلت عليه أل فامن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم في الصحراء

فصل

في الفرعيات التي يمتنع الاسم بسببها من الصرف

س ما الفرعيات التي يمتنع الاسم بسببها

ج هي العلمية والوصفية والعدل والتركيب والعجمة والجمع والتأنيث ووزن الفعل وزيادة الالف والنون وعدتها تسع كما رأيت

س ماذا تسمى هذه الفرعيات

ج تسمى بالعلل لان الاسم بسببها يمتنع من الصرف

« ايضاح » ان هذه التسمية مجاز مرسل من قبيل تسمية الجزء باسم الكل لان كل فرعية منها جزء العلة لا العلة الكاملة فالعلة الكاملة للحكم على منع الاسم من الصرف انما تقوم بمجموع الفرعيتين الصالحتين لذلك او بما يقوم مقامهما فاعرف ذلك٠٠

س ما اصول هذه الفرعيات

ج هي التنكير للعلمية والموصوفية للوصفية والاصالة للعدل والبساطة للتركيب والعربية للعجمة عند اهلها والافراد للجمع والتذكير للتأنيث ووزن الاسم لوزن الفعل والتجرد للزيادة

س ما الاصل في هذه العلل الذي ينضم اليه غيره منها فيكون سبباً لمنع الصرف

ج هو العلمية والوصفية فان كلاً منهما اصل ينضم اليه غيره من هذه

العلل فيستقل بالمنع كما سترى

س ولِمَ ذلك

ج لان هاتين الفرعيتين معنويتان والاولى من قبيل الموصوف والثانية من قبيل الصفة والبواقي لفظيات فاذا انضم الى احداهما واحدة منها امتنع صرف ما وجدتا فيه لكمال شبهها بفرعيتي الفعل عَلَى ما تقدم

س كم نوعاً جميع ما لا ينصرف من الاسماء

ج ينحصر في اثني عشر نوعاً وهي سبعة مع العلم وثلاثة مع الوصف وواحد مع الجمع غير الجاري عَلَى صيغ الآحاد العربية وواحد مع المختوم بالف التأنيث المقصورة والممدودة ولكل منها احكام ستقف عليها ·

(تنبيه) المراد بالجمع غير الجاري عَلَى صيغ الاحاد العربية صيغة منتهى الجموع او الجمع الاقصى

فصل

في انواع العلم غير المنصرف

س ما النوع الاول مع العلم غير المنصرف

ج هو في ما اذا كان العلم مختوماً بان ونون زائدتين غير مقيدتين بشيء البتة مثل رمضان وعثمان ومروان فانه يمنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وهما فرعيتان والاولى من جهة اللفظ والثانية من جهة المعنى

« فائدة » انما كانت الالف والنون الزائدتان سبباً لمنع العلم من الصرف لانهما اشبهتا الفي التأنيث المقصورة والممدودة في ان كلاً منهما قد اختص ببناء معين احدهما بالمذكر والآخر بالمؤنث وانها لا تلحقها تاء التأنيث كما لا تلحق الفي التأنيث فلا يقال رمضانة ومروانة كما لا يقال حمراءة وحبلانة فاعرف ذلك

س ما النوع الثاني مع العلم

ج هو في ما اذا كان العلم مركباً تركيباً مزجياً معرباً مثل بعلبك ومعدي كرب فانه يمنع من الصرف للعلمية والتركيب وهما فرعيتان والاولى من جهة المعنى والثانية من جهة اللفظ كما تقدم

س ما التركيب المزجي

ج هو جعل الاسمين اسماً واحداً لا باضافة ولا اسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث

(ايضاح) ومعناه ان اخر الصدر اي الاسم الاول اذا كان صحيحاً يبنى عَلَى الفتح والا فعلى السكون وان اخر العجز اي الاسم الثاني يعلق عليه الاعراب اذا كان معرباً فتقول هذه بعلبكُ ودخلت بعلبكَ وبتُّ في بعلبكَ

س ما النوع الثالث مع العلم

ج هو في ما اذا كان العلم عَلَى وزن يختص بالفعل نحو دُئل اسم قبيلة وشمَّر اسم فرس او عَلَى وزن يغلب في الفعل والمراد به ما كان الفعل اولى به من الاسم اما لكثرته في الفعل كاثمد واصبع وأبلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما بسبب الزيادة التي هي في اوله الدالة عَلَى معنى في الفعل ولا معنى لها في الاسم مثل يزيد ويعرب ونحوهما بشرط ان لا يكون منقولاً عما يونث بالتاء كيعمل ويعمله فتصرفه وان تكون حركة الحرف الزائد لا تخالف سنن وزن الفعل مثل تُرتُب فتصرف

(تنبيهات) ١ اذا كان العلم عَلَى وزن يشترك بين الافعال والاسماء عَلَى السواء مثل رجب وجعفر ونحوهما فلا يمتنع من الصرف

٢ ان ما جاء من الاسم عَلَى الوزن المختص بالفعل فهو مختص بالاعلام نحو دُئل وشمر وما جاء منه عَلَى الوزن الغالب في الفعل فانه يكون في الاعلام نحو يعرب ويزيد ويكون في الصفات نحو احمر واخضر

٣ اذا سميت بفعل اوله همزة وصل مثل انصرف قطعتها بعد التسمية واذا سميت باسم اوله همزة وصل مثل انصراف ابقيتها عَلَى وصلها. وذلك لان المنقول عن فعل يبعد

عن اصله فيلحق بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء واما المنقول عن اسم فلا يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له فاعرف ذلك

س ما النوع الرابع مع العلم

ج هو فيما اذا كان العلم معدولاً مثل عُمر وزُحل فانهما معدولان عن اصل مقدر هو عامر وزاحل فمنعا من الصرف للعلمية والعدل

س ما المراد بالعدل هنا

ج تحويل الكلمة عن صيغتها الاصلية دون سبب مع بقاء معناها الاصلي وهو سماعي في الاعلام فلا يقاس عليه شيء

(فوائد) ان العلم المعدول لا اصل له حقيقي بل قدّر له اصل عُدِل عنه ليحصل له سبب اخر مع العلمية و يصح امتناع ما ورد منه عن العرب غير منصرف وهو ينحصر في خمسة عشر اسماً لا غير جمعها بعضهم في قوله

ان رمتَ الضَّبْطَ لما نقلو ه الى فُعَــل عُمَرُ زُحَلُ
زُفَرُ جُشَم جُمَح قُثَم قُزَح دُلَف عُصَم ثُعَل
وَجُحَى بُلَع مُضَر هُبَــل وَمُتَمّ ما ذكروا هُدَلُ

٢ يلحق بالعلم في منع الصرف مع العدل ايضاً ما اشبهه في كونه معرفة بغير قرينة لفظية وهو ما كان معرفاً بقرينة لفظية ثم سقطت من اللفظ و بقي اثرها في المعنى وذلك نحو جُمع في التوكيد وسحر اذا اريد به يوم معين . فان الاول معرف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد والثاني معرف بنية أل ومن ثم فيمتنع كل منهما بالعدل مع شبه العلمية

س ما النوع الخامس مع العلم

ج هو في ما اذا كان العلم اعجمياً فوق ثلاثة احرف كيعقوب و يوسف وابرهيم فيمنع من الصرف للعلمية والعجمة

(فائدة) ١ ان هذ العلم العجمي اذا كان على ثلاثة احرف ساكن الوسط كسام

ونوح وجب صرفه واذا كان متحرك الوسط نحو شتر ترجح منعه

٢ يشترط في الاسم الاعجمي هذا ليمنع من الصرف ان يكون موضوعاً علماً في لغة الاعجام ليظل اجنبياً غريباً عن الكلمات العربية فان لم يكن كذلك صرف كلجام اذا سميت به

٣ يلحق بالعلم في منع الصرف مااجتمع فيه مع العلمية شبه العجمة وهو ماسمي منه بصيغة جمع المذكر السالم مثل حمدون اسم قرية او اسم رجل فيعتبر مثل هذا شبيهاً بالاعجمي لمخالفته الاسلوب العربي بالزيادة التي فيه لانها لا تقع في المفرد وبهذا الاعتبار منع من الصرف للعلمية وشبه العجمة

س ما النوع السادس مع العلم

ج هو في ما اذا كان العلم موءنثاً بالتاء وهذا يمنع مطلقاً سواء كان علماً لموءنث كفاطمة ووردة او لمذكر كنخلة وطلحة ثلاثياً او غير ثلاثي . او كان موءنثاً في المعنى دون التاء وهذا ان كان فوق اربعة احرف يمنع من الصرف نحو سعاد وزينب وان كان عَلَى ثلاثة احرف متحرك الوسط نحو عدن او ساكن الوسط لكنه اعجمي مثل بلخ او منقول عن مذكر مثل زيد اسم امرأة يمنع ايضاً من الصرف وجوباً . وان كان ثلاثياً ساكن الوسط غير اعجمي ولا منقول جاز صرفه ومنعه مثل هند

(فوائد) ١ انما منع العلم المؤنث الخالي من التاء لفظاً الموضوع عَلَى اربعة احرف كزينب لان الحرف الرابع قام مقام التاء . وكذا يمنع هذا اذا سمي به مذكر

وانما منع ايضاً ما كان منه عَلَى ثلاثة احرف متحرك الوسط لان حركة الوسط قامت مقام الحرف الرابع في الاول . عَلَى ان هذا اذا سمي به مذكر جاز منعه جرياً عَلَى الاصل وجاز صرفه لكونه صار مذكراً وانما منع ما نقل عن المذكر لئلا يلتبس بالمذكر عند صرفه . واما ما نقل عن المؤنث للمذكر ساكن الوسط كهند فانه يجب صرفه لانه فقد التأنيث فلم يبق وجه لمنعه

٢ انما اثرت التاء في منع مصحوبها في نحو فاطمة علماً ولم توءثر فيه في نحو قائمة صفة

ج هو ما صح ان يقال فيه كل ما كان كذا فانهُ يعمل كذا

س ما العامل السماعي

ج هو ما صح ان يقال فيه هـذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا ليس الا

« ايضاح » اي ان العامل القيامي في ما اذا قلت قام زيد وغلامُ عمرٍو فانك متى رايت اثر قام في زيد واثر غلام في عمرو وعرفت علة الفاعلية في الاول والاضافية في الثاني امكنك ان تقيس عَلَى الاول ذهب عمرٌو ورجع بكرٌ وعَلَى الثاني دار زيد وكتاب عمرٍو وهلم جرًّا فهي عوامل قياسية وهذا معنى قولنا كل ما كان كذا يعمل كذا

واما العامل السماعي فكقولك ان الباء تجر . ولم تجزم . وكي تنصب ليس الا فهي عوامل سماعية لانها لا يقاس عليها وهذا معنى قولنا هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا

س هل العامل ضروري للكلام

ج ذلك ما لا ريب فيه اذ لا اعراب بدون عامل فلا بد منه للكلام

س ما الموجب لعمل العامل في المعمول

ج انما هو الطلب اللازم للمعمول ليظهر معناه واستناداً الى هذا الحكم جاز ان يعمل الاسم الجامد كالمضاف في المضاف اليه نحو كتاب زيدٍ والذات المبهمة في التمييز نحو عندي رطلٌ زيتاً وهلم جرًّا

س ما من الكلمات يحق له العمل

ج انما يحق العمل لما اختص منها بنوع من انواع الكلم كالفعل والحرف فان لهما حق العمل في الاسم لاختصاصهما به . وكالنواصب والجوازم فان لها حق العمل في الفعل لاختصاصها به ايضاً ولذلك حكم باهمال ما لا يختص منها بشيء كحروف العطف والاستفهام الا ما خرج منها عن هذا الحكم كاعمال ما النافية واهمال السين وسوف كما ستعرف سبب ذلك في موضعه

س ما رتبة العامل والمعمول

ج هي المقام الذي هو لكل منهما في الكلام

س ما الاصل في رتبة العامل

ج الاصل فيها ان تكون قبل رتبة المعمول اي ان العامل يقدَّم عَلَى جميع معمولاته لانهُ مؤثر فيها نحو قام زيدٌ

س ما الاصل في رتب المعمولات مع بعضها

ج الاصل في رتبة العمدة من المعمولات ان تكون قبل رتبة الفضلة لان العمدة لا يستغني عنها والفضلة يستغنى عنها كما عرفت وما لا يستغنى عنه يقدم عَلَى ما يستغنى عنهُ الا ما خرج عن هذا الاصل لمانع او غرض كما ستقف عليه في مواضعه

س هل يقسم العامل ايضاً

ج نعم يقسم الى متصرف وغير متصرف وهو الجامد كالحروف وافعال المدح والذم والتعجب والاستثناء وبعض الاسماء كالمضاف والذات المبهمة والعدد والكنايات

س ما الفرق بين العامل غير المتصرف والعامل المتصرف بالنظر الى معموليهما

ج ان العامل غير المتصرف يجب معه حفظ الترتيب مطلقاً اي سواء كان بينه وبين معموله او بين اجزاء معموله المتعدد مع بعضها ويجب ايضاً اتصاله بمعموله فلا يفصل بينهما بشيء ولا يجوز حذفهُ عنهُ (لان ما لا يتصرف في نفسه لا يتصرف في غيره بخلاف العامل المتصرف في كل ذلك فانه يتصرف في معموله تقديماً وتاخيراً وحذفاً وفصلاً وغير ذلك

« تنبيه » اذا ورد في الكلام ما يخالف احكام العامل غير المتصرف المذكورة مع معموله فهو شاذ لا يقاس عليه الا ما اطرد استعماله في مواضع مخصوصة كما ستقف عليها

——⟩∘∘∘⟨——

تمارين

٢٥ ميز العامل من المعمول بان تضع على الاول خطاً من فوق وعلى الآخر خطاً من تحت

خرج سعيدُ بنُ العاصي يوماً من عيادة مريض فرآه شابٌ من قريش يمشي وحدهُ فماشاهُ حتى بلغ باب دارهِ فالتفتَ اليه وقال له ألك حاجةٌ قالَ مالي حاجةٌ ولكنني رايتك تمشي وحدك فاحببتُ ان اصلَ جناحك فقال بارك الله فيك. مكانك. ثم دخلَ الى منزلهِ فاخرج بدرةً فيها عشرةُ آلاف درهمٍ فدفعها اليه

٢٦ ميز العامل اللفظي من العامل المعنوي بان تضع الاول بين قوسين وتترك الآخر

ليس الخبر كالنظر. ليس من العقل الثقة بالظن. يعلم الله الخفايا. اذا اقبلت الدنيا على المرء اعطتهُ محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبتهُ محاسن نفسه. المرء باصغريه قلبه ولسانه. من كرمت نفسه عليه لم يهنها. ومن نازع بها جاهلاً لم يصنها. من امتطى دواب الامل اوردته موارد التلف. ويكره الله ما تأتون والكرمُ

٢٧ ميز العامل المتصرف من العامل غير المتصرف بان تضع على الاول خطاً من فوق وعلى الآخر خطاً من تحت

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا. جاء القوم ولا يكون زيداً.

يا ليت يجمعنا حبٌّ لغرته لا حبذا انتِ يا صنعاء من بلد

هذا بمثقال ذهباً. عليَّ خمسة عشر الفَ درهمٍ. بنتم وبنّا فما ابتلت جوانحنا كم نالني منهمُ فضلاً على عدمٍ. نعم الخادم الامين. وبئس الخادم الخائن. اكرم بها خلة لو انها صدقت. حفظت الكتاب ما عدا حواشيهُ

فصل

في النكرة والمعرفة

س ما النكرة

ج هي ما وضعت للدلالة على العموم غير مقيدة بفرد من افراد الجنس مثل رجل وهي الاصل والمعرفة هي الفرع لانها موضوعة للدلالة على الخصوص

والخصوص داخله في العموم

س ما علامة النكرة

ج قبول ال مؤثرة فيها التعريف مثل رجل فهو نكرة لقبوله ال وصيرورته بها معرفة فتقول الرجل

(ايضاح) اي ان الرجل قبل دخول ال كان مدلوله عاماً شاملاً كل افراد جنس الرجال و بعد دخول ال صار مدلوله خاصاً بمعين من افراد جنس الرجال وهذا معنى التعريف

« تنبيه » ١ اذا كانت الـــ لاتؤثر التعريف في ما دخلت عليه كالداخلة عَلَى الاعلام المنقولة مثل الحارث فلا تكون علامة للنكرة بل تكون لغرض آخر ستعرفه

٢ من النكرات ما لا يقبل بنفسه ال كذي ومَن وما فيدل عليه بقبول ال ما هو بمعناه كصاحب بمعنى ذي ورجل بمعنى مَن وشي بمعنى ما فيقال الصاحب والرجل والشيء

س ما المعرفة

ج ما وضعت للدلالة على الخصوص فهي مقيدة بمعين من افراد الجنس مثل زيد و بطرس

س كم نوعاً المعرفة

ج سبعــة وهي الضمير والعلم واسم الاشارة والموصول والمعرف بأل والمضاف الى معرفة اضافة محضة ثم النكرة المقصودة بالنداء

س هل مراتب هذه المعارف متساوية

ج كلا بل بعضها اعرف من بعض

« ايضاح » ان ضمير المتكلم اعرف هذه المعارف ثم المخاطب ثم الغائب ثم العلم للمكان ثم للانسان ثم لغيره من الحيوان ثم الاشارة للقريب ثم المتوسط ثم البعيــد ثم الموصول المختص ثم المشترك ثم المعرف بالـــ العهدية ثم الاستغراقية ثم الجنسية

واما المضاف الى الضمير فرتبته كرتبة العلم والمضاف الى غيره من هذه المعارف ففي رتبة ما اضيف اليه واما رتبة النكرة المقصودة بالنداء ففي رتبة اسم الاشارة

« تنبيه » قد يطرأ لما هو ادنى مرتبة من هذه المعارف ما يجعله مساوياً رتبة ما فوقه مثال ذلك اذا قلت للطارق من هذا فقال (زيدٌ) بدل (انا) كان زيد العلم اعرفَ هنا من الضمير (انا) لاحضاره المسمى به بعينه في ذهن السامع ابتداءً باسم مختص به

تمارين

٢٧ ميز النكرة من المعرفة في الالفاظ التالية بان تضع خطاً فوق المعرفة وخطاً تحت النكرة

يوسف الحسن غدر به اخوته فعلت منزلته عند فرعون ملك مصر ونال حظوة في عينيه · كتابٌ مفتوحٌ الى الوالي · العلم زينة الفتى · طير داجنٌ · ربَّ مسجدٍ صليت فيه المدرسة تهذب الشبيبة · الاحترام واجب لكل امرئ · اكلت سفرجلاً · الذي اكرمك اسأتَ اليه · يا رجلُ خذ بيدي · قابلتهم مقابلةً حسنة · شجرة مثمرة خير من الف بلا ثمرة · رب قنديل طفئت انواره · هذا كتابي · هذه بضاعتنا ردت الينا ·

اولئك ابائي فجئني بمثلهم   اذا جمعتنا يا جريرُ المجامعُ

٢ ضع المعارف الاتية بحسب مراتبها اي الاعرف فالاعرف

هو · انتم · نحن · الغلام · الذي · ابوك · وغلام زيد · بطرس · انا يا رجل · من · ما · هنا · هذا · ذلك · ذاك · بيروت · واشق · تانك المرأتان · اولئك · هم · الرجل · الثمر على الشجر · النحو اهمُّ من الصرف · هنالك · بغداد · الذين · اللواتي · غلام هذا · كتاب الذي مات ابوه · غلام الرجل

فصل

في الضمير

س ما الضمير

ج لفظ يكنى به عن الاسم الظاهر مطلقاً

س كم قسماً الضمير بهذا الاعتبار

ج قسمان حاضر ويدخل تحته المتكلم والمخاطب كانا وانت وفروعهما لان

واما قوله كمثل الحمار يحمل اسفاراً فهو نادر

تمرين

ميز مرجع الضمير اللفظي من المعنوي والحكمي في هذه الجمل بان تضع الاول بين هلالين والثاني بين نجمتين والثالث تضع فوقه خطاً كهذا —

الكتابُ قرأتهُ وزيداً عرفتهُ · فارساً ما غادروه ملحما · طبع كتابَهُ الاستاذُ · في المدرسة رئيسها · في حانوته الخمار · خاف ربهُ عمرُ · اكرم الابنُ اباه · اعطيت ماله زيداً · اقنعوا فهي الغنى · هي توارت في الحجاب · نعم تلميذا يوسف · اكرماني واحسن اليّ الزيدان · النحو حفظتهُ · والصرف ما تعلمته · هو العالم زائل · ارجعوا فهو اقرب الى التقوى · ربهُ تلميذا · زان الشجرَ نورُهُ · وربهُ عطباً انقذت من عطبه · اعتمدت عليه خالدٍ · هو البينُ حتى ما تأتي الحزائق

فصل

في الضمير المنفصل

س كم قسماً الضمير باعتبار وضعه

ج قسمان منفصل ومتصل

س ما الضمير المنفصل

ج هو لفظ مستقل لايحتاج ان يلتحم مع كلمة اخرى بل يلفظ به ابتدا ويقع بعد الا نحو انت وانا وما قام الا انا وانت وهو ضرب وما ضرب الا هو الخ

س كم قسماً الضمير المنفصل باعتبار محل اعرابه

ج قسمان مرفوع ومنصوب

س اذكر الضمائر المنفصلة المرفوعة

ج هي انا للمتكلم المفرد مذكراً ومونثاً ونحن لمثناه وجمعه مذكراً ومؤنثاً

وانتَ (بفتح التاء) للمفرد المخاطب وانتما لمثناه وانتم لجمعه وانتِ (بكسر التاء) للمفردة المخاطبة وانتما لمثناها وانتنَّ (بفتح النون وتشديدها) لجمعها وهوَ بضم الهاء وفتح الواو للمفرد الغائب وهما لمثناه وهم (بسكون الميم) لجمعه . وهيَ بكسر الهاء وفتح الياء للغائبة المفردة وهما لمثناها وهنَّ (بضم الهاء وفتح النون وتشديدها) لجمعها .

س اذكر الضمائر المنفصلة المنصوبة

ج هي إِيايَ (بكسر الهمزة وتشديد الياء بعدها وفتح الياء الاخيرة) مختصة للمتكلم المفرد (مذكراً ومونثاً) وإِيانا لمثناه وجمعه (مذكراً ومونثاً) وإِياكَ (بفتح الكاف) للمفرد المخاطب وإِياكما (بضم الكاف) لمثناه وإِياكم «بضم الكاف وسكون الميم» لجمعه وإِياكِ «بكسر الكاف» للمفردة المخاطبة وإِياكما «بضم الكاف» لمثناها وإِياكنَّ (بضم الكاف وفتح النون وتشديدها) لجمعها وإِياهُ (بضم الهاء) للغائب المفرد وإِياهما لمثناه وإِياهم (بضم الهاء وسكون الميم) لجمعه وإِياها للمفردة الغائبة واياهما لمثناها واياهنَّ (بضم الهاء وفتح النون وتشديدها) لجمعها

«فائدة» ان لفظ (انا ونحن) هو برمته ضمير المتكلم وكذلك لفظ (هو وهي) في الافراد واما في غير الافراد فتلحقهما حروف تدل على التثنية والجمع مذكراً ومونثاً كهما وهم وهنَّ . واما انت وفروعها فلفظ الضمير فيها هو انْ فقط وما اتصل به فحروف تدل على الخطاب (كالتاء) في جميعها ثم على التثنية (كالميم مع الالف) وعلى جمع الذكور العاقلين (كالميم وحدها) وعلى جمع الاناث (كالنون) المشددة المفتوحة وكذلك ضمير النصب المنفصل فلفظ الضمير فيه انما هو إِيا وحدها (بكسر الهمزة وتشديد الياء بعدها الف) وما يتصل بها حروف تدل اما على المتكلم المفرد (كالياء) او على جمعه ومثناه (كنا) او على الخطاب (كالكاف المفتوحة) للمذكر والمكسورة للمونثة او على المثنى (كالميم مع الالف بعد الكاف) او على جماعة الذكور العاقلين (كالميم) بعد الكاف او على جمع الاناث العاقلات (كالنون المشددة المفتوحة بعد الكاف كما رايت وهكذا ضمير

الغائب من هذا القبيل فلفظ الضمير منه (إيا) والهاء بعدها حرف للدلالة عَلَى الغائب في جميعها وما اتصل بالها بعدها حروف الدلالة عَلَى المثنى والجمع مذكرًا ومونثًا

(تنبيه) يجوز تسكين هاء (هُوَ وهيَ) بعد الواو والفاء كثيرًا و بعد اللام قليلا نحو فهوَ وَهيَ لهو ٠٠

تمارين

٣١ ضع في المواضع الفارغة الضمير المنفصل حسب مايقتضيه المقام واضبط حركة كل ضمير كما تعلمت ٠

ايها التلاميذ ( ) رجال الغد ورجال الغد ( ) الذين لا يتفانى في رفع شأن الوطن إلا ( ) يا رجل ( ) صديقي وانما يكرم الصديق ( ) يا مريم ( ) التي اصطفاك الله وفضلكَ علَى نساء العالمين . ايها القادمان « » قرة العيون ومسرة القلوب « » ان تعكرا كاس السرور برجوعكما الى دار الغربة ٠ ايتها النساء « » ركن الهيئة الاجتماعية « » ان تفسد اخلاقكن فتفسد الهيئة الاجتماعية . يسوع خلقني و « » فداني بدمه مررت عَلَى المرؤة و « » تبكي ٠ زارني بعض اصحابي فخرجت و « » الى موضع كذا للتنزه ٠ لو « » تملكون ما نملك . زيد الثوب البسته « » العذارى الحكيمات « » اللواتي اخذن زيتًا مع مصابيحهن ٠

فصل
في الضمير المتصل

س ما الضمير المتصل

ج هو ما لا يتأتى التلفظ به الا بالتحامه مع كلمة اخرى لعدم استقلال لفظه ولا يصح وقوعه بعد الا في الاختيار ٠

س كم قسمًا الضمير المتصل من حيث اعراب محله

ج ثلاثة مرفوع ومنصوب ومجرور

س اذكر ضمائر الرفع المتصلة

ج هي التاء المضمومة للمتكلم المفرد (مذكرًا ومؤنثًا) نحو ضربتُ والمفتوحة للمخاطب المفرد نحو ضربتَ والمكسورة للمخاطبة المفردة نحو ضربتِ والنون المخففة المفتوحة لجماعة الاناث العاقلات نحو ضربْنَ ويضربْنَ والواو لجماعة الذكور العاقلين نحو ضربُوا ويضربون والالف للمثنى مطلقًا نحو ضربا وضربتا ويضربانِ وتضربانِ . والياء للمخاطبة نحو تضربين واضربي ونا لجمع المتكلمين مطلقًا نحو ضربنا

« تنبيه » ١ ان (تاء) الضمير المذكورة تضم في المخاطب مطلقًا اذا اتصل بها علامات المثنى والجمع نحو ضربتما وضربتم وضربتنَّ ٢ ان ضمائر الرفع المتصلة هذه . لا تقع الا فاعلاً او نائب فاعل ولهذا لا تصل الا بالفعل . ٣ ان (نا) ضمير جمع المتكلمين من هذه الضمائر تكون تارة ضمير رفع فاعلاً او نائب فاعلٍ وعلامتها سكون اخر الفعل قبلها نحو ضَربْنا وضُربْنا وتارة تكون ضمير نصب وعلامتها تحريك اخر الفعل قبلها نحو ضربَنا وتارة ضمير جر اذا دخل عليها حرف الجر نحو مرَّ بنا او اضيف اليها الاسم الظاهر نحو غلامنا ٤ ان الواو والياء من الضمائر المذكورة مبنيان علَى السكون بحسب الوضع الا انه قد يعرض لها ما يوجب تحريكهما بحركة تجانسهما وذلك عند التقاء الساكنين وقبلهما حركة لا تجانسها فتضم حينئذٍ الواو في نحو لا تخشوُا القوم وتكسر الياء في نحو لا تخشيِ العدو . ٥ يجب زيادة الف بعد الواو الضمير المذكورة وتسمى الالف الفارقة وذلك في الماضي نحو ضربوا والامر نحو اضربوا والمضارع المجزوم والمنصوب نحو لم يضربوا ولن يضربوا واذا لم يقع بعدها ضمير متصل كما في نحو ضربوه ولم يضربوه فيستغنى عنها

س اذكر ضمائر النصب والجر المتصلة

ج هي الكاف مفتوحة للمخاطب المفرد المذكر نحو ضربكَ ومرَّ بكَ

ومكسورةً للمخاطبة المؤنثة نحو اكرمكِ ومرَّ بكِ والهاء وحدها للغائب المفرد نحو ضربهُ ومرَّ بهِ والهاء مع الالف للمؤنثة الغائبة نحو ضربها ومرَّ بها والياء للمتكلم المفرد مذكراً ومؤنثاً نحو ضربني ومرَّ بي ونا للمتكلمين مطلقاً نحو ضربنا ومرَّ بنا

(تنبيه) ١ ان الكاف والهاء والياء المذكورة تكون ضمائر نصب وجوباً في موضعين الاول مع الفعل المتعدي نحو ضربك وضربه وضربني والثاني مع الحروف المشبهة بالفعل الناصبة للاسم وهي ان واخواتها نحو انه وانك وانني وتكون ضمائر جر اذا اضيف اليها الاسم نحو كتابك وكتابه وكتابي وكذا اذا دخل عليها حرف الجر نحو بك وبه وبي . واما (نا) فقد تقدم حكمها فراجعه ٢ تقدم ان الكاف تكون مفتوحة للمخاطب المفرد ومكسورة للمخاطبة المفردة واعلم ايضاً انها تضم مطلقاً اذا اتصل بها علامات المثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً نحو ضربكما وضربكم وضربكنَّ ٣ ان الهاء اذا انفردت عن الالف فقط او لحقتها علامات المثنى والجمع تضمُّ نحو ضربهُ وضربهما وضربهم وضربهن ولهُ ومنهُ ولهما ولهم ومنهن ما لم تقع بعد ياء ساكنة او حرف مكسور فانها تكسر سواء كانت منفردة او متصلاً بها علامات المثنى والجمع نحو بهِ وعليهِ وفي دارهِ وبهما وعليهم وفي دارهنَّ ثم ان هذه الهاء اذا كانت وحدها بعد متحرك وجب اشباع حركتها حتى يتولد منها حرف يجانسها نحو لهُ وبهِ فهي في حكم (لهو وبهي) واذا كانت بعد ساكن جاز اشباعها واختلاسها نحو منهُ وفيهِ وهلم جرا ٤ ان الاصل في ياء المتكلم سواء كانت ضمير نصب او ضمير جر البناء عَلَى السكون الا انها تفتح وجوباً في نحو فتايَ وغلاميَّ وقاضيَّ ومؤمنيَّ وجوازاً في غير ذلك ويجب كسر ما قبلها اذا كان صحيحاً ولذا تسبقها نون الوقاية مع الفعل وجوباً كما ستعلم . ٥ ان ما يلحق هذه الضمائر اي التاء والكاف والهاء انما هو حروف تدل عَلَى المثنى او الجمع او التانيث كما تقدم ٦ ان الميم الدالة عَلَى جماعة الذكور العاقلين حكمها السكون ما لم يعرض لها ما يوجب تحريكها فتحرك بالضم اشباعا واختلاساً سواء كانت بعد الكاف او الهاء نحو انتمُ اكرمكمُ السلطان وهمُ اهانهم الامير الا مع الهاء المكسورة فانها تكسر اتباعاً لها نحو بهمِ النجاة وعليهمِ الاتكال

تمارين

٣٢ حرك الضمائر المتصلة وما اتصل بها من الحروف في ما يلي كلاً بحركته كما عرفت
مالي ولك يا امراة · يا والدي لك عليَّ حق الاكرام · ما حييت · ايها التلاميذ ارضوا الاستاذ باجتهادكم · يا هند لا تخشي الموت في رضى الله · لا تفرحوا يا شانئي زيد · له عليكم حق الولاية فاطيعه وعليه اعتمدوا و به ثقوا ومنه خذوا فهو يريد لكم الخير · انا هزمت الاسد · انت يا مريم نلت نعمة عظيمة · انتما ايها الرجلان اخذتما حقكما وانتنَّ ايتها النساء قد اغضبتنَّ رجالكن · الحكيمات فلن اذهبن الى الباعة وابتعن لكن ولما ذهبن ليبتعن · هذه عصاي اتوكا عليها · اكرمت غلامَي وقاضي · منهم ولهم الفضل وعليهم الشكر

٣٣ صرف فعل (أكرم) مع الضمائر المتصلة المرفوعة ومع الضمائر المتصلة المنصوبة ماضياً ومضارعاً وامراً · وحرك الضمائر كلها بحركاتها

فصل

في الضمير البارز والمستتر

س كم قسماً الضمير المتصل المرفوع

ج قسمان بارز ومستتر

س ما الضمير البارز

ج هو ما له صورة في اللفظ تتصل بالفعل فيكون فاعلاً او نائب فاعل كالتاء والنون والواو والالف والياء ونا التي تقدم ذكرها

س ما الضمير المستتر

ج هو ما ليس له صورة في اللفظ فيذكر بها ولكن لما لم يستغنَ عنهُ لكونه عمدة كان لابدَّ منه فاستتر مقدراً وعبروا عنه على سبيل العارية بالضمير المنفصل المرفوع نحو انا وانت وهو

س كم قسماً استتار هذا الضمير

ج قسمان جائز وواجب

س ما الجائز الاستتار

ج هو ما يصح في عامله ان يرفعه و يرفع غيره (اي يخلفه الظاهر) و يعبر عنه بالضمير المنفصل هو او هي

« ايضاح » اي انه يرفع بفعل الغائب والغائبة و بالصفات المحضة نحو صعد الى السماء اي هو وهند تقوم اي هي ومريم طاهرة اي هي و يوسف صديق اي هي وهلم جرًّا

س ما الواجب الاستتار

ج هو ما لا يصح في عامله ان يرفع غيره (اي لا يخلفه الظاهر) و يعبر عنه بالضمير المنفصل انا وانت ونحن ٠

(ايضاح) اي انه يرفع بفعل المتكلم مطلقًا نحو اقوم اي انا ونقوم اي نحن وبفعل المخاطب المفرد نحو تقوم اي انت وبفعل الامر المفرد نحو قم اي انت او بما ينوب عنه كالمصدر نحو ضربًا زيدًا اي اضرب او اسم الفعل نحو نزال اي انت ٠

« تنبيه » افعال الاستثناء والتعجب والمقاربة واسم التفضيل يجب استتار الضمير في كلها على خلاف الاصل لانها للغائب كما ستعلم

تمرين

٣٤ ميز واجب الاستتار من جائزه في ما يلي بان تضع خطًا فوق الاول وخطًا تحت الثاني

الاشجار في الربيع مزهرة ومورقة ٠ انت تأتي واخوك يذهب ٠ قم فاننا نمضي ٠ مريم اتت والشمس اشرقت والطيور غردت وانت لم تزل نائمًا ٠ ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا » اذا اختبرناكم فاحسنكم عملاً احبُّ الينا وشركم عملاً ابغض الينا ٠ او شك بطرس ان يغرق ٠ وكان يوسف صديقاً ولم يرد يشهرها ٠ الا كل شي ما خلا الله باطل مالي اكتمُ حبًّا قد برى جسدي : الحال لاتدوم لاحد ٠ ولا تنامنَّ الا خاليَ البال ٠ حذارِ من الغفلة ٠ وداعًا ايها الحبيب ٠

فصل

في وصل الضمير وفصله

س ما الغرض من وضع الضمير

ج انما هو الاختصار

س اذاً ماذا يترتب عَلَى ذلك

ج انه متى امكن وضع الضمير المتصل فلا يعدل عنه الى المنفصل لئلا يفوت الغرض المذكور (لان الضمير المتصل اخصر من الضمير المنفصل) فلا يقال في مثل ضربتهُ ضربت اياه

س افلا يعدل عن ذلك

ج كلا الاّ حيث يتعذر الاتصال او يترجح الانفصال او يجوز الامران

س اين يتعذر الاتصال فيجب الانفصال

ج في احد عشر موضعاً وهي ١ً حيث يقصد بالضمير الاهتمام او التخصيص نحو اياك نعبد ٢ً حيث يقدم غير الاعرف عَلَى الاعرف نحو اعطيته اياك ٣ً حيث يتحد الضميران رتبة ولفظاً نحو اعطيته اياه ٤ً حيث يكون الضمير محصوراً نحو لا اخاف الا اياك ٥ً حيث يكون منصوباً بمصدر مضاف الى المرفوع نحو عجبت من حب الاستاذ اياك ٦ً حيث يكون مفصولاً بمتبوع نحو يخرجون الرسول واياكم ٧ً حيث يكون مفعولاً معه نحو ذهبت واياك ٨ً حيث يكون عامله مقدراً نحو لو انتم تملكون ٩ً حيث يكون عامله معنوياً كالتجرد في وقوعه مبتدا نحو هم المفلحون ١٠ً حيث يكون عامله حرف نفي نحو ما انتم بعجزين ١١ً حيث يجري الضمير عَلَى ما هو له وخيف الالتباس نحو زيد عمرٌ و ضاربه هو

س اين يترجح الانفصال

ج في ما اذا كان العامل ناسخاً سواء كان ينصب الضميرين كظن واخواتها فتقول ظننتك اياه وهو ارجح من قولك ظننتكه او ينصب الضمير الواحد ككان واخواتها فتقول الصديق كنت اياه ارجح من قولك الصديق كنته

«فائدة» انما ترجح هنا الانفصال عَلَى الاتصال لان الضمير الثاني خبر في الاصل فحقه الفصل

س اين يجوز الامران عَلَى السواء

ج في موضعين ١ حيث يكون العامل غير ناسخ وهو ينصب الضميرين كاعطى واخواتها فيقال الدرهم اعطيتك اياه واعطيتكه ٢ حيث يتحد الضميران رتبة و يختلفان لفظاً وذلك في الغيبة نحو اعطيتهاه واعطيتها اياه

(تنبيه) اذا وصلت في مثل ذلك فيجب ان تقدم الضمير الاعرف عَلَى غير الاعرف واذا فصلت فانت مخير بان تقدم ايّا شئت ما لم يقع التباس فيجب حينئذ تقديم الاعرف كما في نحو زيد اعطيتكه او اعطيتك اياه لاغير

س اين يجب ابراز الضمير المستتر واين يجوز

ج اما وجوب ابرازه ففي ما اذا جرى على غير ما هو له وخيف الالتباس كما في نحو قولك زيدٌ عمرٌو ضارِبه هو واما جواز ابرازه ففي ما اذا لم يخف الالتباس كما في نحو قولك زيد هند ضاربها · او ضاربها هو

(ايضاح) انما وجب ابراز الضمير في نحو زيد عمرو ضاربه هو وجاز في نحو زيد هند ضاربها (هو) لان بقاء الضمير في الصورة الاولى مستترا يحتمل عوده الى زيد والى عمرو فيحصل خلاف المقصود وهو كون عمرو ضاربا لزيد وهذا معنى خوف الالتباس فمتى ابرز الضمير منفصلا مؤخرا وقيل زيد عمرو ضاربه هو تعين حينئذ عوده الى زيد وبذلك انتفى الالتباس وظهر المقصود وهو كون زيد ضاربا لعمرو لا بالعكس بخلاف قولك زيد هند ضاربها فالمقصود وهو ضرب زيد لهند ظاهر ابرز الضمير او بقي

مستتراً لتعيين مرجعه كما لا يخفى

(تنبيه) كل الضمائر التي عرفتها سواء كانت متصلة او منفصلة مرفوعة او غير مرفوعة هي مبنية لمشابهتها الحرف

تمارين

٣٥ بين كتابةً ما تعذر فيه الاتصال فوجب الانفصال ثم ما ترجح فيه الانفصال ثم ما جاز فيه الامران ثم ما امتنع فيه الانفصال في ما يلي مع ذكر السبب في كل ذلك

ما ضربتُ الا اياه · اكرمتُ زيداً واباك · العدو خلتني اياه · انت العدو كنت اياه · اياك نعبد واياك نستعين · المال اعطيتك اياه · التلميذان الكتاب اعطيتهما اياه · الامثولة شرحتها · خلته اياه · سرت واياكم · لو انت تحفظ العهود · ما نحن في الارض بعجزين : انتم الفائزون · اياك من الكسل : ما تطلبه فداك : الشاعر لست اياه · الثوب البسته اياه : العبيد المال سألتهم اياه · الكريم حسبتك اياه : اياكم نعني في ما نقول : هم الرابحون · لا تحسبني اياك : عجبت من اعزاز الامير اياك : الدرهم سلبني اياه · هذا ما كتبته

٣٦ حول في ما يلي كلام المتكلم الى المخاطب ثم الى الغائب

انا اطيع ابي وان امرني بما يقضي الى اتلاف جسدي لا نفسي · لا يخلق بمثلي ان يبذل للئيم وجهي · ان اسعدني الحظ كافأت الذين قاموا بناصري : لا اود الذين لا يرعوون عن طريق الهوى · موتي عزيزاً خير من حياتي ذليلاً

فصل

في نون الوقاية

س ما نون الوقاية عند النحاة

ج هي نون تحفظ من الكسر آخر ما تتصل به ياء المتكلم مما يمنع القياس كسر اخره لمناسبة الياء وذلك كالافعال مطلقاً واسماء الافعال و بعض الحروف حملاً على الفعل

س أواجب الحاق هذه النون ام جائز

ج هو الاثنان واجب وجائز

س اين يكون الواجب

ج في اربعة مواضع ١ً في كل فعل اتصلت به ياء المتكلم سواء كان متصرفًا او جامدا صحيحًا او معتلاً في جميع تصاريفه ماضيًا ومضارعًا وامرًا نحو ضربني ويضربني واضربني وهلم جرًا ٢ً في الافعال الخمسة منصوبة ومجزومة فقط نحو لم يضرباني ولن ترحموني ٣ً في اسماء الافعال نحو دراكني وقطني وقدني ٤ً في من وعن فقط من الحروف نحو مني وعني

س اين يكون الجائز

ج في ثلاثة مواضع ١ في الافعال الخمسة المرفوعة فقط نحو يضربانني وتضربونني ويضربونني وهلم جرًا ٢ في انَّ ولكنَّ وكأنَّ وليت ولعل غير انه مع ليت كثير ومع لعل قليل نحو انني واني والباقي ٣ في لدن نحو لدني ولدنّي

(تنبيه) ١ً قط وقد وَبُجل اذ اعتبرتها مثل حسبُ فالحاق النون معها جائز واذا اعتبرتها اسماء افعال فواجب ٢ً عدا وخلا وحاشا اذا اعتبرت افعالا فالحاق النون معها واجب واذا اعتبرت حروف جر فممتنع لعدم الخوف من المحذور المتقدم ٣ً ان الفعل الناقص كدعا ورمى لايخشى معه المحذور الذي جيء بالنون لاجله اى الكسر اذ لا تظهر الكسرة في مثل دعاني ورماني وانما الحقوه بغيره من الصحيح الاخر طردا للباب

تمارين

٣٧ ميز نون الوقاية اللاحقة وجوبًا من التي هي لاحقة جوازًا بان تضع الاولى بين قوسين والثانية بين نجمتين

ليتني ازورك فتحسن الي٠ هم يكافئونني اذا احسنت الخدمة لهم٠ ذهب القوم ماعداني٠ اجتهدت لعلي اظفر بالمطلوب٠ دعاني الى الكلام ما اطعمتموني عليه٠ ان الذين لم ينصروني

عَلَى عدوي لا يحبونني . فما عساني اقول وقد سمعتم مني كثيرًا ولم تاخذوا عني الا قليلاً . فقدني ما قلته الى الان . ولقد ورد اليكم من لدني رسائل كثيرة عَلَى انني لم افز بجواب عليها كأنني غريب عنكم ولكني اعذركم فاذا تكرمتم بشيء فاني اقول قطني وحسبي

فصل

في تعريف العلم

س ما العلم

ج هو الموضوع ليعين الذات التي علق عليها تعيينًا مطلقًا على وجه يمنع الاشتراك فيه نحو يوسف ومريم وبيروت وهلم جرًّا

س الا تخرج بقولك (هو الموضوع) الاعلام المشتركة كبطرس المسمى به كثيرون

ج كلا لان الاشتراك حصل في التسمية اتفاقًا لا وضعًا

« ايضاح » اي ان بطرس وضع ليدل عَلَى مسماه فقط ولكن اتفق ان تسمى به كثيرون فلم يضر ذلك في تعيينه فاعرفه

س ماذا اخرجت بقولك (ليعين الخ)

ج اخرجت النكرة لانها لا تعين ما علقت عليه كما تقدم

س ما معنى قولك (تعيينًا مطلقًا)

ج معناه بلا قيد او بلا قرينة خارجة بل بمجرد اللفظ الموضوع لذلك

س ماذا اخرجت بهذا القول

ج اخرجت بقية المعارف فانها وان عينت ما علقت عليه فانما عينته بقرينة خارجة اما لفظية كأل في المعرف بها والصلة في الموصولات والاشارة في اسمائها واما معنوية كالحضور والغيبة في الضمائر

س ماذا اخرجت في قولك « عَلَى وجه يمنع الاشتراك فيه »

ج اخرجت اسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس والقمر فان كلاً منهما وان دل عَلَى معين بوضع اللفظ له فليس بعلمٍ لان وضع اللفظ ليس عَلَى وجه يمنع الاشتراك فيهِ كما في العلم

فصل

في العلم باعتبار تشخصه

س كم قسما العلم باعتبار تشخصه

ج قسمان علم شخصي وعلمٌ جنسي

ج ما العلم الشخصي

ج هو ما علق عَلَى ذات معينة وحكمه صحة الابتداء به والمنع من الصرف لعلة اخرى ومجيء الحال منه نحو يوسف قام في الناس خطيباً

س ما العلم الجنسي

ج هو ما عين الجنس بغير قيد نحو قيصر وكسرى وفرعون فان كلا منها علم يدل عَلَى كل ملك من ملوك مملكته وحكمه كالعلم الشخصي من حيث صحة الابتدا به والمنع من الصرف لعلة اخرى ومجيء الحال منه نحو هذا اسامة مقبلا

(تنبيه) ١ ان العلم الجنسي يشبه النكرة من حيث الدلالة عَلَى الفرد المنتشر في جنسه الا انه يفارقها من حيث دلالته بالوضع عَلَى تعريف الحقيقة وبهذا الاعتبار اشبهَ المعرف بال الجنسية ويكون لذات عاقلة كقيصر ولذات غير عاقلة كأسامة للاسد ويكون ايضاً لمعنى من المعاني كبرّة علماً لجنس البر ٢ ان العلم الشخصي يكون لذات عاقلة كبطرس ومريم ولذات غير عاقلة اما حيوان كلاحق اسمٌ لفرس او غير حيوان كبيروت اسم مدينة والصمصام اسم سيف

تمرين

٣٨ ميز العلم الشخصي من العلم الجنسي مكتنفاً الاول بقوسين وتاركاً الثاني غفلا

يوسف · ثمالة · عبدالله · أسامة · زين العابدين · ام عِرْيَط · شذة · بشر فرعون · تابط شراً · نَجارِ · انف الناقة · سكاب · ابو الحصين · ام قشعم · معدي كرب شعوب · بيروت · لاحق · الحارث · سيف الدولة · ابو جعدة · ابن آوى · ابن وردان ·

فصل

في العلم باعتبار لفظه

س كم قسما العلم باعتبار لفظه

ج قسمان مفرد ومركب

س كم قسما العلم المفرد

ج قسمان مرتجل ومنقول

س ما العلم المرتجل

ج هو ما كان من اول وضعه علماً مثل دمشق وبطرس

س ما العلم المنقول وعن اي شيء ينقل

ج هو ما لم يكن من اول وضعه علماً ثم نقل عن اصله وسمي به كاسعد وخليل . والنقل يكون اما عن مصدر كسعد او عن فعل ماضٍ كحلب او مضارع كيزيد او امر كاصمتْ · او عن اسم فاعل كحارث او اسم مفعول كمنصور او عن وزن فعيل كحبيب او عن تركيب كبعلبك وعبدالله وتأبط شراً

س كم قسماً العلم المركب

ج ثلاثة مزجي كبعلبك واضافي كعبدالله واسنادي كتأبط شراً

(ايضاح) اعلم ان المركب المزجي هو كل كلمتين جعلتا كلمة واحدة لا باضافة او اسناد بل بتنزيل الثانية منزلة تاء التأنيث من الاولى ومعناه ان اخر الكلمة الاولى يبنى على الفتح (كما هو حكم اخر ما تلحقه هذه التاء) ما لم يكن معتلاً فيبنى على السكون (كمعدي كرب) وان اخر الكلمة الثانية يكون محط الاعراب وهو معرب اعراب ما

لا ينصرف ما لم يكن مختوماً بويه نحو سيبويهِ فهو مبنيٌّ ويكون في محل الاعراب الذي يقتضيه العامل · ثم ان هذا المركب اذا كان مبنياً قبل التسمية به كخمسة عشر فبعد التسمية به يجوز ابقاؤه عَلَى بنائه وهو الاشهر ويجوز اعرابه اعراب ما لا ينصرف · واما المركب الاضافي فهو كل اسمين نسب الاول منهما الى الثاني ونزل الثاني من الاول منزلة التنوين ولذا كان اخر الاسم الاول محط الاعراب بمقتضى العوامل الداخلة عليه وكان اخر الثاني ملازم الجر بالاول فاذا سمي بهذا المركب يبقى عَلَى حكم اعرابه نحو هذا عبدُ اللهِ ورايت عبدَ اللهِ ومررت بعبدِ اللهِ · واما المركب الاسنادي فهو ما نقل عن جملة فعلية والفاعل فيها قد يكون ظاهراً كما في نحو شاب قرناها (علماً لامرأة) وقد يكون مضمراً اما بارزاً كما في نحو اطرقا (علماً لمفازة) او مستتراً كما في نحو تأبط شراً (علماً لرجل) وحكمه في توارد العوامل عليه ان يحكى اصله وتقدر عَلَى اخره الحركات لاشتغال المحل بحركة الحكاية

تمرين

٣٩ اشر بالكتابة الى كل مركب من هذه المركبات في الامثلة التالية ·

شاب قرناها · عبدالله · سيبويهِ · نور الدين · عبد الرحمان · حضرموت · بيت لحم · تأبط شراً · معدي كرب · ابن مالك · عاقبوها · ماء السماء · عبد الرزاق · سرَّ من را · برزويه · عبد شمس · ذو الناب · نور الهدى · ضوء الصباح

فصل

في العلم باعتبار القصد منه

س كم قسماً العلم باعتبار القصد منه

ج ثلاثة اسم خاص وكنية ولقب

ايضاح اما الخاص فهو ما علق عَلَى ذاتٍ معينة من غير قصد تعظيم او تحقير كزيد وبطرس · واما الكنية فهي العلم المصدر بابٍ او امٍ مضافين الى الاسم الخاص نحو ابو زيد وام عامر والقصد منها التعظيم او التفاؤل بطول الحياة اما التعظيم فلان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمائها فيخاطبونها بكنيتها تعظيماً لها واما التفاؤل بطول الحياة

ولانهم كانوا يكنون الصبي تفاؤلا بان يعمر ويصير له ولد يسمى بكنية ابيه • واما اللقب فهو ما دل عَلَى رفعة مسماه كالرشيد ١ وسيف الدولة ٢ اوضعته كانف الناقة ٣ والشنفرى ٤ وهو بهذا الاعتبار كالنعت لاشعاره بالمدح او الذم ولذا يجب تأخيره عن الاسم الملقب به بخلاف الكنية فلا تقيد مع الاسم واللقب بتقديم او تأخير فانت مخير بتقديمها عليهما او تأخيرها عنهما والاشهر تقديمها عليهما نحو جاء ابو بشر عمرو سيبويه

س ما حكم الاسم واللقب اذا اجتمعا

ج اذا كانا مفردين وغير مقترن احدهما بأل وجبت اضافتهما عَلَى تأويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه نحو جاء سعيدُ كرز اي مسمى بهذا الاسم وان كانا غير مفردين كما في نحو عبدالله زين العابدين ونحو زيد زين العابدين وعبدالله كرزا او كان احدهما مقرونًا بأل نحو يوسف الحسن والحارث كرز جاز اتباع اللقب للاسم عَلَى انه بدل منهُ او عطف بيان وجاز قطعه عنه الى الرفع بجعله خبرًا لمبتدا محذوف وجوبًا تقديره هو والى النصب بجعله مفعولاً لفعل محذوف وجوبًا تقديره اعني او امدح او اذم حسب المقام (نحو مررت بعبدالله زينِ العابدين) بالجر عَلَى الاتباع والرفع والنصب عَلَى القطع بتقديره هو او اعني او امدح والله اعلم

تمرين

اشر بالكتابة الى ما هو لقب والى ما هو كنية في القسم الاول من هذا التمرين ثم

---

(١) الرشيد من الرشد وهو لقب الخليفة هارون احد الخلفاء العباسيين وكان فصيحًا بليغًا اديبًا (٧٨٦ — ٨٠٩) (٢) هو عليُّ بن حمدان العدوي وكان ملكاً في حلب مشهورًا بالغزو والفتوحات (٣) هو جعفر بن قريع من بني سعد بن زيد مناة قيل لقب به لانه ادخل يده في انف ناقة قد قطع راسها وجعل يجره الى بيته (٤) هو العظيم الشفتين في اللغة لقب به شاعر من بني الازد كان من اشد محاضير العرب وهو صاحب لامية العرب المشهورة ومطلعها : اقيموا بني امي صدور مطيكم * فاني الى قوم سواكم لاميلُ

اعطِ اللقب حكم اعرابه في اجتماعه مع الاسم في القسم الثاني منه كما تعلمت

١ً ابو الوليد · سعيد كرز · هارون الرشيد · ابو حفص · عبدالله زين العابدين · بطرس مسرة · ام عامر · ابو عبيدة · ام يوسف · ابو الطيب · ابراهيم الخليل · موسى الكليم

٢ً كان هارون الرشيد من اعظم الخلفاء العباسيين · كان ابو عبادة البحتري اشعر من ابي الطيب المتنبي ومن ابي تمام حبيب الطائي · آمن ابراهيم الخليل بكل ما قيل له · شق موسى الكليم بحر الاحمر بعصاه · مات بطرس مسرة وسجن سعيد كرز ·

فصل

في اسم الاشارة

س ما اسم الاشارة

ج ما دل بالوضع عَلَى معين حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس بمتكلم ولا مخاطب

« ايضاح » اي ان المعين الحاضر ثلاثة متكلم ومخاطب كما تقدم في الضمير وليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المشار اليهِ

س كم قسماً اسم الاشارة باعتبار المشار اليه

ج يكون بحسبه مفردا ومثنى ومجموعاً مذكراً ومؤنثاً

س كم قسماً المشار اليه باعتبار حضوره

ج ثلاثة قريب ومتوسط وبعيد

س ما الموضوع من اسماء الاشارة للمشار اليه القريب

ج ذا (لمفرده المذكر) وذانِ (لمثناه رفعاً) وذينِ (نصباً وجرّاً) وأولاء (بالمد) وأُولى (بالقصر) لجمعه وتِي وذي وتا وتهِ وتهْ وذهِ (لمفرده المونث) وتانِ (لمثناه رفعاً) وتينِ (نصباً وجرّاً) وأولاء وأُولى (لجمعه ايضاً)

« تنبيه » يجوز بالهاء من (تهْ وذهِ) السكون والكسر اختلاساً واشباعاً · ثم ان أولاء اكثر ما تستعمل في من يعقل وقد تستعمل في غيره كقوله

« ذم المنازلَ بعد منزلة اللوى : والعيش بعد اولئك الايام

س ما الموضوع منها للمتوسط

ج ذاك لمفرده المذكر وذانكَ (بتخفيف النون) لمثناه رفعًا وذينكَ (بتخفيف النون) نصبًا وجرًا . وتيك لمفرده المونث وتانك (بتخفيف النون)لمثناه رفعًاوتينكَ (بتخفيف النون) نصبًا وجرًا واولئكَ واولالكَ لجمعه

« ايضاح » يظهر مما تقدم ان ما وضع للمتوسط من اسماء الاشارة يقترن بالكاف وحدها وان النون من ذانكَ وتانكَ رفعًا ونصبًا وجرًا مخففة فاحفظه .

س ما الموضوع منها للبعيد

ج ذلك لمفرده المذكر وذانكَ (بتشديد النون) لمثناه رفعًا وذينك (بتشديد النون) نصبًا وجرًا واولئك واولالك لجمعه وتلك لمفرده المؤنث وتانك(بتشديد النون) لمثناه رفعًا وتينكَ (بتشديد النون) نصبًا وجرًا واولئك واولالك لجمعه

« ايضاح » يظهر مما تقدم ان الموضوع للبعيد من اسماء الاشارة يقترن بالكاف مع اللام للدلالة عَلَى البعد وان النون من تانك وتينك مشددة بدلاً من اللام الدالة عَلَى البعد وان اولئك واولالك لمطلق الجمع في المتوسط والبعيد

(تنبيه) ١ تدخل هاء التنبيه عَلَى اسماء الاشارة جوازًا وهو الاكثر في استعمالها ولاسيما في ما هو للمشار اليه القريب والغرض منها تنبيه المخاطب الى ابصار ما هو حاضر فتقول هذا وهذان وهاتا وهاتان وهذاك وهاتيك وهؤلاء ما عدا ما كان منها مقرونًا بالكاف مع اللام لعدم المناسبة بينهما لان اللام تشعر بالبعد وهاء التنبيه تشعر بالقرب فيتعارضان ٢ يفصل بين هاء التنبيه واسم الاشارة بضمير المشار اليه فيقال ها انااذا وتكتب (هانذا) وها انا ذي او (ها نذي) وها نحن ذان او تان او أولاء وها هوذا وها هي ذي وها هما ذان او تان وها هم اولاء وها هن اولاء وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم أولاء وها انت ذي وها انتما تان وها انتن اولاء ٣ ان الكاف اللاحقة اسماء الاشارة انما هي حرف خطاب يدل عَلَى حالة المخاطب غالبًا فيفتح مع المذكر نحو ذلك وذاكَ ويكسر

مع المؤنثة نحو ذلكِ الرجلُ يا امراة وتلحقها ايضاً علامات المثنى نحو ذلكما الكتاب يا رجلان وعلامات الجمع نحو ذلكم الرسول يا رجال وذلكنَّ الذي لمتنني فيه · عَلَى انه يجوز ان تستعمل بلفظ واحد مفتوحة مع الجميع مجردة عن علامات الفروع غير مقصود بها الدلالة عَلَى احوال المخاطب · وهي عَلَى كلا الحالين حرف كما تقدم ولا يجوز اعتبارها اسماً البتة لئلا يلزم منه ان يكون اسم الاشارة مضافاً لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لعدم قبوله التنكير ٤ً اسماء الاشارة المكانية هي هنا وههنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك وهَنَّا وثَمَّ للبعيد ·

(فائدة) ان اسماء الاشارة المكانية تلازم الظرفية او شبهها وهو الجر بالحرف محلاً فتقول نزلنا هنا وارتحلنا من هناك ولا تخرج عن هذا الاستعمال · واما اسماء الاشارة الشخصية فتتوارد العوامل عَلَى محلها فتغيره بحسب مقتضاها رفعاً ونصباً وجراً نحو جاء هذا ورايت هذا ومررت بهذا · وهذا هو الفرق بين هذه وتلك عَلَى انها كلها مبنية كما ستعرف

تمرين

٤١ ضع بعد كل اسم من اسماء الاشارة التالية مشاراً اليه يناسبه ثم بين حالته في القرب والتوسط والبعد

هاذان · هؤلاء · هاتِه · هذه · هذا · هاتان · ذانِكَ · ذانّك · اولئك · اولالك · مررت بذينك · قدم ذانك · رايت تينك · شاهدت هاذين · بلغت هاتين عرفت تينّكَ · ذلك · تلك · عرفت ذيّنِكَ · هؤلاء ·

٤٢ ضع قبل كل مشار اليه مما يلي ما يناسبه من اسماء الاشارة مسبوقاً بعامل عَلَى حسب حالة المشار اليه من الاعراب

(في القرب) — المدينتان عظيمتان · — الكتابَ · — القادمون هم اخوتك · — الاسدين · — الجيل الفاسد يطلب آيةً · — الجواريَ — الشعر · — المقالة — (في المتوسط) — القصيدة · — العهد · — الرسالتين · — الخطابين · — الشاعران هما الفرزدق وجرير · — الشاعرتان هما الخنساء وصفية الباهلية · — آبائي فجئني بمثلهم (في البعد) الدنيا ثابتةٌ · — الاصحاب نسونا · — السفرين · — الزمان كان كذا · — المدينتان

صور وصيدا . — آثار ابي وجدي . — الامهات نسين ابناءهن .

٣٤ صرّف كاف الخطاب من اسماء الاشارة التالية بحسب ما تقتضيه حال المخاطب . يا هندُ اسمحي حريرك بذلك المنوال . يا ابنائي تخرجوا على ذلك الاستاذ الذي ترونهُ في تلك المدينة . ايتها النساء اولئك الاطفال اطفالكنّ . يا مراتان لا تدنوا من تلك الاكمة فان فيها وجار الضبع . ايها التلميذان أحفظتما تلك الامثولة وتينك القصيدتين وذينك الشعرين وعملتما ذاك الفرض

فصل
في الموصول

س ما الموصول

ج هو ما افتقر في معرفته وبيان معناه الى الوصل بجملة معهودة عند المخاطب مشتملة على ضمير يطابقه في احواله كلها مثاله جاء الذي آمن ابوه

« ايضاح » اي ان الموصول لا يتعرف الا بالصلة وهي الجملة المعهودة اي المعلومة عند المخاطب لانها حكم على الموصول ولهذا اقتضى ان تكون خبرية مشتملة على ضمير يطابق الموصول في كل حال ويسمى العائد . هذا اذا كان الموصول من الموصولات الخاصة فان كان من الموصولات المشتركة لم يشترط في الضمير معها ان يطابقه في كل حال وان كان من الموصولات الحرفية وجب خلوها من الضمير معه لان الحرف لا يضمر له

س كم قسماً الموصول باعتبار وضعه

ج قسمان موصول اسمي وهو اما خاص او مشترك . وموصول حرفي

س ما الموصول الاسمي الخاص

ج هو ما وضع منه لكل من المفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً لفظ خاص به رفعاً ونصباً وجراً كما سترى

س ما الموصول المشترك

ج هو ما استعمل بلفظ واحد للجميع

س اذكر الموصولات الاسمية الخاصة

ج (الذي) للمفرد المذكر رفعاً ونصباً وجراً (اللذانِ) لمثناه رفعاً (اللذين) نصباً وجراً (الذينَ) لجمعه العاقل رفعاً ونصباً وجراً (التي) للمفردة المؤنثة رفعاً ونصباً وجراً (اللتانِ) لمثناها رفعاً (اللتين) نصباً وجراً (اللواتي) و (اللاتي) و (اللائي) لجمعها

(ايضاح) قولنا رفعاً ونصباً وجراً نريد به ان هذه الاسماء الموصولة مبنية كلها فتجري انواع الاعراب عَلَى محلها لا عَلَى لفظها . وعليه فاذا اعتبر في (اللذان والذين واللتان واللتين) تغيير فانما هو تغيير بناء لا تغيير اعراب

(تنبيه) ١ً تكتب (الذينَ) بلام واحدة وياء لازمة لها مطلقاً بعدها نون مفتوحة ابداً . وهي وحدها تختص بمن يعقل لانها عَلَى صورة جمع المذكر السالم المختص بالعاقلين واما غيرها من هذه الاسماء فيستعمل للعاقل وغيره ٢ً اما (اللذانِ واللذينِ واللتانِ واللتينِ) فيكتب كل منها بلامين لزوماً والنون مكسورة ابداً لانها عَلَى صورة المثنى ٣ً من الاسماء الموصولة (الأُلى) وهي مثل الذين لجماعة الذكور غير انها قد تستعمل لجماعة الاناث فيقال النساء الأُلى فعلن كذا . وتكون للعاقل وغيره ٤ً يجوز في «اللأي» حذف الياء فيقال اللاء واستعمالها لجماعة الذكور وكلا الامرين نادرٌ فيها

س اذكر الموصولات الاسمية المشتركة

ج مَن وما وأل وايٌّ وذا (الاشارية) بعد من وما الاستفهاميتين

س ما حكم مَن

ج ان تستعمل بلفظ واحد للجميع وتختص بمن يعقل نحو من يطلب يجد وتقول جاء مَن ضربَ ومن ضربا ومَن ضربوا ومن ضرَبت ومَن ضربتا ومَن ضربنَ

س ما حكم ما

ج حكم مَن مِن حيث استعمالها بلفظ واحد للجميع الا انها خاصة بما

لا يعقل فتقول قرأتُ ما كتبته اليَّ · واخذت ما ارسلتهما او ارسلتها ·

« تنبيه » من وما قد يتعاكسان فترد مَن لغير العاقل وترد ما للعاقل وذلك عند اختلاط العاقل بغيره نحو سجد له مَن في السماء والارض وسبح له ما في السماوات والارض · وعند تنزيل احدهما منزلة الآخر تشبيهاً او تغليباً نحو « أسرب القطا هل من يعير جناحه » وكل ذلك نادر في الاستعمال ·

س ما حكم أل

ج حكم مَن وما من حيث الاستعمال بلفظ واحد للجميع « ولكن يشترط فيها ان تكون داخلة عَلَى الوصف الدال على الحدث وصاحبه والمراد به هنا اسم الفاعل واسم المفعول فقط نحو جاء الضارب وجاء المضروب اي الذي هو ضارب وهو مضروب وكذا الضاربان والضاربون والمضروبان والمضروبون وهلم جراً

« ايضاح » يتبين مما ذكر ان « ال » لا تكون اسماً موصولاً اذا دخلت عَلَى الصفة المشبهة وهو الحق كالحسن الوجه · او عَلَى افعل التفضيل نحو الافضل او عَلَى ما غلبت عليه الاسمية من اسم الفاعل واسم المفعول كالكاتب والمكتوب ونحوهما او كانت فيهما للعهد نحو جاء زيدٌ ضارباً ومضروباً فاهلاً بالضارب والمضروب · بل هي حرف في كل ذلك

« تنبيه » ١ ان امثلة المبالغة تجري مجرى اسم الفاعل في وقوعها صلة لأل اي ان ال تكون معها اسماً موصولاً نحو جاء الضرّاب والضرّابون ٢ انما اشترطوا في ان تكون صلة ال اسم فاعل واسم مفعول لانها لما جاءت عَلَى صورة ال التعريف المختصة بالاسماء كرهوا ان يدخلوها عَلَى الافعال صريحاً فادخلوها عَلَى ما يأوّل بالافعال من الاسماء وهو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما يعادلان الجملة في المعنى · ولهذه العلة ايضاً (اي لانها عَلَى صورة الحرف) استهجنوا تعليق الاعراب عليها فنقلوا اعرابها الى ما بعدها عَلَى سبيل العارية فقالوا جاء الضاربُ ورايت الضاربَ ومررت بالضارب

تمارين

٤٤ أشر الى صلة الموصول في ما يلي بان تضعها بين قوسين

طوبى للتي امنت بما قيل لها من قبل الرب · هنيئاً للتي تحسن الى الفقراء بما عندها من المال · رايت اللواتي ذهبنَ امس الى عيادة المرضى · بالكيل الذي تكيلون به يكال لكم واز يد · خلق الله جميع الاشياء التي تُرى والتي لا تُرى · مات اللذان خرجا امس من السجن

٤٥ ضع في المكان الفارغ ما يليق به من الموصولات

يُعطى المرء (   ) يستحقه · ان الرجل (   ) تميل اليه لا ينفر منك · ان العلماء (   ) حفظ التاريخ ذكرهم كثيرون · اقطع الشجرة (   ) لا تثمر طوبى للثديين (   ) ارضعاك · اولئك (   ) اشتروا الضلالة بالهدي · العلم (   ) لا ينفع صاحبه الجهل خير منه · الحكمة (   ) تهلك بنيها في جهالة ان الزلزلتين (   ) حدثتا في المدينة كانتا عظيمتين

٤٦ ضع ال (الموصولية) بين قوسين مع مصحوبها وال غير الموصولية دعها غفلاً

الرجل العاتي هو الظالم والظالم لا بد من ان يبلى بأظلم. قرأت الكتاب المفيد . وصاني المكتوب المؤرخ في ٩ الجاري · مذ يومين اخذ الجاني بجنايته · يعجبني اللون الاحمر اكثر من الابيض والاخضر والاصفر والازرق اكثر من جميعها · الولد الحسن الادب يملك القلوب · جاء ابو محمد المنصور يوم الخميس · المطلوب منك لغاية كانون الاول عشرون الفاً · منظر الرجل المحتضر مخيف : جاء الفارس المغوار · المطمئن البال سعيد · الطاهر الذيل قليل · العلاَّمةُ في بلادنا نادر · العالم العامل انفع من السحاب الهاطل

فصل

في حكم اي الموصولية

س ما حكم اي الموصولية

ج المشهور فيها ان تستعمل بلفظ واحد للجميع وان لا تضاف الا الى معرفة وان لا يكون عاملها الا مستقبلاً مقدماً عليها نحو يعجبني أيهم قائم

« ايضاح » انما وجبت اضافة اي الى المعرفة لشدة توغلها في الابهام فاحتاجت الى ما يفيدها تعريفاً : وانما اوجبوا ان يكون عاملها مستقبلاً لانها موضوعة للعموم والابهام

فكان المستقبل مناسباً لها والماضي منافياً كما لا يخفى وانما اوجبوا تقديم العامل عليها للفرق بينها وبين اي الشرطية واي الاستفهامية لان عاملهما لا يكون الا موءخراً عنهما لوجوب تصدرهما

س امعربة اي هذه ام مبنية

ج معربة وقد تبنى على الضم انما اعربت دون اخواتها لان ملازمتها الاضافة في المعنى قد عارضت شبهها بالحرف في الافتقار الى الجملة فاستمرت على مقتضى الاصل في الاسماء

س متى تبنى

ج اذا اضيفت وحذف صدر صلتها وهو مبتدأ خبره مفرد نحو فسلم على ايهم افضلُ)

« ايضاح » انما بنيت اي في هذه الصورة لانها اشبهت الغايات في حذف ما تفتقر اليهِ في بيان معناها فبنيت مثلها على الضم وستعرف ما هي الغايات في موضعها ان شاء الله

س اين تعرب اي

ج في غير الحالة المتقدمة ولها ثلاث صور ١ً اذا اضيفت وذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قائمٌ ٢ً اذا لم تضف وذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايٌ هو قائمٌ ٣ً اذا لم تضف ولم يذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايٌ قائمٌ

« ايضاح » انما اعربت اي في هذه الصور لوجود موجب الاعراب وهو لزوم الاضافة الى المفرد لفظاً او معنى كما رأيت وانتفاء موجب البناء المتقدم ذكره

تمرين

٥ ة ميز ايا الموصولية المبنية من المعربة بان تضع الاولى بين هلالين وتترك الاخرى غفلاً

اذا زرت الاحباب فحيِّ ايهم هو اخلص حباً · وسلم على ايهم اوفى عهداً · واذا اجتمعت بالعلماء فلازم ايًا هو اوسع اطلاعاً وثق بايٍ فاضلٍ · وليعجبك ايهم هو اديب · اعتب على ايهم لائمٌ · اذا اردت ان تطوف المدائن العامرة فانزل بأيها اطيبُ هواءً واجودُ ماءً وادخل أيها اعظمُ تجارةً واكثر عمرانًا فيسرك من اهلها أيهم اكرمُ للضيف

يحلو بعيني من الادباء أيهم هو ارق خلقاً . ومن الشعراء أيهم ارق لفظاً والطف معنى انت تكرم ايا صادق وانا احتقر ايا هو كاذب . يسرني ايهم عالم ويسوءني ايهم جاهل .

فصل

في كون ذا الاشارية اسماً موصولاً

س متى تكون ذا اسماً موصولاً

ج متى تقدمها من وما الاستفهاميتين ولم يكن مشاراً بها ولا ملغاة نحو من ذا رايت وماذا فعلت اي من الذي رايتهُ وما الذي فعلته . فكلٌّ من مَن وما خبر مقدم وذا اسم موصول بمعنى الذي مبتدا مؤخر ويجوز العكس اي من وما مبتدا وذا موصول خبر عنه والفعل بعدها صلة لها

س متي تكون ذا مشاراً بها بعد من وما الاستفهاميتين

ج متى وقعت بعدهما ووليها اسم نحو من ذا الرجل وماذا الكتاب فتتعين والحالة هذه ان تكون اسم اشارة . لان الاسم الذي بعدها لا يصلح ان يكون صلة

س كيف حكمها اذا وقعت بعدهما ووليها فعل

ج هي حينئذٍ صالحة لان تكون اسماً موصولاً ولان تكون ملغاة مقصوداً بها مجرد الاستفهام

« ايضاح » اي اذا اعتبرت ذا مستقلة عن من وما كانت اسماً موصولاً نحو من ذا ضربت اي من الذي ضربته وماذا صنعت اي ما الذي صنعته ويكون اعرابها كما تقدم وان لم تعتبر مستقلة عن من وما بل ركبت معهما واريد بالمجموع اسم استفهام كانت ملغاة ويكون محل اعراب هذا المجموع اما الرفع عَلَى الابتداء كما في نحو ماذا حدث اي اي شيء حدث ومن ذا جاء اي اي رجل جاء واما النصب عَلَى المفعولية بحسب مقتضى العامل الذي يليها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا ضربت اي اي شيء صنعت واي رجل ضربت

س ما الذي يميز كون ذا في هذه الصورة موصولة عن كونها ملغاة

ج البدل والجواب فاذا رفع كل منهما فهي موصولة واذا نصبا فهي ملغاة

« ايضاح » اي اذا قيل ماذا صنعت اخيرٌ ام شرٌ بالرفع كانت ذا اسم موصول واخيرٌ ام شر بدل من ما لانها في محل رفع مبتدا او خبرٌ كما تقدم واذا قيل من ذا ضربت واجيب زيد بالرفع فهي ايضاً موصولية وزيد خبر لمبتدا محذوف تقديره هو والعائد محذوف في الصورتين . واذا قيل ماذا صنعت اخيراً ام شراً بالنصب فهي ملغاة واخيراً ام شراً بدل من مجموع ماذا لانها في محل نصب عَلَى المفعولية واذا قيل في الصورة الثانية من ذا ضربت واجيب زيداً بالنصب فكذلك هي ملغاة وزيداً مفعول بهِ من فعل محذوف تقديره ضربت زيداً

تمرين

٤٦ ميز بالكتابة ذا الموصولية من الاشارية والملغاة في الجمل الاتية

ماذا الكتابُ وماذا تقرأُ فيه . من ذا اكرمت .. زيداً .. ماذا تعلمتَ أنحواً ام صرفاً وماذا تكلمت أنثراً ام شعراً . من ذا اكرمت أَزيدٌ ام عمروٌ وماذا ارسلت أذهبٌ ام فضة . من ذا القادمُ . من ذا لاقيت عَلَى الباخرة . صديقاً لي . ماذا الوقوفُ عَلَى رسوم المنزل . ماذا تريد أعلماً ام صناعة . ماذا اصطدتَ أَباشقاً ام حمامةً . من ذا رايت في الدار .. صاحبُها . ماذا الخاتمُ . من ذا الراكبُ

فصل

في صلة الموصول الاسمي

س ما تكون صلة الموصول الاسمي

ج جملة اسمية او فعلية او شبه جملة

س ماذا يشترط في هذه الجملة بقسميها

ج ان تكون خبرية لفظاً ومعنى لتكون معهودة عند المخاطب او منزلة منزلة المعهود . وان تكون غير مفتقرة الى كلام سابق وان تكون مشتملة على

ضمير يطابق الموصول في كل احواله اذ كان خاصاً ليتم ارتباطها به وتحصل الفائدة

« ايضاح » وعليه فاذا كانت الجملة انشائية لفظا ومعنى نحو جاء الذي اضربه او لا تضربه او خبرية لفظاً وانشائية معنى نحو جاء الذي رحمه الله او جاء الذي ما اكرمه لم تصلح ان تكون صلة للموصول لان الصلة حكم عَلَى الموصول بامر معهود والانشاء لا يكون معهوداً ولا يحكم به لانه غير محصل في الواقع فلا يصلح للصلة . وكذا اذا كانت مفتقرة الى كلام سابق فلا يقال جاء الذي لكنه قائمٌ لعدم بيان الموصول بها وكذا اذا لم تشتمل عَلَى ضمير يطابق الموصول فلا يقال جاء الذي زيد قائم لعدم الارتباط . فمثال الجملة الصالحة للوصل جاء الذي ابوه غنيٌّ وجاء الذي مات ابوه ومثال الجملة المنزلة منزلة المعهود وهي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم قوله: فغشيهم من اليم ما غشيهم . وقوله اوحى الى عبده ما اوحى

س ما المراد بشبه الجملة

ج ظرف المكان والمجرور باعتبار متعلقهما الذي يجب ان يكون فعلاً في حال وقوعهما صلة فتقول جاء الذي عندك او في الدار اي الذي استقر عندك او في الدار

(تنبيه) يشترط في الظرف والمجرور ان يكونا تامين اي ان يكون في الوصل بهما فائدة كما مثل بخلاف ما اذا كانا ناقصين فلا يقال جاء الذي امسِ او بكَ لعدم الفائدة

س ما احكام الصلة مع الموصول

ج لما كانت الصلة مع الموصول كالكلمة الواحدة وجبت لها هذه الاحكام وهي ١ً ان لا يكون لها محل من الاعراب ٢ً ان لا تتقدم على الموصول ٣ً ان لا يتقدم شيء منها عليه ٤ً ان لا يُتبع الموصول ولا يخبر عنه ولا يستثنى منه قبل تمامها ٥ً ان لا يفصل بينها وبينه باجنبي

« ايضاح » وبناء عليه فلا يقال قام ابوه جاء الذي . ولا زيداً جاء الذي ضرب ولا رأيت الضاربين كلهم زيداً ولا الذي زيد اكرمني ولا جاء الذين الا زيداً اعرفهم ولا جاء الذي يارجل احبه

(تنبيه) ١ً قد ورد الفصل بين الموصول والصلة في ضرورة الشعر كقول الفرزدق

«تعشْ فان عاهدتني لا تخونني : نكن مثلَ من يا ذئبُ يصطحبان»

٢ قد تكون الصلة غير معهودة وذلك في ما اذا تضمن الموصول معنى الشرط لاستلزامه الابهام نحو الذي يأتيني فله درهم ٣ قد تخلو الصلة من الضمير العائد وذلك في ما اذا كان المعطوف عَلَى الصلة المسبب عنها متضمناً للعائد كما في نحو هذا الذي يطير فيغضب فخلت جملة يطير التي هي صلة من الضمير اكتفاء بان جملة فيغضب المعطوفة عليها قد تضمنته لما بينهما من الارتباط بالفاء .

تمرين

٤٧ دل عَلَى ما تراه مخالفاً في ما ياتي لاحكام الجملة الواقعة صلة الموصول واذكر السبب بالكتابة

جاء الذي اطال الله بقاءه . اتاني الذي لا تُكرِمهُ . ذهب الذي أحسنْ اليه . مات الذين لكنهم احياء . اكرمت اللواتي كلهنَّ حفظنَ عهودي . الذين اخوتُك اكرمتهم جاء اللذان الا اخاك احبهما . هاتان اخاك اللتان اكرمتا . هذه الامثلة التي يا تلميذ شرحتها . جاء الذين واخوتُك اكرمتهم . مررت بالتي امس . هذا الذي عندك

فصل

في الضمير العائد عَلَى الموصول من الصلة

س ماذا يلزم ان يكون الضمير العائد عَلَى الموصول

ج ان يكون ضميراً غائباً في كل حال ليطابقه لان الموصول اسم ظاهر والاسماء الظاهرة كلها غيب

س هل يرد الضمير الحاضر عائداً عَلَى الموصول

ج قد يرد اذا كان الموصول خبراً عن ضمير قبله لمتكلم او مخاطب حملاً عَلى المعنى نحو «انا الذي نظر الاعمى الى ادبي» وانت الذي ظفرتَ بالمرغوب . لكنهُ مخالف للقياس ونادر في الاستعمال

س ما المختار في عائد الموصول المشترك أمرعاة اللفظ ام مراعاة المعنى

ج مرعاة اللفظ فيكون مفرداً مذكراً مع الجميع نحو ومنهم من يؤمن به . ومن يقنت منكنَّ لله . ومراعاة المعنى عربية جيدة كقولهم من كانت امك وكقوله «نكن مثل من ياذئب يصطحبان»

«تنبيه» ١ً انما تختار مراعاة اللفظ حيث لا يوجد ما يقوّي جانب المعنى والا فتختار مراعاة المعنى كما في نحو عرفت من الناس من لا يومنون بالاخرة فهو افضل من القول عرفت من الناس من لا يؤمن بالاخرة كما لا يخفى ٢ً اذا وقع التباس بمراعاة اللفظ وجبت حينئذٍ مراعاة المعنى كما في نحو قولك زر من زارك لا من زارتك .

تمرين

٤٨ ركب جملتين يكون العائد في الصلة ضميرًا غائبًا حسب القياس . وجملتين يكون العائد في الصلة ضميرًا حاضرًا . وجملتين تراعي في العائد منهما لفظ الموصول المشترك وجملتين تراعي في العائد منهما معناه . وجملتين يجب في العائد منهما مراعاة المعنى دون اللفظ

فصل

في حذف عائد الموصول

س هل يجوز حذف عائد الموصول

ج نعم يجوز في غير ال من الموصولات سواء كان مرفوعاً او منصوباً او مجروراً

س ماذا يشترط لحذف العائد اذا كان مرفوعاً

ج خمسة شروط وهي ١ً ان يكون مبتداءً وخبره مفردٌ ٢ً ان تكون الصلة طويلة الا مع ايّ ٣ً ان لا يكون معطوفاً ٤ً ان لا يكون معطوفاً عليه ٥ً ان لا يكون بعد لولا

«ايضاح» مثال ما يجوز فيه الحذف قولك ما انا بالذي ضارب زيدًا اصله ما انا

بالذي هو ضارب زيداً . ومثال ما لا يجوز الحذف فيه قولك جاء الذي هو في الدار او الذي هو يقول او الذي هو ابوه قائم لان خبر العائد جملة او شبهها وهي صالحة للصلة فلو حذف العائد لفات الغرض من التخصيص الذي يفيده الضمير . وقولك جاء الذي هو فاضل يمتنع الحذف لكون الصلة قصيرة واما مع اي فيجوز يعجبني ايهم قائم لقيام الضمير المضافة اليه مقام الضمير المحذوف ومع لا سيما ايضاً اذا رفع ما بعدها نحو لا سيما زيد على جعل ما موصولية وزيد خبراً لمبتدأ محذوف هو العائد لتنزيلهم لا سيما منزلة الا الاستثنائية وهي لا يصرح بعدها بجملة وقولك جاء الذي زيد وهو قائمان امتنع الحذف لكونه معطوفاً فحذفه يؤدي الى بقاء العاطف بدون المعطوف ومع العاطف فيه صورة الاخبار عن مفرد بمثنى وقولك جاء الذي هو وزيد فاضلان امتنع الحذف لكونه معطوفاً عليه فحذفه يؤدي الى وقوع العطف صدراً او الاخبار عن مفرد بمثنى . وقولك جاء الذي لولا هو لاكرمتك امتنع الحذف لكونه بعد لولا فلو حذف لادى الى الاجحاف من حيث وجوب حذف الخبر بعدها . وبقي شرطان اخران ان لا يكون العائد بعد حرف نفي نحو جاء الذي ما هو قائم . وان لا يكون بعد حصر نحو جاء الذي ما في الدار الا هو

س ماذا يشترط لحذفه اذا كان منصوباً

ج ان يكون ضميراً متصلاً منصوباً بفعل تام او وصف تام ايضاً غير مقرون بال وان يكون متعيناً للربط نحو اننا ننطق بما نعلم اي بما نعلمه ونحو ما الله موليك من فضل فاحمدنه به اي موليكه

« ايضاح » مثال ما لا يجوز الحذف فيه قولك جاء الذي اياه ضربت . لكونه ضميراً منفصلاً فيفوت بالحذف التخصيص المقصود من تقديم الضمير العائد . وقولك جاء الذي إنه فاضل لكونه منصوباً بغير فعل ولكونه اسم ان وهي لا تستقبل بدون اسمها . وقولك جاء الضارِبه زيداً لانه منصوب بوصف مقرون بال وهم انما يستدلون على اسمية ال الخفية بذكر الضمير فلو حذف لفات الدليل وخفي عوده اليها . وقولك جاء الذي كنتهُ لانه منصوب بفعل ناقص وهو خبر في الاصل ولا دليل على حذفه . وقولك جاء الذي ضربته في الدار او في داره لانه غير متعين للربط فلو حذف وما بعده يصلح لان يكون صلة لحصل التباس

س ماذا يشترط لحذفه اذا كان مجروراً

ج ان يكون مجروراً باضافة اسم فاعل عامل نحو فاقضِ ما انت قاضٍ اي قاضيه او بحرف جر شرط ان يكون مجروراً بالحرف الذي جر به الموصول وان يتفق الحرفان لفظاً ومعنى و يتحد متعلقاهما كذلك وان لا يكون العائد عمدة ولا محصوراً نحو مررت بالذي مررت اى به

« ايضاح » مثال ما لا يجوز فيه حذف العائد المجرور بالاضافة قولك جاء الذي انا غلامه او انا مضروب به او انا ضارب به امسِ لانهُ غير مجرور باضافة اسم فاعل عامل وهو ظاهر . ومثال ما لا يجوز فيهُ حذف العائد المجرور بالحرف قولك جاء الذي مررت به . لان الموصول غير مجرور بالحرف الذي جر به الضمير . وقولك مررت بالذي مُرَّ به لان العائد عمدة لكونه نائب فاعل . وقولك مررت بالذي ما مررت الا به لانه محصور . وقولك رغبت في الذي رغبت عنهُ . لاختلاف الحرفين لفظاً ومعنى . وقولك حللت في الذي حللت به لاختلاف الحرفين لفظاً . وقولك مررت بالذي مررت به . تعني باحدى البائين السببية وبالاخرى الالصاق فيكون لاختلاف الحرفين معنىً . وقولك زهدت في الذي رغبت فيه لاختلاف متعلقي الحرفين لفظاً ومعنىً . وقولك وقفت عَلَى الذي وقفت عليه تعني باحد الفعلين الوقف اي الحبس وبالاخر الوقوف فيكون لاختلاف الفعلين معنىً . وقولك سررت بالذي فرحت به لاختلافهما لفظاً

تمرين

٤٩ بين في الكتابة المواضع التي يجوز فيها حذف عائد الموصول مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً والمواضع التي لايجوز فيها الحذف واذكر السبب الذي من اجله امتنع الحذف

ما انت بالذي هو ناظم شعراً .. مررت بالذي هو عندك .. جاء الذي اياه اكرمت .. جاء الطالبه زيد .. جاء الذي ضربتهُ في داره .. مررت بالذي مررت به في داره .. رغبت في الذي رغبت فيه .. اعطِ ما معطيه ما انا بالذي كتبه او كنت اياه .. يعجبني أيهم هو يقوم .. يعجبني أيهم هو ابوه قائم . امرر بايهم تمرُّ به في داره .

جاء القوم لا سيما زيدٌ ‥ جاء الذين انهم ابطال · جاء الذي انت عبده · جاء الذي انت زائره امسِ ‥ يشرب مما تشربون منهُ · يعجبني ايهم قائم ‥ جاء الذي هو كريم ‥ رأيت الذي هو وزيدٌ شاعران ‥ مررت بالذي اخوك وهو خطيبان · جاء الذي لولا هو لا كرمتك · رايت الذين ما هم كرام · مات الذين ما في المدينة الا هم

فصل

في الموصول الحرفي

س ما الموصول الحرفي

ج هو ما يتأوّل مع صلته بمصدر يعرب بحسب ما يقتضيه العامل المتسلط ولا يحتاج الى عائد لكونه حرفاً مثاله اريد ان اتعلم

«ايضاح» (فأن) هي الموصول الحرفي واتعلم صلتهُ فيتأوَّل معها بمصدر يعرب على انهُ مفعول به من اريد المتسلط والتقدير اريد التعلم ولم يعد عليه عائد من الصلة

س ما الفرق بينه وبين الموصول الاسمي

ج هو ان الموصول الاسمي مفتقر الى الجملة بشروطها المتقدمة وانها لا محل لها من الاعراب وان الموصول الحرفي مفتقر الى جملة لا شرط فيها ولا يحتاج الى عائد

س كم الموصولات الحرفية

ج خمسة وهي أَنْ (بفتح الهمزة وسكون النون) وأَنَّ (مفتوحة الهمزة ومثقلة النون او مخففتها) وكي وما ولو · وتسمى حروفاً مصدرية لانها تأوَّل مع صلاتها بمصدر

س ماذا تكون صلة أنْ

ج الاصل فيها ان تكون فعلاً مضارعاً منصوباً بها نحو اريد ان اتكلم اي اريد التكلم وقد تكون فعلاً ماضياً بشرط ان يكون متصرفاً نحو بلغني ان قمت اي بلغني قيامك وقد تكون فعل امر نحو اشرت اليه ان قم اي اشرت اليه

بالقيام ولا تكون غير ذلك لاختصاصها بالدخول علَى الافعال

(تنبيه) اذا وقع بعد ان فعل غير متصرف نحو أَنْ ليس للانسان الا ما سعى او وقعت بعد فعل يدل عَلَى اليقين نحو علمت أَنْ يقومُ زيد فهي حينئذٍ مخففة من أَنَّ ورفع بعدها الفعل المضارع

س ماذا تكون صلة أَنَّ

ج أَنَّ هذه (المفتوحة الهمزة سواء كانت مثقلة النون او مخففتها) تكون صلتها جملة اسمية لا غير لاختصاصها بباب المبتدأ نحو بلغني أنك فاضل اي بلغني فضلك ورايت أَنْ تقومُ والاصل انك تقوم اي رايت قيامك

«ايضاح» ان كان الخبر في الجملة الاسمية بعد أَنَّ هذه مشتقاً أُوِّلت هي معه بمصدر من لفظه كما رايت وان كان جامداً استعير مصدر كان اي الكون نحو عرفت ان زيداً اخوك فيكون التقدير عرفت كون زيد اخاك وان كان الخبر ظرفاً او مجروراً اولت بمصدر متعلقهما وهو الاستقرار نحو عرفت ان زيداً عندك او في الدار اي استقرار زيد

س ماذا تكون صلة كي

ج فعل مضارع لا غير منصوباً بها نحو جئت لكي ازورك اي لزيارتك

« تنبيه » قد اشترطوا في كي هذه ان تسبقها لام التعليل الجارة لتتعين كونها مصدرية ويمتنع كونها حرف جر فان خلت منها لفظاً قدرت في النية

س ماذا تكون صلة ما

ج ان ما هذه تكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما طلع الفجر اي مدة طلوع الفجر وتكون مصدرية غير ظرفية نحو عجبت مما تضرب اي من ضربك وفي كلا الحالين توصل بالجملة الفعلية وهو الكثير وبالجملة الاسمية وهو القليل غير ان الاكثر في ما المصدرية الظرفية ان توصل بالفعل الماضي او بالمضارع المنفي بلم

« ايضاح » سميت بالمصدرية الظرفية لانها تاوَّل بالظرف مع المصدر كما رايت في المثل لا اصحبك ما طلع الفجر اي مدة طلوع الفجر فالظرف هو مدة ومثال وصلها بالجملة الاسمية لا اصحبك ما البدر طالع اي مدة طلوع البدر ومثال وصلها بالمضارع المنفي بلم

قولك لا ازورك ما لم يقم زيد ومثال وصلها بالمضارع المنفي بغير لم قولك لا آتيك ما لا يقوم اخوك

س ماذا تكون صلة لو

ج تكون فعلاً متصرفاً ماضياً او مضارعاً نحو وددت لو قام او لو يقوم اي وددت قيامه والاكثر فيها ان تقع بعدما يفيد التمني غالباً وقد تقع بعد غيره كقوله «ما كان ضرك لو مننت وربما: منَّ الفتى وهو المغيظ المحنق» .

تمرين

٥٠ حول المصادر الآتية الى صلة تليق بالاحرف الموصولية التي تعلمتها

صيامكم خير لكم . يودُّ الناس كونهم متسلطين . جئت لزيارتك . سمعت بفضلك . عرفت كون الامير اباك . لا اصحبك مدة طلوع البدر . لا اراك مدة ذهاب زيد . سررت بنظمك الشعر . ودَّت طائفة من اهل الكتاب ضلالكم . ألم ترَ هيامهم في كل وادٍ

٥١ حوّل الكلام في القصة التالية من الغائب الى المتكلم

اخبر رجل عن نفسه قال . زوَّر ورقة عن خط الفضل بن الربيع تتضمن انهُ اطلق له الف دينار ثم جاء بها الى وكيل الفضل فلما وقف هذا عليها لم يشك انها خط الفضل فشرع يبذل له الالف الدينار واذا بالفضل قد حضر يتحدث مع وكيله تلك الساعة في امرٍ ما فلما جلس اخبره الوكيل بامره واوقفه عَلَى الورقة فنظر الفضل فيها ثم نظر في وجهه فرآه كاد يموت من الوجل والخجل فاطرق قليلاً ثم قال للوكيل اتدري لِمَ اتيتك في هذا الوقت قال لا قال جئت لاستنهضك حتى تعجل لهذا الرجل اعطاء المبلغ الذي في هذه الورقة فاسرع عند ذلك الوكيل في وزن المال وناوله اياه فقبضه وصار متحيراً في امره فالتفت اليه الفضل وقال له طب نفساً فقال سترتني سترك الله في الدنيا والآخرة ثم اخذ المال ومضى

فصل
في المعرف بأَل

س ما حرف التعريف

ج هو أل برمتها

س ما المعرف بأل

ج هو ما كان قبل دخول أل نكرة فصار بعد دخولها عليه معرفة بها نحو الرجل

س كم قسماً أَل

ج عهدية وجنسية

س ما العهدية

ج هي ما كانت لتعريف العهد وهي التي تجعل مصحوبها معرفة محضة

(ايضاح) اذا كان مصحوب أَل هذه حاضراً نحو جئت الان او اليوم سمي العهد معها حضوريا ٠ واذا كان له استقرار في الذهن نحو جاء الامير سمي العهد ذهنياً واذا كان له تقدم في الذكر كقولك اشتريت كتاباً ثم قلت بعت الكتاب سمي العهد ذكرياً

س ما الجنسية

ج هي ما كانت لتعريف الجنس وهي التي تكون اما لاستغراق افراد الجنس فيبقى معها عَلَى عمومه كقولك يعجبني الثمر عَلَي الشجر واما لبيان حقيقة الجنس كقولك الرجل افضل من المرأة

(فائدة) ان الضابط لمعرفة أل التي للاستغراق من التي لبيان الحقيقة هو ان الاولى يصح ان تحل محلها لفظة كل اما حقيقة كما في قولك يعجبني الثمر عَلى الشجر اذ يصح ان تقول يعجبني كل ثمر عَلَى كل شجر واما مجازاً كما في قولك انت الرجل اي كل رجل عَلَى سبيل المبالغة في معنى الرجولية ٠ وتعرف ايضاً بصحة الاستثناء من مصحوبها نحو ان الانسان لفي خسرٍ الا الذين امنوا ٠ بخلاف الثانية فان ذلك لا يصح فيها ابداً

س هل ترد أَل زائدة

ج نعم ترد زائدة اما لمعنى واما لغير معنى وقد تكون زيادتها لازمة وقد تكون عارضة ٠

س اين تكون زيادتها لمعنى

ج في بعض الاعلام المنقولة عن اصل للمح ذلك الاصل لا للتعريف

واكثر ما يكون ذلك في الاعلام المنقولة عن الصفة كالحارث والعباس وقد يكون في الاعلام المنقولة عن المصدر كالفضل وفي المنقولة عن اسم عين كالنعمان

(تنبيه) زيادة أل في مثل ذلك عارضة والمراد بذلك هو انه اذا اريد لمح الاصل جيء بأل للدلالة عليه والا لم يؤتَ بها ·

س اين تكون زيادتها لغير معنى

ج في الاسماء الموصولة الخاصة كالذي والتي وفروعهما مما هو معرفة بدونها ثم في اللاتِ اسم صنم وفي الان ظرف زمان وزيادتها في كل ذلك لازمة

(تنبيه) ١ً قد تزاد أل ايضاً لغير معنى وتكون زيادتها عارضة وذلك في ما هو واجب التنكير كالتمييز والحال لدى ضرورة الشعر فمن الاول قوله

« صددتَ وطبتَ النفسَ يا قيسُ عن عمروٍ » والاصل وطبت نفساً لانه تمييز وحقه التنكير فاضطر الى زيادة أل لاستقامة الوزن · ومن الثاني قوله (فارسلها العراك ولم يذدها) والاصل فارسلها عراكاً اي معتركة لانه حال وحقه التنكير فاضطر الى زيادة أل وكل ذلك نادر جداً ٢ً اذا دخلت أل عَلَى الاسم المنصرف حذف منه التنوين ضرورة لامتناع اجتماعهما لكونهما متعارضتين لان أل للتعريف والتنوين في بعض المواضع للتنكير ٣ً لا تدخل أل عَلَى العلم الشخصي المرتجل ما لم يثنَ او يجمع فاذا ثني او جمع دخلت عليه تعويضاً بها عما يفقده بالتثنية او الجمع من التعريف اذ انه يصير بذلك نكرة نحو جاء الزيدان او الزيدون ·

تمرين

٥٢ اشر الى ما فيه أل العهدية وأل الجنسية وأل الزائدة ذاكراً كل نوع من انواعها

البغل اشدّ من الحمار · خلق الانسان ضعيفا · جاء الوالي · بنيت داراً ثم هدمت الدار جاء الفضل بن يحيى · جاء الذين اكرموك واللواتي يخدمنك والذي يحبك · الان اصبت · اليوم افي لكم بوعدي · الصرف اهمّ من النحو · اهلك الناس الدينار الاصفر والدرهم الابيض · جاءوا الجماء الغفير · لست بالاكثر منهم حصى · جاء القاسم والضحاك والسفاح ·

ناظرت الفقهاء الاَّ ابا حنيفة · جاء القاضي · مات الخليفة

فصل

في المعرف بالاضافة الى كلٍ من المعارف

س ما المعرف بالاضافة

ج هو كل نكرة اضيفت الى نوع من انواع المعارف الستة المتقدمة فصارت معرفة

(ايضاح) تقول في المضاف الى الضمير غلامي وغلامك وغلامه · والى العلم كتاب زيد والى اسم الاشارة كتاب هذا والى الموصول هذا ابو الذي سافر اليوم · والى المعرف بأل جاء رسول الامير والى المضاف الى كل من هذه المعارف نحو كتاب ابني الخ

(تنبيه) يوجد بعض اسماء متوغلة في التنكير فلا تعرَّف ولو اضيفت الى المعارف المذكورة بل تبقى نكرة وذلك كغير ومثل ونحوهما اذا اريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة فتقول جاءني رجل مثلك او غيرك فمثل وغير بقيا نكرتين مع اضافتهما الى الضمير والدليل على ذلك صحة وقوعهما نعتاً للنكرة ودخول رب عليهما اذ تقول رب غيرك او مثلك اقيته

تمرين

٥٣ اشر الى المعرف بالاضافة الى كل نوع من انواع المعارف في هذه الجمل التالية جاءني غلام بكر · حفظت عهد ابن اخي · جاءني رسول الامير · مات ابن ذاك القاتل ابن هذا الرجل وابني تعلما في مدرسة واحدة · لقينا استاذ الذي خطب امس ·

فصل

في البناء

س ما البناء

ج هو بقاء اخر الكلمة على ما وضع عليه من حركة او سكون بغير عامل

(ايضاح) اي ان اخر الكلمة المبنية يلازم الحركة او السكون الموضوع عليها او

عليه ولو اختلفت عليه العوامل وهذه الملازمة انما اقتضاها الوضع لا العامل ·

س ما القاب البناء

ج السكون والضم والفتح والكسر وتختص بحركات الكلمة المبنية الواقعة حشواً وطرفاً وبحركات الكلمة المعربة الواقعة حشواً فقط

(ايضاح) وذلك في الكلمات المبنية كفتح الحاء وسكون الياء وضم الثاء في لفظة حَيْثُ وفتح الكاف وسكون الميم في لفظة كَمْ وفتح الجيم وسكون الياء وكسر الراء في لفظة جَيرِ وفتح الضاد والراء والباء في لفظة ضَرَبَ وفي الكلمات المعربة كفتح الكاف وكسر التاء فقط في لفظة كَتِفٌ وكسر العين وفتح النون فقط في لفظة عِنَبٌ وضم الجيم وسكون النون فقط في لفظة جُنْدٌ واما حركات اخر الكلمة المعربة فمختصة بالقاب الاعراب

س ما الاصل فيها ·

ج السكون لما بينه وبين البناء من المناسبة كما لا يخفى

س هل ينوب عن هذه الالقاب شيء

ج نعم فان الواو والالف تنوبان عن الضمة في المنادى المبني اذا كان جمعاً سالماً لمذكر نحو يامؤمنون لمعين او مثنى كذلك نحو يا رجلان والياء تنوب عن الفتحة في اسم لا النافية للجنس المبني اذا كان مثنى او مجموعاً جمع سلامة نحو لا رجلين في الدار ولا مسلمين عندنا هذا في الاسم واما في الفعل فينوب عن السكون حذف النون في ما كان من الامر لمثنى نحو إضربا او لجمع مذكر نحو إضربوا او لمخاطبة مفردة نحو إضربي · وينوب عن السكون ايضاً حذف حرف العلة في ما كان من الامر المفرد معتل الاخر نحو ارم

س اين يقع البناء على الفتح والسكون

ج في الحرف نحو سوف وهل وفي الفعل نحو ضرب وإضرب وفي الاسم كيف وكم

س اين يقع البناء عَلَى الضم والكسر

ج يقع في الاسم كثيراً نحو حيثُ وامسِ وفي الحرف قليلاً نحو منذُ وجيرِ ولا يقع في الفعل بتةً

(ايضاح) انما لم يبنَ الفعل عَلَى الضم ولا عَلَى الكسر لثقلهما عليه من حيث وزنه وعليه فاذا وجدت فعلاً مضموم الاخر كما في اضربوا او مكسور الاخر كما في اضربِي فلا تتوهمن انه مبني عَلَى الضم او عَلَى الكسر بل هو مبني في اضربوا عَلَى الفتح تقديراً بسبب عروض الضم لمناسبة الواو وفي اضربِي مبني عَلَى حذف النون وانما كسر اخر الفعل لمناسبة الياء (تنبيه) الفعل الماضي لا يبنى عَلَى السكون ابداً فاذا وجدت فعلاً ماضياً ساكن الاخر كما لو اتصل به ضمير الرفع البارز كضربْتُ وضربْتَ وضربْنا وهلم جرا فلا تعتقدنَّ بناءه عَلَى السكون بل هو مبني على الفتح تقديراً بسبب عروض السكون الذي اقتضاه اتصال الضمير البارز

تمرين

٥٤ ميز القاب البناء من القاب الاعراب في الكلمات الآتية واشر الى ما ناب عن القاب البناء

إِجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ . يَا رَجُلاَنِ خُذَا بِيَدِي . لاَ قَمَرَيْنِ فِي السَّمَاء . يَا مُؤْمِنُونَ تَهَيَّـوا . أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ احْفَظِي الْعَهْدَ . أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ . وَلَّى مُدْبِرًا . أَجَلْ لاَ دَيْنَ لِي فِي ذَلِكَ . يَا عَالِمُونَ اعْمَلُوا بِعِلْمِكُمْ

فصل

في الاسم المبني

س ما الاصيل في البناء وما الدخيل فيه

ج الاصيل في البناء هو الحرف كله والفعل ايضاً الا المضارع منه اذا عري من نون التوكيد المباشرة ونون الاناث . واما الدخيل في البناء فالاسم الذي اشبه الحرف

« ايضاح » انما كان الاصيل في البناء هو الحرف والفعل والدخيل فيه هو الاسم

لان الاول لا يتصرف ولا يطرأ عليه من المعاني ما يحتاج معه الى الاعراب ولأن الثاني يستغني عن الاعراب بما له من الصيغ المختلفة الدالة عَلَى اختلاف المعاني التي تطرأ عليه واما كون الاسم دخيلاً في البناء فلانه موضوع للاعراب كما تقدم

س ما الاسم المبني

ج هو ما اشبه الحرف شبهاً تاماً

« ايضاح » يظهر من كلام القوم ان سبب بناء الاسم منحصر في مشابهته للحرف او لشبيهه لانه بها يخرج عن وضعه و يتقرب من الحرف الذي لا حظ له في الاعراب كما تقدم فيفقد الاسم بذلك ما كان له من التمكن في الاسمية فيبنى حملاً له عَلَى الحرف . بخلاف مشابهته للفعل فانما تخرجه عن التمكن فقط لان للفعل حظاً من الاعراب وهو يتبع موقع الاسم كثيرا فلم يبنَ الاسم بمشابهته له بل منع من الصرف فقط كما تقدم

س ما الفرق بين المعرب والمبني من حيث اثر العامل

ج هو ان العامل مع المعرب يتعلق اثره عَلَى اخره واما مع المبني فانما يتعلق اثره عَلَى المحل فقط

« ايضاح » اي يتغير اخر المعرب رفعاً ونصباً وجراً ظاهراً او مقدراً بحسب مقتضى العامل الداخل عليه كما عرفت فيقال فيه هو مرفوع او منصوب او مجرور . واما المبني فيتغير محله فقط فيقال فيه هو في محل رفع او نصب او جر بحسب مقتضى العامل الداخل عليه

س بماذا اشبه الاسم الحرف

ج باربعة امور وهي الوضع والمعنى والافتقار اللازم والاستعمال

س ما الاسماء التي اشبهت الحرف بالوضع

ج الضمائر كلها متصلة او منفصلة وقد تقدم الكلام عليها

« ايضاح » وذلك لان اكثرها موضوع عَلَى حرف او حرفين كالتاء في ضربتُ ونا في ضربنا وهذا الوضع خاص بالحرف لان اقل ما يوضع عليه الاسم في الاصل ثلاثة احرف فما وضع منهُ على اقل من ذلك يكون قد خرج عن اصل وضعه الى وضع الحرف

فاشبهه • ولا يعتدّ بما وضع من الضمائر المنفصلة عَلَى ثلاثة احرف فانه مشبه للحرف بالوضع حملاً له عَلَى غيره مما وضع عَلَى اقل من ثلاثة احرف طرداً للباب • عَلَى انه لا يمنع ان تبنى الضمائر مع مشابهتها الحرف بالوضع لسبب اخر من مشابهتها له ايضاً كالافتقار والجمود والاستغناء عن الاعراب باختلاف صيغها الدال على المعاني المقصودة منها

س ما الاسماء التي اشبهت الحرف بالمعنى

ج اسماء الاستفهام ظروفاً كانت او غير ظروف واسماء الشرط كذلك والمنادى المفرد المعرفة واسماء الاشارة ايضاً شخصية كانت او مكانية

« ايضاح » اما اسماء الاستفهام فلتضمنها معنى الهمزة واما اسماء الشرط فلتضمنها معنى إنْ الشرطية واما المنادى المذكور فلتضمن محله معنى الخطاب واما اسماء الاشارة فلتضمنها معنى حرف غير موجود كان حقه ان يوجد لان الاشارة معنى من المعاني كالاستفهام والشرط والتمني وغيرها فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما وضع لتلك المعاني فلم يوضع فوجب تقديره طرداً للباب والمقدر في حكم الموجود • عَلَى انه لا يمنع ان تبنى هذه الاسماء مع مشابهتها الحرف بالمعنى لسبب آخر من مشابهتها له ايضاً كالوضع في بعض اسماء الاستفهام والشرط وكالافتقار في اسماء الاشارة لانها مفتقرة الى قرينة ترفع ما بها من الابهام كافتقار الحرف الى غيره

(تنبيه) يشترط في تضمن الاسم لمعنى الحرف ان يكون لازماً للفظ او المحل الذي وقع فيه كما رايت في اسماء الاستفهام والشرط والاشارة والمنادى المذكور فان لم يكن لازماً لم يؤثر كما في نحو سرت يوماً وفرسخاً فان يوماً وفرسخاً وان تضمنا معنى الحرف (في) فهما معربان لان تضمنهما هذا ليس بلازم لاستعمالها تارة ظرفاً وتارة غير ظرف . وقس عليهما

س ما الاسماء التي اشبهت الحرف بالافتقار اللازم

ج الاسماء الموصولية كلها فانها مفتقرة كالحرف الى جملة هي الصلة المعرفة لها كما تقدم ثم بعض الظروف الملازمة الاضافة الى الجملة كحيث ونحوها

» تنبيه « اذا قلت ان الموصولات بنيت لمشابهتها الحرف بالافتقار اللازم فلا يمنع ذلك من ان تكون قد بنيت لعلة اخرى من مشابهة الحرف كالوضع فان منها ما هو

عَلَى وضع الحرف كمن وما وأل فحمل غيره عليه طرداً للباب ٢ يشترط في الافتقار ان يكون لازماً فاذا كان عارضاً كافتقار المبتدا الى الخبر والموصوف الى الصفة فلا يعتدّ به اي لا يكون سبباً للبناء ٠

س ما الاسماء التي اشبهت الحرف بالاستعمال

ج اسماء الافعال بانواعها كلها كحذارِ وصهْ ورويداً وعليك وهيهاتِ واوّه الخ

« ايضاح » وذلك لان هذه الاسماء بنيابتها عن الافعال المتضمنة هي معناها غير متأثرة بها ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي ابداً عاملة ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في هذا الاستعمال الحروف العاملة كإن واخواتها فبنيت لذلك ٠

« تنبيه » يشترط لهذه النيابة عن الفعل عدم التأثر ولهذا كان المصدر النائب عن فعله في نحو قولك ضرباً زيداً معرباً لان نيابته عن الفعل اثرت به فنصب بالفعل المحذوف

س كم نوعاً البناء

ج لازم وهو ما كان لعلةٍ لازمة فلا ينفك عما صاحبه ٠ وعارض وهو ما كان لعلة عارضة فينفك عما صاحبه اذا فارق الصورة التي اقتضته

س اين يكون البناء اللازم

ج في الحروف كلها وفي الماضي والامر بالصيغة من الافعال واما من الاسماء التي اشبهت الحرف ففي الضمائر كلها والاسماء الموصولية واسماء الاشارة واسماء الافعال واسماء الاستفهام والشرط والكنايات وبعض الظروف

س اين يكون البناء العارض

ج ١ في الفعل المضارع المباشرته نون التوكيد نحو هل تضربنّ او المسند الى نون الاناث نحو يضربْن ٢ في المنادى المفرد المعين نحو يا زيدُ ويا رجلُ ٣ في اسم لا النافية للجنس اذا كان مفرداً مركباً معها نحو لا رجلَ في الدار ولا امراتين عندك ٤ في العدد المركب نحو خمسة عشر ٥ في الجهات الست وما

يشبهها وذلك في الحالة التي تبنى فيها نحو كان هذا من قبلُ عريضًا من تحتُ

«ابضاح» اي ان كلاً من هذه المبنيات متى فارق الصورة التي اقتضت بناءه يرجع الى ما كان عليه من الاعراب كالمضارع مثلاً اذا تعرى من النونين المذكورتين يرجع الى اعرابه فيرفع او ينصب او يجزم فتقول هو يضربُ وان يضربَ ولم يضربْ وهكذا الباقي

تمارين

٥٥ اعرب هذه الجمل التالية وأفرق المعرب عن المبني في كيفية اعرابهما

حضرَ الخطيبُ الذي خطبَ امسِ . هل قرأتَ هذا الكتابَ . مَن اكرمتَ أزيدًا ام عمرًا

٥٦ اذكر الاسم المبني من الاسماء التالية وبين بماذا اشبه الحرف .

من عرض نفسه للتهمة فلا يلومَنَّ من اساء به الظنَّ

«اذا محاسنيَ اللاتي أُدِلُّ بها : كانت ذنوبي فقل لي كيفَ اعتذرُ»

هيهاتَ لما توعدون . اجلس حيثُ انا جالسٌ . اياك وخدمة من شبع من الرئاسة وملَّ من السياسة فانه يرى كبير ما تصنعه في حقه صغيرًا وصغير ما يصنعه في حقك كبيرا .

٥٧ ضع عَلَى ما بناؤه لازم خطًّا من فوق وعَلَى ما بناؤه عارض خطًّا من تحت من المبنيات التالية

اياك والكبر . وليكونَنَّ مما تستعين به عَلَى تركه علمك بالذي كنت منهُ والذي تصير اليه . يا ربِّ ارحم من يرحم . لا ثمرةَ عَلَى هذه الشجرة . اشتريت ستة عشر كتابًا . من ابوك . ما وافٍ بعهدي انتما . انتم احبائي ان فعلتم ما اوصيتكم به . انتنَّ اللواتي يسافرنَ غدًا . من تضرب اضرب . لا تضربنَّ في حديد بارد ولا تنفخنَّ في غير ضرم . جئته من قبلُ ومن بعدُ . لا خيرَ في من لا ينفع غيره . النساء اللواتي يتأدبْنَ عَلَى الفضيلة ويتنورنَ بالعلم يلدنَ رجال المستقبل . حذارِ من البطالة المفسدة الاخلاق . قف بحيث اراك . هذا اقبُ من تحتُ عريض من علُ . هاذان اللذان حضرا احبهما .

الباب الثاني

في احكام الاسم التركيبية

(تنبيه) تقدم في اول الكتاب ان الكلام انما يتألف من اقسام الكلمة الثلاثة وذلك بضم كلمة الى اخرى بحيث ينعقد الاسناد المستقل وهنا نقول ان ذلك يكون اما بضم اسم الى اسم بان يكون خبراً عنهُ او حالاً منه او تابعاً له صفةً او توكيداً او عطف بيان او بدلاً او عطفاً بحرف او بان يكون الاسم الاول مضافا الى الثاني او بان يكون الاسم الاول يعمل في الثاني عمل الفعل و يكون الثاني في حكم الفاعل له او المفعول وذلك في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر . او بان يكون تمييزاً الذات الاول عند تمامه

واما بضم اسم الى فعل بان يكون فاعلاً له او مفعولاً وهو انواع اما مصدر وهو المفعول المطلق او غير مصدر وهو المفعول به واما ظرف وهو المفعول فيه زماناً او مكاناً او غير ظرف وهو المفعول معه والمفعول له او يكون منزلاً من الفعل منزلة المفعول وذلك في خبر كان واخواتها وفي الحال وتمييز النسبة

واما بضم حرف الى اسم وفعل اما بتوسطه بينهما في ايصال معنى الفعل الى الاسم كحروف الجر وواو المعية والا في الاستثناء او في التشريك بينهما كحروف العطف او في التعلق بمجموع الجملة كتعلق حروف الاستفهام والنفي والتوكيد والشرط والجزاء بما تدخل عليه لقصد تقييد الحكم في الجملة بالمحكوم عليه به وذلك كما اذا قلت ما ذهب زيد او ما زيد ذاهباً تناول النفي في الجملتين الذهاب مقيداً بكونه واقعاً من زيد لا مطلق الذهاب وكذا اذا قلت هل ذهب زيد وهل زيد ذاهب لم تكن قد استفهمت عن مطلق الذهاب بل عنه مقيداً بكونه واقعاً من زيد وكذا اذا قلت ان يزرني زيد اكرمه لم تقصد مطلق الزيارة شرطاً بل قيدت الزيارة من زيد كما انك لم تجعل مطلق الاكرام جزاء الزيارة بل الاكرام واقعاً منك

وجملة القول ان احكام الاسم التركيبية انما تنشأ عن هذه الطرق في ضم الاسم الى مثله او الى الفعل او ضم الحرف اليهما على الوجه المشروح غير ان مرجع هذه الاحكام مع اختلافها من حيث الاعراب الى ثلاثة وهي اما ان يكون الاسم مرفوعاً او منصوباً او مجروراً وهو في كل من ذلك على انواع كما رايت مجملاً وستراه مفصلاً في مواضعه ان شاء الله

فصل

في المبتدا والخبر

س ما المبتدا والخبر

ج اما المبتدا فهو الاسم المرفوع على حسب اصنافه المتقدمة بالعامل المعنوي الذي هو التجرد مقصوداً به الاسناد · واما الخبر فهو ما حكم به على المبتدا اتماماً للفائدة معه ورفع مثله اذا كان اسماً صريحاً كقولك العلمُ نافعٌ فالعلم مبتدا ونافع خبره

«ايضاح» قولنا (الاسم المرفوع عَلَى حسب اصنافهِ المتقدمة) نريد انه اذا كان اسما معرباً صحيح الاخر يرفع لفظاً كما في المثل المذكور وان كان معرباً معتل الاخر رفع تقديراً كما في نحو القاضي ظالمٌ وموسى كليمُ الله واذا كان مبنياً رفع محلاً كما في نحو انا ضاربٌ زيداً · وهذا ابوك · والذي يأتيني فله درهمٌ · وقولنا بالعامل المعنوي الذي هو التجرد نريد ان لا يرفع بالعامل اللفظي الذي هو الفعل او شبهه والا فلا يكون مبتدا · عَلَى انه اذا تسلط عَلَى المبتدا عامل زائد كما في بحسبك درهم فلا يخرجه عن كونه مبتدا لان الزائد في حكم الساقط وقولنا مقصوداً بهِ الاسناد نريد ادخاله في حكم التركيب فيكون محكوماً عليه بما يسند اليه والا فلا يكون مبتدا ولهذا قلنا في الخبر انه هو ما حكم به عَلَى المبتدا في اسناده اليه · وقولنا في الخبر ورفع مثله اذا كان اسماً صريحاً اي بحسب اصنافه كالمبتدا لان الخبر قد يكون غير اسم صريح بان يكون جملة او شبه جملة فلا يرفع حينئذٍ لفظاً بل محلا

(تنبيه) ١ً لا يكون المبتدا الا اسما صريحاً ويشمل الظاهر والمضمر نحو انت عالمٌ او مؤولا بالصريح كما في نحو ان تصوموا خيرٌ لكم فالمبتدا هو الاسم المؤول بالمصدر من ان وصلتها وتقديره صومكم خيرٌ لكم ٢ً ان الاصل في المبتدا ما كان موصوفاً اسندت اليه الصفة كما في قولك العلمُ نافعٌ وهو الذي يراد عند الاطلاق

س ما المبتدا الذي له فاعل سد مسد الخبر

ج هو الوصف المعتمد على نفي او استفهام الرافع لما يكتفى به نحو ما قائم

الزيدان وأوافٍ بعهدي انتما ·

(ايضاح) ما حرف نفي وقائم مبتدا مرفوع لفظاً والزيدان فاعل لقائم سد مسد الخبر وهو مرفوع بالالف لانه مثنى · وأوافٍ الهمزة حرف استفهام ووافٍ مبتدا مرفوع تقديراً · بعهدي متعلق بوافٍ عَلَى انه معمول له وانتما ضمير منفصل في محل رفع فاعل لواف سد مسد الخبر · وقولنا (هو الوصف المعتمد الخ) يتضمن شروطاً لهذا المبتدا وهي ١ ان يكون وصفاً جارياً مجرى الفعل والمراد به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والاسم المنسوب لانه في تاويل الوصف ٢ ان يكون معتمداً عَلَى نفي او استفهام ليحسن فيه هذا الاستعمال و يكثر والا فيقبح فيه و يندر كما في نحو قول الشاعر

« خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تكُ ملغياً مقالة لهبي اذا الطيرُ مرَّتِ »

وذلك لان الوصف بعدها ينزل منزلة الفعل لانهما يطلبان الافعال ولذا كان ما يرفعه الوصف فاعلاً له او نائب فاعل نحو أمضروب الزيدان قام مقام الخبر في اتمام الفائدة ٣ ان لا يثني ولا يجمع ولا يوصف ولا يصغر ولا يعرَّف ٤ ان يكون ما يرفعه اسماً ظاهراً او ضميراً منفصلاً وان يكون مما يكتفى به في المعنى فان كان مرفوع الوصف ضميراً مستتراً نحو زيد لا قائمٌ ولا قاعدٌ او كان مما لا يكتفى به في المعنى نحو ما قائم اخواه زيد لافتقار الضمير المضاف اليه الى ذكر مرجعه امتنع ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعلاً

(تنبيه) ١ لا فرق في الاستفهام والنفي بين ان يكونا بالحرف كما تقدم او بغيره · نحو كيف جالس الزيدان وليس قائم الزيدان وغير قائم الزيدان غير انه مع ليس يتعين كون الوصف اسماً لها والمرفوع فاعلاً سد مسد خبرها ومع لفظة غير ان تكون غير هي المبتدا والوصف بعدها مضاف اليه والمرفوع فاعلاً سد مسد الخبر · ٢ اذا طابق الوصف ما بعده في الافراد نحو ما قائمٌ زيدٌ جاز جعله مبتدا وما بعده فاعلاً سد مسد الخبر وجاز جعله خبراً مقدماً وما بعده مبتداً مؤخراً ما لم يوجد ما يعين احد الامرين ويمنع جوازهما معاً كما في نحو قولك أحاضرٌ القاضي امراةٌ ونحو أراغبٌ انت عن الهتي يا براهيم فيتعين في الصورتين كون الوصف مبتدا وما بعده فاعلاً اغنى عن الخبر وامتنع جعله خبراً مقدماً اما في الاولى فلعدم المطابقة بين الخبر المشتق والمبتدا واما في الثانية فلئلا يفصل بين العامل والمعمول باجنبي كما لا يخفى واما في نحو قولك أفي داره زيدٌ فيتعين كون

متعلق المجرور خبراً مقدماً وزيد مبتدا مؤخرا ويمتنع جعله فاعلاً للمجرور لئلا يعود الضمير الى متأخر لفظاً ورتبة ٣ اذا طابق الوصف مابعده في التثنية والجمع نحو ماقائمان الزيدان وما ذاهبون الرجال تعين الوصف خبرا مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخرا وهذه في اللغة الفصحى

تمارين

٥٨ ضع المبتدا بين هلالين والخبر بين نجمتين في الجمل الآتية

« افاضل الناس اغراضٌ لدى الزمن » البخل صفةٌ ذميمة في الناس . حاتمٌ اجود من الديم . انت اسمحُ من البحر . ان تتجر انفع لك من ان تحامي . اخوك احرصُ من نملة . القلمُ احدُ اللسانين . الرحلة بالادب احدُ الزادين . الرجالُ ثلاثةٌ رجلٌ بنفسه ورجلٌ بلسانه ورجلٌ بماله . الايادي ثلاثٌ بيضاء وخضراء وسوداء فاليدُ البيضاء الابتداء بالمعروف واليدُ الخضراء المكافأة عَلَى المعروف واليدُ السوداء المنُّ بالمعروف . . . أن تجودوا اصونُ لاعراضكم

٥٩ ميز في الجمل الآتية الوصف الذي يتعين فيه الابتدا والذي يتعين فيه الاخبار والذي يجوز فيه الامران واذكر لكل سببه .

ما مسافرٌ اخواك . هل نافعٌ العادون العمل . كيف فاعلٌ المجرمون . غيرُ مأسوف عَلَى ما فات . ليس نادمٌ نحن عَلَى ما فعلنا . أذاهبٌ الى التنزه هندُ . أراجعٌ الاحبابُ الى عهودهم . ما مغنٍ الاصحابُ عن المرء . أراحلٌ انت غدا . مجيرٌ نحن من يستجيرُ بنا . أمسافران انتما . أفي حانوته زيدٌ . هل مظلومٌ اخواك . ما لبنانيٌ انت . هل احسنُ في عينك الكحلُ منه في عين اخيك . ما زيدٌ ذاهبٌ ولا ماكثٌ . ما راجعٌ اخوته زيدٌ . غيرُ طاهرٍ ذيل الاميرُ وما عفيفٌ اخوك . ما كاتبون اصحابُ الجرائد

فصل

في ما هو الاصل في كلٍ من المبتدا والخبر من حيث الصنف

س ما الاصل في المبتدا من حيث صنفه

ج ان يكون معرفة لانه محكوم عليه بالخبر اذ ان النكرة مجهولة والحكم عَلَى المجهول بعيد عن التحصيل واتمام الفائدة ما لم يوجد مسوغ لمجيئه نكرة فانه يجوز حينئذ ان يأتي نكرة

س ما الضابط العام لمجيء المبتدا نكرة

ج انما هو حصول الفائدة لان مدار الامر كله عليه

«ايضاح» قد فرّع النحاة من هذا الضابط فروعاً شتى جعلوا كل فرع منها ضابطاً يتمشى عليه ونحن نذكر هنا اكثرها تتميماً للفائدة فنقول · قالوا ١ يسوغ الابتدا في النكرة اذا تقدمها الخبر وكان ظرفاً او مجروراً وهما تامان نحو عندي كتابٌ وفي الدار رجلٌ ٢ اذا تقدمها حرف استفهام نحو هل شيطانٌ يخرجُ شيطاناً · او حرف نفي نحو ما احدٌ عارفٌ بالاب الا الابنُ · او دخلت عليها لام الابتدا نحو لرجلٌ فاضلٌ ٣ اذا كانت النكرة عامة بنفسها فانها بذلك تستغرق كل افراد الجنس فتشبه المعرّف بأل الجنسية كقولهم تمرةٌ خيرٌ من جرادة ٤ اذا كانت مخصصة فان ذلك يقربها من المعرفة لتقليله الاشتراك ويكون تخصيص النكرة اما بالاضافة لفظاً نحو خمسةُ رجال استشهدوا في الثورة الفلانية · او معنى نحو كلٌّ يغني على ليلاه اي كل احد وهو الغالب · او يكون بالوصف اما لفظاً نحو رجلٌ خطيبٌ زارني · او تقديراً كقولهم شرٌّ أهرَّ ذا ناب اي شرٌّ عظيم (وهو مثل يضرب في ظهور امارات الشر ومخايله ومعنى اهرَّ الكلبَ جعله يصوت وذا الناب لقب للكلب) · او معنى نحو رُجيلٌ عندنا اي رجل صغير فان لم يحصل بالوصف تخصيص للنكرة فلا يجوز الابتداء بها فلا يقال رجلٌ من الناس زارنا لعدم الفائدة ٥ اذا كانت النكرة عاملة نحو ضاربٌ زيداً حاضرٌ ٦ اذا كانت خلفاً عن موصوف نحو كريمٌ في الدار ٧ اذا كانت واقعة بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسدٌ في الباب · او بعد لولا نحو «لولا اصطبارٌ لاودى كل ذي مقة» او بعد كم الخبرية نحو كم عمةٌ لك يا جرير · او في صدر جملة حالية مرتبطة بالواو نحو جاء الاميرُ وخادمٌ بين يديه · او غير مرتبطة بالواو نحو جاء الاميرُ خادمٌ بين يديه ٨ اذا عطف على النكرة معرفة نحو رجلٌ وزيدٌ في الدار او عطف عليها نكرة موصوفة نحو رجلٌ وامراةٌ فقيرةٌ في الباب ٩ اذا كان ثبوت الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو بقرةٌ تكلمت ١٠ اذا قصد بالنكرة التنويع نحو «فيومٌ علينا ويومٌ لنا» ١١ اذا كانت النكرة دعاء نحو سلامٌ على الحبيب وويلٌ للظالم

س ما الاصل في الخبر من حيث صنفه

ج ان يكون نكرة مشتقة لانه وصف للمبتدا في المعنى فيقتضي ان يكون شائعاً كما هو شان الوصف والشيوع من خصائص النكرات نحو زيدٌ قائمٌ

(تنبيه) قد يأتي الخبر معرفة جامدة بشرط ان يكون المبتدا معرفة ايضاً وذلك لقصد الحكم عَلَى المعلوم بمعلوم اخر مثله عند المخاطب نحو آدمُ ابونا وحواءُ امنا والا امتنع اذ لا يجوز الاخبار بالمعرفة عن النكرة لما تقدم من ان الخبر كالوصف للمبتدا في المعنى

تمارين

٦٠ اذكر السبب الذي سوَّغ الابتداء بالنكرة في كل من الجمل الآتية٠

سرينا ونجمٌ يضيء لنا .. وكلُّ يوم تراني مدية بيدي · الكل دولة رجالٌ . خمسة عصافير تباع بفلس . . تفاحةٌ الذُّ من إجاصة · عَلَى الغصن عصفورٌ . فتى ذكيٌّ في المدرسة · أَرجلٌ عَلَى الفراش · شخبٌ في الاناء وشخبٌ في الارض . (والشخب ما خرج من الضرع من اللبن اي الحليب) سلامٌ عَلَى من نحبه . كُتَيّبٌ في يدي . شجرةٌ سجدت · اميرٌ واخوك في الدار . أَمرٌ بمعروف صدقةٌ . خرجت فاذا ذئبٌ في الفخ . لولا رحمةٌ ليئستُ

٦١ ميز الخبر النكرة من المعرفة في الجمل الآتية بان تضع الاول بين هلالين والثاني تضع فوقه خطاً

هذا ابو الفتوحات العظيمة . كتابي آخذٌ شهرة بعيدة . انت اخٌ زيد اخو النجدات هذا الخطيب . ذاك نقيبُ الاشراف الذي زارني اليوم شاعرٌ . تلك أثارنا . هذه بضاعتنا الرجلُ عالمٌ . ابن اخيك حاذقٌ . فضلُ الله واسعٌ · انت عمادُ قومك . ابوك ناظورةُ قومه . شعرك رقيقٌ وكلامك بليغٌ . ولسانك فصيحٌ وانت شاعرُ العصر

فصل

في اقسام الخبر

س كم قسما الخبر

ج مفرد وجملة والاول هو الاصل

س ما حكم الخبر المفرد

ج ان كان مشتقاً جارياً مجرى الفعل رفع ضميراً مستتراً يعود الى المبتدا ان لم يرفع اسماً ظاهراً او ضميراً بارزاً لانه بمثابة الفعل فلا يستغني عن الفاعل وان كان جامداً وصح تاويله بمشتق تضمن الضمير الذي تضمنه ذلك المشتق نحو زيد اسد فان الاسد يصح تاويله بالشجاع فيتضمن الضمير الذي يتضمنهُ والا فلا يتضمن ضميراً كما في نحو هذا زيد وهذا مجلس

(تنبيه) ١ً اذا كان الخبر المشتق غير جار مجرى الفعل كان كالجامد الذي لا يصح تاويله بمشتق فلا يتضمن ضميراً كما في نحو هذا مجلس وهذا مفتاح ٢ً اذا رفع الخبر المشتق الجاري مجرى الفعل اسماً ظاهراً نحو زيد قائم ابوه اوضميراً بارزاً نحو زيد قائم هو فرغ من الضمير اكتفاء بمرفوعه ٣ً اذا جرى الخبر المشتق عَلَى من هو له اي كان حكماً عَلَى المبتدا وجب فيه استتار الضمير نحو زيد قائم اي هو فلو ابرز وقيل قائم هو فرع الخبر من الضمير وكان الضمير البارز هو الفاعل واذا جرى هذا الخبر عَلَى غير من هو له اي لم يكن حكماً عَلَى المبتدا فاما يخاف الالتباس او لا فان خيف الالتباس وجب ابراز الضمير نحو زيد بطرسُ ضاربه هو والا جاز فيه الامران نحو زيد هند ضاربها او ضاربها هو ٤ً اذا تضمن الخبر ضميراً يعود عَلَى المبتدا وجبت مطابقته له في جميع احواله نحو زيد ضارب والزيدان ضاربانِ ومريمُ طاهرة والا فلا تجب فيهِ المطابقة كقولك الخبر قسمان ٥ً اذا لم يقصد الخبر لذاتهِ بل قصد متعلقه صح ان يعود ضمير متعلقهِ المقصود الى المبتدا لا اليه تنبيهاً عَلَى ان ذلك المتعلق هو المقصود والخبر توطئة له نحو بل انتم قوم تجهلون ولذلك سموه بالخبر الموطىء اي الممهد و يصح عود الضمير المذكور الى الخبر دون المبتدا فيقال بل انتم قوم يجهلون ولكن يغلب الاول عَلَى الثاني

س كم قسماً الجملة الواقعة خبراً وما حكمها

ج قسمان اسمية نحو زيد ابوه قائم وفعلية نحو زيد قام ابوه وحكمها ان تكون خبرية مشتملة عَلَى ضمير يربطها بالمبتدا كما مثلنا ما لم تتحد بالمبتدا كلها او بعضها فتستغني حينئذ عن الرابط نحو نطقي الله حسبي والحاقةُ ما الحاقةُ

(ايضاح) المراد بالجملة الاسمية هي المصدرة باسم وبالفعلية هي المصدرة بفعل كما تقدم في المثالين ويندرج تحت الفعلية الجملة الشرطية وان اقترنت باداة الشرط فلا يعتد بها نحو زيدٌ ان اكرمته يكرمك . وانما وجب ان تشتمل الجملة عَلَى ضمير يربطها بالمبتدا لترتفع الاجنبية من بينهما اذ هي في الاصل مستقلة ولهذا اذا اتحدت بالمبتدا بان كانت برمتها عين المبتدا كما في المثل نطقي الله حسبي فجملة الله حسبي عين نطقي لانها مفسرة له والمفسِّر عين المفسَّر او كان بعضها عين المبتدا اما بتكرار لفظ المبتدا كما في المثل الحاقةُ ما الحاقةُ او بتكرار معناه نحو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين . او بالاشارة اليه من جانب الجملة نحو يسوع ذاك المخلص او بدخوله في العموم الذي يشتمل بعضها عليه نحو نعم الرجل زيدٌ فان زيداً المبتدا دخل في العموم الذي استفيد من أل الجنسية الداخلة عَلَى الرجل الذي هو جزء جملة الخبر استغنت عن الضمير الرابط في هذه الجمل

(تنبيه) ١ يجوز الاخبار بالجملة الانشائية عَلَى تقدير احتمال نسبتها الى المبتدا اذ المراد انما هو ان ينسب اليه شيء باحدى الطرق لا اثباته له في الواقع نحو زيد اضربْه او لا تضربْه وزيد كيف حاله خلافاً للوصل بها كما تقدم او للوصف بها كما ستعرف ولكنه ضعيف في الاستعمال لا يرضى به كاتب بليغ ٢ يجوز حذف الضمير الرابط في الجملة الواقعة خبراً ان لم يكن عمدة وحذفه قياسي وسماعي فالقياسي حيث يكون الضمير مجروراً بمن وجملة الخبر ابتدائية مبتدأوها جزء من المبتدا الاول نحو العسلُ رطلٌ بدرهم اي رطل منه والسماعي في نحو قوله فثوبٌ لبستُ وثوب اجرُّ اي لبسته واجره ٣ اذا جرى الخبر الجملة عَلَى غير من هو له وخيف الالتباس وجب ابراز الضمير كما مر في الخبر المفرد نحو زيدٌ عمرٌو ضربه هو وجاز في ما امن فيه الالتباس نحو زيدٌ هندٌ ضربها او ضربها هو

س هل يجوز الاخبار بالظرف وعديله الذي هو الجار والمجرور

ج نعم يجوز ذلك باطراد على ان الخبر هو متعلقهما المحذوف دونهما مقدراً باسم كحاصل او مستقر او بفعل كحصل او استقر نحو زيد عندك او في الدار

(ايضاح) المراد بالظرف ما يشمل المكان والزمان منه غير ان ظرف المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين اي الذات لاختلاف نسبة كليهما اليه في الظروفية

فتقول العدوُّ وراءك والموتُ امامك واما ظرف الزمان فانما يخبر به عن اسم المعنى فقط نحو القتال غداً لاختلاف نسبته الى الازمنة باعتبار وقوعه في وقت دون آخر بخلاف اسم العين او الذات فان نسبته الى جميع الازمنة متساوية فلا فائدة من الاخبار عنها بالزمان واذا ورد ما ظاهره مخالف ذلك فانه يؤول على تشبيه اسم العين باسم المعنى في حدوثه وقتاً دون اخر نحو الوردُ شهري ربيع او على حذف مضاف نحو الهلالُ الليلة اي طلوع الهلال الليلة ونحو قوله اليومُ خمرٌ وغداً امرٌ اي اليوم شرب خمر (١)

س أَمن قبيل الجملة يعد الاخبار بكل من الظرف وعديله ام من قبيل المفرد

ج ذلك بحسب المتعلق المحذوف فان قدّر اسما فهو من قبيل المفرد وان قدر فعلاً فهو من قبيل الجملة ·

(تنبيه) يتعين تقدير متعلق الظرف والمجرور باسم فقط في موضعين ١ً حيث لا يصلح للجملة نحو اما في الدار فزيدٌ واما عندك فعمروٌ فلا يجوز ان يقدر هنا متعلق الظرف والمجرور بفعل اذ لا يقال اما استقر في الدار فزيد لان أما لا يفصل بينها وبين الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيدٌ فقائمٌ او بجملة شرط دون جوابه كقوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم · الثاني حيث لا يصلح تقدير الفعل وذلك بعد اذا الفجائية كقوله اذا لهم مكرٌ في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يقدر اذا

---

(١) يقول الواقف على هذا الكتاب ان ما حتم به صاحبه هنا من عدم جواز الاخبار بظرف الزمان عن اسم العين وان ما ورد منه فهو على تاويل كما ذكر انما هو مستند فيهما الى مذهب جمهور البصريين ويفهم منه انه لا يجوز لنا استعماله البتة بل ان ما ورد منه في كلام العرب نخرجه على الوجه المذكور ولا يخفى ما فيه من اسر اليراع وتقييده ولا سيما في هذا العصر الذي تحطمت فيه قيود التقايد وعليه فاني وان لم اكن ممن لهم راي يعول عليه في هذه الصناعة اقول تبعا للامام ابن مالك وغيره من الايمة الاعلام ان ظرف الزمان انما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين متى افاد وذلك كما اذا اشبه اسم العين اسم المعنى في وقوعه وقتا دون اخر فتقول المطر اليوم والثلج اشهر الشتاء والورد شهري ربيع ونحو ذلك او صح تقدير حذف مضاف قبل اسم العين فتقول اكلَّ يوم رسولٌ اي مجيء رسول او ارسال رسول وكقوله اليوم خمر وغدا امر اي شرب خمر ونحو ذلك او كان المبتدا عاما والخبر خاصا فتقول نحن في يوم كذا وكقوله فاليوم نحن وما يرجى تلاقيا) والله من وراء الصواب

حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الفعل لا ظاهراً ولا مقدراً ٢ ان متعلق الظرف والمجرور سواء قدر بمفرد او بجملة اذا جرى عَلَى غير من هو له وخيف الالتباس وجب فيه ابراز الضمير كما تقدم في المفرد والجملة نحو زيد عمرو في داره هو او عنده هو وجاز في ما امن فيه الالتباس نحو يوسفُ مريمُ عندها او عندها هو

س كيف حكم هذا المتعلق

ج اذا كان دالاً عَلَى الوجود المطلق وجب حذفه لقيام الظرف وعديله مقامه نحو زيد عندك او في الدار ولا يجوز ان تقول زيدٌ مستقرٌ او حاصلٌ او حصل عندك واما قوله «فانت لدى بحبوحة الهون كائنُ» فشاذٌ . واذا كان دالاً على الوجود المقيد بصفة وجب ذكره نحو زيدٌ جالسٌ تحت الشجرة وساجدٌ في الكنيسة مالم يدل عليه دليل فيجوز حينئذٍ حذفه نحو زيد فوق الفراش اي نائم وعَلَى العرش اي جالس

س ما الفرق بين المتعلق الدال عَلَى مطلق الوجود والمقيد بصفة اذا حذف لدليل

ج الفرق هو ان ضمير المتعلق الاول ينتقل منه الى الظرف وعديله لنيابتهما عنه ويسميان معه خبراً لان كلا منهما مستقَرٌ فيه (بفتح القاف) واما ضمير المتعلق الثاني فلا ينتقل منه اليهما ولا يسميان معه خبراً لان كلاً منهما قد صار لغواً

(فائدة) ١ً اذا كان ظرف الزمان نكرة واخبر به عن اسم المعنى يرفع غالبًا بشرط ان يستغرق اسم المعنى جميع الزمان او اكثره نحو الصومُ يومٌ والصلاةُ ساعةٌ وقد ينصب ويجر بفي نحو الدرس يوما او في يوم واذا كان معرفة ولم يستغرق اسم المعنى جميع الزمان ولا اكثره غلب نصبه او جره بفي نحو الصومُ اليومَ او في اليومِ وقل رفعه نحو الجهاد اليومُ ٢ً اذا كان ظرف المكان متصرفًا نكرة واخبر به عن اسم عين ترجح رفعه عَلَى نصبه نحو الخالصون جانب والهالكون جانب ويجوز جانبًا بالنصب واذا كان معرفة ترجح نصبه عَلَى رفعه نحو زيد امامَك وداري خلفَ دارك ويجوز امامُك وخلفُ بالرفع واما اسم المكان غير المتصرف كفوق فيجب نصبه اذا اخبر به ٣ً قال ابو البقاء كل مبتدا عقب بان الوصلية فانهُ يؤتى في خبره بالا الاستدراكية او بلكن نحو هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت

فوائده او إلاّ انه كثرت فوائده وذلك لما في المبتدا باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر استدراكاً له واشتمالاً على مقتضى خلافه

تمارين

٦١ ضع على الخبر المفرد خطاً من فوق والخبر الجملة خطاً من تحت وما هو ظرف او مجرور بين هلالين

المرء باصغريه قلبهُ ولسانه · سيرةُ المرء تنبئ عن سريرته · الاناء ينضح بما فيه · عبدُ الشهوة اذلّ من عبد الرق · كمالُ العلم في الحلم · كلُّ طير يأوي الى عشه · من استبد برايه هلك · كثرةُ النوم تفسد الصحة · ويلٌ اهون من ويلين · الصبرُ يورث الظفر · ظلم المرء يصرعه

٦٢ ميز في العبارات التالية الخبر المفرد المتحمل ضميراً من غيره ثم اذكر أواجب فيه ابراز الضمير ام جائز او هو مما تجب مطابقته للمبتدا ام لا

زيد اخو الحرب · انت عالم كبير · اخواك مسافران غدا · انت قمر وكفك بحر انت العدو صافحٌ عنه · يوسف مريم حافظها هو · اقاربك كرام امك كريمة · التلميذ الكتاب قارئهُ هو · قومي ذرى المجد بانوها

٦٣ ميز الخبر الجملة من المفرد في العبارات الاتية واذكر اذا كانت الجملة خبرية او انشائية اسمية او فعلية مرتبطة بضمير المبتدا او مستغنية عنه واذكر السبب · او كانت مما يجب فيها ابراز الضمير او لا ·

يسوع امهُ طاهرةٌ · يوسف هل تعرفهُ · بئس التلميذ نجيب · الذين يحفظون الامثولة واحترموا القانون اني اجازي الامناء · انت ذاك الرسول · الفخرُ ما الفخرُ العدولية بعيدٌ · العنبُ الرطلُ بفلس · بيتٌ بنيتُ وبيتٌ هدمتُ · زيد عمرو اكرمه هو · مريم يوسف خدمتهُ هي · اول ما اقول اسأل الله بقاء الملك · الاجتهاد مبلغ الغايات آباؤه اولئك الملوك · من لانت كلمتهُ وجبت محبته

٦٤ اشر الى الخبر في العبارات التالية اذا كان ظرف مكان او ظرف زمان او مجروراً ثم اشر الى المبتدا مع كل من ظرف المكان وظرف الزمان أهو اسم عين ام اسم معنى

الكتاب عند اخيك · مجلة الاحكام في المكتبة · الدينونة العامة يوم الحشر

بيت القاضي وراء السور . الفراق غدا٠ المال بيني وبينك. المجد للسيف القوة في . المال الفضل لاخيك٠ الحق مع ابيك ٠ الشهامة عند الامير ٠ الشجاعة يوم القتال ٠ العفو عند المقدرة

٦٥ اذكر سبب ورود ظرف الزمان خبراً عن اسم العين في هذه الجمل وكون المتعلق وجب تقديره باسم وكون ظرف الزمان ترجح رفعه وظرف المكان ترجح نصبه

العنب شهري صيف٠ أكلُّ يوم مكتوب ٠ نحن في شهر كذا ٠ خرجت فاذا عندك اسد ٠ اما في المدرسة فخليلٌ٠ اليوم انت وماذا تفعل ٠ المجتهدون جهةً والكسالى جهةٌ٠ الكنيسة وراء المستشفى ٠ الطعام قدامك ٠ الدرس ساعتان ٠ الرياضة يومان الفرصة شهرين ٠ الحرب اليوم ٠

فصل

في رتبة كل من المبتدا والخبر

س ماذا تفهم برتبة كل من المبتدا والخبر

ج منزلة كل منهما مع صاحبه عند التاليف كما تقدم

س منزلة ايٍّ منهما قبل منزلة الاخر

ج منزلة المبتدا في الاصل هي قبل منزلة الخبر لانه مخبر عنه والمخبر عنه سابق للخبر ثم لان الخبر يشبه الصفة من حيث انه موافق في الاعراب لما هو له ولذا يقدم عليه المبتدا لفظاً بحسب هذا الاصل لكن لا على سبيل الوجوب الا في مواضع توجب تقديمه او تأخيره

س ما المواضع التي توجب تقديمه

ج سبعة ١ في ما اذا كان المبتدا مما له الصدارة اما اصالةً كاسماء الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية او اكتساباً كالمضاف الى كل من اسماء الاستفهام والشرط مثال ذلك مَن عندكَ ومَن يزرني اكرمه وما اكرمَ حاتماً وكم عبيدٍ عند عمرو٠ ورسولُ مَن عندك وغلامُ مَن يقم اقم معه ٢ في ما اذا قرن المبتدا بلام الابتداء نحو لسيبويه إمامٌ ٣ حيث يلتبس المبتدا بالخبر لاستوائهما في التعريف

او التنكير ولا قرينة تميز احدهما من الاخر نحو آدم ابونا واخي رفيقي وافضلُ منك افضلُ مني ٤ً في ما اذا كان الخبر محصوراً بالا او بانما نحو ما ابوك الا فاضلٌ وانما انت شاعر ٥ً في ما اذا كان الخبر فعلا رافعاً لضمير المبتدا مستترا نحو المسيحُ قام من الموت ٦ً في ما اذا اقترن الخبر بالفاء نحو الذي يأتيني فله درهم ٧ً في ما اذا كان الخبر جملة انشائية نحو زيد هل تعرفه وابنك ادبه

(ايضاح) انما وجب تقديم المتبدا في المواضع المتقدمة لما فيها من الموانع من تأخيره اما من حيث الصناعة كالصدارة في الاول ولام الابتدا في الثاني لان ما له صدر الكلام وما دخلت عليه لام الابتدا لا يجوز تأخيرهما وحصر الخبر في الرابع لان كل محصور يجب تأخيره وخروجه عن كونه مبتدا لا اخر في الموضع الخامس اذ يصير فاعلاً للفعل ولذا اشترط في الفعل بعده ان يكون رافعاً ضميرًا فلو رفع ظاهرًا نحو زيد قام ابوه لم يكن تقديم المبتدا واجباً ولكون الخبر في السادس بمنزلة الجزاء المترتب عَلَى المبتدا الذي هو بمنزلة الشرط والجواب لا يقدم عَلَى الشرط كما ستعرف ولكون الخبر جملة انشائية في السابع فلو اخر للزم اشتغال الفعل به دون الضمير وقيل في زيد هل تعرفه هل تعرف زيدا فيخرج عن كونه مبتدا وهو غير المقصود واما من حيث المعنى كالتباسه بالخبر في الموضع الثالث لاتفاقهما في التعريف والتنكير ولا قرينة تميز احدهما عن الاخر فيتميز المبتدا حينئذٍ عن الخبر بتقديمه عليه عَلَى انه اذا اتفقا وكان ثمت قرينة تميز بينهما جاز تقديم الخبر عَلَى المبتدا كما في قول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا : بنوهنَّ ابناءُ الرجال الاباعد

وذلك يغلب عند ارادة التشبيه كما هو ظاهر من قول الشاعر المتقدم اذ المراد فيه ان بني ابنائنا مثل بنينا. عَلَى انه يخيَّر فيه كلما حصلت الفائدة واستقام المعنى

س ما المواضع التي يجب فيها تاخير المبتدا عن الخبر

ج سبعة ايضاً ١ً في ما اذا كان المبتدا نكرة والخبر ظرفاً او مجرورًا ولا مسوغ للابتدا بالنكرة غير تقديم الخبر كما مر نحو هنا خطيب وندا حرب وفي الدار

حوض ٢ً في ما اذا حصر المبتدا بالا او بانما نحو ما في المدرسة الا الرئيسُ وانما مجتهدٌ اخوك ٣ً في ما اذا عاد من المبتدا ضمير متصل به الى شيء من الخبر نحو في المدرسة رئيسها ٤ً في ما اذا كان الخبر مما له صدر الكلام اما اصالة كاسم الاستفهام نحو اين ابوك او اكتساباً كالمضاف الى اسم الاستفهام نحو صبيحةُ اي يوم سفرك ٥ً في ما اذا كان المبتدا مؤولا بان وصلتها نحو عندي أنك فاضل ٦ً في ما اذا اقترن المبتدا بفاء الجزاء وذلك بعد اما نحو اما عندكَ فزيدٌ ٧ً في ما اذا كان تأخير الخبر يفهم غير المقصود نحو لله دركَ

(ايضاح) اعلم ان في وجوب تأخير المبتدا عن الخبر وجوباً لتقديم الخبر عَلَى المبتدا كما لا يخفى وانما وجب تقديم الخبر وتأخير المبتدا في هذه المواضع لما فيها من الموانع من تقديم المبتدا وذلك اما من جهة الصناعة كحصر المبتدا في الموضع الثاني لان كل محصور واجب التاخير كما مر ولم يتسامح النحاة في جواز تقديم المحصور في هذا الموضع كما تسامحوا فيه في باب الفاعل كما ستعرف بل عدوا ما ورد منه شاذاً وعود الضمير الى متاخر لفظاً ورتبة في الموضع الثالث في ما لو تقدم المبتدا عَلَى الخبر وهو ممنوع ثم الصدارة في الموضع الرابع لان ما له صدر الكلام لا يؤخر ثم الفرار من القبح في الموضع السادس فلو قدم المبتدا بحسب الاصل لكان في صورة معطوف بلا معطوف عليه ولذا فصلوا بين أما والفاء بجزء من الجواب وهو الخبر . واما من جهة المعنى كالتباس الخبر بالنعت لو اخر في الموضع الاول لانهُ يحتمل ان يكون كل من الظرف والمجرور نعتاً والخبر منتظراً . والتباس أن المفتوحة بإن المكسورة لو أُخر الخبر في الموضع الخامس . ولابطال معنى التعجب لو أخر الخبر في الموضع السابع وهو خلاف المقصود

(تنبيه) ١ً من المواضع التي يجب فيها تأخير المبتدا قولهم عَلَى الثمرة مثلها زبداً فالجار والمجرور خبر مقدم ومثلها مبتدا مؤخر وجوباً وزبداً تمييز مفرد او حال ويجوز رفعه بدلاً او بياناً من مثلها ويجوز ان يكون مبتدا ومثل تكون حينئذٍ حالاً من النكرة بعدها ٢ً يجوز تقديم كل من المبتدا والخبر وتأخيره في غير ما ذكر من مواضع

وجوب التقديم والتاخير فتقول زيدٌ قائمٌ وقائمٌ زيدٌ وعندك عمروٌ وعمروٌ عندك

تمارين

٦٦ اذكر الموجب لتقديم المبتدا والموجب لتقديم الخبر في العبارات التالية

كيف حال اخيك . مَن ابوكم . ما سالمٌ الا التقيُّ . خادمُك امينٌ . مَن في الدار . زيدٌ رفيقك . ما صالحٌ الا الله . عمرٌ قصيرٌ . في رضى الله خيرٌ من عمرٍ طويل في سخطه لله ابوك . مساء اي يوم زيارتك . الذي يجبني فانا احبه . ما انت الا شاعرٌ مطبوعٌ التلميذُ نجح في فحصه . عندي أنَّ العلم خيرٌ من المال . وفي اعتقادي أنَّ العلم بغير الفضيلة مضرٌ . أمّا في العلم فنفعٌ عظيم . في المدينة واليها . مجد الدنيا لا تحفلْ به كم اموالٍ تُنفَقُ في غير وجوهها . غلامُ مَن عندكم

٦٧ اشر الى ما يجوز فيه تقديم كلٍ من المبتدا والخبر وتأخيره وما لا يجوز فيه ذلك

سهمٌ لك وسهمٌ عليك . ما اشبهَ الليلة بالبارحة . الذئبة لا تلد الا ذئباً . فضلك سابغٌ وظلك وارفٌ . حسنُ القول في حسن الفعل . ذلُّ العبد لله خيرٌ من ذله لامثاله . من قواد نابوليون الاول المشاهير مورو والذي قهر امبراطور النمسا اهل البدو احذقُ من اهل الحضر

٦٨ اذكر الخلل في العبارات التالية ثم اصلحه بحسب القواعد التي تعلمتها

عند رجل سيوفٌ . لانسانٍ ثوبٌ . المدرسة اينَ . اخاك وابنُ جارك مسافر لا تضرب به اخوك . امسِ مَن مات . أمّا فمغلقٌ الباب . أمّا فزيد عندك . ذي الصولة معظمٌ . ابوك وامك صديق لي . إلاَّ الله ما عادل . امك وحماها ذاهبان . أمّ معه من يقم . زارك غلامُ من . هل تعرفهُ زيدٌ . انت كيف . فله جائزة الذي يجتهد . أأنك عالم عند الجميع . صاحبه ادرى بالبيت . وحشٌ في الدار . علم في الصدر . قائمٌ الزيدان ما عالمٌ اخواه بكرٌ . ابوك لا ذاهب ولا قاعد . هل راجعون جارك

فصل

في اقتران الخبر بالفاء

س هل يقترن الخبر بالفاء التي يقترن بها جواب الشرط

ج حق الخبر ان لا يقترن بهذه الفاء الا انه قد يشبه المبتدا ادوات الشرط في العموم فيصير بمنزلة اسم الشرط ويصير الخبر بمنزلة جواب الشرط فيقترن حينئذٍ بالفاء كما يقترن الجواب بها ·

(ايضاح) انما كان حق الخبر ان لا يقترن بهذه الفاء لانه من المبتدا كالفعل من الفاعل من حيث ان كلاً منهما محكوم به منسوب الى محكوم عليه فكما لا يفصل بين الفعل وفاعله بهذه الفاء لا يفصل بين الخبر ومبتدئه

س . متى يشبه المبتدا ادوات الشرط

ج ١ً اذا كان اسماً موصولاً صلته اما فعل لا حرف شرط معه يصلح للشرطية نحو الذي يحفظ امثولته فله جائزة او ظرف نحوِ الذي عند الامير فله مكانة عالية او عديل الظرف وهو المجرور نحو الذي في الدار فله نصفها ٢ً اذا كان نكرةً موصوفة بفعل او ظرف او عديله نحو رجل يزورني او عندك او في الدار فله دينار ٣ً اذا كان مضافاً الى الموصول الذي صلته فعل او ظرف او عديله نحو كل من يأتيني او عندك او في الدار فله دينار ٤ً اذا كان مضافاً الى النكرة الموصوفة بما ذكر نحو كلُ رجل ياتيني او عندك او في الدار فله دينار ٥ً اذا كان موصوفاً بالموصول الذي صلته ما ذكر نحو الرجل الذي يأتيني او عندك او في الدار فله دينار

(تنبيه) ١ً يشترط في كل ذلك قصد العموم واستقبال معنى الصلة والصفة وان لا يصحب الفعل حرف شرط يصلح للشرطية كما تقدم فلا يقال في نحو الذي ان يأتني اكرمه فمكرم بل يقال مكرم بدون فاء وان يكون الخبر متأخراً عن المبتدا فلو قدم امتنعت الفاء وان لا يدخل عَلَى المبتدا ناسخ يغير معنى الجمله مثل كأنَّ وظن وليتَ فمع هذه النواسخ تمتنع الفاء فان كان الناسخ لا يغير معنى الجملة مثل إن ولكن جاز اقتران الخبر معها بالفاء ومنه ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ونحوِ جاء الامير لكنَّ الرسول الذي عنده فلم يجيء ٢ً اقتران الخبر بهذه الفاء في المواضع المذكورة انما هو جائز لا واجب

عَلَى انه قد يقترن الخبر بالفاء وجوبًا بعد أمّا اذا تأخر عن المبتدا ولكن لا بسبب مشابهة المبتدا لاسماء الشرط بل بسبب أمّا ولهذا يجب اقتران المبتدا بالفاء بعد اما اذا تأخر عن الخبر فمثال الاول اما زيد فمنطلق ومثال الثاني أمّا عندك فزيدٌ ولذلك يجب التأخير فيهما

(نوادر) ١ ندر دخول هذه الفاء عَلَى خبر أنَّ المفتوحة الهمزة ومنه قوله واعلموا أنَّ ما غنمتم من شيء فان لله خمسهُ ٢ عَلَى خبر الموصول الذي صلته فعل ماضٍ نحو وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله ٣ عَلَى خبر المضاف الى النكرة غير الموصوفة بشيء نحو كل نعمة فمن الله او الموصوفة بغير ما ذكر كقوله كلُّ أمرٍ مباعدٍ او مدانٍ : فمنوط بحكمة المتعالي

س هل يتعدد كل من المبتدا والخبر

ج نعم ولكل منهما احكام

س كيف يتعدد الخبر وكيف حكمه

ج اذا حكم عَلَى المبتدا الواحد بمتعدد كقولك الله رحومٌ غفورٌ لطيفٌ بعباده وحكم هذا ان يجوز فيه العطف فتقول الله رحومٌ وغفورٌ ولطيفٌ بعباده ثم قد يتعدد الخبر في اللفظ ويكون في المعنى واحدًا نحو الرمان حلوٌ حامضٌ اي مزٌ وحكمه ان لا يقتصر عَلَى واحد منهما ويكون الثاني هو المتحمل ضمير المبتدا ولا يجوز فيه العطف لانهما في المعنى واحد ويتعدد الخبر ايضًا لتعداد افراد المبتدا اما حقيقة نحو بنو زيد كاتبٌ وشاعرٌ وخطيبٌ واما حكمًا نحو انما الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ وحكم هذا وجوب العطف فيه اذ لا يجوز الاقتصار على واحد

س كيف حكم تعدد المبتدا

ج اما تعدد المبتدا فقسمان احدهما ان يجرد كل من المبتدآت عن اضافته لضمير ماقبله ويؤتى بعد خبر المبتدا الاخير بالروابط نحو زيدٌ عمروٌ هندٌ ضاربته في داره من اجله والمعنى هند ضاربةٌ عمرًا في داره من اجل زيد والثاني ان يضاف

كل من المبتدآت غير الاول الى ضمير ما قبله نحو زيد عمه خاله اخوه قائم ومعناه اخو خال عم زيدٍ قائم ·

(تنبيه) لك في النكرة الواقعة بعد تمام المبتدا وخبره الذي هو ظرف (سواء تضمن معنى الاستفهام اولا) او عديله وجهان الرفع عَلَى انها هي الخبر وان كلاً من الظرف وعديله ملغى مثاله اين الميت مدفونٌ وعندك زيد نائمٌ وفي الكنيسة الكاهن واعظٌ والنصب عَلَى الحال وكل من الظرف وعديله خبر مقدم فتقول عَلَى هذا في الامثلة المتقدمة اين الميت مدفونًا وعندك زيد نائمًا وفي الكنيسة الكاهن واعظًا ·

تمارين

٦٩ ادخل الفاء عَلَى الخبر حيث يجوز دخولها عليه من الجمل الآتية وأشر الى حيث لا يجوز دخولها فيه مع ذكر السبب وكذا افعل مع المبتدا

ضعف البصر لا يضر مع استنارة البصيرة · كل رجل يتقي الله سعيد · الرجل الذي يحب العلم كلفٌ بمجالسة العلماء · كل نعمة من الله · كل شجرة تؤتي أُكلها محبوبة عصفور فوق الغصن مطربٌ · كل امرٍ منوط بحكمة الله · الكتاب الذي يفيد غالي الثمن · ظن اخي كلَّ رجل في الدار له دينار · كأنَّ الذي يعطينا له فضل · ان الذي ينفق ماله في غير وجهه مصيره الى الفقر لكن الذي يحرص عَلَى ماله أمن غائلة الفاقة · «ليت الغمام الذي عندي صواعقه : يزيلهنَّ الى من عنده الديم » أمَّا عند عمرو جمهور غفير . ان كنتم في شك في ما اقوله هذه الحادثة تصدع عنكم رداء الشك · ان اجتهدت لك وان كسلت عليك · كل عالم ينفع الناس له اجر عظيم . كل شيء راجع اليك

٧٠ اشر الى المتعدد من المبتدا والخبر في هذه الجمل ثم بين ما يجوز فيه العطف وما يجب وما يمتنع فيه مما تعدد من الخبر ثم بين تعدد المبتدا من اي القسمين هو

ربك رحومٌ غفورٌ كريمٌ لطيفٌ · اهل البلد سراةٌ وعلماءُ وادباءُ واغنياءُ · زيد أعسرُ يسرٌ (اي يعمل بكلتا يديه جميعًا) اخوك امرأته ابوها غنيٌ · الدهر شقاءٌ ونعيمٌ وتعسٌ وسعادةٌ وانخفاضٌ وارتفاعٌ · التلميذ الكتاب الاستاذ شارحه له · هذا الطائر اسود ابيض

« ينام باحدى مقلتيه ويتقي : باخرى المنايا فهو يقظان نائمُ »

فصل

في حذف كل من المبتدا والخبر

س هل يحذف كل من المبتدا والخبر

ج يحذف كل منهما منفرداً ويبقى الاخر اما جوازاً واما وجوباً ويحذف كلاهما جميعاً جوازاً فقط

س اين يجوز حذف المبتدا وابقاء الخبر

ج حيث دلت عليه قرينة وهي اما حالية كما في قولك الفصلُ الاولُ اي هذا الفصل الاول او مقالية كما في قولك مريضٌ لمن سألك كيف ابوك وفي مثل قولك من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها

(ايضاح) المراد بالقرينة الحالية هي دلالة حال المقام على الحذف المتبع في الاستعمال كما في المثل وكما في قولك فتىً كان كذا . في مقام الحديث عن شخص اي هو فتى وكما في قولك العسل في مقام الحديث عن طعام والمراد بالقرينة المقالية هي التي تقوم في السوال اي الاستفهام كما في المثل ونحوه قال لي كيف انت قلت عليلٌ اي انا عليل او تقتضيها الصناعة كما في المثل من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها فالقرينة الدالة على حذف المبتدا هنا انما هي دخول الفاء على ما لا يصلح لان يكون مبتدا وهو ظاهر فان عدمت القرينة امتنع الحذف اصالة لان المبتدا خليق بالذكر لكونه مسنداً اليه فهو ركن للكلام

(تنبيه) لا يجوز حذف المبتدا الرافع لمستكفى به مثل أقائمٌ الزيدان ولا حذف مرفوعه

س اين يحذف المبتدا وجوباً

ج حيث يخلفه ما يسدُّ مسدَّه وذلك ١ اذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً وقد قصد به المدح او الذم او الترحم كقولك الحمد لله الحميدُ اي هو الحميد ومررت بزيد المسكينُ اي هو المسكينُ وعرفت بقصدك الخبيثُ اي هو الخبيث ٢ اذا كان الخبر صريحاً في القسم نحو في ذمتي لافعلنَّ اي في ذمتي يمينٌ ٣ اذا كان الخبر بدلاً

من اللفظ بفعله في الاصل نحو سمعٌ وطاعة اي امري سمعٌ ٤ً اذا كان الخبر مخصوص نعم وبئس نحو نعم الرجل زيدٌ عَلَى جعل زيد خبراً لمبتدا اي هو زيد ٥ً اذا كان الخبر بعد لا سيما نحو لا سيما زيدٌ عَلَى جعل ما في لاسيما اسماً موصولاً وزيد مرفوعاً عَلَى انه خبر لمبتدا اي هو زيد والجملة صلة لما الموصولية ولا حذف في سوى ذلك

(ايضاح) انما وجب حذف المبتدا في هذه المواضع لان فيها ما يسد مسده ويعوض عنه فلو ذكر لاجتمع العوض والمعوض عنه وهو ممنوع . اما في الاول فلِما فيه من الاشعار بانشاء المدح والذم والترحم او التنبيه عَلَى شدة الاتصال بالمنعوت فجرى الكلام مجرى الجملة الواحدة واما في الثاني فلانه مضمون الجواب لانه هو الذي يستقر في الذمة واما في الثالث فلاعطاء الحالة الفرعية حكم الحالة الاصلية التي هي حالة النصب اذ يجب فيها حذف الفعل لدلالة مصدره عليه فلما عدل الى الرفع لافادة الدوام اعطوا المبتدا حكم الفعل فحذفوه وجوباً لسد المصدر مسده واما في الرابع فلان الكلام يصير لانشاء المدح او الذم فيجري مجرى الجملة الواحدة واما في الخامس فلان المبتدا صدر الصلة فسد الخبر مسدَّه • واما نحو قولهم صبرٌ جميلٌ فالاوجه كون المحذوف هو المبتدا اي صبري صبر جميل وهو محذوف وجوباً ايضاً لسد الخبر مسده لكونه اياه لفظاً ومعنى

س اين يجوز حذف الخبر وحده وابقاء المبتدا

ج حيث يدل عليه دليل ولا مقتضى لوجوب حذفه واكثر ما يكون في جواب الاستفهام نحو من في الدار فيجاب زيدٌ اي زيد في الدار وبعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسدُ اي واقفٌ او موجودٌ ونحو زيدٌ قائمٌ وعمروٌ اي قائمٌ

س اين يجب حذفه

ج حيث يسدُّ مسدَّه ما يغني عنه وذلك ١ً جواب القسم بشرط ان يكون المبتدا نصاً صريحاً في اليمين نحو لعمري لافعلنَّ اي لعمري قسمٌ ٢ً جواب لولا الامتناعية بشرط ان يكون الخبر دالاً على الوجود المطلق نحو لولا زيدٌ

لخسرنا الوطن اي لولا زيد موجود ٣ً الظرف وعديله نحو الفضل عندك والطهر في بردتيك وقد تقدم حكم متعلقهما ٤ً الحال وشرطها ان لا تصلح ان تكون خبراً عن المبتدا المذكور قبلها وهو مصدر عامل في مفسر الضمير ذي الحال المذكورة نحو ضربي التلميذ مذنباً او افعل تفضيل مضافاً الى المصدر المذكور وهو اما صريح نحو اكثرُ إلقائي الكلام مسجعاً او مؤول بالصريح نحو احسنُ ما يكون التلميذُ مجتهداً ٥ً المعطوف بالواو التي هي للمصاحبة نصاً نحو كل فاعل وفعله اي مقترنان

(ايضاح) اعلم ان العلة لاصل الحذف انما هي العلم بالمحذوف والعلة لوجوب الحذف انما هي ما يسدُّ مسدَّ المحذوف كما مرَّ في مواضع حذف المبتدا وكما هو هنا في حذف الخبر ايضاً فانما حذف للعلم به وحذف وجوباً لسد مسده ما هو مذكور في هذه المواضع لجواب القسم وما يليه والسبب هو انهُ لو ذكر الخبر هنا مع السادّ مسدَّه لاجتمع العوض والمعوض عنه وهو ممنوع ·

وانما اشترط في جواب القسم ان يكون المبتدا صريحاً في اليمين لانهُ اذا كان غير نص في اليمين لم يجب حذف الخبر بل جاز اثباته وحذفه نحو عهد الله لافعلنَّ وتقول عهد الله عليَّ لافعلنَّ وانما لم يكن المبتدا في هذا المثل نصاً في اليمين لعدم ملازمته له فقد يرد في غير اليمين فيقال عهد الله يجب الوفاء به بخلاف قولك لعمري لافعلن

وانما اشترط بالخبر بعد لولا ان يكون دالاً عَلَى وجود مطلق لانه اذا دل عَلَى وجود مقيد بقيدٍ زائد على اصل الوجود كصفة خاصة ولم يدل عليهِ دليل لم يجز حذفه بل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم فان دلّ عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصارُ زيد حموه ما سلم وتقول فيه لولا انصار زيد ما سلم فالدليل هنا قوله انصار زيد لان من شأن الانصار الحماية (١) واشترط في لولا ان تكون امتناعية لانها هي التي تدخل عَلَى

---

(١) يقول الواقف على هذا الكتاب ان ما ذكره صاحبه من حذف الخبر بعد لولا الامتناعية بالاشتراط المذكور انما هو مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك القائل في الفيته « وبعد لولا غالباً حذف الخبر — حتمٌ » وتبعهم الصبان اذ قال في حاشيته (هذا هو الحق) على ان مذهب الجمهور على ما روى ابن هشام والاشموني وغيرهما هو ان الخبر بعد لولا واجب

المبتدا بخلاف لولا التحضيضية فلا يقع بعدها المبتدا. واشترط في الحال ان لا تصلح لان تكون خبرًا وذلك اما بحسب ذاتها او بحسب قصد المتكلم كما في المثالين فان صلحت للخبرية بحسب ذاتها كما في نحو ضربي زيدًا شديدٌ وجب فيها الرفع عَلَى الخبرية او صلحت بحسب ذاتها وبحسب قصد المتكلم معًا بان اجريت عَلَى المبتدا وقصد ايقاعها عَلَى معناه وجب ايضًا الرفع عَلَى الخبرية فتقول اكثر القائي الكلام مُسجعٌ بناءً عَلَى قصد ايقاع التسجيع عَلَى معنى المبتدا واجراوه عليه . وانما اشترط في الواو ان تكون نصًا في المصاحبة لتقوم مقام مع فان لم تكن الواو للمصاحبة نصًا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف معها

س اين يجوز حذف المبتدا والخبر معًا

ج يكثر في جواب الاستفهام نحو هل اخوك مسافرٌ فتجيب نعم اي اخي مسافر

تمرين

٧١ اشر الى المحذوف وجوبًا من المبتدا والخبر مع بيان السبب والى المحذوف جوازًا

الحذف مطلقاً اي في كل تركيب بناء على ان الخبر بعد لولا لا يكون الا وجوداً مطلقا واذا اريد الوجود المقيد اخذ المصدر منه وجعل مبتدا خبره محذوف وجوباً وعليه فلا يجوز ان تقول كما قال اولئك لولا زيدٌ سالمنا ما سلم بل تقول لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم وكذا لا تقول لولا زيد قائم قمت بل تقول لولا قيام زيد قمت ولهذا خطاوا المعري في قوله (فلولا الغمد يمسكه لسالا) على ان الصبان قال كان يغني الجمهور عن تخطئته جعل يمسكه بدل اشتمال من الغمد والاصل ان يمسكه حذفت ان فارتفع الفعل اقول هذا تخريج حسن يدعم مذهب الجمهور فيكون الخبر محذوفاً وجوبا والتقدير لولا الغمد امساكه اياه لسال اي موجود فيكون على حد قولك لولا الفارس رمحه لكان كذا اي موجود وخرجه بعضهم على غير هذا الوجه ولكن ما كان اغنانا عن مثل هذا التخريج ونحوه لو قيل لولا امساك الغمد له مثلا ولولا مسالمة زيد وهلم جرا وكما قال المتنبي « لولا مفارقة الاحباب ما وجدت » وعليه فمع اعتباري لاولئك الايمة واعترافي باني لست شيئا في جانبهم ارى الحق في جانب الجمهور كما يظهر من استقراء كلام العرب فانه مستفيض به بخلاف مذهب اولئك فان الورود به ممن يوثق بعربيتهم قليل والجمهور على تخطئته وغيرهم على تخريجه كما تقدم هذا ولست اقصد في ما اوردته احياء عصر المنازعات في المذاهب واشتغال الطلبة بها ولكن اردت التنبيه على وجوب الانفلات من رباق التقليد واتباع الحق حيث يتجلى لنا والله الهادي الى الصواب .

نعم التلاميذُ اخوتك • لعمري لاكرمنك • مررت بمسيلمة الكذاب • لولا دفعُ الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارضُ • درسٌ واجتهادٌ • المال في الصندوق • الفضلُ عندك • عبدُ الله لا اخونك • كلُّ صانع وما صنع • الكتابُ الثاني في سياسة الامم • خرجت فاذا العدوُّ • اخطب ما يكون الاميرُ واقفاً • لولا مهاجرةُ اللبنانيين لكان لبنان جنة غناء • (لولا المال شد أزري لظهر عليَّ عدوي) (ماذا تقول في هذا التركيب أفاسدٌ ام صحيحٌ) • حي التلميذ مجتهداً • غايتي بالتلميذ معروفةٌ • بالله لتأخذنَّ المال • مَن عندكم • والي المدينة • هل ابوك مسافر • نعم

٧٢ حول كلاً من المبتدا والخبر الى مفرد في الجمل الاتية

«افاضلُ الناس اغراضٌ لدى الزمن» القضاةُ العادلونَ يقضون بالحق • البساتين المحروثة تعطي غلة وافرة • الناسُ غدارون • العلماء هداةُ الناس • الجهالُ يفسدون غيرهم • الروضتان مزهرتان • الماء والهواء ضروريان لكل ذي حياة • العلومُ ضروريةٌ للامكنة كما هي ضروريةٌ للسكان • الدارعتانِ اللتانِ كانتا في الامس غرقتا اليوم • العلمُ علمانِ علمُ الاديانِ وعلمُ الابدانِ

٧٣ في عكس ما تقدم اي حول كلاً من المبتدا والخبر الى مجموع

نورُ الحق لا يطفى • اخي اجودُ الناس • البحثُ مفتاحُ اليقين • الصبيُّ عقوق • الثوب مطوي عَلَى غِرَّه • حبيبي مخلص لي الوداد • الفيل داجن • الامر يرجع الى ربه • القلم لسان الحق • البخيل يضر نفسه ولا يعلم • الحيوان حيٌّ وحساس معاً • والنبات حي فقط

فصل

في ضمير الفصل او العماد

س اي ضمير يقال له ضمير الفصل او العماد

ج ضمير الرفع المنفصل مثل هو وهي وفروعهما وانتَ وانتِ وفروعهما وانا ونحن وذلك اذا أُدخل بين المبتدا والخبر المعرفتين سواء كانا مجردين من النواسخ اوكانا منسوخين مطابقاً لما قبله غيبة وحضوراً وغيرهما ولا يكون له

محل من الاعراب اذ لا يقصد فيه الاسناد

س ما الغرض من ادخاله بينهما

ج اما الغرض النحوي منه فهو تمييز الخبر من النعت حيث يلتبس به نحو زيدٌ هو الكريم فلولا الضمير هو لامكن ان يحسب السامع ان الكريم نعت لزيد فينتظر الخبر واما بوجوده فقد تعين كون الكريم خبرًا لزيد لا نعتا له واما الغرض البياني فهو اما تخصيص المبتدا بالخبر منفردًا به نحو انت هو الامام واما توكيد الحكم نحو ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله

(ايضاح) سمى البصريون هذا الضمير فصلاً لانه يفصل اي يميز الخبر من النعت عندما يلتبسان وسماه الكوفيون عمادًا لانه يقي الخبر بهٖ من السقوط فيكون لها كالعماد وذلك متى كان المبتدا والخبر معرفتين والخبر مقرون بالـــ او كالمعرفتين والخبر اسم تفضيل مقرون بمن نحو ما احد هو افصح من هذا لسانًا فالمبتدا فيه يشبه المعرف بأل الجنسية لعمومه والخبر لا يقبل أل لاقترانه بمن التفضيلية والاصل فيه ان لا يستعمل الا حيث يلتبس الخبر بالنعت كما تقدم ولكن قد تُوسعَ فيه فادخل حيث لا يقع التباس كما لو كان المبتدا ضميرًا او كان الخبر نكرة او دخل عَلَى المبتدا والخبر ناسخ يغير اعرابهما وذلك لاغراض اخرى كالتخصيص والتاكيد المتقدمين وفي كل ذلك لا يكون له محل من الاعراب ولذا قيل له حرف فصل وتسميته ضميرًا مجاز علاقته المشابهة في الصورة وهو لا يتغير عن وضعه ولو وقع بعد منصوب نحو وجعلنا ذريتهُ هم الباقين ولا يغير هو ايضًا حكم الخبر المنصوب كما رايت . غير انه اذا جعل له محل من الاعراب بان جعل مبتداءً وما بعده خبرًا له وهو مع خبره جملة خبر لما قبله سواء كان منسوخًا نحو « وكنتَ عليها بالملا انتَ اقدر » او غير منسوخ نحو زيد هو القائمُ فلا يسمى حينئذٍ ضمير فصل او حرف فصل بل يصير كباقي الضمائر لانتفاء المحذور الذي جيء به لاجله اذ الخبر جملة .

تمرين

٧٤ ادخل ضمير الفصل بين المبتدا والخبر في الجمل الاتية حيث يلزم واشر الى الغرض منه

التاريخ شاهدُ الازمنة وحياةُ الذاكرة · ان العلمَ احقُّ ان يكسب . كانت وجوههم كاسفة · ركوبُ الاهوال افضلُ من السوال · احق الناس بالزيادة في النعم اشكرهم لما أُوتي منها · اولئك هم المفلحون · خلت زيداً الاميرَ · ان الله ربنا · ما احدٌ اقدر عَلَى حل هذه المشكلة من اخيك · بيتك قريب · كلام الملوك ملوك الكلام · عدةُ الكريم نقدٌ وعدة اللئيم تسويف · كان اخوك فريد عصره . لا طالبَ علم مستفيدٌ · كأن اخاك الاسدُ . كنت احرصُ عَلَى المال من اخيك

فصل

في الفاعل

س ما الفاعل

ج هو العمدة المرفوع بما وقع منه او قام به من فعلٍ قبله او شبهه نفياً او اثباتاً مثاله ضرب زيدٌ ومات عمروٌ ولم يذهب اخوك

(ايضاح) قولنا العمدة المرفوع بما وقع الخ اخرج المبتدا والخبر لكونهما مرفوعين بعامل معنوي كما تقدم ثم اخرج نائب الفاعل لانه مرفوع بما وقع عليه في الاصل لانه مفعول به ناب عن الفاعل اذ حذف وقولنا وقع منه او قام به الخ زيد به الاسناد في باب الفاعل فخرج به مرفوع الافعال الناقصة لانها لا تقع من مرفوعها ولا تقوم به وانما هي منسوبة الى مضمون الجملة وخرج ايضاً من التوابع البدل والمعطوف بالحرف لان الاسناد فيهما تبعي · ثم قولنا المرفوع اي اما لفظاً كما مثل واما تقديراً نحو جاء القاضي والفتى وما جاء من رجل وكفى بالله شهيدا وعجبت من مجالسة زيدٍ عمراً وعشرةِ اخيه اباه فكل من القاضي والفتى ورجل والله وزيد واخيه فاعل مرفوع تقديراً منع من ظهور الرفع الاستثقال في الاول والتعذر في الثاني واشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد في ما يليهما او بحركة المضاف في الاخيرين . واما محلاً لكونه مبنياً نحو جاء الذي ضرب اباه وذهبتُ وقال هذا الرجل فان كلاً من الموصول والضمير واسم الاشارة في محل رفع فاعل وقولنا او شبهه المراد به اسم الفاعل واسم التفضيل وامثلة المبالغة والجامد المؤول بالمشتق كاسد والمصدر واسم المصدر واسم الفعل والظرف وعديله فهذه كلها ترفع فاعلاً لانها تؤول بالفعل

وقولنا نفيًا او اثباتًا يدخل الفاعل في نحو لم يذهب زيدٌ فزيدٌ فاعل وان انتفى وقوع الفعل منه وكذا في الشرط نحو ان ضربَ زيدٌ والاستفهام نحو هل قامَ زيدٌ

(تنبيه) لا بد لكل فعل من فاعل يحكم عليه بوقوعه منه او قيامه فيه لان الفعل لا يستقل بدون الفاعل ولذا اذا لم يذكر في اللفظ فلا بد من كونه ضميرًا مستترًا ما عدا الفعل الموكد ما قبله كما في نحو « اتاك اتاك اللاحقون » فلا فاعل له وقيل الفعل المكفوف بما نحو قلما وطالما وكثرما ولكن لا يبعد ان تكون ما مصدرية فتؤول مع ما بعدها بمصدر هو الفاعل اذ لا يلي الفعل المكفوف بما الا جملة فعلية فعلها صريح واما قوله(وقلما· وصال عَلَى طول الصدود يدوم) فهو اما ضرورة او عَلَى طريقة التفسير اي يدوم

تمارين

٧٥ ميز المرفوع الذي هو فاعل من المرفوع الذي ليس بفاعل في هذه الجمل وضع عَلَى الفعل خطًا من فوق ·

يتحول الماءُ بقوة الحرارة الى بخار ثم الى ضباب واذا استمرت الحرارةُ تحوّل الضباب الى بخار غير منظور فالبخار اذًا غير منظور ومرنٌ · تناهت لغات البشر في الكثرة حتى زادت عَلَى الف لغة او فرع من لغة تختلف الواحدةُ عن الاخرى · قال حكيمٌ المنفعةُ توجب المحبةَ والالفة والمضرةُ توجب البغضَ والعداوةَ · قال بزرجمهر نصحني النصحاءُ ووعظني الوعاظ فلم يعظني مثلُ شيبتي ولم ينصحني مثلُ فكرتي · الكذابُ لا يعاشر والنمامُ لا يشاورُ

٧٦ اعرب هذه الجمل · خضع العاصي · ما بلغني من خبرٍ · كفى بزيد صاحبًا فرحت بقيامة المسيح ···

فصل

في احكام الفاعل مع الفعل.

س ما هي احكام الفاعل مع الفعل

ج ١ ان يكون اسمًا وهو يشمل الظاهر كجاء زيد والمضمر كقمت ثم الظاهر يشمل الصريح كقام عمروٌ والمؤول بالصريح نحو يعجبني ان تقوم اي

قيامك ٢ ان لا يكون جملة ولا شبه جملة ٣ ان يكون واحداً فقط اذ لا يجوز اسناد الفعل الى فاعلين ٤ ان يكون مرفوعاً لكونه عمدة كما تقدم ٥ ان لا يجوز حذفه بدون رافعه لكونه عمدة لا يستغنى عنه ٦ ان يكون متأخراً عن الفعل متصلاً به ·

(ايضاح) قلنا ١ والمؤول بالصريح) اي عند وجود سابك ولو مقدراً اذ لا تأويل من غير سابك الا في باب التسوية عَلَى قول بعضهم كقولك سواء عليَّ أمضيت ام قعدت اي سواء عليَّ مضيك وقعودك والسابك انما هو احد الحروف الموصولية التي تقدم الكلام عليها وتسمى بالحروف المصدرية ايضاً وانما يقدر منها ان الساكنة النون لانه لم يثبت تقدير غيرها . وقلنا لا يكون جملة الخ فاذا ورد ما ظاهره ذلك فهو اما عَلَى تقدير ضمير او تقدير مضاف محذوف هما الفاعل لا الجملة فالاول نحو بدا لهم بعد ما رأوا الايات ليسجُنُنَّهُ ففاعل بدا ضمير مستتر فيه يعود الى المصدر المفهوم منه اي بداء وجملة ليسجُنُنَّه جواب قسم محذوف ومجموع القسم وجوابه مفسر لذلك البداء والثاني نحو قولك ظهر لي كيف جاء زيد والتقدير ظهر لي جوابُ كيف جاء زيد وهذا التقدير واجب دفعاً للتناقض اذ ظهور الشيء منافٍ للاستفهام عنه · وقلنا اذ لا يجوز اسناد الفعل الى فاعلين ذلك من جهة الصناعة واما من جهة العقل فلا مانع منه اذا اتحد الفاعلان كما في قولهم قاما الزيدان لان مدلول الضمير والاسم الظاهر هنا واحد ومع ذلك لم يقبلوه وخرجوه عَلَى وجوه ستراها واما قوله «فتلقفها رجلٌ رجلٌ» فهو اما عَلَى اسقاط العاطف اي رجلٌ فرجلٌ واما عَلَى ان الاصل فتلقفها الناسُ رجلاً رجلاً اي متناوبين فحذف الفاعل واقيمت الحال مقامه والتخريج الاول اوجه · واما قولهم اختصم زيد وعمرو فالفاعل انما هو المجموع لانه هو المسند اليه فلا تعدد الا في اجزائه وقلنا ان يكون مرفوعاً اي لفظاً او تقديراً او محلاً كما تقدم حتى يجوز في تابع المجرور منهُ لفظاً الجر حملاً عَلَى اللفظ والرفع حملاً عَلَى المعنى كما في الفاعل المجرور بمن الزائدة نحو ما جاءني من رجل كريمٍ بالجر والرفع والمجرور بالباء الزائدة نحو كفى بالله العلي (بالجر والرفع) شهيداً وفاعل المصدر المجرور نحو عجبت من ضرب زيد العاقل والعاقلُ وستعرف ذلك في موضعه وقلنا لا يجوز حذفه بدون رافعه لان مدلول الفعل عرض

قائم بمدلول الفاعل فلو حذف لزم قيام العرض بنفسه وهو باطل اما حذفه مع رافعه فجائز لدليل كما اذا سُئلت هل جاء زيد فتجيب نعم اي جاء زيد . غير انه يستثنى من ذلك اذا بني الفعل للمجهول فيحذف الفاعل وجوباً لقيام المفعول مقامه فتقول في ضرب زيدٌ عمراً ضُرِبَ عمروٌ واما فاعل المصدر فيحذف جوازاً نحو عجبت من شرب الخمرِ اي شرب زيدٍ الخمرَ وكذا فاعل أفعل في التعجب المجرور نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وذلك لانهما اشبها الفضلة

وقلنا ان يكون متاخرا عنه لان الفاعل معمول والفعل عامل به وحق العامل قبل المعمول ولان الفاعل ايضاً يتحد بالفعل فيصير ان كالكلمة الواحدة وجزء الكلمة لا يقدم عليها . وعليه فلا يقال زيد قام عَلَى ان زيداً فاعل مقدم بل يصير مبتدا وفي قام ضمير هو الفاعل وان جاء ما ظاهره ان الفاعل مقدم عَلَى عامله وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً وكون المقدم اما مبتدا كما قلنا في زيد قام واما فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور نحو إنْ احدٌ استجارك وان السماء انشقت والتقدير ان استجارك احدٌ استجارك وان انشقت السماء انشقت

تمرين

٧٧ اذكر بالكتابة الفاعل الظاهر والفاعل المضمر والفاعل المؤول في هذه الجمل

اذا تعظم الانسان اذله الله . لم يتيسر العلمُ للانسان ولا عمت منافعهُ حتى تمكن من اثبات خواطره عَلَى القرطاس ونقل ما يكنهُ صدرهُ الى ما بين ايدي الناس . لا يجدر بك ان تتعظم عَلَى رفقائك فاذا فعلتَ انخفضت منزلتك عندهم . يلزم الولد ان يتادب مع اخوته وينبغي له ان يلاطفهم . لما بلغ داراَ ان الاسكندر زاحفٌ اليه اعد له الفيلةَ والسيوفَ القواطع والحرابَ اللوامع . وتمتاز المملكةَ الحيوانية عن الجمادية بالحياة وعن النباتية بالحس والحركة الارادية . ولا ينقضُ هذا القول وجودُ بعض النباتات التي اذا لمستها انقبضت اوراقها . اذا فهمت جميع القضايا التي يتضمنها درسك فلا تقف عند هذا الحد بل أَعدْ قراءته . بلغني كيف انتصر الاحرار . ان زيدٌ جاء اكرمك . اخوك سافر

فصل

في احكام الفعل مع الفاعل الظاهر

س ما احكام الفعل مع الفاعل الظاهر

ج ١ وجوب تجرده من الضمائر البارزة اذا كان الفاعل الظاهر مثنى او مجموعاً نحو قام الزيدان وقام الزيدون ٢ لحوق تاء التانيث به اذا كان الفاعل موءنثاً نحو قامت مريم والشمس اشرقت ولحوق هذه التاء منه واجب ومنه جائز

(ايضاح) قلنا وجوب تجرده الخ بناء على ان الفاعل لا يكون الا واحداً من حيث الصناعة لا من حيث العقل كما تقدم وعليه فلا يجوز ان يقال في اللغة الفصحى قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات وانما يقال ذلك في لغة قليلة عبروا عنها بلغة اكلوني البراغيث واصحاب هذه اللغة يعتبرون ما اتصل بالفعل حروفاً لا غير تدل على تثنية الفاعل وجمعه كما تدل التاء بلحوقها بالفعل على تانيث الفاعل والفعل انما هو مسند الى الظاهر وهم يلتزمون ذلك كما تلتزم التاء مع الموءنث الحقيقي وقد خرج بعضهم ما ورد من ذلك على ان الاسم الظاهر مبتدا موءخر والفعل وما اسند اليه من ضمير المثنى والجمع جملة خبر مقدم وجعل بعضهم الاسم الظاهر بدلاً من الضمير البارز المتصل بالفعل وكلاهما محتمل في ما ورد من غير اصحاب هذه اللغة لا في ما ورد منهم لانهم يلتزمون حرفية ما يتصل بالفعل

س اين يجب لحوق التاء بالفعل

ج في موضعين ١ اذا كان الفعل متصرفاً والفاعل الظاهر موءنثاً حقيقياً غير مفصول عنه نحو قامت مريمُ ٢ اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً يعود على موءنث حقيقياً كان او مجازياً والفعل متصرفاً كان او غير متصرف والضمير مستتراً كان او بارزاً نحو الشمسُ طلعت ومريمُ اتت والمريمان ذهبتا والعينانِ نظرتا

(ايضاح) المراد بالموءنث الحقيقي ما كان بازائه مذكر ثم اذا كان الفعل ماضياً لزمت التاء في اخره كما مثلنا وكالماضي الصفة نحو أ قائمةٌ هندٌ واذا كان مضارعاً لزمت في اوله نحو تقومُ مريمُ والشمسُ تطلعُ والهندان تذهبان . وانما وجبت التاء مع الفاعل الظاهر لتدل عليه من اول الامر ومع المضمر لخفاء حاله فيدل بها عليه

(فائدة) ١ اذا عطف على الضمير الفاعل مذكر بقي وجوب التاء بالفعل نحو هندٌ قامت هي وزيد وكذا اذا عطف على الظاهر الموءنث الحقيقي مذكر نحو هند قامت

هند وزيد ولا يغلب في هذا المذكر على المؤنث فالتغليب المذكور انما هو خاص بنحو هند وزيد قائمان اما اذا عطف المونث على المذكر فيجب ترك التاء نحو قام زيد وهند ٢ يجب ترك التاء في فعل كفى اذا كان فاعله مؤنثًا مجرورًا بالباء فتقول كفى بهند شاهدة ولا تقل كفت بهند لانه في صورة الفضلة وهي لا يؤنث لها الفعل ٣ اذا كان الضمير الفاعل منفصلا فلا تلزم التاء مع الفعل نحو هند ما قام الا هي وما قام الا انتِ ٤ مما تجب التاء بالفعل معه المؤنث بالتاء الذي لا يتميز مذكره عن مؤنثه كنملة وان اريد به مذكر مراعاة للفظ

س اين يجوز لحوق التاء بالفعل وتركها

ج في المواضع الاتية وهي ١ اذا كان الفاعل مؤنثًا مجازيًا والمراد به ما ليس بازائه مذكر كالشمس فتقول طلع او طلعت الشمس ٢ اذا كان الفاعل المؤنث الحقيقي منفصلاً عن فعله بغير الا وسوى وغير فتقول مرض او مرضت اليوم مريم ٣ اذا كان الفعل جامدًا فتقول نعم او نعمت المرأة هند ٤ اذا كان الفاعل جمعًا مكسرًا المذكر فتقول جاء وجاءت الرجال او لمؤنث فتقول اتى اواتت الجواري ٥ اذا كان الفاعل جمع مؤنث سالمًا فتقول ذهب او ذهبت المؤمنات او ملحقًا به فتقول اتى او اتت البنات ٦ اذا كان الفاعل ملحقًا بجمع المذكر السالم فتقول كثر او كثرت بنوهم ٧ اذا كان الفاعل اسم جمع فتقول جاء اوجاءت النساء او اسم جنس يراد به الجمع فتقول رعى او رعت الغنم

(ايضاح) انما جاز لحوق التاء وتركها في هذه المواضع لاسباب وهي اما مع المؤنث المجازي فلضعف تانيثه واما مع المؤنث الحقيقي المنفصل عن فعله فلانه ضعف طلبه علامة التانيث بسبب بعده عن الفعل بالفصل واما مع الفعل الجامد فلانهُ اشبه الحرف والحرف لا تلحقه علامة التأنيث واما مع جمع المكسر لمذكر فلتاوله بالجماعة وهي مؤنثة مجازا باعتبار اللفظ ومثله الملحق بجمع المذكر السالم واسم الجمع واسم الجنس المراد به الجمع واما مع جمع المكسر لمؤنث ومع جمع المؤنث السالم والملحق به فلان التأنيث قد صار مجازيًا بسبب

الجمع وانما يعتبر حقيقياً في المفرد غير ان لحوق التاء في جميعها اولى من تركها لانه الاصل ما عدا الجمع المكسر لمذكر عاقل كالرجال فالاولى ترك التاء معه والأولى فيه ايضاً انك اذا الحقت التاء بالفعل معه اعدت الضمير اليه موءنثاً واذا تركتها اعدت الضمير مذكراً فتقول ذهبت الرجال الى اخوتها وذهب الرجال الى اخوتهم

س اين يمتنع لحاق التاء بالفعل

ج ١ً اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث بالا او سوى او غير فتقول ما زارنا الا مريمُ وما قام سوى المرأتين وما ذهب غيرُ امك ٢ً اذا كان فاعل كفى المونث مجروراً بالباء كما تقدم ٣ً اذا كان الفاعل جمع مذكر سالماً فتقول قام الزيدون ٤ً اذا كان الفاعل مجرداً من التاء ولا يتميز مذكره عن موءنثه كبرغوث وان اريد به موءَنث فتقول لسعني البرغوث

(ايضاح) انما امتنعت التاء بالفعل مع الا واختيها مراعاة للمعنى لان الفاعل في الحقيقة محذوف والاسم المذكور بدل منــه والتقدير ما زارنا احد الا مريمُ وهكذا الباقي ومع الجمع المذكر السالم مراعاةً لمفرده ومع المجرد من التاء المذكور مراعاةً للفظه

تمارين

٧٨ حول الفاعل المفرد في هذه الجمل الى مثنى ثم الى جمع واجرِ الفعل بحسب احكامه مع كل منهما

وقعت حربٌ بين تغلب وبكر وبقيت زماناً طويلاً . يغتاظ الجاهلُ من النصيحة ويكره الناصحَ له . بدا حاجبُ الشمس . اشتعل الراس شيباً . اشترى زيدٌ الضلالة بالهدى وباع بالذل عزه . اتسع نطاقُ الثروة في بلاد وضاق في غيرها . وقع عليَّ لصٌ في الطريق فسلبني ما كان معي . انطلق الفرس كالسهم المارق . يتذلل اللئيم للكريم . تكسو الابرةُ غيرها وهي عارية . حنت الناقةُ الى فصيلها

٧٩ اصلح الجمل الاتية عَلَى حسب اللغة الفصحى

ذهبوا اخوتك ولم يرجعوا . ما قاما الا الزيدان . مضينَ الراهبات الى المستشفى لخدمة المرضى . . اجمعوا الاطباء عَلَى ان داء السرطان لا يشفى . اجمعوا العلماء عَلَى ان

الارض تدور حول الشمس · سافرا اخوك وابن جارك · مضتا الجاريتان في سبيلهما ·

٨٠ اعرب هذه الجمل عَلَى حسب اللغة الضعيفة ثم خرجها عَلَى الوجهين المتقدمين

اسرُّوا النجوى الذين ظلموا · يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل · نصروك قومي فاغتررت بهم

٨١ اشر الى المواضع التي تجب فيها التاء مع الفعل والى التي يجوز فيها لحوق التاء وتركها والى التي يمتنع فيها التاء ·

لا ريبَ في ان الارض تدور حول الشمس · الام العاقلة تربي بنيها بتقوى الله لو انك تدري ما تقاسيه امك من العناء في تربيتك صغيرًا · دبت نملة الى القمح فاخذت قوتها · جالت الابطال في الميدان · رعت البقر الزرع · ارتجت الارضون طرا · حفظت التلميذات الامثولة · سافرت اختاك الى باريز · لقد اكثرت العلماء من وضع الحدود للتاريخ · قد ذهبت ذوو النشاط والاقدام في فن الطباعة مذاهب كثيرة · قدمت عَلَى الباخرة الافرنسية آنسة بارعة في فن الطب · ما مات الا حماة زيد · لم يتزوج سوى بنت خالدٍ · كفى بامك جارةً · اثار المتعصبون لبني امية فتنة عظيمة في الشام ·

فصل

في احكام الفاعل مع المفعول

س ما حكم الفاعل مع المفعول

ج حكمه ان يتقدم عليه في الاصل

(ايضاح) انما كان حكم الفاعل ان يتقدم عَلَى المفعول لانه عمدة والمفعول فضلة وقد عرفت في ما مضى ان رتبة العمدة قبل رتبة الفضلة ثم عرفت هنا ان حكم الفاعل يتأخر عن الفعل متصلاً به لكون الفعل عاملاً والفاعل معمولاً ورتبة العامل قبل رتبة المعمول وعليه فقد تقرر هذا الترتيب بين الفعل ومعمولاته وهو ان يذكر الفعل اولاً ثم الفاعل ثم المفعول

س هل يخالف حكم الفاعل مع الفعل بان يتقدم عليه

ج كلا لا يخالف هذا الحكم عند الجمهور اما الكوفيون فاجازوه وقالوا زيدٌ قام عَلَى ان زيدٌ فاعل مقدم

س هل يخالف حكم الفاعل مع المفعول

ج ان مخالفة هذا الحكم قد تكون ممتنعة وقد تكون واجبة وقد تكون جائزة

(ايضاح) قلنا ممتنعة اي لا يجوز تأخير الفاعل وتقديم المفعول . وواجبة اي يجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل وجائزة اي يجوز الامران

س اين تكون هذه المخالفة ممتنعة

ج ١ حيث يقع التباس بين الفاعل والمفعول بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة كما في نحو ضرب اخي رفيقي وكلم موسى عيسى ٢ حيث كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو اكرمت زيداً واهنتك ٣ حيث يحصر المفعول بالاَّ او بانما نحو ما درس اخوك الا النحوَ وانما درس ابنُ عمك الصرفَ

(ايضاح) انما امتنع التقديم في الموضع الاول لانه لو قدم لما علم الفاعل من المفعول حيث لا قرينة لفظية ولا معنوية تميز احدهما عن الاخر فان وجدت القرينة جاز التقديم كما في نحو ضربت موسى سلمى واضنت سعدى الحمى واكل الكوسى موسى ونحو ذلك وانما امتنع التقديم في الثاني لانه يقضي بفصل الضمير وهو لا يجوز في مثل هذا كما عرفت وانما امتنع في الثالث لان كل محصور هو واجب التأخير

(تنبيه) يفهم من كلام القوم في هذا الباب انهم يتسامحون في تقديم المحصور فاعلاً كان او مفعولاً عَلَى المحصور فيه هنا مع الا فقط فيقولون ما ضرب الا زيدٌ عمرًا وما ضرب الا عمرًا زيدٌ بخلاف ذلك في باب المبتدا والخبر فقد حكموا بشذوذ ما ورد منه كما اشرنا اليه في موضعه والسبب في ذلك عَلَى ما قال الصبان ان الفعل اقوى في العمل فاحتمل معه تقديم المحصور ولان اللازم هنا انما هو تقديم احد المعمولين عَلَى الاخر لا تقديم العامل عَلَى المعمول وليس كذلك المبتدا والخبر

س اين تكون هذه المخالفة واجبة

ج ١ حيث يشتمل الفاعل على ضمير يعود الى المفعول كما في نحو ضرب زيداً عبدُهُ ٢ حيث يكون المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسما ظاهرا

نحو خلقني الله ٣ حيث يحصر الفاعل بالا او بانما نحو ما ضرب زيدًا الا عمرو

(ايضاح) انما وجب التقديم في الاول حذرا من عود الضمير الى متاخر لفظًا ورتبة وقد عرفت ان رتبة المفعول بعد رتبة الفاعل وهذا ممنوع الا في مواضع مخصوصة لاغراض خاصة في الكلام كما مر بيانه وعليه فلا يجوز ان يقال ابتلى ربُّهُ ايوبَ وما ورد منه شعرًا فهو غير فصيح وما ورد منه نثرًا فهو قبيح . واما اذا اشتمل المفعول عَلَى ضمير يعود الى الفاعل فشائع تقديمه نحو خاف ربَّهُ عُمَرَ . وانما وجب في الثاني لان التقديم يفضي الى فصل الضمير وهو هنا ممتنع وانما وجب في الثالث فلما تقدم من وجوب تأخير المحصور وفيه ما ذكر في التنبيه عن حصر المفعول

س هل يقدم المفعول عَلَى الفعل والفاعل جميعًا

ج نعم وذلك يكون اما جائزًا واما واجبًا

س اين يكون الجائز واين يكون الواجب

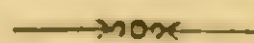
ج اما الجائز فحيث لا موجب لتقديمه او تأخيره كقولك في ضربت زيدًا وضرب زيدٌ عمرًا وزيدًا ضربت وعمرًا ضرب زيدٌ واما الواجب ففي ثلاثة مواضع الاول اذا كان المفعول به مما له صدر الكلام كاسم الشرط واسم الاستفهام وما اضيف اليهما مثال اسم الشرط ايًّا تضربْ اضربْ وغلامَ ايِّ رجلٍ تضربْ اضربْ ومثال اسم الاستفهام مَن ضربتَ وغلامَ مَن اكرمت الثاني اذا كان المفعول ضميرا منفصلا مقصودا به الحصر او الاهتمام نحو اياك نعبد الثالث اذا وقع عامله بعد الفاء في جواب اما ظاهرة كانت او مقدرة وليس له منصوب غيره مقدم على الفاء وذلك ليفصل اما عن الفعل مثال ذلك اما اليتيمَ فلا تقهر وربك فكبر

(تنبيه) اذا كان للعامل الواقع بعد هذه الفاء في جواب اما منصوب غير المفعول به مقدم عليها فاصلاً بين اما والفعل لم يجب حينئذٍ تقديم المفعول عَلَى الفعل بل يكون جائزًا فتقول اما عند زيد فرايت اباك . واما عند زيد فاباك رايت .

س هل يمتنع تقديم المفعول به عَلَى الفعل

ج نعم وذلك في ما اذا كان المفعول أن المشددة او المخففة ومعموليها فلا يقال أنك فاضل عرفت إلاَّ مع اما فتقول اما انك فاضلٌ فعرفت ·· وفي ما اذا كان المفعول معمول فعل تعجبي فلا يقال زيداً ما احسنَ او معمول صلة حرف مصدري ناصب مثل أَن وكي فلا يقال اريد زيداً ان اضرب ولا يقال جئت كي زيداً اكرمَ او كان معمول فعل مجزوم او منصوب بلن فلا يقال لم زيداً اضرب ولا لن زيداً اضرب او كان معمولاً لفعل مقرون بلام الابتدا فلا يقال زيداً ليرضى عمروٌ او بلام القسم فلا يقال والله زيداً لاكرمنَّ او بقد فلا يقال زيدا قد ضربت او بسوف فلا يقال زيداً سوف اضرب او بقلما فلا يقال زيداً قلما ضربت او ربما فلا يقال زيداً ربما ضربت او بنون التوكيد فلا يقال زيداً اضربنَّ

(تنبيه) ١ً اذا كان الحرف المصدري غير ناصب فلا يمتنع تقديم المفعول عَلَى الفعل فيجوز في قولك عجبت مما تضرب زيداً عجبت مما زيداً تضرب وفي وددت لو تضرب زيداً وددت لو زيداً تضرب وقيل يمتنع مطلقاً ٢ً لا يمتنع تقديم مفعول الفعل المجزوم بلم والمنصوب بلن عليهما فيقال زيداً لم اضربْ · وعمراً لن اكلِّم



تمارين

٨٢ اشر اين تقدم الفاعل عَلَى المفعول جوازاً ووجوباً في ما يأتي و بين السبب لذلك حدثت سلمى ليلى قالت اهان خادمي القديمُ اخي الصغيرَ فغضبت عليه وطردته فقالت لها ليلى اما انا فقد سرق خادمي اسواري فحبستهُ واجللت فضل الحكومة فقالت سلمى لا تفعل الحكومةُ الا الخيرَ · كلم موسى عيسى · عرفت الحق واتبعته · انما يعرف الانسانُ نفسه كتب اخوك كتاباً الى صديق له يلومه فيه فنظرت الكتاب واعجبت به · ربيت بنين

وهم اهانوني · ما رأى اخوك من الخادم الاكلَ امانة

٨٣ اشر الى تقديم المفعول عَلَى الفاعل جوازًا او وجوبًا في ما يلي واذكر سبب ذلك

نشر الكتابَ مؤلفهُ · اعلمني اخوك في كتابٍ ان اباك عزله الوالي من منصبهِ فتكدرت · لا يعلم السرائرَ الا اللهُ · انما يعرف الحق ذووه · انما درس الشريعةَ اخوك واتقنها · لما كاشف الاميرَ ابوك بما كان يرمي اليه قدَّرَهُ الاميرُ حق قدره · لا يرفع الاقدارَ الا العلمُ وانما يخفض المرءَ الجهلُ والفقرُ · لقد اتقن الجرائدَ اصحابُها في هذا العصر · صانتني اصالةُ الرأي وزانتني حليةُ الفضل · ما طالع قط كتابًا اخوك

٨٤ اشر اين تقدم المفعول عَلَى الفاعل والفعل معًا وجوبًا وجوازًا في ما يلي مع ذكر السبب

إياك اعني في ما اقوله · ماءً شربت وعسلاً اكلت وزيدًا لم اضرب وعمرًا لن أُكرّمَ · ونحوًا درس اخوك لا صرفًا · مَن زرت امس ايًّا تكرمْ اكرمْ · كتابَ مَن طالعت في الفلسفة · اما العبدَ فلا تظلم · ونفسَك فارحم

٨٥ اشر اين امتنع تقديم المفعول عَلَى الفعل والفاعل في الجمل الاتية واذكر السبب

عرف الناس في كل عصر ان المال يقوي الضعيف حتى يسطو ويبطش ويرفع الوضيع حتى يختال ويبطر · «ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا» جئت كي اكتسب العلم وانا اريد ان اتعلم الطب . ليرفعُ العلمُ قدر الانسان · بذمتي لادفعنَّ اليك مالك انا سوف انظم الشعر وقد اخذته عن ابي · ربما ربح اخوك اموالا طائلة في رحلته · قلما بلغ الظالمُ المرادَ · لم يتخذ الوالي الوسائط اللازمة لكبح الاشرار · لن ازجر سائلاً

فصل

في حذف الفعل

س هل يحذف الفعل

ج نعم اذا دل عليه دليل ويكون ذلك جوازًا او وجوبًا

س اين يحذف جوازا

ج ١ في جواب استفهام محقق او مقدر مثال الاول من ضربت فتجيب

زيداً فزيداً مفعول به لفعل محذوف جوازاً تقديره ضربت زيداً وكذا اذا سئلت هل سافر احد فتجيب نعم زيدٌ فزيدٌ فاعل لفعل محذوف جوازاً تقديره سافر زيدٌ ومنه قوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولُنَّ اللهُ فالله فاعل لفعل محذوف جوازا تقديره خلقهن الله ومثال الثاني قوله يُسبَّحُ له فيها بالغدوِّ والاصال رجالٌ . ببناء يسبح للمجهول فكأنه قيل من يسبحه فقيل رجالٌ فرجالٌ فاعل لفعل محذوف تقديره يسبحه رجالٌ ومنه قوله « لِيُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ » فكأنه قيل من يبكي يزيد فقيل ضارع فضارعٌ فاعل لفعل محذوف تقديره يبكيه ضارع اي ذليل

٢ في جواب النفي بالجملة الفعلية نحو قولك بل زيد لمن قال ما جاء احد فزيد فاعل لفعل محذوف جوازاً تقديره بل جاء زيدٌ ومنه قوله (تجلدتُ حتى قيل لم يعرُ قلبه : من الوجد شيء قلت بل اعظمُ الوجد) فاعظم الوجد فاعل لفعل محذوف تقديره بل عراه اعظم الوجد (ايضاح) المراد بالاستفهام المحقق ما كان ملفوظاً به وبالمقدر ما كان غير ملفوظ به ثم انما كان الفعل هو المحذوف في جواب الاستفهام المذكور والاسم المنصوب مفعولاً والمرفوع فاعلاً لوجود ما يعضد ذلك اما في نحو نعم زيدٌ في جواب هل سافر احد فلفوات مطابقة الجواب للسؤال اذا جعل المرفوع مبتدأ لخبر محذوف اذ تصير جملة الجواب اسمية على حين جملة السؤال فعلية فتختلفان فاقتضى ترجيح الفاعلية ليطابق الجواب السؤال . واما في نحو زيداً في جواب من ضربت فلأن السؤال اذا تصدر باسم استفهام ملفوظ به فالاسم المجاب به يكون اعرابه محل اسم الاستفهام المذكور . واما في نحو ولئن سألتهم من خلق السموات الخ فلثبوت الفعل ورفع الاسم به في ما يشبه ذلك كقوله « وان سألتهم من خلق السموات والارض ليقولُنَّ خلقهنَّ العزيز العليم »

نعم لا ننكر وقوع الاسم مبتدأ في مثل ذلك لكنه قليل والقليل لا يعارض الكثير هذا في ما اذا كان الاستفهام محققا فان كان مقدراً كما في نحو يسبح له فيها بالغدو الخ فالذي يقصد الفاعلية فيه انما هو رواية بناء الفعل للفاعل اذ روي يُسبِح له الخ ببناء يسبح للفاعل فتكون رجال فاعلاً له ولا يكون حينئذ حذفٌ فحملاً على هذه الرواية يترجح كون رجال على رواية بناء يسبح للمفعول فاعلاً لفعل محذوف تقديره يسبحه رجال

(تنبيه) يترجح كون المرفوع خبراً في غير ما اجيب به استفهام محقق او مقدر وقد عضد تقدير كون المرفوع فاعلا مرجح ومنه قولك زيدٌ في جواب من القائمُ فجعل زيد خبراً اولى من جعله فاعلاً ٢ اذا كان النفي بالجملة الاسمية فالظاهر ان لا يترجح كون المرفوع الواقع في جواب النفي فاعلاً بل مبتدأ كقوله «تجلدتُ حتى قيل لا وجدَ عنده : فقلت مجيب القول بل اعظمُ الوجد» اي عندي اعظم الوجد وهو الارجح

س اين يحذف الفعل وجوباً

ج ١ً في باب الاشتغال سواء كان ناصباً مفعولاً كما في نحو زيداً ضربته وان زيدا تضربه اضربك والتقدير ضربت زيدا ضربتهُ وان تضرب زيداً الخ او رافعاً فاعلاً كما في نحو ان احدٌ استجارك واذا السماء انشقت التقدير ان استجارك احد استجارك واذا انشقت السماء انشقت ٢ً في باب النداء نحو يا زيدُ والاصل ادعو زيداً ٣ً في باب التحذير والاغراء بالشرط المطلوب لوجوب حذف الفعل فيهما نحو اياك والاسد اي احذرك الخ ونحو اخاك اخاك اي الزم

(ايضاح) انما وجب حذف الفعل في هذه الابواب لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه اما في باب الاشتغال فلان الفعل المذكور مفسر للمحذوف ولا يجمع بين المفسر والمفسر لانه عوض عنه واما في النداء فلان حرف النداء عوض عن الفعل وكذا في التحذير والاغراء بالشرط المطلوب وهو كون التحذير باياك و بالعطف او التكرار ومثله الاغراء في ماعدا اياك كما ستعرف فكل من العطف والتكرار عوض عن الفعل فوجب حذفه وجاء حذف الفعل وجوباً في غير هذه الابواب وذلك في ما كان وارداً مثلاً او كالمثل في كثرة الاستعمال فمن ذلك قولهم والكلاب عَلَى البقر (اي بقر الوحش) اي ارسل ومعناه في ما يقال اذا امكنتك الفرصة فاغتنمها · وقولهم احشفاً وسوء كيلة اي اتبيع · والحشف ارداً التمر وهو (مثل يُضرَب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين) ونحو قولهم اهلاً وسهلاً ومرحباً اي جئت اهلا ووطئت سهلاً ووجدت مرحباً

تمرين

٨٦ اشر الى حذف الفعل الجائز والواجب في هذه الجمل الاتية واذكر السبب

الضيغمَ الضيغمَ ياذا الساري · ليُبكَ في الدار صاحبُها · ما نشرت جريدة خبر رجوع اخيك: بلى جريدةُ الروضة · هل زار احدٌ مقام سيدة لبنان : نعم اكثرُ الناس · فسيقولون من يعيدنا : قل الذي فطركم اول مرة · يا بطرس أتحبني: نعم يا ربي · الدرسَ الدرسَ ايها التلميذ · اياك والبطالةَ · العلمَ العلمَ والاجتهادَ فيه · اذا سألك ابوك مَن حاز قصبات السبق : قل المجتهدُ · اهلاً بذوي الفضل

٨٧ في الانشاء اكتب القصة التالية ·

حكي ان رجلا كان يقف عَلَى راس بعض الملوك و يقول احسن الى المحسن باحسانه والمسيء سيكفيكه مساعيه ··· كان الملك يحسن اليه ··· حسده رجل من اصحابه عَلَى مقامه وتمنى ······ فبغي ·· وسعى ··· حتى تغير الملك عليه وغضب ···· كان الملك لا يكتب بخط يده الا في عطية او جائزة ··· فكتب بخط يده الى بعض عماله ···· اذا وصلك كتابي هذا ··· فاذبح حامله واسلخه واحشُ جلده تبناً وابعث به الي ··· دفع الكتاب للرجل القائم عَلَى راسه ··· فاخذه ···· لقيه الحاسد الباغي عليه ··· تذلل له واستوهبه الكتاب ... رق له الرجل وتحنن ··· فدفعه اليه ··· فاخذه بسرور ···· دفعه الى العامل ······ قال له اتعرف ما في كتابك: قال عطيةُ الملكِ المعهودة ·· قال بل امرني ان اذبحك و··· خاف وقال اتق الله في دمي ·· الكتابُ لم يكن لي ·· راجع في ···· لا ··· وامر بانفاذ ما في الكتاب ··· ثم جاء الرجل عَلَى عادته يقول ... قال له الملك ما فعل الكتاب ·· فاخبره بامره ·· قال الملك ذكر لي عنك كذا وسعى · فاوضح الرجل براءته ·· وكذب ... وجيء بجلد الباغي محشواً ···· فقال الملك حينئذٍ صدقت وصدقت موعظتك فقم كما انت تقوم وقل كما كنت تقول

فصل

في نائب الفاعل

س ما نائب الفاعل

ج هو ما كان في الاصل مفعولاً به اسند اليه الفعل لدن حذف فاعله لغرضٍ فصار عمدة وجرى مجرى الفاعل في جميع احكامه مثاله ضُرِبَ عمرٌو فعمرو نائب الفاعل والاصل ضَرَبَ زيدٌ عمرًا

(ايضاح) تقول في اعراب ضُرِبَ عمرٌو ضُرِبَ فعل ماضٍ للمجهول مبني عَلَى الفتح لفظًا وعمرو نائب فاعل له مرفوع بضمة ظاهرة في اخره وقس مثله عليه ثم المراد بالغرض هنا السبب الداعي لحذف الفاعل وهو اما لفظي او معنوي فالاول كالايجاز نحو لا تعاتب بمثل ما عوقبت به والمحافظة عَلَى وزن او قافية او فاصلة نحو قوله

« لئن أُبغضَ الدهرُ الخؤونُ لفقده لعهدي به ممن يُحبُّ له الدهرُ »

ونحو من نصحت توبته غفرت زلته . والثاني ككون الفاعل معلومًا نحو طُرد آدم من الفردوس او مجهولاً نحو سُرِقت الكنيسة او عظيمًا نحو قُتلَ العبدُ (اذا كان الملك هو القاتل) او حقيرًا نحو قُتلَ الاميرُ (اذا كان العبدُ هو القاتل) ونحو ذلك من الاغراض البيانية . ثم انما صار نائب الفاعل عمدة لانه صار مسندًا اليه والمسند اليه عمدة ولهذا جرى مجرى الفاعل في جميع احكامه وهي الرفع ووجوب التأخر عن الفعل فلو قدم اعرب مبتدا الا اذا كان مجرورًا او ظرفًا فلا . واستحقاقه لان يتصل بالفعل و يصير كالجزء منه فلا يتقدم عليه . وكونه واحدًا فلا يتعدد . وكونهُ خليقًا بالذكر فلا يحذف . ولحوق تاء التأنيث بالفعل معه اذا كان مؤنثًا غير مجرور لان المجرور لا يسند اليه صريحًا وكون هذا اللحوق واجبًا وجائزًا وانه حيث جاز لحوق التاء بالفعل مع الفاعل جاز لحوقها به مع نائب الفاعل وحيث وجب مع الفاعل وجب مع نائبه وحيث امتنعت التاء مع الفاعل امتنعت ايضًا مع نائبه وانه يكون اسمًا ظاهرًا واسمًا مضمرًا وصريحًا ومؤولاً بالصريح وانه اذا كان النائب عن الفاعل مثنى او مجموعًا لا تلحق عامله علامة التثنية والجمع عَلَى اللغة الفصحى فتقول قُتِلَ اللصان وشُنِقَ القاتلون كما في الفاعل فعليك بمراجعة تلك الاحكام

(تنبيه) يجب تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل فان كان ماضيًا ضم اوله وكسر ما قبل آخره نحو ضُرِبَ ودُحْرِجَ وتُقُوتِلَ واستُغفِرَ الا الثلاثي المعتل العين فتستثقل

الكسرة على عينه المعتلة بعد ضم فائه فتطرح الضمة وتنقل اليه الكسرة فيقال من قال وباع قِيلَ و بِيعَ ومثله المزيد منهُ عَلَى وزن افتعل وانفعل فيعامل ثالثه معاملة فاء الثلاثي فتقول من إختار أُختِير ومن انقاد أُنقيد له . واذا كان الفعل مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل الآخر مطلقا نحو يُضرَبُ ويُكرَمُ ويُدحرَجُ ويُقاتَلُ ويُباعُ ويُقتادُ ويُرمى ويُستقصَى وهلم جرا ويسمى الفعل حينئذٍ مبنياً للمجهول او لما لم يسمَّ فاعله .

(فائدة) قد يكون نائب الفاعل جملة نحو يُقال زيدٌ مريضٌ فزيد مبتدا ومريض خبره والجملة في موضع رفع نائب فاعل يُقال بخلاف الفاعل فلا يكون الا اسما

س ما الحكم اذا كان الفعل ينصب اكثر من مفعول واحد

ج اذا كان الفعل ينصب مفعولين كما في باب كسى وظن او ثلاثة مفاعيل كما في باب ارى واعلم وبني للمجهول فالاصل ان يرفع المفعول الاول من هذه المفاعيل على النيابة ويترك الباقي منصوباً فتقول في اعطي زيدٌ عمراً ثوباً أُعطِيَ عمروٌ ثوباً وفي ظننت بكراً مسافراً ظُنَّ بكرٌ مسافراً وفي اعلمتُ خالداً بكراً مريضاً أُعلِمَ خالدٌ بكراً مريضاً .

(ايضاح) المراد بباب كسى ما كان المفعولان ليسا مبتدا وخبر في الاصل والمراد بباب ظن ما كانا مبتدا وخبراً في الاصل وبباب ارى واعلم ما كان الثاني والثالث مبتدا وخبراً في الاصل وانما كان الاصل ان يرفع الاول على النيابة في باب كسى لان في المفعول الاول معنى الفاعلية بالنسبة الى المفعول الثاني وفي باب ظن لان المفعول الاول مبتدا في الاصل فهو احق بالاسناد اليه وفي ارى واعلم لان المفعول الاول هو المفعول به حقيقةً الواقع عليه الفعل فهو اولى بالنيابة والثاني والثالث مبتدا وخبر في الاصل شبها بمفعولي كسى في النصب تقول في اعراب أُعطي عمروٌ ثوباً أُعطي فعل ماض للمجهول مبني على الفتح لفظاً وعمروٌ نائب فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في اخره وهو في الاصل مفعول اول لاعطى وثوبا مفعوله الثاني منصوب بفتحة ظاهرة في اخره وقس الباقي

(تنبيه) اجازوا انابة المفعول الثاني في باب كسى عند امن اللبس فتقول في اعطى زيدٌ عمراً ثوباً أُعطِيَ عمروٌ ثوباً وأُعطِيَ عمراً ثوبٌ فان خيف اللبس كما في نحو

اعطيت زيدا عمرًا امتنعت انابة الثاني وتعين الاول فلا يجوز ان تقول في اعطيت زيدا عمرًا أُعطي زيدًا عمرو لان كلا منهما يصلح لان يكون آخذا وبعضهم اجازوا انابة الثاني في باب ظن وارى ايضًا بالشرط المذكور اي امن اللبس وزادوا شرطًا اخر في ما هو من باب ظن وهو ان لا يكون جملة فمثال ما يؤمن فيه اللبس قولهم في ظننت زيدا قائمًا ظُن زيدًا قائمٌ وفي اعلمت بكرًا فرسك مسرجًا أُعلم بكرًا فرسُك مسرجًا ومثال ما لا يؤمن فيه اللبس ظننت زيدًا اخاك واعلمت بكرا خالدًا مريضًا فلا يجوز ان يقال ظُن زيدًا اخوك لان كلا منهما يصلح لان يكون مظنونًا انه الاخر ولا أُعلم بكرًا خالدٌ مريضًا لان كلا منهما يصلح لان يكون معلما ومعلما به ومثال ما كان المفعول الثاني جملة في باب ظن ظننت زيدًا يسافر غدًا فلا يجوز ان يقال ظُن زيدًا يسافر غدًا

س كيف الحكم اذا لم يكن للفعل مفعول به واريد بناؤه للمجهول

ج ينوب عن الفاعل في مثل ذلك الظرف مكانًا او زمانًا والمصدر والمجرور بالحرف بشرط ان يكون كل منها صالحًا للنيابة

س ماذا يشترط في الظرف والمصدر ليصلحا للنيابة عن الفاعل

ج ١ً ان يكونا مختصين باضافة نحو سير يومُ الخميس وجُلس امامُ الامير وسير سيرُ الابل او بوصفٍ نحو صيم يومٌ واحدٌ وجُلس مكانٌ فسيحٌ وسير سيرٌ طويلٌ او علميةٍ نحو صيم رمضانُ او بيان نوع نحو ضُرب ضربُ الامير او عدد نحو ضُرب ضربةٌ او ضربتانِ ٢ً ان يكونا متصرفين والمراد بتصرفهما ان لا يلزما وجهًا واحدًا في الاستعمال فلا تنوب عند ولدى واذ من الظروف لملازمتها الظرفية ولا معاذ وسبحان من المصادر لملازمتهما المصدرية

(ايضاح) انما اشترط في الظرف والمصدر ان يكونا مختصين لانهما اذا كانا مبهمين نحو صيم زمانٌ وجُلس مكانٌ وسير سيرٌ لم يكن في نيابتهما فائدة لان الفعل يدل على المبهم من المصدر وظرف الزمان وضعًا وعلى المبهم من ظرف المكان التزامًا فلم يصلحا

للوقوع موقع الفعل ما لم يكن فيهما زيادة عَلَى مدلول الفعل ولذلك لا ينوب المصدر المؤكد . تقول في اعراب سير يومُ الخميس . سيرَ فعل ماضٍ للمجهول مبني عَلَى الفتح لفظا و يوم ظرف زمان نائب فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في اخره وهو مضاف والخميس مضاف اليه

س ماذا يشترط في المجرور بالحرف ليصلح للنيابة

ج ١ ان يكون متصرفاً اي لا يلزم وجهاً واحداً في الاستعمال كمذ ومنذ وربّ وحروف القسم والاستثناء وحتى المختصة بالظاهر الذي هو غاية لما قبلها ٢ ان لا يكون للتعليل كاللام والباء ومِنْ اذا جاءت هذه الثلاثة للتعليل فمثال ما يصلح للنيابة قولك مُرَّ بزيدٍ وأُسِفَ عليه

(ايضاح) اما عدم تصرف مذ ومنذ فلاختصاصهما بجر الزمان واما ربَّ فبجر النكرات واما حروف القسم فبالمقسم به وحروف الاستثناء فبالمستثنى واما حتى فباسم الظاهر كما تقدم . واما عدم صلاحية الحرف للنيابة اذا كان للتعليل فلانه ليس من ضروريات الفعل ولان المجرور به يكون علة للفعل فلا يقوم مقام فاعله واذا ورد ما ظاهره ان المجرور بحرف التعليل ناب عن الفاعل خُرّج عَلَى ان نائب الفاعل انما هو ضمير المصدر كما في قوله « يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته * فلا يُكلم الا حين يبتسم » التقدير يُغضى هو اي الاغضاء

(تنبيه) اذا اجتمع المفعول به والظرف والمصدر والمجرور فالحق بالنيابة للمفعول به لان الفعل اشد طلباً له من غيره من حيث انه ينتهي اليه كما يبتدئ بالفاعل . واذا وردت نيابة غيره مع وجوده فهو ضرورة او شذوذ ما لم يكن غير المفعول به من المذكورات اهم في الكلام منه فيكون اولى بالنيابة من المفعول به كما لو كان المقصود الاصلي عند المتكلم وقوع الضرب امام الامير او اهم من وقوعه عَلَى زيد مثلاً اقيم ظرف المكان مقام الفاعل مع وجود المفعول به فتقول ضُرِبَ امامُ الامير زيداً . واذا اجتمعت المذكورات ولم يكن معها مفعول به جازت نيابة كل واحد منها دون اولوية بينها لواحد منها .

(فائدة) لا يجوز ان ينوب المفعول معه والمستثنى مناب الفاعل لوجود الفاصل بينهما و بين الفعل . وكذا لا يجوز عندهم انابة المفعول له والحال والتمييز عن الفاعل وعللوا ذلك بان كلاًّ منها مبني عَلَى سؤال مقدر فكانه من جملة اخرى قال الصبان وهو اعتبار

ضعيف لاينبغي جعله سبباً للمنع ٢ً ان النائب عن الفاعل في مثل قولك مُرَّ بزيد انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع لانه هو المفعول به فهو اولى بالنيابة ٣ً ان المجرور بحرف زائد نحو ما ضُرب من احدٍ فلا خلاف في انه هو النائب عن الفاعل ٤ً ان الفعل مع الفاعل يسمى معلوماً او مبنياً للفاعل ومع نائب الفاعل يسمى مجهولاً او مبنياً لما لم يسمَّ فاعله

تمارين

٨٨ ضع خطّاً فوق الفعل المجهول واكتنف نائب الفاعل بهلالين ثم اذكر لاي غرض حذف الفاعل واقيم المفعول مقامه

اقيم يوسف قيماً عَلَى اهراء مصر. نُقلت هذه الكتبُ العربية في عهد المأمون. قُتل دارا ملكُ الفرس في خيمته «الذي قتله بعض عبيده» « اردنا في ابي حسن مديحاً : كما بالمدح تُنتجعُ الولاةُ » شُنق المجرمُ عَلَى ساحة الاتحاد ولم يُرحم. من لانت كلمته حُفظت كرامته

٨٩ غير صور الافعال الآتية في الماضي والمضارع الى صور المجهول ثم اسند الى كل منها نائب فاعل من الاسماء التالية بحسب ما يلائمه

دَعى : امتحنَ . اختارَ . أنضى . أطلق . قادَ . أناخَ اغتفرَ . قَضى . صَادَ . بَاحَ . عصرَ الملك لويس الرابع عشر عصر العلوم والفنون . العقلَ عَلَى سندان التجربة . راحلةَ الطلب اليه . مطيةَ الامل . واحداً من الطلبة لتأدية الفحص النخري . المجرمَ الى المشنقة . الاسيرَ بعد المصالحة . ذنبَ اخيك . حاجاتِ السفر . الاشرارَ بحبائل شرهم .. بالسرّ لغير من يكتمهُ .

٩٠ اعد كتابة هذا التمرين كما فعلت وثنّ واجمع كل نائب فاعلٍ فيه بحسب صنفهِ واجرِ الفعل معه عَلَى احكامه من تثنية او جمع او تأنيث وغيرها

٩١ اشر في ما يلي الى نائب الفاعل أهو ظاهر ام مضمر او صريح ام مؤول بالصريح « ولا يبرح العبدانِ حتى يُقتلا . مُزقت أمةُ اليونان كل ممزق . عُرف أنك فاضل . ما أُهينَ الا انتما : صرف هذا الفعل (اصطيدَ) واشر الى نائب الفاعل المضمر معه

٩٢ ابنِ الافعال الاتية للمجهول واقم احد مفاعيلها مقام الفاعل بعد حذفه ونبه حيث يجوز نيابة الثاني والثالث وحيث لا يجوز كما تعلمت

سلبكما اللصُّ ما كان معكما · جعلتُ الطين ابريقًا · البست اخاك جبةً · انبأني عمروٌ اخاك راجعًا · زادك الله فضلاً · رأى اخوك المال وافرًا . إخالُ الخادم خائنًا أَعلمَ بكرٌ خالدًا عمرًا مفلسًا . أخبرَ زيدٌ اخاك ماله هالكاً عند فلان : انسانيه الشيطانُ · . ظننتُ العلمَ يكفي ·

٩٣ اقم مقام الفاعل بعد حذفه كلاً من المصادر والظروف والمجرورات الاتية الصالحة لذلك ونبه على ما لا يصلح منها للنيابة

صمتُ ثلاثةَ ايام ميوالية · وقف المجرمُ امامَ القاضي لمحاكمة . مشيتُ مشيةَ المختال · أسفتُ عَلَى ضياع الزمان . جئت للعلم · قام زيد لدى الحاكم · سرت فرسخين · قعدت مكانًا منفردًا · سبحت سبحانًا · قلت والله لا افعل · اهتزَّ زيد من شوقه · مررت بذوي الفضل والاحسان · اهنت زيداً امامَ القاضي يوم الاربعاء · عنيت بالعلياء سيدا يوم التفاخر امام الملاء الاعلى · يبكي الشيخ عَلَى الشباب · ما رايتُ من رجل · جلسنا في الدار امام حوض الماء يوم الاثنين :

٩٤ ابدل المصادر في الجمل الاتية بافعال مضارعة لمجهول واجعل ما بعدها مرفوعًا عَلَى النيابة

إبرام ميثاق الصلح . إقالةُ ذوي المناصب من مناصبهم. استئنافُ رؤية الدعوى · نقلُ الجرحى الى المستشفى · تعنيفُ العمال عَلَى توانيهم بمصلحة الرعية · تصفيدُ اهل الجرائم بالقيود والسلاسل · حسمُ الداء قبل الابتلاء · دفعُ النازلة قبل وقوعها · اجتنابُ الاشرار والسفهاء · اعطاء الناس حقوقهم · كان ظنُّ الناس الشمس تدور

٩٥ اعرب الامثلة التالية

قُضي الامرُ · بِيعَ العبدان بفلس · أُعلِمَ بكرٌ خالدا مريضًا · سِيرَ سيرٌ طويل · بُكيَ عَلَى عمرو

فصل

في التنازع

س ما التنازع

ج عبارة عن اقتضاء عاملين مذكورين معمولاً واحدًا مؤخرًا عنهما

مثاله قام وقعد زيدٌ ٠

(ايضاح) فقام وقعد هما العاملان وزيد هو المعمول وكل من قام وقعد يقتضي زيدا ان يكون له فاعلا وهذا هو المراد باقتضاء العاملين للمعمول اي توجههما اليه بالطلب سواء اتفقا بالطلب له مرفوعاً كما في المثل او منصوباً نحو ضربت واكرمت زيدا او مجرورا نحو آمنت واستعنت بالله او اختلفا فيه بان احدهما يقتضي رفعه والاخر يقتضي نصبه نحو ضربت واكرمني زيدٌ فان لم يكن لهما هذا الاقتضاء لم يكن تنازع كما لو كان العامل الثاني توكيداً للاول نحو « اتاكَ اتاكَ اللاحقون » لان اتاك الثاني يكون بمنزلة حرفٍ زيدَ للتوكيد فلا فاعل له اصلاً والا فسد اللفظ من جهة الصناعة النحوية بحذف الفاعل او كان العامل الاول يحتمل عدم توجيهه الى المعمول كما في نحو انه كان يقول زيدٌ خيراً لاحتمال عمل كان في ضمير الشان فلا تكون متوجهة الى زيد ثم ان المعمول المتنازع قد يكون اسما ظاهراً كما رايت وقد يكون ضميراً منفصلاً مرفوعاً نحو انما قام وقعد هو او منصوباً نحو ما ضربتُ واكرمتُ الا اياك وقد يكون ضميراً متصلاً مجروراً نحو وثقت وتقويت بك.

س ماذا يشترط في العاملين

ج ١ً ان يكونا فعلين متصرفين نحو قام وقعد اخوك او اسمين يشبهانهما في العمل نحو أقائمٌ وذاهبٌ زيدٌ او اسماً يشبه الفعل في العمل وفعلاً متصرفاً نحو أقائمٌ ويذهب عمروٌ وخذ وبله زيداً ٢ً ان يكون بينهما ارتباط بالعاطف مطلقاً ٣ً ان يكونا مذكورين قبل المعمول ٤ً ان يكون كل منهما صالحاً للعمل في المعمول

(ايضاح) فبناء على الاول لا تنازع بين حرفين لضعف الحرف ولفقد شرط صحة الاضمار في المتنازعين لان الحروف لا يضمر فيها ٠ ولا بين فعلين جامدين او جامد فمتصرف لان الثاني يكون قد فصل بين الاول ومعموله والعامل الجامد لا يعمل الا مباشراً معموله اي لا يجوز الفصل بينهما كما تقدم في بابه فاذا كان احد العاملين جامداً والآخر متصرفًا وجعل الجامد ثانيًا جاز لعدم الفصل نحو دع وبلهَ الخصومةَ واعجبني ولست مثل زيد ٠ والمراد بالاسم المشبه الفعل في العمل اسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل والمصدر

واسم المصدر ايضاً . وعَلَى الثاني لا تنازع في نحو قام قعد زيد لعدم الارتباط بينهما .
وعَلَى الثالث لا تنازع بين عاملين محذوفين نحو زيداً في جواب مَن ضربت واكرمت
ولا بين محذوف ومذكور كقولك اكرمت زيداً في جواب من ضربت واكرمت وعَلَى
الرابع لا تنازع ايضاً في الجامدين لان الاول لا يصلح للعمل في المعمول بسبب الفصل

(فائدة) ١ً اجاز المبرد التنازع في فعلي التعجب مع كونهما جامدين و يغتفر المحذور
المتقدم وهو الفصل لامتزاج الجملتين بحرف العطف واتحاد ما يقتضيه العاملان فتقول
ما احسن وما اجمل زيداً عَلَى اعمال الثاني وما احسن وما اجمله زيداً عَلَى اعمال الاول
وأحسنْ وأجملْ به بعمرو فتجي بالضمير المجرور سواء اعملت الاول او الثاني لانه عمدة
من حيث انه فاعل ٢ً قد يقع التنازع بين اكثر من عاملين اما مع تعدد المتنازع فيه نحو
تسبحون وتحمدون وتكبرون دبرَ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين او مع غير تعدده كقوله
« طلبت فلم ادرك بوجهي فليتني : قعدتُ ولم ابغِ الندى عند سائبِ » فالعوامل
المتنازعة طلبت ولم ادرك ولم ابغ والمتنازع فيه الندى وهو واحد ٣ً اشترط بعضهم في
المتنازع فيه ان لا يكون سببياً مرفوعاً للزوم اسناد احد العاملين الى السببي والاخر الى
ضميره فيخلو رافع ضمير السببي من رابطه بالمبتداء وان ورد ما ظاهره ذلك فيخرج عَلَى جعل
السببي مبتدأ والعاملين قبله خبرين عنه ولا تنازع وذلك نحو قولك زيد قام وقعد اخوه
ونحو قوله « وعزةُ ممطولٌ معنىً غريمها » فلو كان سببياً منصوباً جاز فتقول زيد
اكرمت وضربت اخاه قيل والمحذور المذكور موجود فيه

س هل يمكن اعمال العاملين معاً في المعمول المتأخر

ج كلا بل يجب اعمال احدهما فيه واهمال الاخر اولاً كان او ثانياً
لانه يجوز اعمال كل منهما فيه .

س اي العاملين هو اولى من الأخر بالعمل في المعمول المذكور

ج المشهور هو العامل الثاني لقربه اليه وسلامته من الفصل بينه وبين معموله باجنبي
ومن العطف قبل تمام المعطوف عليه فتقول ضربت وضربني زيدٌ وقاما وقعد اخواك

(ايضاح) هذا هو المذهب المختار والمذهب الاخر ان الاولى بالعمل في المعمول المذكور هو العامل الاول لسبقه وسلامته من عود الضمير الى متاخر لفظا ورتبة فتقول عليه قام وقعدا اخواك فتجعل اخواك فاعلاً لقام وتصل بقعد الالف فاعلاً له مطابقاً لاخواك

(تنبيه) اذا كان العاطف الرابط للعاملين بل كما في نحو ضربت بل اكرمت زيداً وجب اعمال الثاني بالمعمول واهمال الاول وان كان العاطف المذكور لا كما في نحو اكرمت لا ضربت زيداً وجب اعمال الاول واهمال الثاني لئلا يقع خلل في المعنى

س ما حكم العامل المهمل في هذا الباب

ج اذا كان العامل المهمل هو الاول واحتاج الى مرفوع وجب ان يوصل به ضمير الرفع مطابقاً للمعمول المتاخر في جميع احواله فتقول قاما وقعد اخواك وذهبوا وضربت الرجالَ واذا احتاج الى منصوب فان كان في الاصل عمدةً وجب ايضاً ذكره فتقول كنت اياه وكان زيدٌ صديقاً وظنني اياه وظننت زيداً صديقاً وان كان المنصوب فضلة وجب حذفه فتقول ضربت وضربني زيدٌ وكذا يجب حذف المجرور اذا احتاج العامل اليه فتقول مررت ومرَّ بي زيد ما لم يؤدِّ الحذف الى الالتباس فيجب حينئذٍ ذكر المجرور مؤخراً نحو استعنتُ واستعان عليَّ زيدٌ به فلو حذف الضمير المجرور هنا لم يعلم هل المحذوف مستعانٌ عليه او به واذا كان العامل المهمل هو الثاني وجب اعطاؤُه ما يطلب سواء كان مرفوعاً او منصوباً او مجرورا والمنصوب سواء كان عمدة او فضلة فتقول قام وقعدا اخواك وذهب وضربتهم الرجال ومرَّ بي ومررت به زيدٌ وهلم جراً

(ايضاح) قلنا في الاول (يجب ان يوصل به ضمير الرفع) وان ادى في بعض الصور الى الاضمار قبل الذكر اي عود الضمير الى متاخر لفظا ورتبة كما في نحو ضربوني واكرمت الرجال والسبب لانه فاعل وحذف الفاعل اشنع عندهم من الاضمار قبل الذكر وقد تقدم في باب الضمير هذا الداعي لتسامحهم في الاضمار قبل الذكر في هذا الباب . وقلنا مطابقاً

للمعمول في جميع احواله اي افرادا وتثنية وجمعا مذكرا ومؤنثا فتقول ضربتني واكرمت هندا وقامتا وذهبت الهندان وضربوني واكرمت الزيدين وهلمَّ جرًّا في الفعل وتقول في الوصف أقائمةٌ هي وذاهبةٌ هندٌ وأقائمةٌ هما وذاهبة الهندان وأقائمة هنَّ وذاهبة الهندات وأقائم هما وذاهبٌ العمران وهلمَّ جرًّا · وقلنا اذا كان المنصوب عمدة وجب ذكره اما في موضعه كما تقدم في المثل او مؤخرًا على قول بعضهم لانه منصوب فصار في صورة الفضلة فلا يضمر قبل الذكر فتقول كنت وكان زيدٌ صديقًا اياه وظنني وظننت زيدًا صديقًا اياه · وقلنا وان كان المهمل هو العامل الثاني وجب اعطاؤه الخ اما المرفوع والمنصوب العمدة فظاهر واما المنصوب الفضلة والمجرور فلان في حذفهما تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وهو قبيح وهذا هو الكثير في كلام العرب ولا يحذف الا في الضرورة كما في قوله « بعكاظ يعشي الناظرين . اذا هم لمحوا شعاعه » والاصل لمحوه



تمارين

٩٦ اشر الى العاملين المتنازعين في الامثلة التالية واذكر أهما فعلان ام اسمان يشبهانهما ام اسم وفعل أوهما اثنان ام اكثر ·

ضرب وذهب زيدٌ : أضاربٌ هو وذاهبٌ اخوك · أمسافرةٌ هي ومقيمةٌ أمك · صلَّيت وسلَّمت وباركت وترحمت على ذوي الفضل · قاما وذهب اخواك · مضى وذكرتهم الاحبابُ · عهدت معينًا مغيثًا من اجرته · انتم عايثون ومهينون عمرًا · رغبت فيهم ورغب عني اصحابي · انتما لاهيان وغير مكترثين وغير حافظين ودادي · جاء وسلمت عليهم اصحابي · خذودونك الكتاب · بَعُدَ وهيهات الوصال · أمهلْ ورويدك الحكم على زيد

٩٧ أشر الى المتنازع فيه واذكر أهو اسم ظاهر ام مضمر أو هو واحد ام اكثر

شرب واطعمتهم الضيوفُ · هل غرسَ وقطع البستانيُّ الاشجار · قمن وقعدت النساءُ · زيد انما قام وقعد هو · ما حدثتُ واخبرت الا اياك · استعنت وتقويت بك · اهنت ومدحت اخاك يوم اجتماعنا · مضى وودعتهما اخواك على ظهر الباخرة · بغى وتجبر الظالم على الناس · مضت واكرمتهن بناتك في دار اخيك بمدينة حلب · خذ ودونك الكتاب

من المطبعة · ركض وادركته المغير في الميدان امام كل احد

٩٨ اشر الى الجمل التي فيها تنازع والى التي ليس فيها ذلك واذكر السبب لعدم التنازع

عمرًا في جواب من ضربت واكرمت · اخاك مدحت وهجوت · أتى أتى الامير · اكرمت ذوي الفضل واكرموني · أمضروبٌ ومجروحٌ الزيدان · أملت واملني الصديق · قامتا ومضت الهندانِ · هيهات هيهات العقيق · دونك وخذ ما تريد · انه كان ينظم الشعر زيدٌ · حارب ذو القرنين ملك الفرس وانتصر عليه · رويدًا وامهل الصديق · علم ان سيكونُ منكم مرضى · ما احسن وما اجمله زيدًا · اكرمْ واعظم به بخالدٍ ·

٩٩ اعمل في هذه الجمل العامل الاول واهمل الثاني واعطها حكمها بحسب القاعدة

ذهبوا واكرمت الظافرين · حضرا ورحبت اخواك · سافروا وشيعت الى المرفأ المرسلون · انشدوا وعارضت الشعراء · دَبَبنَ وسعت الينا عقارب النميمة · أُسروا وشُنقَ المجرمون · ماتوا ودرج الملوكُ والسوقةُ · بكينَ وعزيت اخواتُك على فقد ابيك · اقفرتْ وسكنتُ الديارُ · ازعجاني وضايقني هذان التلميذان · · اتعبتني وكسرت رأسي مذاهب النحاة · · حيروني ودهشت العلماء · بلغنَ واخذتُ الرسائل · اتتا ورحبت باختيك · اقائمٌ هما وذاهب الزيدان · أحاضرةٌ هنَّ وغائبة النساء

١٠٠ اعمل في هذه الجمل العامل الثاني واهمل الاول واعطهما حكمهما بجسب القاعدة

نصحني واطعتهم الاساتذة · زارني وفرحاني اخواك · بهظتني واثقلن كاهلي الديون · اعطيت وبخلوا الاصحاب · شرح وافادوني الاساتذةُ · اقائمٌ وذاهبٌ هما البكران · أمجتهدٌ وناجحٌ انتما · · باع واشتروا الكتبيون · ضربَ فقُتلوا راكبو القطار بين بعلبك ودمشق · دارت ورجعن الى مركزها الامور

١٠١ اذكر اي العاملين هو العامل في هذه الامثلة

مررتُ ومر بي ذوو الفضل · صافحتُ وعانقني الاخوان · مشوا وادركت الرجالَ · انفقتُ واضفتُ الزوارَ · كنت اياه وكان زيدٌ سيدًا · ما برحت وما برح زيدٌ مجتهدا اياه · خالني اياه وخلت زيدًا خائنًا · رأني ورأيت بكرًا كريمًا اياه · مضتا واتت اختاك ·

وكُمتًا مدمّاةً كأنَّ متونها جرى فوقها واستشعرت لونَ مُذهبِ

جيءْ ثم حالفْ وقِفْ بالقوم إنهمْ لمن اجاروا ذوو عزٍ بلا هونِ

أتين ووصلت المؤمنات. كرهت وما استحسنت هذه الاحكام

١٠٢ اعرب هذين البيتين

جفوني ولم اجفُ الاخلاء انني لغير جميلٍ من خليليَّ مهملُ

جيَّ ثم حالف وقف بالقوم انهم لمن اجاروا ذوو عزٍ بلا هونِ

فصل

في الاشتغال

س ما هو الاشتغال

ج هو انصراف العامل عن معموله الذي كان مسلطاً عليه لاشتغاله عنه بضميره او بما لابسه وذلك بتقديمه عليه لغرض كالتاكيد او التخصيص نحو زيداً ضربته

(ايضاح) ان الاصل في زيداً ضربته ضربت زيداً او زيداً ضربت فزيداً في المثالين مفعول به من ضربت فلما اريد صرف العامل الذي هو ضربت عن معموله الذي هو زيد قُدّم زيد على ضربت لقصد التاكيد او التخصيص واشغل العامل ضربت عنه بضميره وقيل زيداً ضربته فصار زيداً مفعولاً بهِ من فعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور وامتنع ان يبقى معمولاً للعامل الذي بعده لاشتغاله عنه بضميره اذ لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره ولا يصح القول انه معمول للعامل الظاهر وان الضمير المتصل بالعامل ملغى لان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل ولهذا سمي بالاشتغال وبناء على ذلك فاذا نصب الاسم المتقدم في هذا الباب فهو منصوب بفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور فاذا قدر ذلك الفعل المحذوف قبل الاسم المنصوب بان قيل مثلا في زيداً ضربته ضربت زيداً ضربته كان ذلك تاكيداً وان قدر بعده بان قيل زيداً ضربت ضربته فهو تخصيص

س بمَ يتم الاشتغال

ج بثلاث صور ١ ان يقدم الاسم ويُشغل العامل عنه بضميره نحو زيداً ضربته ٢ ان يُقدَّم الاسم ويشغل العامل عنه بما اضيف الى ضميره نحو

زيداً ضربت اخاه ٣ ان يقدَّم الاسم و يشغل العامل عنه باجنبي متبوع بتابع غير بدل او توكيد مشتمل عَلَى ضمير الاسم المتقدم نحو زيداً ضربت رجلاً يحبه وعمرًا رأيت بكرًا خاله وبطرسَ اكرمت خالداً واخاه

(ايضاح) ان العامل في الصورة الاولى اشتغل عن الاسم المتقدم بضميره وفي الثانية بما اضيف الى ضميره وهو ظاهر وفي الصورة الثالثة اشتغل عنه باجنبي متبوع بتابع نعت في المثل الاول فان جملة يحبه في موضع نصب نعت رجلاً وهي مشتملة عَلَى ضمير زيد المتقدم وبتابع عطف بيان في المثل الثاني وهو خاله فانه عطف بيان من بكر ومشتمل عَلَى ضمير عمرو المتقدم وبتابع عطف نسق بالواو في المثل الثالث وهو اخاه فانه معطوف بالواو عَلَى خالداً ومشتمل عَلَى ضمير بطرس المتقدم . وانما اشترط ان يكون التابع غير بدل اوتوكيد لان ذلك لا يصح فيهما لان البدل يحسب من جملة اخرى فتخلو الجملة الاولى من ضمير الاسم المتقدم وهو لا محيد عنهُ في كل ولان الضمير المتصل بالمؤكد انما يعود عَلَى المؤكد لا عَلَى الاسم المتقدم بخلاف غيرهما من التوابع فان ذلك يصح فيها اما في النعت فلانه هو والمنعوت كالشيء الواحد واما في عطف البيان فلانه كالنعت في الايضاح والتخصيص واما في عطف النسق بالواو خاصة فلان الواو بما فيها من معنى الجمعية تجعل الاسمين بمنزلة اسم مثنى

س ما اركان الاشتغال

ج ثلاثة ١ً العامل نصباً او رفعاً و يقال له المشغول ٢ً الاسم المتقدم ويقال له المشغول عنه ٣ً ما يشتغل به العامل عن الاسم المتقدم ويقال له المشغول به

س ماذا يشترط بالمشغول اي العامل

ج ١ً ان يصلح للعمل في ما قبله لو تسلط عليه وهو يشمل الفعل المتصرف نحو زيداً ضربته واسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال غير مقرون بال نحو زيداً انا ضاربه واسم المفعول كذلك نحو الدرهم انا معطاه وامثلة المبالغة ايضاً نحو العسلَ زيد شرابهُ ٢ً ان لا يفصل بينه وبين الاسم المتقدم اي المشغول

عنه بغير ظرف لان الفصل بالظرف كلا فصل

(ايضاح) وعليه فلا يصلح الفعل الجامد الاشتغال ولا اسم الفعل ولا المصدر ولا الصفة المشبهة ولا افعل التفضيل ولا الحروف لان كلاً منها لا يعمل في ما قبله وما كان كذلك لا يفسر عاملاً فيه ، نعم اجاز بعضهم الاشتغال في المصدر الذي ينحل بحرف مصدري واسم الفعل بناء على قول من يجيز تقديم معموليهما عليهما ومع ليس ايضاً بناء عَلَى قول من يجيز تقديم خبرها عليها . . واشتراط عدم الفصل بين العامل والاسم المتقدم بغير ظرف انما هو في ما اذا كان العامل فعلا فلا يجوز زيداً انت تضربهُ بل يتعين رفع زيد واما اذا كان العامل وصفاً فلا يضر الفصل لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه فتقول زيداً انا ضاربه وانما اشترط في اسم الفاعل واسم المفعول ان يكونا بمعنى الحال او الاستقبال وان لا يكونا صلة لأل لانهما اذا كانا بمعنى الماضي لم يعملا فلا يفسران عاملاً واذا كانا صلة لال فلامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملاً

س ماذا يشترط في المشغول عنهُ اي الاسم المتقدم

ج ١ ان يكون متقدماً عَلَى العامل ٢ ان يكون قابلاً للاضمار ٣ ان يكون مفتقراً الى ما بعده ٤ ان يكون مختصاً لا نكرة محضة ليصح رفعه عَلَى الابتداء وان تعين نصبه لعارض كما سيجيء ٥ ان يكون واحداً فلا يتعدد مع اتحاد العامل المقدر

(ايضاح) وعليه فلا اشتغال في نحو ضربته زيداً لتاخر الاسم وهذا الاسم المتأخر ان نصبته كما هو هنا كان بدلاً من الضمير (وفيه الاضمار قبل الذكر فراجع سبب قبوله في باب الضمير) وان رفعته وقلت ضربته زيدٌ كان مبتدا خبره الجملة قبله . وكذا لا يصح الاشتغال عن حال وتمييز ومصدر مؤكد ومجرور ما لا يجر المضمر كحتى فان كلاً منها لا يقبل الاضمار . وكذا لا اشتغال في نحو في الدار زيد فاكرمه لان زيدا هنا غير مفتقر الى ما بعده . وكذا لا اشتغال في قوله ورهبانيةً ابتدعوها لانها نكرة محضة فلا يصح رفعها عَلَى الابتداء وانما نصبت عطفاً عَلَى ما قبلها بتقدير مضاف اي وحب رهبانية وجملة ابتدعوها نعت لرهبانية . وكذا لا يجوز ان يقال زيدا درهما اعطيته اياه بتعدد المشغول عنه مع اتحاد العامل المقدر لانه لم يسمع . ولا يرد عَلَى هذا الشرط ان من الاشتغال اتفاقاً

قولهم زيد وعمرو وبكر ضربتهم لان المعطوف التابع والاسم المتبوع واحد كما سبقت الاشارة الى ذلك فليس فيه التعدد المنكر في هذا الباب ·

(فائدة) ١ اجاز الرضي ان يتوالى اسمان او اكثر لعاملين مقدرين او اكثر نحو نحو زيدا اخاه غلامه ضربته اي لابست زيدا اهنت اخاه ضربت غلامه ٢ قد يكون المشغول عنه ضميراً منفصلاً نحو اياي فاكرموني

س ماذا يشترط في المشغول به

ج ان يكون ضميراً معمولاً للمشغول نحو زيدا ضربته او مررت به او من تتمة معموله نحو زيداً ضربت غلامه او مررت بغلامه او ضربت رجلاً يحبه او رايت عمراً عمهُ او خالداً واباه ·

(تنبيه) يقبح جداً حذف الضمير المشغول به لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه

(فائدة) ١ اشترط الجمهور اتحاد جهة نصب المشغول به والمشغول عنه ونقل عن العرب أزيداً جلست عنده وهو يقتضي عدم الاشتراط لان زيدا مفعول به وعنده مفعول فيه فتأمل ٢ ان الجملة المفسرة في اشتغال المنصوب لا محل لها من الاعراب اما في اشتغال المرفوع فلا لان المفسر هو الفعل وحده لا الجملة بدليل ان المفسر المحذوف فعل لا جملة فيلزم ان يكون مفسره كذلك

س بماذا ينصب الاسم المشغول عنه اذا نصب

ج بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور كما اشرنا الى ذلك ولا يجوز ذكره مع الفعل الظاهر لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه او المفسِر والمفسَّر وذلك لا يجوز

س هل من اللازم ان يوافق دائما في اللفظ والمعنى الفعل المحذوف الفعل المذكور

ج كلا بل قد يوافقه اما لفظاً ومعنى كما في نحو زيدا ضربته والتقدير ضربت زيدا ضربته واما معنى دون اللفظ كما في نحو زيدا مررت به والتقدير جاوزت زيدا مررت به وقد لا يوافقه لا لفظاً ولا معنى لكن يكون لازماً للمذكور كما في نحو زيداً أضربت اخاه اي اهنت زيدا · ونحو زيداً ضربت عدوه اي اكرمت ونحو زيداً مررت بغلامه اي لابست ·

تمرين

١٠٣ ضع الجملة التي فيها اشتغال بين هلالين والجملة التي ليس فيها اشتغال دعها غفلا
اكرم التلميذُ استاذَه . امتثل الولدُ امر ابيه . الدرسَ اتقنتهُ . الله يحفظ عباده .
المعلم اصغيت الى شرحه . الناظر قبلت نصيحته . زيدٌ ما احببته . ضرب زيدٌ خادم جاره .
الاستاذَ اكرمه . زيد حفظت موعظته . ضربت رجلاً يحبه زيدٌ . اخي زرت رجلاً
يحبه . هلاَّ زجرت الظالم . هل بكراً اكرمت اخاه . ازيداً زرت عمراً عمه . اباك رحمه
الله . زيدا انا ضاربه . الخيل انا لبَاس اليها جلالها . الابل انت مختارٌ بوانكها .
الدرهمَ انت معطاه . عاشر العلماء وخالطهم . السفهاء لا تخالطهم .

١٠٤ حوّل الجمل الاتية الى صور الاشتغال الثلاثة

قرأت الكتاب . حفظت الامثولة . امتثلت نصيحة المعلم . مررت بغلام جاري .
اكرمت رجلاً يحبه ابي . احببت عمراً خال امي . اكرمت خالداً واخا عمي . يرحم الله
جدك . عظّمْ منزلة الصديق الوفي . اعبدْ ربك . قرات كتاباً ألفه ابوك . انا مكرم ابي
انا عابدٌ ربي . انت مسلوب الثوب . انا آخاذ المال نبّاذه . رايت عمراً ابا الامير . مررت
بخالدٍ وابي بكرٍ . هل رأيت اللص . ان ضربت زيداً اضربك

١٠٥ اشر الى اركان الاشتغال الثلاثة في الامثلة الآتية

ان المرء اكرهته عَلَى تحمل ما لا طاقة له عليه خلع طاعتك . هل زيدا رايت خبرا
نشره . اين زيدا سمعت سرا اذاعه . اللهم عبدك لا تواخذه . اجلس حيث زيدا
ضربته . حيثما عمرا وجدته فاحسن اليه . خرجت فاذا التلميذ يقدم لحصه . اقيت
زيدا وعمرا كلمته . خرجت والرسائل يوزعها البريد . ليتما اخوك ودعته . ابوك لأنا
مكرمه . الفقير كم اعطيته . زيد الذي ضربته . يوسف رجل احببته

١٠٦ صرح بالعامل المحذوف الناصب للمشغول عنه وضعه بين هلالين قبل المشغول عنه
او بعده حسب الغرض من التاكيد او التخصيص واشر الى ذلك

هذا الكتاب اطلعت عليه في مكتبة المعارف . اخاك حذرته من معاشرة فلان .
هلاَّ الفقير احسنت اليه . الطعام الفخم امتنعت عنه . عمرا ضربت اخاه . بكرا مررت
بغلامه . اباك ضربت عدوه . كيف الشريف تذمه . ان زيدا اكرمته اكرمك .

اذا العالم اقتديت به فتربح · زيدا فحصت عنه · الكتاب قراته · عمرا ضربت رجلا يحبه · بكرًا رايت خالدا اخاه · اللص قبضت عليه · زيدا اكرمت غلام اخيه · كيفما دارَ زيد مررت بها وجدتها جميلة ·

فصل

في حالات الاسم المشغول عنه

س كم حالة للاسم المشغول عنه

ج خمس حالات وهي وجوب النصب ووجوب الرفع وترجح الرفع وترجح النصب واستواء الامرين

س اين يجب نصب المشغول عنه

ج اذا وقع بعد شيء يختص بالفعل وهو اربعة ١ً ادوات الشرط كان واخواتها نحو إنْ زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا وجدته فاهنه ٢ً ادوات العرض نحو الا بكرا تضيفه ٣ً ادوات التحضيض نحو هلاَّ زيدا اكرمته ٤ً ادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيد رايته واين عمرا وجدته ومتى بكرا رايته

(ايضاح) انما وجب نصب الاسم المتقدم بعد هذه الادوات لانها مختصة بالفعل فلا يليها الاسم مرفوعًا عَلَى الابتداء اصلاً فان ذلك يخرجها عما وضعت عليه من الاختصاص بالفعل ولذلك وجب نصب الاسم بعدها ليكون مفعولاً بفعل مقدر بعدها مفسر بالفعل الظاهر فتبقى بذلك عَلَى اختصاصها او انه يرفع عَلَى الفاعلية بفعل محذوف اما مطابق للفعل الظاهر اذا كان لازمًا كما في نحو ان زيدٌ قام او متعديًا ناصبًا غير ضمير الاسم المتقدم كما في نحو ان احدا استجارك اي ان استجارك احد استجارك او مطاوع للفعل الظاهر اذا كان ناصبًا ضمير الاسم السابق كقوله « لا تجزعي ان منفسٌ اهلكتهُ » اي ان هلك منفس اهلكته وعَلَى هذا تبقى ايضًا عَلَى اختصاصها بالفعل ·

(تنبيه) لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والتحضيض والاستفهام غير الهمزة

الا في الشعر واما في النثر فقبيح اذ لا يليها في هذا الباب الا صريح الفعل وما اوردوه من الامثلة عَلَى وقوع الاشتغال بعدها انما هو مجاراة لما يقتضيه الظاهر من وقوع الاسم بعد هذه الادوات منصوبًا وجوبًا بفعل محذوف وجوبًا لوجود مفسره

(فائدة) استثنوا من هذه الادوات ١ً اذا مطلقا اي سواء كان الفعل المشغول ماضيًا او مضارعًا فتقول اذا زيدًا اكرمته او تكرمه اكرمك واذا زيدٌ جاء اعطيك ما تريد٠ ولو فتقول لو زيدًا ضربته ولو انتم تملكون ولو ذاتُ سوارٍ لطمتني ٢ً إنْ بشرط ان يكون الفعل المشغول ماضيًا اما لفظًا فتقول ان زيدًا لقيته فاكرمه او معنى فتقول ان زيدًا لم تلقه فانتظره وانما استثنوا هذه الادوات بان يقع الاشتغال بعدها في النثر فصيحًا لان اذا ولو غير جازمتين واما ان فلانها ام ادوات الشرط وهم يتوسعون في الامهات

س اين يجب رفع الاسم المشغول عنه عَلَى الابتدا

ج في اربعة مواضع ١ً بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيدٌ يضربه عمروٌ ٢ً بعد ليتما نحو ليتما زيدٌ زرته ٣ً بعد واو الحال اذا كان بعده فعل مضارع مثبت نحو وصلت والامثولةُ يشرحها الاستاذ ٤ً قبل ادوات لا يعمل ما بعدها في ما قبلها اي لا يرد ما قبلها معمولاً لما بعدها كادوات الشرط نحو زيدٌ ان زرته يكرمك والاستفهام نحو عمروٌ هل وجدته والعرض نحو ابوك ألا تكرمه والتحضيض نحو خالدٌ هلاَّ اكرمته ولام الابتداء نحو العسلُ لأنت شرابه وما النافية نحو اخوك ما احسنت اليه وكم الخبرية نحو الفقير كم اعطيته والحروف الناسخة نحو زيدٌ انك احببته والموصول نحو الكتاب الذي قرأته والموصوف نحو يوسف رجل احببته

(ايضاح) يجب رفع الاسم المشغول عنه في هذه المواضع عَلَى الابتداء ولا يجوز نصبه عَلَى الاشتغال اما بعد اذا الفجائية وليتما المقرونة بما فلانهما لا يليهما فعل ظاهر او مقدر ولا معمول فعل واما بعد واو الحال اذا كان الفعل بعدها مضارعًا مثبتًا فلما ياتي في

الحال من ان الجملة المضارعية المثبتة الواقعة حالاً يمتنع فيها الربط بالواو واما قبل هذه الادوات اي الشرط والاستفهام الخ فلانها لا يعمل ما بعدها في ما قبلها لان لها صدر الكلام ولو عمل ما بعدها في ما قبلها لزم وقوعها حشواً ثم ما لا يعمل لا يفسر عاملاً فيه لانهُ بدلٌ من اللفظ به ومما يختص بالابتداء لام الابتداء ايضاً اذا كان بعد الاسم مدخولها فعل ماض متصرف لم يقترن بقد نحو اني لزيدٌ زرتهُ وكذا قبل ادوات الاستثناء نحو ما زيدٌ الا يضربه اخوه

س اين يترجح نصب الاسم المشغول عنه

ج في ستة مواضع ١ قبل فعلٍ يدل عَلَى الطلب غير مقترن بالفاء كالامر بالصيغة نحو اباك اكرمهُ او باللام نحو زيدا ليرحمهُ الله والنهي نحو زيداً لا تضربهُ والدعاء نحو بكرًا رحمهُ الله ٢ً بعد ادوات يغلب دخولها عَلَى الفعل كهمزة الاستفهام متصلة بالاسم المشغول عنهُ وما ولا وان النافيات وحيث المجردة عن ما مثال ذلك ازيداً رايته وما عمراً اكرمتهُ ولا خالداً زرتهُ وان اباك اكرمتهُ واجلس حيث بطرس رايتهُ ٣ً بعد عاطف تقدمتهُ جملة فعلية ولم يُفصَل بين العاطف والاسم نحو لقيت بكرًا وخالدًا شتمتهُ ٤ً بعد شبيه بالعاطف عَلَى الجملة الفعلية نحو فحصت التلاميذ حتى اخاك فحصتهُ. وما جاء زيد لكن خالداً زرته ٥ً في جواب استفهام منصوب نحو زيداً ضربته في جواب من قال ايهم ضربت او من ضربت ٦ً اذا كان رفعه يوهم ان الفعل المشتغل عنه في الضمير صفة لما قبله فيكون مخلاً بالمقصود كما في نحو إِنا كلَّ شيء خلقناه بقدر

(ايضاح) انما ترجح النصب قبل الفعل الدال عَلَى الطلب لان الرفع انما هو عَلَى الابتدا فيستلزم الاخبار عنه بالجملة الطلبية والاخبار بها ضعيف كما تقدم. ثم انما صح الاشتغال مع لام الامر ولا الناهية مع كونهما من ذوات الصدارة لانهم حملوا الامر باللام عَلَى الامر بالصيغة والنهي بلا عَلَى النفي بها. واعلم ان الفعل الطلبي اذا اقترن بالفاء وتضمن

الاسم معنى الشرط وجب الرفع نحو كلُّ ضيفٍ يأتيك فاكرمه . لان الفعل قد تضمن معنى الجواب والجواب لا يعمل في الشرط فكذا ما نزل منزلته وان لم يتضمن الاسم معنى الشرط وجب النصب نحو زيداً فاكرمه لان الرفع يقتضي دخول الفاء عَلَى خبر المبتدا الخالي من معنى الشرط وهو ممنوع كما تقدم فيجعل ما بعد الفاء جواباً لشرط مقدر كما في نحو ربك فكبر . واما نحو زيد أكرِمْ به فيجب فيه الرفع لان اصله فعل ماضٍ جيء به على صورة الامر ولا دلالة له عَلَى الطلب والضمير المجرور بعده في محل رفع فاعله وانما ينصب الاسم السابق اذا لم يكن ضميره في محل رفع . وانما لم تختص الهمزة بالفعل كاخواتها لانها ام الباب وهم يتوسعون في الامهات فتدخل عَلَى الاسم وان كان الفعل في حيزها لكن الغالب دخولها عَلَى الفعل ولذا رجح النصب بعدها ولكن بشرط ان تكون متصلة بالاسم المشغول عنه فان فصلت عنه بغير ظرف او عديله ترجح الرفع نحو أأنتَ زيدٌ ضربته لان الاستفهام حينئذٍ انما هو عن الضمير رفعتَ ما بعده او نصبتَ فيترجح الرفع لانه لا يحوج الى تقدير بخلاف النصب فانه يقتضي تكلف حذف الفعل وانفصال الضمير الذي كان مستتراً فيه بدون حاجة اليهِ . هذا اذا لم تجعل الضمير الداخلة عليه الهمزة فاعل فعلٍ مقدر برز وانفصل حين حُذفَ بل جعلته مبتدا والا وجب النصب بالفعل المقدر لان الاستفهام حينئذ عن الفعل الواقع عَلَى ما بعد الضمير والرفع انما يفيد انه عن مجرد الفعل . فاذا فصل بين الهمزة والاسم المشغول عنه بظرف نحو اكل يوم زيداً تضربه ونحو أفي الدار زيداً تضربه ترجح النصب لان الفصل بالظرف وعديله كلا فصل . ثم اذا كان المطلوب بالاستفهام تعيين الاسم نحو أزيدٌ ضربته ام عمروٌ فالرفع ارجح عند اهل التحقيق بناء عَلَى ان الفعل محقق الوقوع فلا تعلق للهمزة بهِ لان الاستفهام عن تعيين المفعول لا عن حدوث الفعل وقد ورد النصب في قوله «أثعلبةَ الفوارس ام رياحا . عدلت بهم طُهيلة والخشابا» وقيل ان النصب اشهر عند الجمهور بناء عَلَى ان الاستفهام يطلب الفعل كيفما وقع . غير انه مع النصب يضمر العامل بعد الاسم لا قبله لان الهمزة لا يليها الا المسئول عنه بها . وانما ترجح النصب بعد عاطف بشرطه المتقدم طلباً للمناسبة المستحسنة بين الجملتين المتعاطفتين لان النصب يقتضي تقدير الفعل فيكون معه عطف جملة فعلية عَلَى مثلها واما الرفع فانه يستلزم عطف جملة اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين

احسن من تخالفهما ما لم يقتضِ الحال تخالفهما كقصد افادة التجدد في الفعلية والثبوت في الاسمية. ثم اذا فصل بين العاطف والاسم المشغول عنه بأَما كما في نحو قام زيد واما عمروٌ فاكرمته فالرفع ارجح لان الكلام بعد أَما مستأنف مقطوع عما قبله ما لم يرجح النصب مرجح كوقوع الاسم قبل فعل ذي طلب كما في نحو اكرمْ زيدًا واما عمرًا فأَهنه . واعلم ان ما بعد الفاء لا يعمل في ما قبلها الا مع أَما لكونها في غير محلها او اذا كانت الفاء زائدة ويمتنع ان يقدر الفعل قبل الفاء لانه لا يفصل بينها وبين اما باكثر من جزء واحد. وانما ترجح النصب مع شبيه بالعاطف اعطاء لشبه العاطف عَلَى الجملة الفعلية حكم العاطف عليها من ترجح النصب بعده طلبًا للمناسبة بين المتعاطفين فحتى ولكن في المثالين ليستا بعاطفتين لدخولهما عَلَى الجمل والعاطف منهما انما يدخل عَلَى المفردات فهما حرفا ابتداء اشبها العاطفتين منهما ووجه الشبه في حتى ان ما بعدها بعض مما قبلها وفي لكن وقوعها بعد النفي ومثل لكن في ما تقدم بل. فلو قلت اكرمت خالدًا حتى زيدٌ اكرمتهُ وقام بكر لكن عمروٌ ضربته ترجح الرفع بعدهما لعدم المشابهة اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض اي ان يكون ما قبلها دالاً عَلَى الكلية وما بعدها دالاً عَلَى البعضية اي يكون بعضًا مما قبلها اما في رفعة او في ضعة: كمات الناس حتى الانبياء. ولا تقع لكن العاطفة الا بعد نفي وشبهه فلما وقعتا هنا في غير موقعهما ترجح الرفع كما رايت. وانما ترجح النصب في جواب استفهام منصوب ليطابق الجواب السوال فلو رفع اسم الاستفهام ترجح الرفع في الجواب لان حق الاسم المجاب به الاستفهام ان يكون اعرابه كمحل اعراب اسم الاستفهام .. واما كون الرفع في قوله «إِنَّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدر» يوهم الخ فبيانهُ هو انه اذا رفع كلٌّ احتمل ان يكون الفعل (خلقناه) نعتًا لشيءٍ وبقدر خبر لكل وعَلَى هذا يكون المعنى ان الاشياء التي خلقها الله هي بقدر وما لم يخلقها ليست بقدر وهذا يوهم ان هنالك شيئًا مخلوقًا بغير الله وهو خلاف المقصود فلما كان الرفع يحتمل هذا الاخلال بالمقصود وكان النصب يفيد عموم خلق الله الاشياء وهو المقصود ترجح النصب عَلَى الرفع

س اين يستوي الرفع والنصب في الاسم المشغول عنهُ

ج بعد عاطف غير مفصول باما تقدمته جملة ذات وجهين غير تعجبية

بشرط ان تكون الجملة الثانية المعطوفة مشتملة على ضمير الاسم الاول نحو زيد قام واخوك او اخاك اكرمتهُ في داره او ان تكون معطوفة بالفاء السببية نحو زيد قام فاخوك او فاخاك اكرمتهُ بالرفع والنصب فيهما عَلَى السواء في المثالين

(ايضاح) المراد بذات الوجهين اي التي صدرها اسم مبتدا وعجزها فعل خبره و يقال لها اسمية كبرى وانما استوى هنا الرفع والنصب في الاسم المشغول عنه لحصول المناسبة في العطف فان الرفع باعتبار العطف عَلَى الجملة الكبرى فيكون قد عطف جملة كبرى عَلَى مثلها والنصب باعتبار العطف عَلَى الجملة الصغرى فيكون قد عطف جملة صغرى عَلَى مثلها باعتبار الفعل المقدر فيها. ثم قلنا غير مفصول باما فان فصل باما نحو زيد قام واما عمرٌو فاكرمته فالمختار رفعه مالم يرجح النصب مرجح كوقوع الاسم المشغول عنه قبل فعل ذي طلب. وقلنا غير تعجبية لانهُ ان كانت تعجبية نحو ما احسن زيداً وعمرٌو اكرمتهُ فالراجح الرفع عطفاً عَلَى مجموع الجملة الاسمية بناء عَلَى كونها خبرية او عَلَى جواز عطف الخبر عَلَى الانشاء بخلاف النصب فانهُ يقتضي العطف عَلَى الجملة الصغرى والعطف عليها لا يصح لانهُ يلزم عليه تسلط ما التعجبية عَلَى الجملة المعطوفة وهو لا يصح لعدم قصد التعجب بها عَلَى انهُ يجوز النصب عَلَى العطف المذكور وان لم يكن فيهِ تناسب المتعاطفين : واشتراط اشتمال الجملة المعطوفة عَلَى ضمير الاسم الاول او عطفها بالفاء السببية انما هو لتصحيح النصب لانها مع النصب تكون معطوفة عَلَى الخبر فيقتضي ان تشاركه في الربط بالمبتدا وعليه فان فقد الربط وجب الرفع وامتنع النصب

(تنبيه) ١ شبه العاطف وهو حتى ولكن وبل الابتدائيات كالعاطف في جواز النصب والرفع عَلَى السواء في الاسم المشغول عنه اذا سبقته جملة ذات وجهين فتقول انا ضربت القوم حتى عمراً وعمرٌو ضربته. وانا ما ضربت عمراً لكن زيداً او زيدٌ ضربته وهكذا بل. ولا تحتاج الجملة بعد شبه العاطف الى الربط بالضمير او الفاء اذ لا عطف هنا ٢ شبه الفعل وهو الوصف الناصب للمفعول كالفعل في هذا ايضاً اي في جواز الرفع والنصب عَلَى السواء نحو هذا ضاربٌ زيداً وعمراً او عمرٌو اكرمته في داره ويجب مع الرفع ابراز الضمير لجريان الخبر عَلَى غير من هو له ليتحد المعنى و يوجد التناسب فتقول

هذا ضارب زيداً وعمرو يكرمه هو فاذا كان شبه الفعل لا ينصب المفعول فالرفع ارجح لان مشابهته للفعل حينئذ غير تامة وعليه فقولك زيدٌ قائم الاب وعمرٌ يكرمه هو ارجح من قولك زيد قائم الاب وعمراً يكرمه

س اين يترجح الرفع عَلَى النصب في الاسم المشغول عنه

ج حيث لا يوجد ما يوجب الرفع ولا ما يوجب النصب ولا ما يرجح النصب او يسوي بين الرفع والنصب مما تقدم ذكره كقولك زيدٌ ضربته فالرفع في مثل هذا ارجح من النصب والنصب عربي جيد ·

(ايضاح) انما كان الرفع ارجح في مثل هذا لسلامته من الاضمار لان النصب فيه يقتضي اضمار فعل ينصب وعدم الاضمار اولى من الاضمار الذي هو خلاف الاصل وعليه فالرفع عَلَى انهُ مبتدا والفعل بعده خبره والنصب عَلَى اضمار فعل يفسره المذكور كما تقدم

(فائدة) ١ً يختار الرفع في اسم الاستفهام اذا وقع مشغولاً عنهُ نحو ايكم زادته هذه ايماناً لان الاستفهام عن الاسم لا عن الفعل حتى يطلبهُ ٢ً يرجح الرفع في الاسم المشغول عنهُ اذا وقع بعد اما التفصيلية مع غير الطلب نحو اما المدرسةُ فزرناها وذلك لغلبة وقوع الاسم بعدها واما مع الطلب فيترجح النصب كما تقدم فتقول اكرم زيداً واما عمراً فاهنهُ · ٣ً يتعين الرفع في نحو زيدٌ عليكه · وزيدٌ ضرباً اياه لان اسم الفعل والمصدر غير صفة غير ان بعضهم اجاز النصب عَلَى قول من يجيز تقديم معموليهما

تمارين

١٠٧ ضع المشغول عنه في هذه الامثلة بين هلالين واذكر السبب الذي اوجب نصبه اذا وجدتهُ منصوباً والذي اوجب رفعه اذا وجدته مرفوعاً

إن الكتابَ قرأته افادك · ألا اخاك تكرمه · هلاَّ اوامرَ الله حفظتها · لولا المالَ حرصتَ عليه · وصلتُ فاذا الولدُ يفحصه الاستاذُ · اذا الاستاذَ رايته اوصه باخي · الكتابُ هلاَّ مزَّقته · ليتما الكتاب حفظتهُ · انْ المرضَ اهملته امتنع شفاؤه · البرامكةُ ما نكبهم الرشيد الا لانهم زاحموه عَلَى ملكه · ألاَ البائسَ تغيثه · اينما الصديقَ وجدتهُ فثق به ·

دخلت واخي بعظةُ ابي · الصديق الذي صحبته كان مخلصاً · اخوك اني احببتهُ · هل الجائزتين اخذتهما · المعلم كأنك تكرهه · حيثما الشجرةَ وجدتها مثمرةً فاستظل بها · جئت والشجرةُ يقطعها الكرام · كيف الاعمالَ الحسنة تنكرها · خرجت فاذا الحروفُ قد اقترسه الذئب · متى جارك اغضبته فلا تقعد عن مصالحته · العلمُ ان حصلته رفعك · الكتابُ كم قرأته · المال لانت حريص عليه · هلاَ المتمرد تكبحه · زيد أحسنْ به · واخوك اكرمْ به

١٠٨ ضع المشغول عنه في هذه الامثلة بين هلالين واذكر بعد ذلك أمترجح فيه النصب ام الرفع أو مترجح فيه الرفع ام النصب ام هما سيان · ثم اذكر سبب الترجيح والاستواء

هذا الكتاب لا تقرأهُ · ما المجدُ ادركته · ان المسافرين ودعتهم · الوالي سافر فالقاضيَ دعوته الى داري · الكتاب حفظته · الصرفُ انهيته · النحو ما وصلت اليه · رجالَ السوء لا تعاشرهم · الكتبَ الخلاعية لا تقرأها · المؤلفاتِ الادبية طالعها اما الموز فقد غرسته · اأيكم اعجبه هذا · انا ضارب زيداً وعمروٌ يكرمه هو · انت حافظ العلم واخوك يجهله هو · أعندي زيداً تكرمهُ · أأنت هذا الكتاب والتلميذَ شرحته له اشعرا تكلمت ام نثراً · ما العاريةَ رددتها · العاريةُ ما رددتها · الفاكهةُ غلت والرطل اشتريته بدينار · قطفت الاثمار والاشجارَ قطعتها · انا قطفت الازهار حتى الوردَ قطفته · انت ما دخلت الدار لكنَّ البابَ اغلقته · درست العلوم حتى الهندسةَ درستها · ما علمت زيداً بل اخاك علمته · الامانةُ اعهدها بك · العروضَ اتقنته · لسانك احفظه · اجدادنا نبغوا في الصنائع فتواريخهم جمعناها في كتاب واحد

س هل يقع الاشتغال في الفاعل ونائبه

ج نعم انه يقع عنهما كما يقع عن المفعول

س هل يجب رفع الاسم المشغول عنهُ عَلَى الفاعلية او النيابة ويترجح ويستوي

ج نعم فقد يكون رفعه واجباً على الفاعلية او النيابة عنها وقد يكون مترجحاً فيهما وقد يكون مستوياً بين الفاعلية او نيابتها والابتداء

س اين يجب رفعه عَلَى الفاعلية او النيابة عنها

ج اذا وقع بعد ادوات لا يليها الا الفعل كادوات الشرط والعرض والتحضيض وهل والفعل بعده معلوماً كان او مجهولاً مشغول عنه برفع ضميره او ملابسه مثاله ان زيدٌ قام قمت . واذا زيدٌ ضُربَ احزن . وهل العطلةُ انتهت وهلاَ اللصُ شنق وألاَ زيدٌ أَتى فيسرنا وهل التلميذُ أُعطي رخصته. فالاسم في هذه المواضع مرفوع علَى انه فاعل او نائب فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور

س اين يترجح رفعه عَلَى الفاعلية

ج اذا وقع بعد ادوات يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام نحو أبطرس ذهب وحروف النفي المشتركة وهي ما ولا وان نحو ما زيد رجع الى البيت . لا انت مضيت ولا اخوك عاد . ان زيدٌ ذهب.

س اين يستوي فيه الابتداء والفاعلية

ج اذا وقع بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين والفعل المشغول رافع لضمير المشغول عنه او ملابسه نحو صديقي قدم واخوك خرج للقائه .

تمرين

١٠٩ ضع الجملة التي وجب فيها رفع المشغول عنه عَلَى الفاعلية والنيابة عنها بين هلالين ودع التي وجب فيها رفعه عَلَى الابتداء غفلاً

إِن الدهرُ ساعدني فعلت كذا . هلاَ ابوك جدَ في سبيل العلاء . زيد قام . وصلت والمعلمُ يشرح الامثولة . خرجت فاذا اخوك يبكي . هلاَ زيدٌ يؤدَب . ألا الاميرُ يعفو عن الذنب . هل الحديثُ يطول . العالمُ حيثما يتوجه يكرم . اذا الرُطبُ نضج فهو التمر . . لو ذاتُ سوار لطمتني . ما زيدٌ أُهينَ . كيفما التقيُّ عوملَ لا يتشكى . تبكي اذا غيرُك ضحك وتضحكُ اذا غيرُك بكى . ليتما الشبابُ يعود . قدمتُ بيروت فاذا اهلي راحلون عنها

١١٠ ضع الجملة التي تترجح فيها الفاعلية والنيابة عنها بين قوسين والتي يستوي فيها

الابتدا والفاعلية ضع فوقها خطًا

أَبوكَ ذهب · ما الكتابُ انتهى · اخوك حضر واخي لاقاه · لا اخوك حضر ولا اخي خرج · ما زيدٌ ذهب لكن عمروٌ حضر · لا الرجاء ينفع ولا الخوفُ يضرُ · رجلان تحابًا فكذوبٌ دخل بينهما · أمثلُ ذلك يحدث عندكم · ما هذا حدث قط · أَبابُك طُرِق ليلاً · أخادمُك عُورض في الطريق وهو راجع · ما التلاميذُ نجحوا · الصياد نصب الحبالة والطيرُ وقع عَلَى الحب يلتقطهُ فاصطيد · لا الخداعُ يُحمد ولا الطعنُ يُستحسن · ما خادمُك طلب مني شيئًا بل ولدُك التمس مساعدتي · الناس ماتوا حتى الانبياء ماتوا الطرسُ مزقتهُ والقلمُ اختبأ في الدواة

١١١ اعرب هذين البيتين

« فارسًا ما غادروه ملحمًا غير زُمَيلٍ ولا نكسٍ وَكلْ »
« اثعلبةَ الفوارسَ أم رياحا عدلتَ بهم طُهيَّةَ والخشابا »

فصل

في النواسخ

س ما المراد بالنواسخ

ج عوامل تختص بدخولها على جملة المبتدا والخبر فتنسخ حكمها اي تغيره في اللفظ من جهة الاعراب بان تنقله من رفع الى نصب وفي المعنى من جهة الزمان بان تنقله من حاضر الى ماضٍ او من جائز الى واجب ولهذا سميت بالنواسخ

(ايضاح) اي ان النواسخ عبارة عن عدة افعال وحروف اختصت بجملة المبتدا والخبر باعتبار نسبة معانيها الى مضمونها فلم تدخل عَلَى غيرها فكان عملها فيها انها تنسخ ما لجزئي الجملة من اثر الابتداء والخبرية وتجعلهما معمولين لها وذلك بتغييرهما في اللفظ من جهة الاعراب وفي المعنى من جهة الزمان مثال ذلك زيدٌ قائمٌ فان زيدًا في هذا التركيب مبتدأ من جهة الاعراب فهو مرفوع بعامل معنوي وهو التجرد وقائم خبر عنه مرفوع كذلك ومن جهة الزمان فهو جائز الاتصاف بخبره اي القيام في مطلق الزمان اي الماضي والحاضر

والمستقبل ما لم يكن قرينة فاذا ادخلت عَلَى هذه الجملة من النواسخ (كان) مثلاً وقلت كان زيدٌ قائماً نسخت كان اي غيرت جزئي هذه الجملة (زيداً وقائماً) في اللفظ من حيث الاعراب بان رفعت زيداً معمولاً لها عَلَى انه اسمها ونصبت قائماً معمولاً لها عَلَى انه خبرها وفي المعنى من حيث الزمان بان نقلت جواز اتصاف زيد بالخبر في مطلق الزمان الى وجوب اتصافه به في الزمان الماضي فقط وهكذا بقية النواسخ الداخلة عَلَى المبتدا

س كم نوعاً النواسخ باعتبار اصنافها

ج نوعان افعال وحروف

س ما الافعال الناسخة

ج كان واخواتها وكاد واخواتها وظن واخواتها

س ما الحروف الناسخة

ج ما وإنْ ولا ولاتَ · وإنَّ واخواتها ولا التبرئة اي النافية للجنس

س هل هذه النواسخ كلها متفقة العمل في جملة المبتدا والخبر

ج كلا بل منها ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وكاد واخواتها وما وان ولا ولات ومنها ما ينصبهما جميعاً وهو ظن واخواتها ومنها ما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها ولا التبرئة اي النافية للجنس ولكل منها احكام

فصل

في كان واخواتها

س ما المراد بكان واخواتها

ج الافعال الناقصة وهي ما وضعت لتقرير مرفوعها على صفة متصفة بمصادرها وهو القسم الاول من النواسخ الذي يرفع المبتدا وينصب الخبر وسميت ناقصة لانها لا تكتفي بالمرفوع بل تحتاج الى الخبر المنصوب لتتم به

كلاماً يحسن السكوت عليه ولهذا كان المنصوب في ابواب النواسخ ملحقاً بالفضلة لا فضلة كما علمت ذلك في موضعه ·

(ايضاح) انما افردت كان بالذكر اشارة الى انها ام الباب وانما كانت ام الباب لان مصدرها وهو الكون يعم جميع مدلولات اخواتها ولهذا اختصت بزيادة احكام ستراها والمراد باخواتها الافعال التي هي نظائرها في العمل · والمراد يتقرير مرفوعها على صفة متصفة الخ اي ان يكون معنى قولك كان زيد قائماً ان زيداً متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون اي الوجود

س كم هي هذه الافعال الناقصة

ج المشهور منها ثلاثة عشر فعلاً وهي كان وامسى واصبح واضحى وظلَّ وبات وصار وليس وما زال وما انفكَّ وما فتئَ وما برح وما دام · وغير المشهور وهو ما أُلحق بها في العمل ووافق صار في المعنى عشرة · غدا وراح وعادَ ورجع وآض وارتدَّ وقعد وصار وتحوَّل واستحال فكلها بمعنى صار وملحقة بها في العمل

س ما عمل هذه الافعال

ج اذا دخلت عَلَى جملة المبتدا والخبر رفعت المبتدا معمولاً لها عَلَى انهُ اسمها تشبيهاً له بالفاعل ونصبت الخبر معمولاً لها عَلَى انهُ خبرها تشبيهاً له بالمفعول فتقول كان زيدٌ قائماً وصار الغني فقيراً واصبح الجاهل عالماً

(ايضاح) ان تسمية المبتدا الذي ترفعهُ اسماً لها انما هي تسمية اصطلاحية فقط ليس فيها شيء من المناسبة عَلَى انها اولى به من تسميته فاعلاً لها اذ الفاعل انما هو في الحقيقة مصدر الخبر مضافاً الى الاسم فكما لا يسمي المنصوب بها المشبه بالمفعول مفعولاً فالقياس ان لا يسمى مرفوعها المشبه بالفاعل فاعلاً ولهذا لا تحذف اخبارها

س هل تدخل كان واخواتها عَلَى كل مبتدأ وخبر فتعمل فيهما عملها المعهود لها

ج كلا بل من المبتدا والخبر ما لا تدخل عليه ولا تعمل فيه عملها

فمن المبتدأ المبتدا اللازم التصدير كأسماء الاستفهام والشرط والمبتدا اللازم الحذف وهو المخبر عنه بنعت مقطوع والمبتدا الذي لا يتصرف بان يلزم صفة واحدة مثل طوبى للمؤمن وويلٌ للكافر وايمن الله في القسم والمبتدا اللازم الابتداء بنفسه او بغيره فالاول نحو قولك اقلُّ رجل يقول هذا · ولله درك وما التعجبية نحو ما احسن زيدًا والثاني المبتدا الواقع بعد لولا الامتناعية واذا الفجائية· ومن الخبر الخبر الطلبي والانشائي فلا يقال كان زيد اضربه· والخبر الفعلي الماضوي في جانب صار وما هو بمعناها ودام وزال واخواتها فلا يقال صار زيد افتقرَ والخبر المفرد المتضمن معنى الاستفهام في جانب دام وليس وما هو منفي بما من افعال هذا الباب فلا يقال لا اكلمك كيف ما دام زيد ولا اين ما زال زيد ولا اين ما يكون زيد وهلم جرًّا

(ايضاح) انما لم تدخل افعال هذا الباب عَلَى ما ذكر من المبتداآت والاخبار لما دون ذلك من الموانع اما في المبتداآت فلما هو ظاهر من وجوب التصدير الا ضمير الشان فمع صدارته تدخل عليه فتقول كان زيدٌ قائمٌ ففي كان ضمير الشان هو اسمها وزيدٌ قائمٌ مبتدا وخبر في محل نصب خبرها : والحذف وعدم التصرف والجري مجرى الامثال في ما هو لازم الابتداء بنفسه نحو لله دره وما التعجبية والامثال لا تغير عن مواردها او لازم الابتداء بغيره كالواقع بعد لولا الامتناعية واذا الفجائية لاختصاصهما بالاسماء وامتناع ورود الافعال بعدهما · واما في الخبر الطلبي والانشائي فلان هذه الافعال اما ان تكون في صيغة الخبر او في صيغة الطلب فان كانت في صيغة الخبر كانت صفات لمصادر اخبارها في الحقيقة لان معنى كان زيدٌ قائمًا لزيد قيام له حصول في الزمن الماضي وهكذا في نظائرها فاذا كان خبر هذه الافعال والحالة هذه طلبيًا او انشائيًا نافى حصوله في الماضي فناقض آخر الكلام اوله كما لا يخفى · وان كانت في صيغة الطلب ككنْ واصبحْ مثلاً فان توافق طلبها وطلب اخبارها اكتفي بطلبها عن طلب اخبارها اذ الطلب فيها طلبٌ في اخبارها فتقول

كن قائمًا واصبح مسرورًا اي قم وسرّ ولا تقول كن قم واصبح سرّ وهل تكون قائمًا اي هل تقوم وهل تصبح مسرورًا اي هل تسرّ ولا تقول هل تكون هل تقوم وهل تصبح هل تسرّ واما قوله « وكوني بالمكارم ذكريني » فذكريني فيه بمعنى تذكريني فهو خبر بصورة الانشاء . وان اختلف الطلبان كأن يكون احدهما امرًا والآخر استفهامًا نحو كن هل ضربت اجتمع طلبان مختلفان على مصدر الخبر في حالة واحدة وهو محالٌ . وعليه فلا يجوز ان يكون اخبار هذه الافعال طلبية ولا انشائية . واما امتناع الخبر الفعلي الماضوي في جانب صار وما بمعناها ودام وزال واخواتها وهي برح وانفك وفتئ فلدلالة هذه الافعال عَلَى اتصال الخبر بزمن الإخبار ودلالة الماضي عَلَى انقطاعه فيتنافيان اما غيرها من افعال هذا الباب فيدخل عَلَى الخبر الفعلي الماضوي بشرط اقترانه بقد فتقول كان زيدٌ قد ذهب . واما امتناع الخبر المفرد المتضمن معنى الاستفهام في جانب دام وليس وما هو منفي بما من افعال هذا الباب فلازدحام اثنين على طلب الصدارة في المنفي بما ولزوم تأخير ما له الصدر او تقديم معمول الصلة في دام ولزوم تقديم خبر ليس عليها في ليس والصحيح منعه كما سيجي

س هل تعمل هذه الافعال كلها عملها المذكور عَلَى السواء اي بغير شرط

ج كلا بل منها ما يعمل بلا شرط البتة وهو كان وامسى واصبح واضحى وظلّ وبات وصار وليس ومنها ما يشترط في عمله ان يتقدمه نفي او شبه وهو زال وانفك وبرح وفتئ فتقول ما زال زيدٌ صديقًا ولا انفكّ مقيمًا ومنها ما يشترط في عمله ان تتقدمه ما المصدرية الزمانية وهو دام خاصةً نحو لا اكلمك مادام زيد حاضرًا فما مصدرية زمانية وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر مضاف الى الظرف المقدر والتقدير مدة دوام زيد حاضرًا

(ايضاح) المراد بشبهِ النفي النهي نحو لا تبرح مجتهدًا والدعاء نحو لا زلت سعيدًا والاستفهام الانكاري نحو هل ينفك اخوك عدوًا . واعلم انما اشترط لعمل هذه الافعال تقدم النفي وشبهه لانها هي بمعنى النفي كما ستعلم فاذا نفيت انقلب نفيها إثباتًا عَلَى حكم ان نفي النفي اثبات فيستقيم معناها . ويلحق بها ونى ورام اللتان بمعناها فمثال ونى قوله

« وارحام مالٍ لا تني تنقطعُ » اي لا تزال ومثال رام قوله « اذا رُمتَ ممن لا يريمُ متيماً » اي لا يزال متيماً · واعلم ان الدعاء لا يكون الا بلا نحو لا زالت سعيداً وقيل قد يكون بلن نحو قوله « لن تزالوا كذلكم ثم لا زلتُ لكم خالداً خلود الجبالِ » · واما النفي فقد يكون بالحرف نحو ما فتئ اخوك كريمًا او بالاسم نحو ابوك غير منفكٍ مستقيماً او بالفعل نحو ليس يبرح زيدٌ اميراً

(تنبيه) اجازوا حذف النافي اذا كان لا فقط وكان الفعل مضارعًا واقعًا في جواب قسم نحو تالله تفتأُ تذكرُ يوسفَ اي لا تفتأ · وقوله « فقلت يمين الله ابرحُ قاعداً » اي لا ابرح ولكنه نادر في الاستعمال · واما قوله «وابرحُ ما ادام الله قومي » اي لا ابرح فهو شذوذ لا يقاس عليه

تمرين

١١٢ ضع الفعل الناقص بين هلالين وفوق اسمه خطًا وتحت خبره خطًا في ما تراه

كان السيفُ مرهفَ الحدين فغدا القلمُ مرعفَ الشقين · لا يزال القلمُ فاضلاً ولا برح السيفُ مفضولاً · « فيا لك من نعمى تحولنَ ابؤسًا » بات اخوك حزينًا · ما فتىء الغلامُ مريضًا · راح الجاهلُ عالمـًا · ليس الظالمُ محبوبًا · ظل المطرُ منهلاً · مسروراً اصبح التلميذُ · امسيت كئيبًا · صار الصبيانُ يمرون بالشيخ وينظرون الى عمامته · استحال حبهم بغضًا . الان عرفت كونك وفيًا . اذا مات المرء يحور ترابا . جاء البرُّ مدَّين . وربيتهُ بالمخاض حتى آض جعداً . لا ترجعوا بعدي كفاراً « فلله مغوٍ عادَ بالرشد آمرا » اكرم الناس ما داموا يكرمونك . تقول العرب ارهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة اي سنَّ سكينه حتى صارت كالحربة

١١٣ ضع قبل كل جملة من الجمل التالية فعلا من الافعال الناقصة واعمله بجزئيها كما عرفت والجملة التي لا يدخل عليها الفعل الناقص نبه اليها واذكر السبب

الطوابع لأول نشأتها تُدار بالايدي فاليومَ تدار بقوة البخار · قرطبة دار العلوم في الاندلس ان انت صاحب ضيافة فلا تشكرنَّ طعامك · المطر منهلٌ · الريح عاصفة · انا علمٌ وللجهال مال · الرصاص يذوب فيصنع منه حروفًا في المطابع · المرء مفطور على الحرص · خرجت

فاذا زيدٌ مستعدٌ للمبارزة · بيوت البخلاء قبور · العقول تختلف باختلاف الوجوه · ما احسن المال · الدهر ابو العجائب · الدنيا غرور · ويل للكافرين · انتما فائزان بالشهادة من ابوك · ابوك ذاهب لمصلحة القريب · زيد عاكف عَلَى فعل الخير · نحن بنعمة الله اخوان · البخيل كريم والكريم بخيل · انت مؤمن لا غير مؤمن · لله درك · احقر تلميذ يحفظ هذا · طوبى للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السماء · الليل مدلهم · اين زيدٌ

١١٤ اجعل الخبر فعلاً ماضياً في كل موضع يصح فيه واذكر السبب في ما لا يصح

ليس اخوك يقيم في بيروت بل لا يبرح عازماً عَلَى السفر الى باريز · اضحى اهل الدار يرتحلون · كانت الضفادع تنقّ كل الليل · ما برح حانوت جارك يستأجر بمائة دينار · امست امك تشتغل بتنظيف الدار · اصبح المهدوم يُبنى · ما غدوت آنس الا به · ما انفك اخوك يجتهد · باتت النجوم تطلع · صار الناس يميلون الى الشيء الجديد · ما فتئ كل جديد يرغب فيه · لا ازورك ما دام اخوك يبغضني · كان داود يرعى غنم ابيه · لا زال السعد يحالفك · اصبحت احب الفقراء وقد كنت اكرههم · ·

١١٥ اجعل لكل من هذه الافعال اسماً وخبراً بحسب مقتضاه

بات · اضحى · زال · دام · ابرح · ينفك · يكون · يغدو · ليس · فتيء · حار · يصير · يمسي · كن · تفتأ · اصبح · عاد · آض

فصل

في معاني الافعال الناقصة وتصرفها

س ما معاني الافعال الناقصة

ج اما كان فمعناها اتصاف المخبر عنهُ بالخبر في الزمان الماضي نحو كان زيدٌ غنيًا واما امسى واصبح واضحى وظل وبات فمعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء والصباح والضحى والنهار والليل · واما ليس فمعناها نفي الخبر عن المخبر عنهُ في زمان الحال نحو ليس زيدٌ كافراً اي الان · واما صار والافعال العشرة

الملحقة بها فمعناها تحوّل المخبر عنه من صفة الى صفة اخرى نحو صار الجاهل عالماً وآض الماء آسناً الخ واما ما دام فمعناها استمرار الخبر للمخبر عنهُ نحو ما دام الجود محموداً واما ما زال وما انفك وما فتيء وما برح فمعناها ملازمة الخبر للمخبر عنه عَلَى ما يقتضيه الحال نحو ما برح النجم طالعاً الخ

(ايضاح) المراد بالمخبر عنه هنا مرفوع الافعال الناقصة و بالخبر منصوبها اي خبرها وقولنا في ليس انها لنفي الخبر عن المخبر عنه في زمان الحال انما هي كذلك عند الاطلاق كما في المثل واما عند التقييد بزمن فبحسبه نحو ليس خلق الله مثله فهي فيه لنفي الماضي ونحو الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم فهي فيه لنفي المستقبل كما لا يخفى . ومعنى ملازمة الخبر للمخبر عنه عَلَى ما يقتضيه الحال ملازمته اياه مدة قبول المخبر عنهُ للخبر سواء دام بدوامه نحو ما زال زيد ازرق العينين او لا نحو ما برح زيدٌ باكياً

(تنبيه) ١ً قد تستعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار كثيراً فمثال كان قوله وفتحت السماء فكانت ابواباً . اي صارت . ومثال ظل قوله ظل وجههُ مسوداً وهو كظيم اي صار . ومثال اضحى قوله « ثم اضحوا كانهم ورقٌ جفَّ فالوت به الصبا والدبور » اي صاروا ومثال اصبح اصبحت الروضة يابسة اي صارت ومثال امسى قوله « امست خلاءً وامسى اهلها احتملوا » اي صارت ٢ً قد يفيد خبر كان الاستمرار نحو كان الله رحوماً

س هل كل هذه الافعال متصرفة

ج كلا بل منها ما هو متصرف تصرفاً كاملاً وهو كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار فتقول كان يكون كن كائن والمصدر كون وقس البواقي ومنها ما يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو ما زال وما برح وما فتيء وما انفك فلا يشتق منها الا المضارع فقط فتقول لا يزال ولا يبرح ولا ينفك ولا يفتأ ولا يستعمل منها امر ولا مصدر . ومنها ما لا يتصرف ابداً وهو ليس اتفاقاً وما دام في الصحيح عند المتاخرين فقط فلا تستعمل ناقصة الا في صيغة الماضي

(ايضاح) المراد بالتصرف الكامل هنا يعني بالنسبة الى زال واخواتها والا فلا يستعمل من كان ومما هو مثلها في حكم التصرف اسم مفعول وقولنا يشتق المضارع من زال واخواتها يشمل اسم الفاعل منها ايضاً لانه مأخوذ منه فتقول غير بارح وغير منفك وغير فاتئ وغير زائل . واما كون ليس جامدة فلانها وضعت وضع الحرف في انها لا يفهم معناها الا بذكر متعلقها . واما دام فقالوا لانها لا تقع الاصلة لما المصدرية الظرفية وهذه الصلة لا تكون الا في صيغة الماضي ولا يخفى ما في هذا التعليل من الضعف وما يضر ان تكون دام متصرفة كما صرح بذلك الصبان تبعا للاقدمين فاحفظ هذا (١)

(تنبيه) ما يشتق من هذه الافعال يعمل عمل الماضي منها في جميع احكامه وشروطه فتقول ما منفك زيدٌ قائماً فما حرف نفي ومنفك مبتدا لاعتماده عَلَى النفي وهو من انفك يرفع الاسم وينصب الخبر وزيد اسمه عَلَى انه ناقص وقد سد مسد خبره ايضاً عَلَى انه مبتدا وقائماً خبره عَلَى انه ناقص فهو منصوب وقيل في اعرابه غير ذلك لكن ما ذكرناه هو الاقرب

تمارين

١١٦ اذكر معاني الافعال الناقصة الواردة في هذه الامثلة

امسى الكسلان يتحسر عَلَى الاوقات التي اضاعها من غير نفع . كان الله رحوماً . ما انفك

(١) يقول الواقف على هذا الكتاب لقد اصاب صاحبه بتصريحه بميله الى ما صرح به الصبان من تصرف دام لان القول بعدم تصرفها مطلقاً تحكم محض لا ينهض به حجة دامغة فضلاً عن ان في اشتراط تقدم ما المصدرية عليها نقضاً له ظاهراً اذ لابد لما المصدرية من ان تؤول مع ما بعدها بمصدر فاذا كان المصدر المؤول هو مصدرها فهي متصرفة وان كان مصدراً مقدراً لا موجودا فكيف يمكن ذلك . وعليه فالصحيح عندي ايضاً انها متصرفة ولا مانع من ان تقول احبك ما دمت امينا وما تدوم امينا وعجبت من دوامك امينا ودم امينا « ودومي على العهد ما دمنا محافظةً » وهل تدوم امينا وهلم جرا كما تقول ذلك في كان . ولا يحال ذلك على دام التامة وان المنصوب حال اذ لا ارى الا دام واحدة لاثنتين وان تقدم ما المصدرية عليها انما هو احدى صور التراكيب التي تدخل فيها دام مما هو وارد في لسان العرب ليس الا . وقد رايت من عهد قريب للمعلم الفاضل رشيد الشرتوني رحمه الله احتجاجا في كتابه (مبادى العربية) على النحاة في شان دام سررت به كثيرا واثنيت عليه كما اثنيت على صاحب هذا الكتاب وقد كنت واقفا من قبلُ على ما اوعزاه للعلامة حجة المحققين محمد بن علي الصبان في حاشيته على شرح الاشموني من الاحتجاج على النحاة المتاخرين في دعواهم عدم تصرف دام وهو السابق فيه والامام المقتدى به فراجعه والله الهادي الى الصواب

الباطل مقهوراً · ليس المخاطر محموداً ولو سلم · اصبحت اليوم المعاملات بين الناس سهلة صار الفقير غنياً · آض روضُ الانس ذاوياً · عاد الامير مبغضاً مكروهاً · راح الحبيب هاجراً · ارتد الجبان شجاعاً · اضحى اهل البادية يهجرونها لقلة الخير فيها · احبك ما دمت وفياً · كان اخوك عالماً · قد صار الصديق عدواً · بات زيدٌ مريضاً · ظل الحر شديداً . ما فتئ البرد قارساً · ما زال اخوك اطول مَن اخي · ما برحت اختك سوداء العينين

١١٧ اشر الى عمل متصرفات الافعال الناقصة في ما يلي

هل يكون القادم مسروراً · ما يبرح الغني يطلب الاستزادة من المال · كونوا حكماء كالحيات · ما يدوم الحمد مكسوبا · لا ينفك المال محبوباً ظلّ جالساً عند اخيك · لا يحور البطل حقاً · بِتْ قرير العين · دُم منشرح الصدر · زيد غير منفك مناقضاً لنا وما بارح ساعياً فينا · ما يرجع السائل من عندك خائباً · لا يبيت شاكراً الا القنوعُ عجبت من دوامك خادماً للامير · سرّني كونك متنوراً . غمني إمساؤك مريضاً · لا تظل مختبئاً. لا تكن جباناً «أُمسي وأُصبحُ من تذكاركم ولهاً» ما زيد كائناً صاحباً لك · زيد حائرٌ اخوه فقيراً · اخوك غير مصبح راحلاً

١١٨ اعرب هذه الامثلة

لست زائلاً محباً لك · ما بارحٌ عمروٌ صديقاً · غير منفك اخوك ظافراً · دم محافظاً على العهد

فصل

في احكام كل من الاسم والخبر مع الافعال الناقصة واحكام كل منهما مع صاحبه

س ما حكم الاسم مع الافعال الناقصة

ج كحكم الفاعل مع رافعه فيقاس عليه بالاجمال

(ايضاح) اي انه يليها ولا يقدم عليها اصلا فلو قدم صار مبتدا وصار اسمها ضميره نحو زيد كان تاجراً وانه يجب افراد الفعل معه اذا كان اسماً ظاهراً مثنى او مجموعاً نحو كان الزيدان قائمين وما برح اخوتك للعلم انصاراً وهلم جراً وكون لحوق التاء بالفعل معه

واجبًا او جائزًا اذا كان موءنثًا بحسبهِ فتقول كانت امك فاضلة والشمس كانت مكسوفة وامسى او امست اليوم هند مريضة وهلم جرًّا كالفاعل في جميع احكامه مع رافعه فراجعها

س ما حكم خبر هذه الافعال

ج حكمه في الاصل ان يكون موءخرًا عن اسمها نحو كان زيدٌ قائمًا غير انه قد يقدم اما عَلَى الاسم وحده فيكون متوسطًا بينه وبينها واما عليه وعليها جميعًا وذلك اما جوازًا واما وجوبًا

س اين يجوز تقديم الخبر عَلَى الاسم وحده وعليها جميعًا

ج حيث لا يوجد ما يوجب تاخيره عنهما او يوجب تقديمه عليهما مما ستراه فتقول في كان زيدٌ قائمًا كان قائمًا زيدٌ وقائمًا كان زيد

(ايضاح) هذا اذا كان الخبر مفردًا كما رايت فان كان جملة امتنع تقديمه عليها لا عَلَى الاسم وحده فيجوز في كان زيدٌ يصلي كان يصلي زيدٌ واما يصلي كان زيد فلا ومثله كان زيد ابوه يصلي لما يقع فيه من التشويش. واما خبر ليس غير الاستثنائية فلم يسمع تقديمه عليها عَلَى خلاف فيه واما خبر ليس الاستثنائية فلا يجوز تقديمه عليها بالاجماع . واما تقديم خبر ليس عَلَى اسمها فمسموع ومنه قوله (وليس سواءً عالمٌ وجهولُ) وليس بضرورة واما خبر دام فمسموع تقديمه ايضًا عَلَى اسمها ومنه قوله (. . ما دامت منغَّصةً : لذاتُه) وليس بضرورة ايضًا . واما تقديمه عليها متوسطًا بينها وبين ما فلا مانع منه لجواز الفصل بين الموصول الحرفي وصلته اذا كان غير عامل كما المصدرية واما تقديمه عليها وعَلَى ما جميعًا فممنوع لان معمول صلة ما لا يقدم عليها لان لها الصدارة . وكذا يمتنع تقديم الخبر عَلَى النافي مع جميع هذه الافعال اذا كان ما مطلقًا اي سواء كان شرطًا في عمل ما هي داخلة عليه اولا لان لها الصدارة فلا يجوز ان يقال قائمًا ما كان زيد ولا تاجرًا ما برح عمروٌ . اما اذا كان النافي غير ما فلا مانع من تقديم الخبر عليه وعَلَى الفعل جميعًا فتقول قائمًا لم يزل زيد وعالمًا لم يكن بكرٌ كما لا مانع من تقديم الخبر متوسطًا بين الفعل وما النافية فتقول ما قائمًا كان زيد وما مجتهدًا ما انفك عمروٌ . وكذا يمتنع تقديم الخبر عَلَى ما قارن هذه الافعال

من حرف استفهام او حرف مصدري فلا يجوز ان يقال قائماً هل كان زيد ولا اريد فاضلاً ان يكون عمروٌ . اما توسطه بين حرف الاستفهام والفعل وبين الحرف المصدري غير العامل والفعل فيجوز نحو هل قائماً كان زيدٌ ولو قائماً كان زيدٌ واما اذا كان الحرف المصدري عاملاً كما في اريد ان يكون زيدٌ عالماً فلا يجوز توسط الخبر بينه وبين الفعل اذ لا يفصل بينه وبين صلته لشدة تعلقه بها لانه يطلبها للوصل بها وللعمل فيها بخلاف غير العامل منه فيطلب الصلة للوصل بها فقط فلهذا اغتفر الفصل بينه وبينها

(تنبيه) (لا يكون) المراد بها الاستثناء لا يجوز ان يتقدم عليها الخبر ايضاً

س متى يجب تقديم الخبر عَلَى الاسم والفعل جميعاً

ج متى كان الخبر اسم استفهام نحو اين كان زيد وكيف كان اخوك . وكم كان مالك

س اين يجب بقاء الاسم عَلى مرتبته مقدماً عَلَى الخبر او بقاء الخبر في مرتبته موخراً عن الاسم

ج في ثلاثة مواضع ١ً اذا كان الاسم ضميراً متصلاً والخبر اسماً ظاهراً نحو كنت لي خليلاً ثم صرت عدوّاً ٢ً اذا كان الخبر محصوراً بالا او بانما نحو ما كان زيد الا لصاً وانما كان الذهب حجراً ٣ً اذا استوى الاسم والخبر في التعريف والتنكير ولم يكن ثمت قرينة تميزهما نحو كان خادمي اخي فلا يعرف الخبر والحالة هذه الا بالرتبة او كان ثمت قرينة اختلاف الاعراب لكن الخبر مشتمل على ضمير يعود على شيء من الاسم نحو ما زال غلامُ هندٍ حبيبَها

(ايضاح) انما وجب بقاء الاسم عَلَى مرتبته متقدماً وبقاء الخبر في مرتبه موخراً في هذه المواضع لما تقدم في نظيرها في باب المبتدا والخبر فراجعه

س اين يجب تقديم الخبر متوسطاً بين الاسم والفعل

ج في موضعين ١ً اذا اشتمل الاسم على ضمير يعود عَلَى شيء من الخبر نحو كان في المدرسة رئيسها ٢ً اذا كان الاسم محصوراً بالا او بانما نحو ما كان في الدار الا زيد وانما قائماً عمروٌ

(ايضاح) انما وجب هنا تقديم الخبر متوسطا بين الاسم والفعل فلما مر ايضاً في باب المبتدا والخبر في نظيره فعليك بالمراجعة

س هل يجوز ان يلي معمول الخبر الافعال الناقصة

ج كلا لا يجوز مطلقاً اي سواء تقدم الخبر على الاسم او لم يتقدم فلا يجوز ان يقال كان طعامك آكلاً زيدٌ ولا كان طعامك زيدٌ آكلاً الا اذا كان المعمول ظرفاً او حرف جر فانه يجوز ان يليها فتقول كان يوم السبت اخوك صائماً واصبح فيك اخي راغباً .

(ايضاح) واذا ورد في كلام العرب ما يوهم ايلاء المعمول غير الظرف وحرف الجر لهذه الافعال فانه يخرّج اما على ضمير الشان في كان واخواتها واما على الضرورة اذا لم يكن من سبيل الى تقدير ضمير الشان فمن الاول قوله « بما كان اياهم عطية عودا » وقوله « وليس كلَّ النوى تلقي المساكينُ » فيقال في الاول ان في كان ضمير الشان هو اسمها واياهم مفعول عوَّد الذي جملته خبر لكان وعطية اسمها · وفي الثاني ان في ليس ضمير الشان هو اسمها وكلَّ مفعول تلقي الذي جملته خبر ليس والمساكين اسم ليس وبذلك لا يكون قد ولي معمول الخبر لا كان ولا ليس اذ يكون الاسم الذي هو ضمير الشان مقدماً في النية عليه · ومن الثاني وهو المحمول على الضرورة قوله « لئن كان سلمى الشيبُ بالصد مغريًا » فسلمى معمول مغريًا خبر كان قدّم للضرورة فوليها وانما كان للضرورة لانه لا سبيل هنا الى تقدير ضمير الشان لظهور نصب الخبر

(تنبيه) لما كان سبب المنع ايلاء الفعل معمول غيره لم يختص ذلك بفعل دون فعل ولهذا يمتنع مثل هذا التقديم للمعمول مع غير هذه الافعال كما يمتنع معها فلا يجوز ان يقال جاء عمرًا يضرب زيدٌ لان زيداً فاعل جاء وفاعل يضرب ضميره فلا يجوز ان يلي جاء معمول غيره

تمارين

١١٩ ادخل على الجمل الآتية الافعال الناقصة واجرِ احكام الاسم والخبر معها

ابواك فاضلان · اليوم امك مريضة · الهندان مسافرتان · اخوتك يتجرون بالحجارة الكريمة · تجارة الاسفنج في البترون رائجة كثيرًا · الاستحمام بالماء البارد نافع · رديء العرب خير من رديء العجم · العلماء مصابيح الهدى · الناس مفطورون عَلَى الحرص · الزيدون راحلون · الشمس ربة الكواكب · البحار شاملة اكثر الكرة الارضية · الراهبات يخدمنَ المرضى · الخنساء اشعر نساء العرب · الغنم ترعى في المروج

١٢٠ حوّل الاسم المفرد الى مثنى ومجموع في الامثلة التالية واجرِ الفعل والخبر معه بحسب الاحكام ·

كان ابوك صديقًا لابي · لست افضلَ من اخيك · كان الليل حالكاً · اصبح العامل يملّ العمل · ما برح زيدٌ ذا سطوة في قومه · زيدٌ كان واليًا في بغداد · لم يزل الرجعي يعيث في البلاد فسادًا · ليس اخو عمرو متشردًا · لم يفتأ الحسود مقهورًا · ما انفكت الشركة الاجنبية سائدة في بلادنا · هل برحت السماء تمطر · الكتاب لم يزل رائجا · ذو الفضل ما فتئ ممدوحًا

١٢١ اصلح الغلط الواقع في بعض الامثلة الاتية

كانوا اخوتك من وجهاء قومهم في عصرهم · هند اصبح مريضة · لم يبرحا الفارسان يتجاولان · عجبت من عدم انفكاك مذنبًا ما يفتأنَ النساء مشغولات · لا يزالون العلماء في كل عصر مكرمين · إبرح مقيماً عَلَى عمل الخير · المال والعلم فتئا مرغوبان · افتئا مستقيمان غير بارح الشرير مضرًا · اصبحوا الجهلة كثيرين في هذا البلد · اضحى خادمتك مريضة

١٢٢ اشر الى جواز تقديم الخبر على الاسم وحده وعَلَى الاسم والفعل معًا والى وجوب تقديمه كذلك مع ذكر السبب

صديقًا استحال العدو · ما امينًا كان زيد · اصبح في المدينة واليها · كم كانت جوائزك كيف صارت الدار · انما امسى مريضًا جارنا · ضروريا لم يبرح الطب · ما قائمًا دام زيد ما زال قاعدًا عمرو · كان آكلاً طعامك زيد · لم يكن شاعرًا الا زيد · ما امينًا كان الثعلب · ما برح سائدًا الجهل · ليس سواءً صادق وكذوب · شديدين لم يزل المرضان · صار كريمًا البخيل · ممدوحًا يظل العلم · لم يبرح مكسوبًا الحمدُ · هبت الريح ولم يكن في السفينة ربانها فاغرقتها · · اين كان ربان السفينة · هل غافلاً كان اخوك · لو طبيبًا

كنت لعالجتك . كيف اصبحت

٥ً اذكر السبب الذي اوجب تقديم الاسم عَلَى الخبر

لما قدمت من سفرك كنت مريضاً ولم ابرح طريح الفراش حتى عدتني · ما كان البحتري الا شاعراً · ولم يكن المتنبي الا حكيما وانما كان الفرزدق ماء الشعر وطينتهُ · اصبح عدوي صديقي · وما برح بعلُ اختك مسيئًا اليها · استحال خادم هند خائنها · ما فتئت حريصا عَلَى العلم · العلماء ما برحوا يبحثون في القمر · لم يزل قرني مطاردي · امسيت معموداً · انما يكون الفضل دليلَ العقل · الست قاضيا · الم يكن هذا الفتى خادمي · وما كانت صلاتهم في المسجد الا سخرية · لا زلت سعيدا · لا يكون الطعام يتيم منقصةً وما برح اعطاء فقير منقبةً .

فصل

في ما اختصت به كان وليس دون غيرهما

س بماذا اختصت كان دون اخواتها

ج بخمسة امور وهي ١ً انه يجوز ان تحذف مع اسمها للتخفيف ويبقى خبرها بعد ان ولو الشرطيتين نحو الظالم مبغض ولو ملكا اي ولو كان الظالم ملكاً ونحو انت صديقي وان بعيداً اي وان كنت بعيد وهو كثير ٢ً انها تحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها بعد ان المصدرية اذا عوض عنها بما الزائدة نحو أمّا انت راضياً رضوا والاصل لان كنت راضياً رضوا والمعنى انهم رضوا لكونك راضياً ٣ً انها تزاد قياساً بصيغة الماضي بين ما التعجبية وافعل التعجب نحو ما كان اجملَ زيداً ٤ً انهُ يجوز حذف نون مضارعها المجزوم بشرط ان لا يكون بعد ساكن او ضمير نصب متصل نحو لم يكُ زيدٌ خائناً ٥ً انه يجوز ان تزاد الباء في خبرها اذا تقدمها نفي ما كان اخوك بظالمٍ .

(ايضاح) انما كثر حذف كان مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين لان إن ام الادوات الجازمة ولو ام الادوات غير الجازمة كما ان كان ام بابها وثم يتوسعون في الامهات ما لم يتوسعوا في غيرها · وقد تحذف كان وحدها و يبقى الاسم والخبر كقوله « ازمان قومي والجماعةَ كالذي ·· الخ » اي ازمان كان قومي فقومي اسمها وكالذي خبرها والجماعة مفعول معه وانما تقدرت كان هنا لان المفعول معه لا يقع الا بعد جملة فيها لفظ الفعل او معناه · وقد تحذف كان ايضاً مع خبرها و يبقى اسمها في نحو ألا طعام ولو تمرٌ بالرفع اي ولو يكون عندكم تمر · ومثله المرء مجزي بعمله ان خيرٌ فخيرٌ وان شرٌ فشرٌ اي ان كان في عمله خيرٌ فجزاؤه خير وان كان في عمله شر فجزاوه شرٌ · ولك ان تقول ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً فتكون كان محذوفة مع اسمها وخيراً الاول خبرها والثاني مفعولاً به من محذوف اي فهو يجزى خيراً ولك ان تقول ايضاً ان خيراً فخيرٌ بنصب الاول ورفع الثاني وهو ارجح مما قبله ولك ان تقول ان خيرٌ فخيراً برفع الاول ونصب الثاني وهو ضعيف لان فيه حذف كان وخبرها وحذف فعل ناصب وكلاهما نادر · وحذفت كان وجوباً مع اسمها وخبرها بعد ان الشرطية المقترنة بما الزائدة كقوله افعل هذا إمّا لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية لخبرها المحذوف وقيل ان خبرها غير محذوف هنا لان لا جزء الخبر فكأنهُ لم يحذف · واما حذفها بعد أن المصدرية معوضاً عنها بما الزائدة فواجب لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه · وقولنا والاصل لان كنت راضيا رضوا قدمت العلة عَلَى المعلول لافادة الحصر ثم حذفت لام التعليل عن ان عَلَى قياس حذفها معها ثم حذفت كان للاختصار وزيدت ما عوضاً عنها فانفصل الضمير الذي هو اسم كان لعدم استقلاله متصلاً وادغمت نون أن في ميم ما لتقاربهما في المخرج فصار أمّا انت كما ترى · ولم يسمع هذا العمل الا في ضمير المخاطب لا في ضمير المتكلم ولا في الاسم الظاهر والقياس جوازهما · انما تزاد كان بلفظ الماضي بين الصاحبين المتلازمين كالمبتدا والخبر للدلالة عَلَى الزمان الماضي وقوله « انت تكون ماجدٌ » بزيادة تكون بلفظ المضارع نادر · وانما تقاس زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب لكونه قد سُلب الدلالة عَلَى الماضي فيرد له ذلك بواسطة زيادة كان وهي بهذا ليست زائدة حقيقة بل كالزائدة واما في غير هذا فتكون زيادتها لمحض التوكيد وتكون حينئذٍ مجردة عن الزمان · وتزاد كان سواء

كانت تامة او ناقصة ومعنى زيادتها ان لا يكون لها اسم ولا خبر في الناقصة ولا فاعل في التامة . واعلم انه تقع كثيراً بعد الفعل التعجب كان وقبلها ما المصدرية للدلالة ايضاً على الماضي نحو ما احسن ما كان زيدٌ فما مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية وما المصدرية ومدخولها في تاويل مصدر مفعول فعل التعجب واجاز بعضهم جعل ما اسما موصولاً وكان ناقصة ونصب ما بعدها على انه خبرها فان اريد الاستقبال جيء بيكون بعد ما فتقول ما احسن ما يكون زيدٌ . وقلنا تحذف نونها من مضارعها المجزوم وهو كثير للتخفيف بشرط ان يكون مجزوماً بالسكون فلا حذف في الجزم بغير السكون نحو لم تكونوا وفي الوصل لا في الوقف بل ترد النون في الوقف لان جزء الكلمة اولى من اجتلاب هاء السكت الواجبة في الوقف على ذي الحرفين . ولا حذف في المتحركة ولو بحركة عارضة نحو لم يكنِ الرجلُ كافراً . لانها قويت بالحركة فتعاصت على الحذف . واما قوله « اذا لم تكُ الحاجاتُ من همة الفتى » فضرورة . ولا حذف ايضاً في المقترنة بالضمير لان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها فلا يحذف معها بعض الاصول . وهذا الحذف بشروطه جائز في مضارع كان التامة والناقصة لاشتراكهما في اللفظ

س بماذا اختصت ليس

ج ١ بانه يجوز حذف خبرها نحو ليس احدٌ اي هنا ٢ بجواز اقتران خبرها بالباء الزائدة نحو ليس ربك بظلام للعبيد

(تنبيه) منع النحاة حذف الاسم والخبر في باب كان واخواتها لا اقتصاراً اي بغير دليل ولا اختصاراً اي بدليل وما ورد من ذلك فهو ضرورة الا في ليس فقد اختصت بذلك كما رايت لكنه قليل . وذلك اما في الاسم فلشبهه بالفاعل واما في الخبر فلانه قد صار كالعوض عن مصدرها والعوض لا يحذف . واما حذفهما في نحو ان خيرٌ فخيرٌ وحذف الاسم بعد ان ولو الشرطيتين فتبع لكان لا بالاستقلال

س هل ترد افعال هذا الباب تامة

ج نعم الا ليس ومافتىء وما زال فانها لا تجيء تامةً ابداً واما غيرها فيرد تاماً

س ما معاني هذه الافعال متى كانت تامة

ج فمعنى كان حدث او وجد ، نحو ما شاء الله كان اي حدث ووجد وبمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة اي حضر وبمعنى ثبت وكفل وغزل ومصدرها في الجميع الكون او الكينونة الا التي بمعنى كفل فمصدرها الكيانة ومعنى دام بقي ومعنى بات نزل ليلاً ومعنى ظلّ دام وطال ومعنى اضحى دخل في الضحى ومعنى صار ضمّ او قطع و بمعنى تحول او رجع ومعنى برح ذهب وظهر ومعنى انفك انفصل او خلص

(تنبيه) ١ً المراد بزال الناقصة هي التي مضارعها يزال وهي لا تكون الا ناقصة كما تقدم اما زال التي مضارعها يَزيل ومصدرها الزيل ومعناها ماز وزال التي مضارعها يزول ومصدرها الزوال ومعناها انتقل فهما تامان لا غير ٢ً ان ما زال واخواتها لا يجوز ان يقترن خبرها بإلاَّ فلا يقال ما برح زيد الا قائماً وما اوهم خلاف ذلك فمؤول ٣ً يشترط لزيادة الباء في خبر كان المنفية وليس ان لا يكون الخبر لما هو للاستثناء منهما فلا يقال قام القوم ليس بزيدٍ او لا يكون بزيدٍ ٠

(فائدة) ١ً اجازوا ان يكون الاسم في هذا الباب نكرة محضة بشرط ان يحصل فائدة من الاخبار عنها دون طلب التخصيص فتقول ما زال رجل واقفاً بالباب ومنه قوله «ما دام فيهنّ فيصلٌ حياً» ٢ً قد يخبر في هذا الباب بمعرفة عن نكرة اختياراً وذلك لعدم الالتباس لاختلاف اعراب الجزئين ومنه قوله «يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ» وقوله «ولا يكُ موقفٌ منك الوداعا» عَلَى انه وان كان جائزاً اختياراً فالاولى جعل المعرفة اسماً والنكرة خبراً ٠ وحمل بعضهم ذلك عَلَى الضرورة ٠ واما ليس فوقوع اسمها نكرة فكثير شائع لانه يستفيد عموماً من وقوعه في حيز النفي ٣ً اذا دخل عَلَى غير زال واخواتها من افعال هذا الباب نافٍ فالمنفي انما هو الخبر نحو ما كان زيد قائماً فان قصد الايجاب قرن الخبر بالاّ نحو ما كان زيدٌ الا قائماً ٠ فان كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي كعاج بمعنى ما نفع لم يجز الاقتران بالا فلا يقال ما كان زيد الا يعيج بالدواء واما زال واخواتها فلما كان نفيها ايجاباً امتنع اقتران خبرها بالا كما تقدم ٤ً اذا تقدم خبر ليس الذي هو وصف عَلَى اسمها يجوز ان يرفع عَلَى انه اسم ليس ويجعل المرفوع الذي كان اسمها فاعلاً

الوصف قد سد مسد خبر ليس نحو ليس قائمٌ زيدٌ وليس قائمٌ الزيدان او الزيدون .فان طابق الوصف ما بعده في التثنية والجمع تعين نصبه عَلَى انه خبر ليس مقدم فتقول ليس قائمين الزيدان وليس ذاهبين الزيدون ٥ً اذا عطف عَلَى خبر ليس وصف جاء بعده سببي نحو قولك ليس زيد قائمًا ولا ذاهبًا اخوه يجوز ان يبقى منصوبًا عَلَى حكمه ويجوز ان يجر عَلَى التوهم لان الخبر قبله صالح للجر بالباء الزائدة ولو سقطت في اللفظ ويكون السببي فاعلاً للوصف فتقول ليس زيدٌ قائمًا ولا ذاهبٍ اخوه ويجوز ان يرفع ايضاً عَلَى انه خبر مقدم والسببي مبتدا موءخر ويطابقه والحالة هذه في التثنية والجمع فتقول ليس زيدٌ قائمًا ولا ذاهبان اخواه ولا ذاهبون اخوته . اما اذا جعل الوصف في هذه الحالة مبتدأ لاعتماده عَلَى النفي والسببي فاعلاً له اغنى عن الخبر تعين افراد الوصف حينئذٍ فتقول ليس زيدٌ قائمًا ولا ذاهبٌ اخواه او اخوته لا غير ٦ً ان جاء بعد الوصف المعطوف عَلَى خبر ليس اجنبي كان الاجنبي معطوفًا عَلَى اسم ليس والوصف معطوفًا عَلَى خبرها فينصب اذا كان منصوبًا ويجر اذا كان مجرورًا لفظًا لا توهمًا فتقول ليس زيد قائمًا ولا ذاهبًا عمروٌ وليس زيدٌ بقائمٍ ولا ذاهبٍ عمروٌ لا غير

تمارين

١٢٣ احذف كان حيث يجوز اما مع اسمها او بدونه وعوض عنها حيث يجب التعويض بشيء

تحصيل العلم واجب وان كان تحصيله شاقًا . افتخر بابي ولو كان ابي ساذجًا . سوف يجازى المرء ان كان جزاوءه خيرًا وان كان جزاوءه شرًا . لأن كنت برًا فاقترب . اطلب ولو كان ما تطلبه زهيدًا . لان كان ابوك عالمًا افتخرنا . اكرم الفقير ولو كان الفقير عدوك . اكرم اباك ان كنت لا تكرم غيره . لأن كان الاستاذ ضليعًا رضينا . الشاهد لا ينفع ان كان الشاهد فردًا . لأن كانت السماء تمطر نبت البقل . لأن كنتم علماء نجحتم . اكسني ولو كان ما تكسوني به ثوبًا باليًا . لا تعاشر اهل الخلاعة ولو كانت معاشرتك دقيقة . احبب قريبك ولو كان قريبك عدوك . اجتهد ان كنت مبرزًا وان كنت مقصرًا

١٢٤ احذف النون من مضارع كان حيث ترى استيفاء شروط الحذف ثم زد

الباء في خبرها وفي خبر ليس ثم زدها بلفظ الماضي بين ما وافعل التعجب ثم وسطها بلفظ الماضي والمضارع بينهما بعد ما المصدرية للدلالة على الماضي او المستقبل

زيد اخوك لم يكنهُ · ولم يكن مشركاً · ولم اكن ممن غمطوا النعمة · ما كان زيد اخا مالٍ · ليس البخيل ممدوحاً · ما احسن منظر الرياض · ما اجمل نجومَ السماء · لم يكن اخوك يعرف العربية · ما اعذب هذا الماء · ما اطيب هذا المكان · لا تكن مهذاراً · ان يكن زيدٌ في داره اخبرني · ان يكن الحانوت مقفلاً فارجع · فان لم تكن السوق رائجة نخسر · ما كان العلم مضراً احداً · ما اجمل ريش الطاووس · لا يكون العلم نافعاً ما لم يقترن بالفضيلة · زيدٌ لم اكنهُ · وانت لم تكن اياه · ما كان الرشيد ظالماً · لم يكن هو حاضراً · الفضل لم يكن لزيد · ما اطيبَ الثمر · ليس ابوك محبًّا العلماء · ما كان جدك متفقهاً في العلم · ما اهنأ ايام الصبا · لا يكون الكسلان ناجحاً في شيء ·

١٢٥ ميز الافعال الناقصة من الافعال التامة في الامثلة التالية بان تضع خطاً فوق الناقصة وخطاً تحت التامة ·

ابي كان هذا الصبيَّ (اي كفله) · كان في مدينة بيروت قاض ظالم · ما شاء الله كان · برح الخفاء · امك كانت هذا الصوف (اي غزلته) · سرنا حتى اصبحنا · كان زيدٌ خماراً · ما برح البرد شديداً · برح الوالي بيروت يوم الخميس · انفكت العقدة اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها · صار زيد المالَ (اي ضمه) يصير المرء الى اصله · كل شيء يزول · بات بالقوم · ظلَّ اليومُ · يكون اهل البادية احذق من اهل الحاضرة « فانحل ما كان معقوداً بانفسنا · وانفك ما كان مربوطاً بايدينا » زل ضأنك عن معزك اضحى النائم · ان دمت الى غدٍ ازورك · ما زال الفضل ممدوحاً · لا فتئت معاهد العلم آهلة · ولا زالت مغاني الادب زاهرة · ما برحنا نبحث في المسألة حتى برح كل شك سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون · ما نبت هذا البقل حتى ظلَّ · لقد ظال علي الليل

١٢٦ اصلح الاغلاط الواقعة في الامثلة التالية

كان اخوك اين · لا برح رفيع القدر انت · امسى عندك اخي مريضاً · لم يكُ الاميرُ ظالماً · اصبح الفرسين مسرجان · ان لم يكن للبيت ركنا فسقوطه سريع · لا تهجونَ احداً ان غائبٌ او حاضراً · لان ما كنت مجتهداً فتامل بالنجاح · لم اكن

فارس . وكتب بكاتب . ما احسن كان نور البدر . ما اجمل يكون طلوع الفجر . متى صار رأيَ الغلام اشدُّ من رأي الشيخ

١٢٧ اعرب هذه الابيات

(ابا خراشة اما انت ذا نفر فانَّ قومي لم تأكلهم الضبعُ)
(الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ)
(سراةُ بني ابي بكرٍ تسامى على كان المسوَّمة العرابِ)

فصل

في الاحرف المشبهة بليس

(تنبيه) انما قدمنا هذه الاحرف في الذكر على افعال المقاربة مع انها افعال والفعل اقوى من الحرف فهو اولى بالتقديم لان هذه الاحرف اظهر شبهاً بباب كان من حيث ظهور عملها الرفع والنصب كثيراً الكثرة مجيء خبرها مفردا بخلاف افعال المقاربة ثم من حيث موافقتها لبعض باب كان معنى وعملاً بخلاف افعال المقاربة فانها موافقتها عملاً لا معنى

س كم هي الاحرف المشبهة بليس ولماذا سميت كذلك

ج اربعة وهي ما وإنْ بكسر الهمزة وسكون النون ولا ولاتَ وسميت كذلك لان كلاً منها قد اشبه ليس اما شبهاً تاماً وهو ما او في نفي الحال فقط وهو ان او في مجرد النفي فقط وهو لا ولات . وبهذه المشابهة أُلحقت بها في العمل الذي يثبته استقراء كلام العرب .

س بماذا اشبهت ما ليس شبها تاما

ج في جمودها وكونها لنفي الحال واستعمالها مع المعارف والنكرات ودخولها على الجملة الاسمية وزيادة الباء في خبرها

س ما عمل هذه الاحرف

ج عمل كان الناقصة من رفع الاسم ونصب الخبر نحو ما زيد قائماً

وان هو فاضلاً ولكن لا يتم لها ذلك الا بشروط

س ماهي شروط ما

ج ستة وهي ١ً ان لا يتقدم خبرها عَلَى اسمها ٢ً ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفًا او مجرورًا ٣ً ان لا ينتقض نفي خبرها بالا ٤ً ان لا يبدل من خبرها اسم موجب ٥ً ان لا تتكرر ٦ً ان لا تزاد بعدها إنْ . فان استوفت ما هذه الشروط عملت نحو ما زيدٌ بخيلاً والا اهملت

(ايضاح) انما اشترط لعمل ما ان لا يتقدم خبرها ولا معموله عَلَى اسمها لانها لا تقدر ان تتصرف في معمولاتها لضعفها فاذا قيل ما قائمٌ زيدٌ بطل عملها فيه عَلَى انه خبر مقدم اما عَلَى جعله مبتدا لاعتماده عَلَى ما النافية وما بعده فاعلاً اغنى عن الخبر فلا يبطل عملها وذلك لبقاء التركيب وانما اشترط فيها ان لا ينتقض نفي خبرها وان لا يبدل منه اسم موجب لان ذلك يقتضي ايجابه فتخرج ما عن مشابهة ليس واما قوله « وما الدهر الا منجنونًا باهله » فعند غير مَن اجازه شاذٌ او مؤَوَّل بانه مفعول مطلق عَلَى تقدير مضاف لعامل محذوف هو الخبر والتقدير يدور دوران منجنون (والمنجنون دولاب الماء) او انه مفعول به من فعل محذوف هو الخبر والتقدير يشبه منجنونًا وهو اقل كلفة من الاول . اما انتقاض النفي عن معمول خبرها فلا يضر بها لانهُ ليس معمولا لها وعليه فتقول ما زيد قائمًا الا في الدار . ثم انما قيدنا نقض النفي بالا لنخرج غيرًا وسوى فان انتقاض نفي الخبر بهما لا يبطل عمل ما بل يجب حينئذٍ نصب غير وسوى عَلَى انهما الخبر فتقول ما زيدٌ غيرَ قائمٍ وما اخوك سوى تاجر . وانما اشترط ان لا تتكرر لئلا يزال النفي بالنفي فتسقط المشابهة ولكن هذا مبني على ان ما الثانية مؤَسسة اي غير موكدة للاولى او هي زائدة فان كانت الثانية نافية مؤَكدة يتوجه بقاء عملها اذ لا يُزال النفي والحالة هذه . وانما اشترط ان لا تزاد بعدها إنْ لأَن إن تبعد شبه ما بليس لكونها لا تليها اصلاً ولضعف ما عن تخطيها اي انها لا تقوى عَلَى العمل مع الفصل . وهذا انما هو مبني عَلَى أن إن زائدة اما عَلَى كونها نافية فلا يضر بل تكون توكيدًا لما تاكيدًا لفظيًا بالمرادف وهو لا يبطل العمل لعدم

زوال النفي معه بخلاف ان الزائدة فتاكيدها معنوي كسائر الحروف الزائدة · هذا ولا يخفى ما في الشرطين الخامس والسادس من الضعف

س ماذا يسمي النحاة ما العاملة وما المهملة

ج اما العاملة فيسمونها الحجازية نسبة الى الحجاز لان اعمالها انما هو لغة اهل الحجاز وهو المشهور وان كان مخالفاً للقياس واما المهملة فتسمى التميمية نسبة الى بني تميم لانهم يهملونها مطلقاً وهو القياس لان ما من الحروف المشتركة فحقها ان لا تعمل لان العمل انما هو لما يختص من الحروف بقبيل

س هل تزاد الباء في خبر ما كما زيدت في خبر ليس

ج نعم سواء كانت حجازية او تميمية بشرط ان لا ينتقض نفي خبرها بالا فلا يقال ما زيد الا بقائمٍ وان يكون قابلاً للايجاب فلا يقال ما مثلك باحدٍ

س كم وجهاً يجوز في المعطوف عَلَى خبر ما

ج النصب والرفع نحو ما زيد نائماً وساهراً او وساهرٌ اما النصب فظاهر واما الرفع فعلى انه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو ساهر · الا المعطوف ببل ولكن نحو ما زيد نائماً بل او لكن ساهرٌ فيتعين فيه الرفع عَلَى انه خبر لمبتدا محذوف وبل ولكن هما حرفا ابتداء وتسمية ما بعدهما معطوفاً انما هي من قبيل المجاز اذ ليس بمعطوف حقيقةً ·

(ايضاح) ويجوز فيه الجر ايضاً عَلَى اللفظ اذا كان مجرورا بالباء الزائدة وعَلَى التوهم اذا كان صالحاً للباء وان سقطت في اللفظ · الا اذا كان العطف ببل او لكن فيمتنع الجر حينئذٍ في المعطوف ويبقى عَلَى رفعه كما تقدم لان الباء لا تزاد في الاثبات لان الكلام مع بل ولكن ايجاب ·

(فائدة) اذا جاء بعد الوصف المعطوف بغير بل ولكن عَلَى خبر ما سببيٌّ كما في

نحو قولك ما زيد قائماً ولا ذاهباً اخوه بقي الوصف المذكور عَلَى حكمه من جواز النصب والرفع او الجر عَلَى اللفظ او التوهم حيث الخبر صالح للباء وان ساقطةً في اللفظ ويرفع السبي عَلَى انه مبتدا مؤخر اذا رفع الوصف قبله ويطابقه الوصف في هذه الحالة في التثنية والجمع لانه خبر عنه مقدم فتقول ما زيد قائماً ولا ذاهبٌ اخوه ولا ذاهبان اخواه ولا ذاهبون اخوته ٠ ويجوز ان يجعل الوصف مبتدا لاعتماده عَلَى النفي والسبي فاعلاً اغنى عن الخبر وحينئذٍ يجب افراد الوصف اذا كان السبي مثنى او مجموعاً ٢ً اذا كان بعد الوصف المعطوف اجنبي وجب رفع الوصف معه سواء كان خبر ما منصوباً او مجروراً لان خبر ما لا يتقدم عَلَى اسمها فكذا خبر ما عطف عَلَى اسمها فتقول ما زيدٌ قائماً ولا قاعدٌ عمروٌ وما زيد بنائمٍ ولا ساهرٌ بكرٌ برفع قاعد وساهر فقط فاحفظه

س ما شروط إن

ج هي شروط ما المتقدمة نفسها ما عدا الشرط السادس منها وهو عدم زيادة إن لان إن لا تزاد بعدها مثالها ان احد خيراً من احدٍ الاَّ بالعافية

(ايضاح) انما أُلحقت إنْ هذه بما في العمل لمشابهتها اياها في نفي الحال المنتسب الى ليس وهي لغة اهل العالية (وهي ما فوق نجد الى ارض تهامة الى ما وراء مكة) والغالب في استعمالها ان يقترن خبرها بالا فيبطل عملها فيه نحو ان هذا الا ملك كريم ٠ غير انه لا يجب لورود السماع بدونه كقوله «إن المرءُ ميتاً بانقضاء حياته» ثم اعلم انه اذا اقترن خبر ان بغير اوسوى فلا يبطل عملها نحو ان عمرو غيرَ شاعر اوسوى شاعر بنصب غير وسوى عَلَى انهما خبر

س ما شروط لا

ج هي شروط ما ايضاً ما عدا الشرط السادس وهو عدم زيادة إن لان ان لا تزاد بعدها ٠ ويزاد شرط اخر لعمل لا وهو ان يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو لا رجلٌ كافراً ٠

(ايضاح) انما اشترط لعمل لا ان يكون اسمها وخبرها نكرتين لانها احط رتبة من ما لضعف شبهها بليس لانها لنفي الاستقبال او للنفي المطلق فتكون المشابهة بينهما في مجرد

النفي ليس غير. ثم ان النكرة اضعف من المعرفة فتناسبها وقد ورد عملها في المعرفة ومنه قوله (فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا) هذا وقالوا ان عمل لا هذه عمل ليس قليل حتى قيده بعضهم بالشعر . واذا اقترن خبر لا بغير او سوى لا يبطل عملها كما لم يبطل مع ما وان

س ما الغالب في خبرها

ج ان يكون محذوفاً كقوله (فانا ابن قيس لا براحُ) اي لا براح لي

س أترد لا هذه لنفي الجنس ام لنفي الواحد منه

ج انها لمحتملة الامرين هنا فلا يتعين احدهما بخلاف لا العاملة عمل ان فاذا قيل لا رجلٌ في الدار احتمل ان يكون ليس فيها رجلٌ واحد فيمكن ان يكون فيها رجلان او رجال وان يكون ليس فيها احد من جنس الرجال فلا يمكن ان يكون فيها رجلان او رجال

(ايضاح) على ان لا هــذه وان احتملت نفي الجنس عموماً ونفي الواحد خصوصاً لكن نفي الجنس احق بها لان النكرة اذا وقعت في سياق النفي افادت العموم . وهي مع ذلك تسمى لا النافية الوحدة الحجازية وتزاد الباء في خبرها سواء عملت عمل ليس او عمل ان

س ماذا تفهم بلاتَ

ج انما هي لا المتقدم ذكرها زيدت عليها التاء ليقوى شبهها بليس اذ تصير بوزنها غير انها اضعفتها عن العمل في معمولين لانها صارت كالفاصل بينها وبينهما

س ماذا يشترط في لاتَ

ج شرطان ١ً ان يكون احد معموليها محذوفاً والمشهور حذف اسمها ٢ً ان يكون اسمها وخبرها ظرفي زمان بلفظ واحد ليدل بالثابت منهما على المحذوف نحو دنا الفحص ولاتَ ساعةَ استعداد والاصل لات الساعةُ ساعةَ استعداد فالساعة المحذوفة اسمها مرفوع بها وساعة استعداد خبرها منصوب بها

(ايضاح) انما اشترط ان يكون احد معموليها محذوفًا لما تولاها من الضعف بسبب الفصل بالتاء عَلَى ما تقدم وانما اشترط ان يكون اسمها وخبرها ظرفي زمان لان الظروف أيسر تأثرًا من غيرها فيسهل عملها فيها ولا تعمل في غيرها بل تكون مهملة اذا دخلت عَلَى غير اسماء الزمان كما في قوله « يبغي جوارك حين لاتَ مجير » فمجير اما فاعل لفعل محذوف اي لات يحصل مجير او مبتدا والخبر محذوف اي لات له مجير ولات مهملة لعدم دخولها عَلَى الزمان واما قوله (حنت نوار ولات هنَّا حنتِ) فاوجه ما قيل فيه ان لات مهملة وهنا اسم اشارة للمكان في موضع نصب عَلَى الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم وحنت مع ان المصدرية المقدرة قبلها في تاويل مصدر مبتدا مؤخر والتقدير ولات هنالك حنين والله اعلم ·

تمارين

١٢٨ اذكر السبب الذي من اجله بطل عمل الاحرف المشبهة بليس في الامثلة التالية

ما علمك الا علمٌ لا يفيدك شيئًا · ما هذا دواء الادواء لا ينفع · ما عهدَ الوداد انت حافظٌ · ما ان اخوك شاعر · لا ابوك خطيبٌ ولا امك كاتبةٌ · ما ما الفضل ممدوح ان العلم الا زينة المرء · جئت ولات زيد حاضر · ان ناجح اخوك · لا حاضرٌ رجلٌ لا خاطئ الا هالكٌ · ما ان انتم ذهبٌ · إن النصيحةَ اخوك قابلٌ · لا المالَ لصٌ سارقٌ · « ما كلُّ من وافى منى انا عارفٌ » لالا مالٌ موجود · ناظرتَ ولات علم في الصدر · خطب ولات فصاحة في اللسان ما انت شاعر « ما قتلُ المحب حرامُ »

١٢٩ اصلح الاغلاط الواقعة في الجمل الاتية واذكر السبب

لا امرؤ الا متكلمًا بلغة ابيه · ما هذا شاعرٌ مفطورٌ · لات اخوك بخيلاً · لات الساعة ساعةَ عتاب · لا اليوم يوم فرار · ما انت غير ناجح · ما زيد نائمًا بل ساهرًا ما اخوك شاعرًا لكن كاتبًا · لا حمامة مغردة بل نائحة · ما ابوك رجلاً الا رجلٌ متلاف لماله · ان اخوك الا جاهلاً · ما ما الكتاب مفيدًا · ما ان مالي كثيرًا · فلا الحمد مكسوبًا ولا المال باقيًا · ان زيد غيرُ كافر بالنعمة · لا رجل سوى فاضل · ما المال نافعًا لكن مضرًا · ما زيد قائمًا ولا ذاهبًا عمروٌ · ما اخوك بشاعر ولا كاتبٍ زيدٌ ·

١٣٠ أعرب هذا المثل واذكر الاوجه التي تجوز فيه

ما زيدٌ عاملاً خيراً ولا نافعاً اخوه

ثم اعرب (ندم البغاةُ ولات ساعةَ مندمٍ والبغيُ مرتعُ مبتغيه وخيمُ)

(ان المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بان يُبغى عليه فيخذلا)

إنشاء ٠٠ اكتب هذه القصة

يحكى ان داريوس ملك الفرس بعد ان اخضع البابليين اراد ان يفتح اوربا ٠٠٠ فتوجه بجيوشه ٠٠ الى بلاد السيتيين الذين دمروا اسية الصغرى وفعلوا ما فعلوا ٠٠ وكان السيتيون يقطنون الارض التي بين الدانوب وتانايس ٠٠ يقتاتون من الالبان والشهد ٠٠٠ لا يعرفون الذهب والفضة ٠٠ مأويهم الخيام ٠٠ العدالة فطرة فيهم ٠ الحكمة لا تفارقهم ٠٠ فلما عرفوا بداريوس زاحفاً ٠ اخذوا يفرون ٠٠ وينقلون كل ما يؤكل ٠٠٠ حتى توسط داريوس و ٠٠٠ بلادهم وقد اعياهم الجوع و ٠٠٠ اضطر داريوس ان يبعث احد ٠٠٠ الى ملك السيتيين يقول ٠ ٠ لماذا تهرب من ٠ ٠ ٠ فاثبت ورد هجماتي ٠٠ او اخضع لي ٠٠ سخر به السيتيون ٠٠ وظلوا عَلَى ٠٠ حتى صار داريوس عَلَى اسواء ٠٠ فارسل ملك السيتيين بطلاً من ٠٠ بهدية الى داريوس ٠ تشتمل عَلَى عصفور وفارة وضفدعة وخمسة اسهم ٠٠ فلما وصلت ٠٠٠ حسبها داريوس علامة الخضوع ففرح ٠٠٠ لكن احد قواده ٠٠ انتبه للمراد منها وحل ٠٠ فقال لا تنخدع ايها الملك ٠ ٠ ان هذه الهدية تعني ٠ فليعلم الفرس ان لم يطيروا في الفضاء كالعصفور او يختفوا في شقوق الارض كالفارة او يغوروا في الماء كالضفدعة فلا يخلصون من رميات سهام السيتيين ٠ ٠ فحزن داريوس ٠ ٠ واضطر بعد هذا ان يرجع ٠ كاسفاً كئيباً لما نابهم ٠ ٠ ولكي يستر عاره ٠ اقام هناك نائباً عنه في تلك الارض الخالية ٠ ٠

فصل

في افعال المقاربة

س ما عمل افعال المقاربة

ج عمل كان الناقصة من حيث دخولها على جملة المبتدا والخبر ورفعها المبتدا على انه اسمها ونصبها الخبر على انه خبرها نحو كاد زيد يموت

س لماذا افردت كاد عن كان

ج اعلم ان كاد وان كانت مثل كان في العمل وعدم الاكتفاء بالمرفوع فقط لا مطلقاً اي في كل احكامها لكنها تخالفها في ستة امور ١ً ان خبرها لا يكون الا فعلاً مضارعاً الا ما ندر ٢ً كونه لا يرفع الظاهر سببياً كان او اجنبياً ٣ً كونه لا يتقدم عليها اتفاقاً ٤ً كونه لا يتوسط بينها وبين اسمها وهو مقترن بان ٥ً كونه يجوز حذفه ان علم نحو من تأنى اصاب او كاد . ومن عجل اخطأ او كاد ٦ً انها لا تزاد بخلاف كان ولذا افردت عنها بباب

س كم نوعاً افعال المقاربة

ج ثلاثة ١ً ما يدل عَلى قرب وقوع الخبر وهو كاد وكرب بفتح الراء وكسرها واوشك وهلهل ٢ً ما يدل على رجاء وقوع الخبر وهو عسى وحرى واخلولق ٣ً ما يدل عَلَى الشروع في الخبر هو وشرع وانشأ وطفق وعلق وجعل واخذ وقام وانبرى وهبّ ·

(ايضاح) وزاد بعضهم في ما يدل على قرب وقوع الخبر أولى وألمَّ وفي ما يدل عَلَى الشروع فيه اثر وطبق · وانما قيل لمجموع هذه الافعال افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة كما رأيت من باب تسمية الكل باسم الجزء عَلَى سبيل المجاز المرسل ·

س أجامدة هذه الافعال ام متصرفة

ج انها لجامدة كلها ما عدا كاد وأوشك فيشتق من كاد مضارع نحو يكاد الغصن يورق ويشتق من اوشك مضارع فتقول يوشك زيد ان يموت واسم

فاعل ايضاً نحو العصفور موشك ان يقع في الشرك ·

(ايضاح) وعليه ان ما تراه متصرفاً من افعال الشروع فلا يعد من افعال المقاربة بل هو تام كباقي الافعال المتعدية او اللازمة فتقول كان زيد ينشىء كلاماً بليغاً و يأخذ اجرةً كبيرة ويجعل كلامه موثراً اوهلم جراً ·

س ماذا يشترط في خبر هذه الافعال

ج ١ً ان يكون فعلاً مضارعاً ٢ً ان يكون رافعاً لضمير الاسم المخبر به عنه نحو كادت الزهرة تعقد ثمراً ولا يجوز ان يرفع سببياً او اجنبياً البتة وما جاء عَلَى خلاف ذلك فهو عَلَى تأويل او شذوذ

(ايضاح) انما وجب ان يكون خبر هذه الافعال فعلاً مضارعاً لانها للحكم بما لم يقع كما تشعر بذلك معانيها فلم تكن الافعال الماضية والاسماء صالحةً لها واما قوله « فابتُ الى فهم وما كدت آئباً » حيث ورد الخبر اسماً مفرداً وقوله « وقد جعلت قلوص بني زياد : من الاكوار مرتعها قريبُ » حيث جاء الخبر جملة اسميــة وقوله « فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولاً » حيث جعل الخبر فعلاً ماضياً فكل ذلك نادر بل شاذ لا يقاس عليه وان تأوله بعضهم · وانما وجب ان يكون الخبر رافعاً لضمير الاسم المخبر عنه به لان هذه الافعال انما أُتي بها للدلالة عَلَى ان اسمها هو الذي تلبس بالفعل دون غيره فاقتضى ان يكون في الفعل ضمير يعود عليه ليتحقق له ذلك وعليه فلا يجوز ان يقال كاد زيد يموت ابوه بل كاد زيد يموت او كاد ابو زيد يموت ففي يموت ضمير مستتر وجوباً عَلَى خلاف الاصل تقديره هو اذ لا يجوز ان يخلفه الظاهر · واما قوله « واسقيه حتى كاد مما ابثه · تكلمني احجارهُ وملاعبهُ » وقوله « وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني : ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل » فشاذان ويمكن تخريجهما عَلَى ان احجاره في البيت الاول بدل اشتمال من اسم كاد العائد عَلَى الربع لا فاعل وكذا ثوبي في البيت الثاني بدل اشتمال من اسم جعلت لا فاعل ويحتمل ان تكون احجاره بدل بعض من اسم كاد اذا عدت من اجزاء الربع كما هو الظاهر · بل قيل لا شذوذ في هذا البيت اذ يمكن ان تجعل احجاره اسماً لكاد قد تأخر عن الخبر تكلمني عَلَى حد قولك كاد يموت زيد وليس

ببعيد اما البيت الثاني فلا بد من تخريجه او الحكم بشذوذه · واكثر القوم عَلَى استثناء عسى من هذه الافعال في انه يجوز في المضارع بعدها خاصة ان يرفع السببي اي الاسم الظاهر المتصل بضمير يعود الى الاسم ومنه قوله « ماذا عسى الحجاج يبلغ جهدهُ » برفع جهده عَلَى انه فاعل يبلغ ومفعوله محذوف عائد الموصول · عَلَى انه روي ايضًا بنصب جهده فيكون مفعولاً به ليبلغ وفاعل يبلغ ضمير الحجاج وعائد الموصول محذوف اي يبلغ به وعَلَى هذه الرواية لا شاهد في البيت · واما الاسم الظاهر الاجنبي فلا يجوز ان يرفعه البتة واما قوله « عسى الكرب الذي امسيت فيه · يكون وراءه فرجٌ قريب » فالصحيح ان في يكون ضمير اسم عسى ووراءه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم وفرج مبتدا مؤخر والجملة خبر يكون واما قوله « عسى فرجٌ يأتي به الله انهُ » فالصحيح انه شاذ اذ لا مفرَّ من جعل لفظ الجلالة فاعلاً ليأتي وهو اجنبي من اسم عسى ولكن انظر الربط الحاصل بينهما بالهاء من به العائد عَلَى اسم عسى أفلا تراه يسهل شيئًا من وعورة ذلك الشذوذ فتامل

تمارين

١٣١ اشر الى ما هو من الافعال الدالة عَلَى قرب وقوع الخبر والى ما هو من الدالة عَلَى الرجاء في وقوعه والى ما هو من الدالة عَلَى الشروع فيه

طفق السائق يحدو · علق الشاعر ينشد · حتى هلهلت نفوسنا تزهق · كاد البرق يخطف الابصار · اخلولقت السماء ان تمطر · اوشكت الجبال ان تتصدع ألمَّ الفرس يعثر بي · طبق ذكره ينتشر · انبرت اعماله وفضائله تظهر · كرب المسافر يعود من سفره · هب الفلاح يحرث الارض · لا تكاد غلة هذه السنة تكفينا شهرين · يوشك المركب ان يصل اوشكت الرخصة ان تنتهي ·

١٣٢ اصلح الاغلاط الواقعة في الجمل التالية واذكر السبب

ما تخلولق الارض ان تمور · عسيتُ رابحًا في تجارتي · كاد الفارس يسقط رمحه جعل كل منا اذا لم يستطع الحضور اعتذر مع الرسول · يوشك زيد ساقطًا في حفرةٍ · طفقت النجوم ساقطةً من افلاكها · اخلولقت السماء ان تتهاوى كواكبها · عسى مال يأتي به اخوك · حرى زيد ان يسعى ولده في تحصيل وظيفة · علق الكرام ان يشذب

الاشجار · تشرعون تكملون لنا حديثكم · زيد طافق ابوه يلفُّ عمامته · زيدٌ موشك ان تتمزق شبكته · الابل كربت ان تنقطع اعناقها · هند كاربة ان تموت

فصل

في احكام خبر هذه الافعال من حيث الذكر

س ما حكم خبر هذه الافعال من حيث الذكر

ج حكمه ان يذكر ابداً بعد الاسم غير انه يجوز ان يقدَّم عليه بشرط ان لا يكون مقروناً بان فتقول في كاد زيد يموت كاد يموت زيدٌ ولا تقول في حرى الحبيب ان يقبل حرى ان يقبل الحبيب

س هل يجوز ان يقدم الخبر عَلَى فعل المقاربة

ج كلا لا يجوز اصالةً فلا يقال يموت كاد زيد لان الجوامد لا تعمل في ما قبلها ·

س كيف حكم خبر هذه الافعال بالنظر الى اقترانه بان المصدرية وعدم اقترانه بها

ج هو بالنظر الى ذلك اربعة اقسام ١ً ما يجب اقترانه بها وهو خبر حرى واخلولق فقط ٢ً ما يجب تجرده منها اي يمتنع اقترانه بها وهو خبر افعال الشروع كلها ٣ً ما يغلب اقترانه بها وهو خبر عسى واوشك فقط ٤ً ما يغلب تجرده منها وهو خبر كاد وكرب

(ايضاح) انما وجب اقتران خبر حرى واخلولق بان اشعاراً بانهما للرجاء وهو لا يكون الا في المستقبل فيجب ان تقول اخلولقت السماء ان تمطر ومثلها حرى · وانما وجب تجرد خبر افعال الشروع من ان لما بينهما من المنافاة لان افعال الشروع للحال وان للاستقبال فيجب ان تقول شرع زيد يقرأ · وانما غلب اقتران خبر عسى واوشك بان ولم يجب لان عسى مشهورة في الرجاء فلا تحتاج الى ما يشعر به فيها وقيل لانها تعتبر فيها المشابهة بلعل في

المعنى فيتجرد خبرها من ان كما يتجرد خبر لعل ولربما لهذه المشابهة تأثير اخر في عسى كما سيجي. فتقول عسى زيدان يزورنا او يزورنا. واما اوشك فلانها موضوعة للاسراع المفضي الى القرب بخلاف اختيها كاد وكرب فانهما للقرب ولذلك غلب فيهما تجرد خبرهما من ان

س كيف يجوز ان يقرن الخبر بان في هذا الباب وهو يستلزم الاخبار بالحدث عن الذات وهو لا يصح لان الخبر عين المخبر عنهُ في المعنى والحدث لا يكون عين الذات

ج نعم ولذلك استشكله النحاة كثيراً واندفعوا الى تأويله على وجوه شتى تضاربت فيها مذاهبهم عَلَى ان ألطف ما قيل فيه ان الإخبار انما وقع اولاً بالفعل مجرداً من ان ثم جيءَ بان لتؤذن بالتراخي لا لقصد السبك بالمصدر عَلَى ان ذلك خاص بهذا الباب فقط

س هل يجوز حذف الخبر في هذا الباب

ج نعم يجوز كلما دل عليه دليل كما اشرنا الى ذلك في نحو من تأنى أصاب او كاد . ومن عجل اخطأ او كاد . ونحو ان جدك ايسر او كرب . اي كاد يصيب وكاد يخطي وكرب يوسر .

س هل تأتي هذه الافعال تامة اي تستكفي بالمرفوع وحده

ج كلا بل لا تكون الا ناقصة ما عدا عسى واوشك واخلولق فانها تستعمل ناقصة وتستعمل تامة .

س متى تستعمل هذه الافعال الثلاثة تامة

ج متى تقدم خبرها المقترن بان عَلَى اسمها فحينئذٍ تسند الى المصدر المسبوك بان والفعل فيكون فاعلاً لها نحو عسى ان يقوم زيد فأن ويقوم في تأويل مصدر فاعل عسى وهي تامة وزيد فاعل يقوم وقس عليها اوشك واخلولق واذا تقدم الاسم عليها تبقى بلفظ واحد مفرد معه في جميع احواله

ويرفع الفعل المقرون بان ضميره المطابق له فتقول زيد عسى ان يقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وكذا في المؤنث هند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما · والهندات عسى ان يقمن وهكذا اوشك واخلولق

(ايضاح) هذا هو الاستعمال الافصح والمشهور عند الجمهور ويجوز ان تسند الى ضمير الاسم اذا تقدم عليها مطابقاً له فتقول زيد عسى ان يقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا الخ · وان تسند الى الاسم اذ تأخر عنها لا الى المصدر المسبوك بان والفعل فتقول عسى ان يقوم زيد وعسى ان يقوما الزيدان وهلم جراً وتكون حينئذٍ ناقصة ويكون الفعل المقرون بان خبرها والاسم بعده اسمها ما لم يكن مانع كما في نحو عسى ان يضرب زيدٌ عمراً ففي مثل هذا التركيب لا يجوز اسنادها الى الاسم المتاخر واستعمالها ناقصة لئلا يلزم الفصل به وهو اجنبي بين صلة ان ومعمولها وهو ممنوع كما تقدم وعليه فيلزم في مثل هذا التركيب الاستعمال الاول الافصح والمشهور عند الجمهور · وقس عَلَى عسى اوشك واخلولق في كل ذلك · اما ما سوى هذه الثلاثة من افعال المقاربة فيجب فيه الاضمار طبقاً لحالة الاسم اذا تقدم عليه فتقول زيد كاد يموت والزيدان كادا يموتان والزيدون كادوا يموتون وهلم جراً في الباقي · ولا يجوز ترك الاضمار فلا يقال مثلاً الزيدان كاد يموتان او الزيدون كاد يموتون

(تنبيه) ١ً يجوز في عسى اذا اتصل بها ضمير الرفع فتح السين وكسرها فتقول عسيت وعسينا وعسين ٢ً استعملوا عسى مسندة الى ضمير النصب المتصل وقالوا عساه ان يقوم وعساك تقوم ومنه قوله « عساهم ثائرين بمن اصيبا » وللنحاة في تخريجه اقوال ثلاثة اوجهها عند الجمهور ان عسى باقية عَلَى عملها وان ما اتصل بها من ضمير نصب هو اسمها وقد ناب عن ضمير الرفع كما في نحو لولاك وقد سكتوا عن خبرها والحالة هذه فقد ورد مضارعاً مقروناً بان او مجرداً منها وقد جاء اسماً صريحاً منصوباً كما في قوله « عساهم ثائرين » ومرفوعاً كما في قوله (فقلت عساها نارُ كاس وعلها) انظر كيف خرجت عسى عن حكمها فلا يبعد ان يكون من تأثرها بمشابهة لعل والله اعلم

(فائدة) يجوز في قوله (عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) ان تكون عسى ناقصة

وقد أغنى أن والفعل بعدها عن اسمها وخبرها ·

تمارين

١٣٣ اصلح الخطأ الواقع في الامثلة التالية واذكر السبب

حرى ان تمطر السماء · يقوم كاد زيد · ان يقوما عسى الزيدان · ان يهلكوا يوشك الذين اضلوا سواء السبيل · يقطع الشجرة كرب الكرام · اخلولقت ان تسفح الدمع عيني طفقت الرجال ان يتذامروا عَلَى القتال · ينضج شرع العنب · يغيب هلهل القمر · يهلك جوعاً كاد قوم موسى في البرية · كاد ان يصدق الكذوب · كرب الولد ان يصرخ باعلى صوته · حرى زيد يسافر غداً · اخلولق الدمع يفيض من عيني ·

١٣٤ قدم الخبر عَلَى الاسم متوسطاً بينه وبين الفعل حيث يجوز لك ذلك في الامثلة التالية

كاد السارق يفرُّ من السجن · اوشكت النار ان تلتهم مخزن اخيك · حرت الشجرة ان تزهر · كربت اعناقها تتقطع · هبَّ التلميذ يقدم فحصه · انشأ الفاحص يسأله · هلهل الولد يقع من عَلَى السطح · اوشكت امك ان تذوب شوقاً اليك · اخلولقت اختك ان تراك عما قريب · كاد المختلفان يتفقان · اخذت النساء يلطمنَ وجوههنَّ علقت ثيابك تتمزق · كاد العدو يتميز من الغيظ · كاد الجراد يتلف كل مزروع · طفق الناس يرتقون في معارج الحضارة ·

١٣٥ اقرن بان المصدرية خبر الافعال التالية ونبه حيث يجب فيه الاقتران بان وحيث يغلب فيه الاقتران وحيث يمتنع فيه الاقتران وحيث يغلب فيه التجرد من ان

حرت الفتنة تخمد · اخذ الراس يشتعل شيباً · كاد الذين يسرفون في اموالهم يفتقرون طفق الاب يؤدب ابنهُ · هبَّت الام ترضع طفلها · كاد العنب ينضج · كرب القلب من جواه يذوب · « اراك علقت تظلمُ من اجرنا » · كادت النفس تفيض عليه · عسى الغصن يورق · فموشكة ارضنا تعود خرابا · يكاد البرق يخطف الابصار · يوشك من فرَّ من الموت يريده احيانا · انبرى الخطيب يتكلم . قام اخوك ينشد شعراً · اخلولقت الارض تنتفض انتفاضاً . عسى المهاجرون يعودون الى اوطانهم · عسيت تذهب معهم

١٣٦ اشر الى الافعال الناقصة والى الافعال التامة في الجمل التالية بان تضع عَلَى الاولى

خطاً من فوق وعلى الثانية خطاً من تحت .

باخذ كل عامل في عمله عند الصباح . التلميذان يسقطان في الفحص . اخلولق ان ينشق القمر . هند عسى ان تموت . لم اشرع في عمل قط . ما علق شيء في ذهني من كلام الخطيب . كربت تنشق المرائر عليه . اوشكت ان تتصدع الصخور وتخر الجبال . هبت الناس من رقادها . طفق الناس يعملون . الزيدان عسيا ان يذهبا . اخوتك اوشكوا ان يهلكوا . النساء اخلولقن ان يرتقين . الآنسات عسى ان يتعلمن لغتهن . الصبيان عسى ان يتمموا دروسهم . عساك ترضى عنه . عساه راضياً عنك . عسى ان يقنع المتعنت . انشأ اخوك مقالة تهذيبية نالت شهرة بعيدة . توشك المدارس ان تغلق ابوابها . جعلت الايام تمر مر السحاب . لا تجعل طعامك متتابعاً . تكاد النجوم تتساقط تكاد تتساقط النجوم « يكاد حين تناجيكم ضمائرنا . يقضي علينا الاسى لولا تأسينا »

١٣٧ اعرب الابيات والامثلة التالية

(يوشك من فرّ من منيته	في بعض غراته يوافقها)
(واسقيه حتى كاد مما ابثّه	تكلمني احجارهُ وملاعبهُ)
(ولو سئل الناسُ التراب لاوشكوا	اذا قيل هاتوا ان يملّوا ويمنعوا)
(عسى الكرب الذي امسيت فيه	يكون وراءه فرجٌ قريبُ)
(عسى فرجٌ يأتي به الله انه	له كل يوم في خليقته امرُ)
(عساها نارُ كاسٍ وعلها	(عساهم ثائرين بمن اصيبا)

فصلٌ

في ان واخواتها

س كم الاحرف المشبهة بالفعل

ج ستة وهي إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليتَ ولعلّ او علّ

س لماذا سميت مشبهة بالفعل

ج لانها تشبهه لفظاً ومعنى واستعمالاً

(ايضاح) اما لفظاً فلانها موضوعة عَلَى ثلاثة احرف فصاعداً مفتوحة الاواخر . واما معنى فلانها متضمنة معنى الفعل . واما استعمالاً فلاختصاصها بالدخول على الاسماء كالافعال ولحوق نون الوقاية بها عند دخولها عَلَى ياء المتكلم كما مرّ .

س ما معاني هذه الاحرف

ج معنى إِنَّ وأَنَّ التأكيد . ومعنى كأن التشبيه مطلقاً . ومعنى لكنَّ الاستدراك ومعنى ليتَ التمني ومعنى لعلَّ الترجي والاشفاق

(ايضاح) المراد بالتوكيد تقوية النسبة الواقعة بين الاسم والخبر وتقريرها في ذهن المخاطب ايجابية او سلبية ثم ان توكيد النسبة قد يكون لدفع الشك فيها اذا كان المخاطب متردداً فيها كقولك لمن يتردد في قيام زيد ان زيداً قائم . وقد يكون لدفع انكارها اذا كان المخاطب منكراً لها كقولك لمن ينكر قيامة المسيح ان المسيح قام او قد قام او لقد قام بحسب درجة انكاره والوجه الاول من التاكيد مستحسن والوجه الثاني واجب . وفي غيرهما ممتنع فان وقع كان الكلام عربياً صحيحاً لكن لا يكون بليغاً . وقلنا معنى كأن التشبيه مطلقاً اى سواء كان خبرها جامداً نحو كأنَّ زيداً اسدٌ او مشتقاً نحو كأن زيداً قائمٌ وكذا اذا كان ظرفاً او مجروراً او فعلاً وهذا هو الصحيح لكن يقدر قبل الخبر المشتق موصوف محذوف ليظهر معنى التشبيه فتقول في كأن زيداً قائم كأن زيداً شخص او رجل قائمٌ . هذا وقيل ان كان خبرها صفة من صفات اسمها او ظرفاً او جاراً ومجروراً او فعلاً فهي للشك لا للتشبيه لان الاسم في هذه الاحوال يكون نفس الخبر والشيء لا يشبه بنفسه . وقيل ترد للتحقيق وللتقريب وجعل منه كأنك بالفرج آتٍ وكأنك بالشتاء مقبل . وكأنك بالدنيا لم تكن . وكأنك بالآخرة لم تزل . واختلف في اعراب ذلك والأولى ان كأن باقية عَلَى حكمها وان الكاف في كانك اسمها عَلَى حذف مضاف في المثلين الاولين وما بعد الجار خبرها والجار متعلق به والتقدير كأن زمانك آتٍ بالفرج . ومقبلٌ بالشتاء . واما المثلان الاخيران فاحسن ما قيل فيهما ان الكاف اسم كأنَّ كما تقدم لكن الخبر فيهما محذوف والجار متعلق به وما بعده جملة في موضع نصب عَلَى الحال بدليل اقترانها بالواو في بعض الصور كقولهم كأني بالليل وقد اقبل

وبالشمس وقد طلعت. والتقدير فيهما كأنك تبصر بالدنيا «اي تنظرها» حال كونها لم تكن اي زائلة وكانك تبصر بالاخرة حال كونها لم تزل اي باقية ثابتة. كما تقول كاني ابصر بالليل حال كونه قد اقبل وقس نظائره عليه. وكأنَّ مركبة على الصحيح من كاف التشبيه وان فأصل كأن زيداً اسد ان زيداً كاسدٍ فقدم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة ان لدخول الجار عليها. والمراد بالاستدراك رفع توهم يتولد من كلام سابق رفعاً شبيهاً بالاستثناء فقولك زيد عالم لكنه شرير فكأن السامع توهم انه صالح مع علمه لاحتمال ذلك فرفعت ذلك الوهم بالاستدراك في قولك لكنه شرير ومثله قولك ما كان زيدٌ غنياً لكنه كريم فكأنهُ توهم نفي الكرم عن زيد بانتفاء الغنى فرفعت ذلك الوهم بقولك لكنه كريم. هذا وقد ترد لكنَّ للتاكيد نحو قولك لو جاء زيد لاكرمته لكنهُ لم يجيء فعدم المجيء استفيد من لو واكد بلكن وهو قليل. والمراد بالتمني طلب ما كان مستحيلاً نحو ليت الشباب يعود. او كان عسر الحصول عليه نحو ليت الجاهل عالم. وقلنا معنى لعل الخ. اي ان معنى لعل التوقع للامر المحبوب ويقال له الترجي نحو لعل الحبيب زائر. او التوقع للامر المكروه ويقال له الاشفاق اي الخوف نحو لعلَّ العدو مفاجئٌ. وقد ترد لعل للتعليل نحو لعله يتذكر. والاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى اي أيزكى وكل ذلك قليل. وفي لعل عشر لغات اشهرها لعلَّ وعلَّ

س ما عمل هذه الاحرف

ج عكس عمل كان اي انها تنصب المبتداء على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها نحو ان زيداً شاعر وليت اباك طبيب ولعل عمراً مقبل. وكأن اخاك اسدٌ. ولكنه جبانٌ.

«ايضاح» هذا هو الصحيح في عملها واما قوله «اذا اسودَّ جنح الليل فلتأتِ ولتكن. خطاك خفافاً ان حراسنا أسدا» وقوله «.. ياليت ايام الصباء رواجعا» وقوله (كأن اذنيه اذا تشوفا. قادمةً او قلماً محرفا) فعلى تقدير ان الخبر محذوف والمنصوب الاول اسمها والمنصوب الثاني اما حال والتقدير تلقاهم اسداً. واقبلت رواجعا او مفعول به من الخبر المحذوف والتقدير يشبهان قادمةً وقلماً محرفا. «والقادمة واحدة

قوادم الطير وشي مقدم اجنحته » وانما عملت هذه الاحرف رفعاً ونصباً كالافعال لانها اشبهت كان في لزوم دخولها عَلَى المبتدا والخبر والاستغناء بهما واشبهت ايضاً مطلق الماضي لفظاً ومعنى كما عرفت . وانما عملت عكس عمل كان ليكون الاسم معها كمفعول قدم والخبر كفاعل أُخر تنبيهاً عَلَى الفرعية ولان معانيها في اخبارها فكانت كالعمد فاعطيت اعراب العمد وهو الرفع واسماؤها كالفضلات فاعطيت اعراب الفضلات وهو النصب

« تنبيه » اعلم ان من المبتدا ما لا تنصبه إنَّ وذلك كالمبتدا اللازم التصدير كاسماء الاستفهام والشرط وكم الا ضمير الشان وكالمبتدا الواجب الحذف وهو المخبر عنهُ بالنعت المقطوع وكالمبتدا الواجب الابتداء نحو طوبى للمؤمن · ومن الخبر ايضاً ما لا ترفعه كالخبر الطلبي والانشائي الى آخر ما مر في باب كان فيهما فراجعه · واذا ورد ما ظاهره انها دخلت عَلى ما له الصدر او اخبر عنها بالطلبي او الانشائي · فعلى تقدير ضمير الشان في الاول كقوله « ان من يدخل الكنيسة يوماً ·· » اي انه من الخ · وعَلَى تقدير القول في الثاني كقوله (ان الذين قتلتم امس سيدهم · لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما) اي مقول فيه لا تحسبوا ·

س ما حكم خبر هذه الاحرف باعتبار مرتبته و باعتباره في ذاته

ج اما باعتبار مرتبته فانه يبقى فيها موءخراً ابداً عن الاسم نحو ان زيداً قائم الا اذا كان ظرفاً اوجاراً ومجروراً فيقدم حينئذٍ اما جوازاً واما وجوباً · واما باعتباره في ذاته فهو كخبر المبتدا فيكون مفرداً كما مثل ويكون جملة نحو لعل الله يرحمنا وان زيداً ابوه طبيب ويكون شبه جملة اي ظرفاً او جاراً ومجروراً نحو ان زيداً في الدار · ليت مال قارون عندك

(ايضاح) انما وجب حفظ الترتيب بين الاسم والخبر في هذا الباب لان هذه الاحرف فروع عن الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها فرعياً ايضاً والعمل الفرعي ان يتقدم المنصوب على المرفوع فلما اعملت العمل المذكور لفرعيتها لم تتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما يتصرف في معمولي الفعل لانحطاطها عن رتبة الفعل بالحرفية والفرعية

س متى يتقدم الخبر عَلَى الاسم جوازاً وهو ظرف او جار ومجرور

ج متى كان كذلك وكان الاسم معرفة او نكرة يسوغ الابتداء بها نحو لعل حبيبنا في الدار وان جزاء المحسنين عند الله · لعل في الدار حبيبنا وان عند الله جزاء المحسنين وقس بقية الاحرف ·

س متى يتقدم الخبر عَلَى الاسم وجوباً وهو ايضاً ظرف او جار او مجرور

ج ذلك اذا كان الاسم نكرة محضة لا مسوغ للابتداء بها نحو ان من البيان لسحراً او كان في الاسم ضمير يعود عَلَى شيء من الخبر نحو ان في المدينة واليها · وكأن عند زيد اخاه ·

س ما حكم معمول الخبر في هذا الباب

ج حكم الخبر فلا يجوز تقديمه عَلَى الاسم فلا يقال ان طعامك زيداً أكلٌ ولا لعل المال اللصّ سارقٌ الا اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً فانه يجوز ان يقدم فيقال ان عندك زيداً حاضرٌ وان في صحبتك عمراً راغبٌ

تمارين

١٣٨ ميز اسماء هذه الاحرف من اخبارها في الجمل الاتية بعلامة ترسمها لكل منهما (ان مع العسر يسراً) · (ان من البيان لسحراً) كان لزيد حاجةً عند اخيك · (لو أن لي كرةً فاكون من المحسنين) · (ليت الغمام الذي عندي صواعقه · يزيلهن الى من عنده الديَمُ) (لعلّ لهم حجة وانتم تعلمون) لعل الله يرحمنا · كأن التمرَ رغيف · ما زيد كاتباً لكنه خطيب · لعلك ناجح · ليتك تصير شاعراً · كأن الوقت يفوتك (ليت هنداً انجزتنا ما تعد) كأنك بالدنيا لم تكن · كأني بك وقد رضيت · كانك بالاخرة لم تزل · كأني بالشباب لم يعد · ليت لك عذراً · لعل الحبيب مقبل · ان في المطالعة حياة العلم · لعل الحبيب في داره · ليت في الدار صاحبها · (كأنَّ عيونَ الوحش حول خبائنا · وارحلنا الجزعُ الذي لم يثقب) كأن عند زيد ابن اخيه · لكن عند عمرو

صهره · (لو ان في شرف المأوى بلوغَ منى) ان اخي عند عمروٍ · ان في الخابية خمرك · ليت عندي مالَ قارون · لعل عند الامير من يرحمنا · لكنَّ عنده عدوّنا

١٣٩ أعد هذا التمرين وأحط الخبر الذي تقدم وجوبًا بهلالين والذي تقدم جوازًا بنجمتين والذي هو باقٍ في مرتبته اتركه غفلاً واذكر لكل من ذلك سببه

١٤٠ أدخل هذه الاحرف عَلَى الجمل الآتية بحسب معانيها واعطها عملها فيها ثم اشر الى ما لا يجوز ان تدخل عليه منها واذكر السبب ·

الله خالق الجميع · الحبيب يزورنا · عندي مال فاتصدق به زيد عالم بل هو متكبر · من ابوك · ايًّا تكرم اكرم · الله حسبي · اخوك كالاسد · وانت كالثعلب · زيد لا تحسبه جبانًا · ابوك رحمه الله · كم كان مالك · باسم الله الرحمانُ · مررت بزيد المسكينُ · الغنى بدوم المجد يبقى · اخوك عالم هو متواضع · في الصبر فضيلتان · مع العسر يسرٌ · الخد كالورد · البحر كصفحة من لجين · الشمس كقرص من ذهب · القمر كترس من فضة · طوبى للرحماء ويل للظالمين · من يزرني اكرمه · غلام من زاركم

فصل

في احوال همزة ان

س كم حالاً لهمزة ان

ج ثلاثة وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين · ولكل منها مواضع خاصة ·

س ما الضابط العام لكسر همزة ان او لفتحها

ج اما الضابط العام لكسرها فهو صحة تقدير الجملة بعدها واما لفتحها فهو صحة تقدير المفرد اي حيث تسبك بمصدر مع خبرها مضاف الى اسمها سادًا مسدها ومسد معموليها

« ايضاح » ومن هذين الضابطين تتبين لك الاحوال الثلاثة المتقدمة وذلك هو

انه حيث لا يصح الا تقدير الجملة بعد ان فهي مكسورة الهمزة لا غير وحيث لا يصح الا تأويل المصدر فهي مفتوحة الهمزة ليس إلا وحيث يصح تقدير الجملة او المفرد فهي مكسورة الهمزة او مفتوحتها . وقد ذكروا لكل منها مواضع خاصة كما قلنا

س ما المواضع التى تكسر فيها همزة ان وجوبًا

ج ثلاثة عشر موضعاً وهي ١ً اذا وقعت في الابتداء نحو إن الله واحد ٢ً اذا وقعت في صدر صلة الموصول نحو جاء الذي إنه فاضل ٣ً اذا اقترن خبرها بلام التوكيد نحو إنك لكريم ٤ً اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية نحو الا إن الانسان من تراب ٥ً اذا وقعت بعد حيث او اذ نحو اجلس حيث إن الخطيب واقف . وجئتك اذ إن الشتاء مقبل ٦ً اذا وقعت بعد ثم نحو ثم إن زيدًا راجع ٧ً اذا وقعت بعد الامر والنهي نحو قم إن العدو قد وصل . ولا تذهب فإن الزاد قد نفد ٨ً اذا وقعت بعد النداء نحو يا بطرس إنك تكفر بي هذه الليلة ٩ً اذا وقعت جوابًا للقسم سواء مع اللام او دونها نحو والله إنك لذو وفاء ونحو والله إن اخاك كذوب ١٠ً اذا حكيت بالقول غير الجاري مجرى الظن نحو قلت إنكم آلهة ١١ً اذا وقعت خبراً عن اسم عين نحو زيد إنه فاضل او صفة له نحو اتاني رسول إنه فصيح ١٢ً اذا وقعت في موضع الحال نحو جئتك وإني ذو امل ١٣ً اذا وقعت بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدًا لاخوك

(تنبيه) ١ً اذا وقعت ان في حشو الصلة تفتح همزتها وجوبًا نحو جاء الذي عندي أنه كريم وكذا يجب فتح همزتها اذا حكيت بالقول الجاري مجرى الظن نحو أتقول أن زيدًا بخيل

(ايضاح) انما وجب كسر الهمزة في هذه المواضع لانه لا يصح فيها الا تقدير الجملة بعد ان ولا سبيل الى تاويلها بالمصدر .

س ما المواضع التي تفتح فيها همزة ان وجوبا

ج تسعة وهي ١ً اذا وقعت في محل الفاعل اما لفعل ظاهر نحو بلغني أنك ناجح او لفعل مقدر نحو قوله ولو أنهم صبروا اي ولو ثبت صبرهم بناءً على ان المرفوع بعد لو فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ونحو قم ما أَنَّ زيداً جالس اي ما ثبت بناءً على ان ما المصدرية لا توصل بالجملة الاسمية المصدرة بحرف وهو الاصح ٢ً اذا وقعت في محل نائب الفاعل نحو عُرف أن زيداً جاء ٣ً اذا وقعت في موضع مفعول به غير محكي بالقول نحو عرفت أن زيدا راجع ٤ً اذا وقعت في موضع مفعول له او معه نحو قمت أني اجلك و يعجبني جلوسك وأَنك تحدثني ٥ً اذا وقعت في موضع مبتدا نحو ومن آياته أنك ترى الارض الخ ومنه الواقعة بعد لولا الامتناعية نحو لولا أن الله غافر ٦ً اذا وقعت في موضع خبر عن اسم معنى غير قول وغير صادق عليه خبرها نحو اعتقادي أنك فاضل اي معتقدي فضلك فان كان الاسم قولاً وجب كسرها نحو قولي إنك فاضل ٧ً اذا وقعت في موضع المجرور اما بالاضافة نحو احبك مع أنك بخيل او بالحرف نحو وثقت بأَنك امين ٨ً اذا وقعت بعد القول الجاري مجرى الظن نحو اتقول أن زيداً مسافر ٩ً اذا وقعت في موضع مستثنى نحو تعجبني صفاتك الا أنك تسخر بالناس

(ايضاح) انما وجب فتح همزة ان في هذه المواضع لانه لا يصح فيها الا تأويلها بمصدر ليكون مرفوعاً او منصوباً او مجروراً على حسب مقتضى العامل الذي قبل أنَ ظاهراً او مقدراً ولا سبيل الى جعل ما بعدها جملة ·

(تنبيه) ١ً لا تقع ان المفتوحة الهمزة في موضع مفعول مطلق ولا في موضع ظرف ولا في موضع حال ولا في موضع تمييز ٢ً يجوز فيها ان تقع اسما لاخواتها لانها تأول بمصدر لكن بشرط ان يفصل بينهما بالخبر نحو إن عندي أنك فاضل و كأَن عندك أن

زيدا عالم . الا مع ليت فانه يجوز ان تتصل بها سادة مسد معموليها لاشتمال صلتها عَلَى المسند والمسند اليه نحو ليت أنك واقف عَلَى الحال وهو كثير في الاستعمال .

س ما المواضع التي يجوز فيها كسر الهمزة وفتحها

ج تسعة وهي ١ اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا إِن زيداً واقف ٢ اذا وقعت جواباً للقسم الملفوظ بفعله وليس في خبرها اللام نحو اقسم إِن زيدا راحل غداً ٣ اذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو من يزرني فإِني اكرمه ٤ اذا وقعت بعد حتى نحو عرفت صفاتك حتى إِنك كريم ونحو مرض زيد حتى إِنه لا يرجون شفاءه ٥ اذا وقعت بعد أَما نحو أَما إِنه لولا المحسنون لملكنا ٦ اذا وقعت بعد لا جرم نحو لا جرم إِن الله راحم ٧ اذا وقعت بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك إِن لا تجوع ولا تعرى وإِنك لا تظمأ فيها ولا تضحي ٨ اذا وقعت خبراً لقول وكان خبرها قولاً والقائل واحد نحو خير القول إِني احمد الله ٩ اذا وقعت في موضع التعليل نحو احذر زيداً إِنه عدو لك

(ايضاح) انما جاز كسر همزة ان وفتحها في هذه المواضع لانه يصح تقديرها جملة ويصح تأويلها بمصدر يسد مسدها ومسد خبرها كما تقدم وعليه فالكسر بعد اذا الفجائية عَلَى جعلها جملة فتكون بمنزلة فاذا زيد واقف والفتح عَلَى تأويلها مع صلتها بمصدر يجعل مبتدا محذوف الخبر والتقدير فاذا وقوف زيد موجود . والكسر بعد القسم عَلَى جعلها جملة جواباً له والفتح عَلَى انها مع صلتها في تأويل مصدر منصوب باسقاط الجار . والكسر بعد فاء الجزاء عَلَى جعلها مع معموليها جملة اجيب بها الشرط والفتح عَلَى جعلها مع صلتها مصدراً مبتدا محذوف الخبر والتقدير فاكرامه موجود ويجوز جعله خبراً لمبتدا محذوف والتقدير فجزاؤه الاكرام . والكسر بعد حتى عَلَى جعل حتى ابتدائية فتكون ان في موضع الجملة والفتح عَلَى جعلها جارة او عاطفة فتكون ان في تأويل مصدر مجرور بحتى الجارة او معطوف بحتى العاطفة عَلَى ما قبله فيتبعه في اعرابه . والكسر بعد اما عَلَى اعتبار اما

بمنزلة الا الاستفتاحية والفتح عَلَى جعلها بمعنى حقًا اي أحقًا أنه لولا الخ وحقًا منصوب عَلَى الظرفية الاعتبارية اي أفي حق . والكسر بعد لا جرم عَلَى جعل لا جرم بمنزلة اليمين وتكون الجملة جواب القسم والفتح عَلَى جعل جرم فعلا ماضيًا وان مع صلتها في تاويل مصدر فاعل له . والكسر بعد الواو المسبوقة بمفرد صالح للعطف عليهِ عَلَى جعلها للاستئناف او للعطف عَلَى جملة ان الاولى والفتح عطفًا عَلَى ان لا تجوع . والكسر في الموضع الثامن عَلَى الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت خير القول هذا اللفظ والفتح عَلَى معنى خير القول حمد الله فتكون ان في تأويل مصدر خبر المبتدا القول . وتوسط ان بين القولين اي ان تكون خبرا لقول ويكون خبرها قولاً شرطٌ لجواز كسر همزتها وفتحها فان انتفى القول الاول فالفتح لا غير نحو علمي أني احمد الله او انتفى القول الثاني فالكسر ليس الا نحو قولي إني مؤمن وقولي إن زيدا يحمد الله . والكسر في الموضع التاسع عَلَى الاستئناف والفتح عَلَى تقدير حرف الجر اي لانه عدو لك .

تمارين

١٤١ اذكر لاي سبب وجب كسر همزة ان في الجمل الاتية

اجلس حيث إن الاستاذ يشرح الامثولة . إن ربك الله رحوم . اشتريت الكتاب الذي إنه مفيد . إن مسائل النحو لاعظم من أن تستوفى . الا إن الفضل للمتقدم . اتاني رسولك اذ إني عَلَى اهبة السفر . ثم إن القاضي عادل . استعد إن الفحص قرب . لا تكسل فانك تخسر . يا مريم إني عبدك . والله إن الارض تدور . والله إن زيدًا لكافرٌ . قال إن المال في الصندوق . ابوك إنه عالم . واخوك ولدٌ إنه فصيح . اتي وإننا نقطف الثمر خلت إن الثمر لغالٍ . رايت إن الدنيا لزائلة .

١٤٢ اذكر لاي سبب وجب فتح همزة ان في الامثلة التالية

ألم يشبعك أنك اخذت كل ورثة ابيك . لو أن المال بيني وبينك لقاسمتك . اصبر ما أن الصبر واجب . سمع أن اكثر الدول مناصرة للدولة العثمانية . عرفت أن الفضل لك لا لزيد . جئت أني ازورك . بلغني سفرك وأنك تصحب اخاك . عند العلماء اجمعين أن الكرة الارضية هي التي تدور . لولا أن مهاجرة الوطن صعبة لهاجرت . رجائي انك

تزورني · قولي أن الدهر ابو العجائب · رغبت في أنك تعودني مع أنك وعدتني · اما وعدتني يا قلبي اني : · انقول ان الدارعة الافرنسية تبرح غدا مينـاء بيروت · يسرني كلام اخيك الا أنه مكثار ·

١٤٣ اشر بالكتابة الى ما يتعين فيه كسر همزة ان او فتحها وما يصح فيه الكسر والفتح جميعاً

وصل الصياد الى البحر فاذا انه هائج كالجمل · أتحلف انك ما خنت عهدي · اقسم اخوك انه لمسافر غداً · من يسافر وهو متكل عَلَى الله فانهُ ينجح · قولك ان الخلائق تعرف خالقها · خير القول انك تحمد الله عَلَى احسانه اليك · انه لك ان لا تخالف فينا ولا تعصى عندنا وانك لا تهان ولا تحزن · وردت الي الرسائل حتى انني لم اقدر عَلَى قراءة كلها · اسرعت حتى اني ادركت رفقائي · مات الناس حتى ان الانبياء ماتوا · أحقاً انك مسافر غدا · لاجرم ان السفر نافع « الم ترَ اني وابن ليلة · لنسري الى نارين يعلو سناها » « واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه » الدهر مؤدب غير انه قاسٍ · اما ان زيداً شاعر · احذر الكسل انه مضر ·

فصل

في حكم المعطوف عَلَى اسم ان المكسورة الهمزة واقتران خبرها باللام

س ما حكم المعطوف عَلَى اسم ان بعد ذكر الخبر وما حكمه قبل ذكره

ج اذا عطف على اسم ان بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب تبعاً للفظ الاسم والرفع تبعاً لمحله من الابتداء الباقي اعتباره في المعنى نحو ان زيداً آكل طعامك وعمراً او وعمروٌ واذا عطف عليه قبل ذكر الخبر وجب نصب المعطوف نحو ان زيداً وعمراً قائمان بالنصب لا غير ·

(ايضاح) انما جاز ذلك في ان المكسورة الهمزة دون غيرها لأنها لتاكيد النسبة الواقعة بين اسمها وخبرها كما تقدم فلا تغير معنى الابتداء لانها لا تغير معنى الجملة و يلحق

بهافي ذلك لكنّ لانها تأتي لاستدراك ما قبلها ولا تغير شيئاً من معنى الجملة التي بعدها فتقول لكن زيداً قائم وعمراً او وعمروٌ وتلحق بها ايضاً في ذلك أن المفتوحة الهمزة لمشاركتها اياها في معنى التوكيد وذلك في المواضع التي تعاقب فيها ان المكسورة في وقوعها موقع الجمل كما اذا وقعت بعد فعل من افعال القلوب نحو علمت أَن زيداً قائم وعمراً او وعمروٌ لان معمول افعال القلوب لا يكون الا جملة فتكون ان مع معموليها سادة مسد مفعوليها وان كانت مؤولة مع خبرها بالمصدر . ولهذا يجوز ان تدخل اللام في خبرها وحينئذٍ تكسر همزتها وجوباً فتقول علمت إن زيداً لقائمٌ . فان لم تقع هذا الموقع ولم تعاقب ان المكسورة امتنع فيها ذلك فلا يقال بلغني ان زيداً قائم وعمراً او وعمروٌ . اما بقية احرف هذا الباب فلا يجوز في المعطوف عَلَى اسمها الا النصب تقدم المعطوف عَلَى الخبر او تأخر عنه لزوال معنى الابتداء معها باخراجها الكلام عن الاخبار بالمسند الى التشبيه به او طلبه بالتمني او الترجي . واما رفع المعطوف عَلَى اسم ان فقد قيل ايضاً عَلَى انه مبتدا خبره محذوف وجملته ابتدائية معطوفة عَلَى محل ما قبلها من الابتداء او مفرد معطوف عَلَى الضمير في الخبر ان كان ثم فاصل نحو قولك ان زيداً ضارب اخاك وعمروٌ . فا لم يكن فاصل نحو ان زيداً قائم وعمروٌ فهو مبتدا والخبر محذوف اي وعمروٌ كذلك . غير ان النصب في كل ذلك هو الاصل وهو اولى واشهر . واعلم ان هذا العطف يجوز هنا بالواو وغيرها من حروف العطف ما عدا بل ولكن . واعلم ايضاً ان ذلك لا يجوز في غير عطف النسق من التوابع عَلَى الصحيح وان اجازه قوم في النعت وعطف البيان والتأكيد وبعضهم قاسه في البدل . واعلم انما امتنع الرفع وتعين النصب في المعطوف عَلَى اسم ان قبل ذكر الخبر لئلا يتوارد عاملان مختلفان على معمول واحد وهو ممنوع وذلك لو قيل ان زيداً وعمروٌ قائمان برفع عمرو كان قائمان الخبر معمولاً لان من حيث انه خبرها ومعمولاً للتجرد من حيث انه خبر عن عمرو الذي هو مبتدا وان والتجرد عاملان مختلفان قد تواردا على معمول واحد وهو قائمان كما رايت ولهذا امتنع الرفع وتعين النصب . وما ورد منه فهو عَلَى جعل المرفوع مبتدا محذوف الخبر لدلالة المذكور عليه مع ملاحظة تقديمه . كقوله « فمن يكُ امسى بالمدينة رحله . فاني وقيارٌ بها لغريبُ » فغريب خبر ان مؤخر وقيار مبتدا خبره محذوف دل عليه المذكور اي

وقيَّار كذلك اي غريبة (وقيَّار اسم فرس الشاعر) · او عَلَى جعله مبتدا خبره المذكور وخبر ان هو المحذوف كقوله «خليليَّ هل طبٌّ فاني وانتما · وان لم تبوحا بالهوى دنفان» فانتما مبتدا خبره دنفان المذكور وخبر ان محذوف تقديره دنفٌ اي فاني دنفٌ وانتما دنفان وقس عليه · واما دخول لام الابتدا عَلَى خبر ان هذه فيكون عند ما يراد المبالغة في التأكيد وهو جائز اذا استوفى الخبر الشروط التي ستذكر وكان حق هذه اللام ان تدخل عَلَى اول الكلام لان لها الصدر · لكن لما كانت للتأكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد ففرقوا بينهما بان زحلقوا اللام الى الخبر (اي دحرجوها) ولهذا تسمى اللام المزحلقة · وانما اخروا اللام ولم يؤخروا إنّ لكون ان عاملة وحق العامل التقديم لا سيما مع ضعف عمل ان بالحرفية والفرعية ·

س ما هي الشروط اللازمة لدخول اللام عَلَى خبر ان

ج اربعة ١ ان يكون مؤخرًا عن الاسم اذا كان مما يجوز تقديمه عليه ٢ ان لا يتقدم معموله عليه ٣ ان لا يكون منفيًا ٤ ان لا يكون فعلًا ماضيًا متصرفًا خاليًا من قد فمثال ما استوفى الشروط قولك إن زيدًا لذاهب

(ايضاح) فاذا كان الخبر مما يجوز تقديمه عَلَى الاسم وقُدّم عليه فلا يجوز دخول اللام عليه حينئذٍ فلا يقال إن لفي الدار زيدًا · وكذا اذا تقدم معموله عليه فلايجوز دخول اللام عَلَى الخبر فلا يقال ان زيدًا طعامك لآكل · وكذا اذا كان منفيًا فلا يقال ان زيدًا لما يقوم · وكذا لو كان فعلًا ماضيًا متصرفًا خاليًا من قد فلا يقال ان زيدًا لقام · ويفهم منهُ ان الخبر الماضي اذا كان جامدًا تدخل عليه اللام فيقال ان زيدًا لعسى ان يقوم وان زيدًا لنعم الرجل · وكذا لو كان الماضي المتصرف مقرونًا بقد فيقال ان زيدًا لقد قام لان قد تقرب الماضي من المضارع فيشبهه · ويفهم منه ايضًا ان الخبر اذا كان مضارعًا تدخل عليه اللام متصرفًا كان نحو ان زيدًا ليقوم اوغير متصرف نحو ان زيدًا ليذر الشر ·

س ماذا يشترط لدخول هذه اللام عَلَى معمول الخبر

ج ثلاثة شروط وهي ١ ان يكون الخبر صالحًا لدخول اللام عليه

٢ً ان يكون المعمول متوسطاً بين الاسم والخبر ٣ً ان لا يكون المعمول حالاً او تمييزاً او مستثنى او مفعولاً معه

(ايضاح) فاذا لم يكن الخبر صالحاً لدخول اللام عليه لا يجوز دخولها عَلَى معموله لان دخولها عَلَى المعمول فرع دخولها عَلَى الخبر فلا يقال ان زيداً لعمراً ضرب لان الخبر غير صالح لدخول اللام عليه لانهُ فعل ماضٍ متصرف غير مقرون بقد . وكذا اذا لم يكن المعمول متوسطاً بين الاسم والخبر فلا يقال ان زيداً آكل لطعامك . وكذا لو كان المعمول حالاً فلا يقال ان زيداً لراكباً منطلق او كان تمييزاً فلا يقال ان زيداً لنفساً طيبٌ او كان مستثنى فلا يقال ان زيداً الا لعمراً ما ضاربٌ او كان مفعولاً معه فلا يقال ان زيداً وللطريقَ سائرٌ . عَلَى انه اذا كان المعمول مفعولاً مطلقاً تدخل عليه اللام اذا توسط بين الاسم والخبر فتقول ان زيداً لضرباً ضاربٌ وكذا اذا كان مفعولا له فتقول ان زيداً لتأديباً ضاربٌ ابنه .

(تنبيه) ١ً يجوز دخول هذه اللام ايضاً عَلَى اسم ان اذا كان مؤخراً عن الخبر الذي هو ظرف او جار ومجرور او عن معمول الخبر الذي هو كذلك فمثال الاول ان في الدار لزيداً وان عندك لبكراً . ومثال الثاني ان في الدار لزيداً قائمٌ وان عندك لعمراً جالسٌ ٢ً تدخل هذه اللام ايضاً عَلَى ضمير الفصل اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيداً لهو الإمام ٣ً اذا دخلت هذه اللام عَلَى ضمير الفصل المتوسط او عَلَى الاسم المتأخر لم تدخل عَلَى الخبر ايضاً فلا يقال ان زيداً لهو لقائمٌ ولا ان لفي الدار لزيداً لجالسٌ

تمرين

١٤٤ اصلح الجمل الآتية واذكر وجه الغلط الواقع فيها وما ليس فيه غلط ضعه بين هلالين

ان زيداً واخوك مسافران غدا . لعلَّ اباك قادم وابوك . ما رجع المهاجرون لكنَّ بطرس واخوه رجعا . ليت اخي راجعٌ واخوك . كأن القمر مكسوفٌ والنجوم ان المالَ لهو لفي الصندوق . ان العنب لحلى . ان الراس لشيباً اشتعل . ان اخي لمسرعاً اتاني . ان لزيداً في الدار ان اللصَّ لعنبك سرق . ان زيداً وعمراً اخوان . ان

عندك لبكراً المقيمُ . ليت هزاركم مغرد وحمامتينا . لعل روضتنا مزهرة وحديقتيكما . خليليَّ اني وانتما غريبان هنا . ان اخاك لما يأتي . « ولكن عمي الطيبُ الاصل والخالُ » لعلكم ونحن سائرون . كان اخاك واخو زيد توأمان . كأنَّ اباك قمرٌ وامك . « فان لنا الامَّ النجيبةَ والابُ » . « ان الربيعَ الجودَ والخريفا . يدا ابي العباس والصيوفا »

١٤٥ ادخل اللام عَلَى الاسم والخبر وعَلَى معمول الخبر ايضاً من الامثلة الآتية حيث يجوز دخولها واشر الى ما لا يجوز دخولها عليه منها .

الا ان اكثر الناس يحنثون في أيمانهم . اني رضيت عنك . ليت اباك نعم الرجل . الا إنهم هم المفلحون . إن العلم الذي يمكن يد صاحبه من ازمة المجد نعم المكتسب . ان اسرافاً وبخلا لا متشابهان ولا سواء . إن الحسودَ لا يسود . إن الله يرحم من عباده من يشاء إن في المدرسة رئيسَها . ان الباخرة الافرنسية عسى أن تكون مقلة اخي راجعاً . ان مفاتيحها تنوء . انك ما طالعت كتاب سيبويه . ان اخاك غضباً غاضبٌ عليك . اني رضىً رضيت عنك . ان زيداً غلامه محبٌ . إن في الكنيسة اخاك الكاهن . إن زيداً اخاه لضارب . إن من البيان سحرا . ان خير الكلام ما قلَّ ودلّ . إن الكنيسة قد اسست عَلَى الصخرة . ان الدنيا هي الزائلة . إنك انت الشاعر . إنكما انتما الوافيان بالعهود . انك قريب من القلب . ان العين تحب ان تراك دائماً . ان عمراً باكياً قد رجع . ان العين سروراً قد قرت بمراك . ان عمراً والشارع الجديد ماشٍ . اني اجلالاً لك قادم

فصل

في حكم هذه الاحرف اذا لحقتها ما الحرفية وحكم ما يخفف منها

س ما حكم هذه الاحرف اذا لحقتها ما الحرفية

ج اذا لحقت ما الحرفية الزائدة اواخر هذه الاحرف كفَّتها عن العمل فيرجع ما بعدها الى المبتدا والخبر مرفوعين ولهذا يقال لما هذه الكافة فتقول انما زيدٌ قائمٌ . ولعلما عمروٌ مقبلٌ . الا ليت فقد سمع اعمالها مع اتصال ما بها فيقال ليتما زيداً اميرٌ بالاعمال وليتما زيدٌ اميرٌ بالاهمال

(ايضاح . قلنا ما الحرفية إخراجاً لما الاسمية موصولة كانت او موصوفة وقلنا الزائدة اخراجاً لغير الزائدة وهي الحرفية المصدرية فان عمل هذه الاحرف لا يبطل مع انواع ما هذه بل تبقى عاملة معها ولكن تكتب مفصولة عنها في الخط تمييزاً لها عن الكافة نحو انما عند الله باقٍ ونحو لعل ما تصبر ينفعك . وانما يبطل عمل هذه الاحرف مع ما الكافة لانه يزول بها اختصاصها بالاسماء ولهذا متى اتصلت بها ما هذه تدخل عَلَى الافعال فيقال انما قام زيد . ولكنما ذهب اخوك . وكأنما سعوا الى الموت وهلمَّ جرا . وانما بقيت ليت عَلَى عملها مع اتصال ما بها لبقاء اختصاصها المذكور اذ لم يسمع دخولها الا عَلَى الجملة الاسمية ومن بقائها عَلَى العمل ما يروى قوله (قالت الا ليتما هذا الحمامَ لنا . الى حمامتنا او نصفه فقدِ) بنصب الحمام ورفعه .

س ما التي تخفف من هذه الاحرف

ج المختومة بالنون منها وهي إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ

س ما حكم ان المكسورة الهمزة اذا خففت

ج ان يقلّ إعمالها ويكثر اهمالها وتلزم اللام في خبرها فتقول إنْ زيدٌ لقائم . وان لا يليها من الافعال الا ما كان ناسخاً ككان وكاد وظن واخواتها والاكثر ان يكون الناسخ ماضياً ويلزم دخول اللام حينئذٍ عَلَى الثاني من معموليه فتقول وإنْ كانت لكبيرةً . ونحو إنْ ظننت زيداً لقائماً وقس عَلَى ذلك

(ايضاح) انما قلَّ اعمال ان المخففة وكثر اهمالها لانها ضعفت بالتخفيف لزوال شبهها بالفعل من جهة اللفظ بنقصان حروفها وسكون آخرها وهكذا في البواقي المخففات وقد سمع الاعمال نحو إن زيدا قائمٌ . وانما لزمت اللام في خبرها لئلا تلتبس بان النافية من حيث الصورة الخطية لان هذه اللام لا تدخل عَلَى خبر ان النافية فتكون مميزة لها عنها . ما لم يكن ثمتَ قرينة يؤمن معها الالتباس المذكور فيستغنى عن اللام كما في قوله « .. وان مالكٌ كانت كرام المعادنِ » فالقرينة هنا كون المقام مقام مدح وفخر

فيستلزم ان يكون الكلام مثبتاً اذ لا يتصور كونه منفياً فاستغني عن اللام بهذه القرينة وانما وجب ان يكون الفعل الذي يليها ناسخاً تعويضاً لها ومراعاةً لحقها الاصلي في الجملة لكونه مشتملاً عَلَى ما تقتضيه من المبتدا والخبر فلا تكون قد زايلت منزلتها بالكلية و يشترط فيه ايضاً ان لا يكون نافياً كليس ولا منفياً نحو ما زال واخواتها ولا صلة نحو مادام وانما الاكثر كونه ماضياً لانها كانت تشبهه في فتح آخرها قبل التخفيف · ودونه في الكثرة مجيئه مضارعاً بعدها نحو و إن نظنك لمن الكاذبين · وندر مجيئه غير ناسخ كقوله « شلت يمينك ان قتلت لمسلماً » واندر منهُ مجيئه مضارعاً غير ناسخ نحو إن يزينُك لنفسُك وإن يشينُك لهي · وكله يسمع ولا يقاس عليه

(تنبيه) اعلم ان تخفيف ان عَلَى الوجه المتقدم انما هو مشروط بكون اسمها ظاهراً لا ضميراً وكون خبرها صالحاً للام الا المنفي منه فانها تخفف معه وان لم يصلح للام لعدم التباسها معه بان النافية · فلو كان اسمها ضميراً او كان خبرها غير صالح للام بان كان مقدماً او ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد او كان جملة شرطية فلا تخفف ان والحالة هذه فاحفظه ·

س ما هذه اللام التي اوجبوا دخولها على خبر ان المخففة

ج المختار أنها لام الابتداء التي بها للفرق بين ان المخففة وان النافية كما تقدم

س ما حكم أَن المفتوحة الهمزة اذا خففت

ج ان يجعل اسمها ضمير الشان محذوفاً وجوباً ولا يكون خبرها والحالة هذه الا جملة · فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء فلا تحتاج الى فاصل نحو قوله وآخر دعواهم أَن الحمد لله · ونحو أَنْ ليس للانسان الا ما سعى وان كانت الجملة فعلية فعلها متصرف وجب الفصل بينها و بين أن المخففة بما يميزها عن ان الناصبة للفعل المضارع لئلا تلتبس بها · ما لم يكن في الكلام ما يمنع كونها ناصبة للفعل كما اذا سبقت بفعل يدل عَلَى اليقين كعلم ونحوه فتستغني

حينئذٍ عن الفاصل لانها لا تكون بعد ذلك الفعل الا مخففة كقوله «علموا ان يؤملون فجادوا»

(ايضاح) انما لم تهمل ان المفتوحة الهمزة راساً عند تخفيفها كالمكسورة لانها اقوى شبهاً بالفعل لان مدلولها هو المصدر الذي هو مدلول الفعل . ولذلك التزموا اعمالها ولكن عَلى وجه يشعر بالضعف اذ يجعلون اسمها ضمير الشان يحذفونه وجوباً فتكون ان عاملة كلا عاملة باعتبار اللفظ .

س ما هي الفواصل التي يلزم ان يفصل بها بين أَن المفتوحة المخففة والجملة التي فعلها متصرف

ج هي ١ً قد نحو قوله شهدت أَن قد خط ما هو كائنٌ ٢ً حرف التنفيس كقوله (زعم الفرزدق أَن سيقتل مربعًا) ٣ً حرف نفي نحو أَيحسب أَن لم يرَهُ احد ٤ً اداة شرط نحو عرفت أَن لو كان في وسعكم لفعلتم .

« ايضاح » انما اختصوا هذه الفواصل دون غيرها لانها لا تقع بعد ان الناصبة للفعل فتميز عنها أَن المخففة .

س ما حكم كأَنَّ اذا خففت

ج حكم أن المفتوحة الهمزة اذا خففت فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً وجوباً وخبرها جملة فان كانت الجملة المخبر بها موجبة ذات فعل متصرف فصلت عن كأَن بقد كقوله (لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كأَن قد ألما) او منفية فصلت بلم كقوله (كأَنْ لم يكن بين الحجون الى الصفا. أَنيس ولم يسمر بمكة سامر) وذلك للفرق بينها وبين ان المصدرية الداخلة عليها كاف التشبيه . وان لم تكن الجملة كذلك فلا حاجة الى الفصل بشيء وهذا هو المشهور في الاستعمال .

س ما حكم لكنّ اذا خففت

ج حكمها أنها تهمل وجوباً لشبهها حينئذٍ بلكن العاطفة لفظاً ومعنى

ويستحسن حينئذٍ اقترانها بالواو فرقاً بينهما فتكون المجردة من الواو عاطفة لان حرف العطف لا يدخل عَلَى مثله والمقترنة بالواو مخففة ولا يقع بعدها الا الجمل بخلاف العاطفة كما ستعرف

(فائدة) ١َ ان احرف هذا الباب لها صدر الكلام بناءً عَلَى ماهو مقرر عند القوم من ان كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه وكان حرفاً فمزيته التصدير كحروف النفي ما عدا لا ولم ولن · وكحروف التنبيه والاستفهام والتشبيه والعرض والتحضيض وغير ذلك · وهذه الاحرف هي كذلك فكان لها حق الصدارة إلا إن المكسورة الهمزة فانها لا تغير المعنى كما تقدم لانها تؤكد معنى الجملة فقط والتوكيد تقوية الثابت لاتغيير المعنى إلا انها مع ذلك حرف ابتداء كاللام فلذلك وجب تصديرها كاللام · واما أن المفتوحة فلكونها مع جزئيها في تأويل مصدر اذ انها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل ونائب الفاعل والمبتدا وخبر المبتدا والمفعول والمضاف اليه فلا تتصدر وان كانت في مقام المبتدا الذي حقه التصدير ·

٢َ يجوز ان يكون الاسم في هذا الباب نكرة مخبراً عنه بنكرة بشرط الافادة · وانما جاز ذلك لاختلاف الاعراب في الاسم والخبر بخلاف المبتدا والخبر فان ذلك لايجوز فيهما دون مسوغ كما عرفت لحصول الالتباس بتوافق الاعراب فيهما وعدم الفائدة · فمن ذلك قوله (فإنَّ شفاءً عبرةٌ مهراقة) وقوله (فليت كفافاً كان خيرك كله) عَلَى جعل كفافاً اسم ليت وخيرك بالنصب خبر كان واسمها ضمير يعود الى كفافاً وجملة كان خبر ليت · عَلَى انه لا مانع من جعل كفافاً خبراً لكان مقدماً وخيرك بالرفع اسمها واسم ليت حينئذٍ ضمير الشان محذوف وعليه فلا شاهد في البيت · ويجوز ايضاً هنا الاخبار عن النكرة بالمعرفة نحو ان كريماً ابوك ولكن كل ذلك قليل في الاستعمال ·

٣َ اعلم ان حذف الاسم او الخبر جائز هنا لدليل ولكنهُ قليل إلا اذا كان ضمير الشان فهو كثير الحذف ومنه إنَّ من اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون اي إنه · وقوله (إن من يدخل الكنيسة يوماً) اي إنه وقد تقدم ·

٤ً يجب حذف خبر ليت في قولهم ليت شعري اي حاصل او موجود ويكثر هذا التركيب اذا اردف باستفهام نحو ليت شعري هل قام زيد ونحو ذلك اي ليت شعري جواب هذا الاستفهام حاصل والمعنى ليتني اشعر هل قام زيد ٠

تمارين

١٤٦ً ألحق ما الكافة بهذه الاحرف في الجمل الآتية واعطها حكمها ٠

إِن اباك صديق لابي فبلغه سلامه ٠ عرفت ان كل شيء زائل ٠ لكنَّ الانسان لا يزال مغرورًا ٠ كأنه لا يعقل شيئًا . لعل اخاك ناجح في تجارته ٠ (ليت هندًا انجزتنا ما تعد) لكنني اسعي لمجد مؤثل ٠ كأَنك تحب ان تعرف الاحوال ٠ بلغني أنك ذاهب كاسفًا كئيبًا ٠ ليت اخويك يطولان ٠ لعل امك تصلح ثوبك ٠ إِن العلم زينة المرء ٠ وان الجهل شين الانسان

١٤٧ً خفف الاحرف التي تخفف واعطها احكامها في التخفيف كما تعلمت والتي لا تخفف ضعها مع معموليها بين هلالين ٠

إِنَّ زيدًا كريم ٠ علمت ان الدنيا غرور ٠ إِنك خبير في هذا ٠ كأَن زيدًا ذهب الى مرسيليا ٠ بلغني أن زيدًا قتل اخاه ثم عرفت ان ذلك عارٍ عن الصحة رايت أَن الحكمة في السكوت ٠ عندي أنه ليس للانسان الا عمله ٠ آخر ما اطلبه أنكم اخذتم اكثر مما لكم ٠ إِن اباك وجيه قومه لكنه كان لا يريد الشهرة ٠ كأن زيدًا لم يسافر امس ٠ كأنه وحش ضارٍ ٠ إِن زيدًا كتب الى اخيه ان يوافيه الى صيدا ٠ إِنك تتهمني بالمقاطعة ٠ كأَنك غفلت عما فعلت ٠ عرفت أنكم لو قدرتم ان تأتوا ما تأخرتم ٠ أَظن اني لم اره ٠ زعمت انك تسافر غدًا ٠ وثقت بان زيدًا ذنب اليك يلومك ٠ لكنك لم تقر بذنبك ٠ حقق الرجاء في أنك نعم الفتى ٠ انك اخذت كتابي ٠ ان عملك يرفعك وانه يحطك ٠ اننا نحسبك من الصادقين ٠ ان اخاك كان كثير المجون ٠ ان امك كادت تموت لولا الطبيب ٠ انك خلت الدهر ثابتًا ٠ لعلَّ الحظ يوآتيني ٠ ليت عندي مالاً فاتصدق به ٠ ليت شعري هل هذا صحيح ٠

فصل

في لا النافية للجنس

س ما المراد بلا النافية للجنس

ج هي التي يقصد بها نفي حكم الخبر عن الجنس على سبيل التنصيص نحو قولك لا رجلَ في الدار ومعناها نفي الاستقرار في الدار عن جنس الرجال لا نفي جنس الرجال نفسه ·

«ايضاح» ولهذا فان تسميتها نافية للجنس فانما هي عَلَى سبيل المجاز لان النفي انما يتعلق بالاحكام لا بالذوات · وتسمى ايضاً لا التبرئة لانها تبرئ الجنس من الخبر المنسوب اليه اي تنزهه عنه · وانما قلنا عَلَى سبيل التنصيص في الاستغراق اخراجاً للتي يكون النفي بها عَلَى سبيل الاحتمال وهي العاملة عمل ليس كما مرَّ

س متى تفترق لا هذه ولا الحجازية العاملة عمل ليس ومتى تجتمعان

ج تفترقان في حالة افراد الاسم فقط اي كونه غير مثنى او جمع فالنافية للجنس تكون حينئذٍ للاستغراق على سبيل التنصيص في نفي حكم الخبر عن الجنس كله ولا تحتمل غيره فاذا قلت لا رجلَ قائم افادت لا في هذه الحال نفي حكم القيام عن جنس الرجال حتى لا يصح ان يقال بعدها بل رجلين او اكثر · واما لا العاملة عمل ليس فانها في هذه الحالة محتملة الامرين كما مرَّ اي نفي الحكم عن الجنس كله ونفي الحكم عن الواحد من الجنس ولا يتعين احدهما الا بقرينة وان كان الاول احق بها كما تقدم · فاذا قلت لا رجلٌ قائماً احتمل نفي حكم القيام عن جنس الرجال حتى لا يصح ان يقال بعدها بل رجلان او اكثر · واحتمل ايضاً النفي المذكور عن واحد من جنس الرجال فيصح حينئذٍ ان يقال بعدها بل

رجلان او اكثر وتجتمعان في حالة تثنية الاسم او جمعه فانهما تحتملان حينئذ نفي الحكم عن الجنس كله ونفيه عن الاثنينية او الجمعية فقط اي فاذا قلت لا رجلين قائمان او لا رجلان قائمين فهما في الاحتمال المذكور واحد من نفي حكم الخبر عن جنس الرجال كله فلا يقال بعدهما بل رجل ونفي الحكم المذكور عن الاثنين فقط من جنس الرجال فيقال بل رجل او رجال وهكذا في الجمع

س ما عمل لا النافية للجنس

ج عمل ان الذي تقدم وهو انها تنصب المبتدا لفظاً او محلا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو لا رجلَ حاضرٌ ولا غلامَ رجلٍ حاضرٌ

(ايضاح) فرجل في المثل الاول اسم لا منصوب محلاً لانه مبني وغلامَ رجلٍ في المثل الثاني اسمها منصوب لفظاً لانه معرب كما ستعرف ذلك . وانما عملت لا عمل إن المذكور لانها لما قصد بها نفي الحكم عن الجنس عَلَى سبيل الاستغراق اختصت بالاسم النكرة لان قصد الاستغراق عَلَى سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظاً او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات ولذلك اشترطوا ان يكون اسمها وخبرها نكرتين كما ستعرف فوجب للا عند ذلك القصد عملٌ في ما بعدها وذلك العمل اما رفع او نصب او جر ولكن لم يكن جراً لئلا يعتقد انه بمن المقدرة لانها في حكم الموجودة لظهورها في الضرورة كما سيأتي . ولم يكن رفعاً لئلا يعتقد انه بالابتدا فتعين النصب حملاً على ان لانها تشبهها في اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية ولانها ترد لتاكيد النسبة السلبية بين الاسم والخبر كما ترد ان لتاكيد النسبة الايجابية بينهما كما تقدم وذلك من باب حمل الضد عَلَى ضده كما يحمل النظير عَلَى نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضوراً في البال مع الضد .

س ماذا يشترط في عمل لا عمل إن

ج اربعة شروط وهي ١ً ان تكون لا نصاً في نفي الجنس ٢ً ان لا

يدخل عليها حرف جر ٣ً ان يكون اسمها وخبرها نكرتين ٤ً ان يكون اسمها متصلاً بها ·

(ايضاح) المراد بكونها نصاً في نفي الجنس ان لا تكون محتملة له ولغيره كلا العاملة عمل ليس كما تقدم وانما اشترط ان لا يدخل عليها حرف الجر لانه اذا دخل عليها حرف الجر اعرب ما بعدها مجرورًا به نحو خرجت بلاسلاحٍ لان حرف الجر يطلب الاسم متصلاً به فتكون لا معترضة بينهما كالزائدة لافادة النفي لا غير · وانما اشترط ان يكون اسمها وخبرها نكرتين لما مرَّ من ان قصد الاستغراق عَلَى سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظًا او معنى وهذا لا يليق الا بالنكرة ثم لامتناع الجنسية في المعارف · والمراد بكون اسمها متصلاً بها ان لا يفصل بينهما فاصل وان لا يجوز تقديم خبرها عليهِ البتة لانها ضعيفة فلا تقوى عَلَى التصرف بمعموليها ·



تمارين

٤٨ اميز لا النافية للجنس العامله عمل ان من لا النافية للوحدة العاملة عمل ليس ومن لا المهملة في الامثلة التالية بان تضع جملة الاولى بين هلالين وجملة الثانية بين نجمتين وترك الثالثة غفلاً ·

اتانا اخوك بلا ثوبٍ · لا ماءَ في الحوض · لا عدو لنا · لا غصنٌ مورقًا في الشجرة لا ثمرة ناضجة · لا طير في القفص · لا ابوك جاء ولا امك · خرجت من الدار بلا دراهم · لا ذاهبٌ احدٌ · لا تلميذان عندي · لا فاضلين في القوم · لا كاتبون مجيدين في العصر · لا عالمين نفتخر بهم · لا في الدهر عجب · لا الجد ولا الحظ يبلغانه لا خير في المرء اذا لم ينفع غيره · لا مالٌ مجهزًا · لا قلمٌ في الدواة · لا الخمرُ في الزق ولا العسل في الخلية · لا صاحبَ برٍ ممقوت · لا اليوم احدٌ مسافر · لا غلامَ رجل عندنا · لا سلاح معهم · لا موءونةٌ عندهم · (لا مجدَ في الدنيا لمن قلَّ ماله · ولا مالَ في الدنيا لمن قلَّ مجده) · لا شاعرٌ مفطورًا · لا حاتمَ في عصرنا ··

فصل

في انواع اسم لا النافية للجنس واحكامه واحكام توابعه

س كم نوعًا اسم لا النافية للجنس

ج ثلاثة مفرد نحو لا رجلَ حاضرٌ ومضاف نحو لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ ومشبه بالمضاف نحو لا طالعًا جبلاً حاضرٌ

(ايضاح) المراد بالمفرد هنا غير المضاف ولا المشبه بالمضاف فيشمل المثنى نحو لا رجلين في الدار والمجموع نحو لا رجال في الدار . واما المضاف فمثل ما تقدم في لا غلامَ رجل حاضر . واما المشبه بالمضاف فهو كل ما كان بعده شيء من تمام معناه نحو لا طالعًا جبلاً عندنا ولا مارًا بزيد حاضر ولا قبيحًا فعله محبوب ولا خيرًا من زيد عندنا ولا ثلاثة وثلثين لك وهلمَّ جرًا .

س ما حكم اسم لا اذا كان مفردًا

ج أن يبنى عَلَى ما كان ينصب به فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمعًا عَلَى حد المثنى وهو الجمع السالم لمذكر نحو لا كريمَ مذمومٌ ولا بخيل ممدوح واذا كان مثنى او جمعًا عَلَى حده لزم الياء والنون نحو لا تلميذين مجتهدان ولا كاتبين مجيدون واذا كان جمعًا سالمًا لمؤنث جاز بناؤه عَلَى الكسر وبناؤه عَلَى الفتح دون تنوين فيهما والفتح هو المختار طردًا لباب المنصوبات بالحركة فتقول لا جارياتِ عندنا بالفتح والكسر وهو في كل ذلك في محل نصب

(ايضاح) انما بني اسم لا في هذه الحالة لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر اي تركيبًا مزجيًا مبنيًا بدليل انه اذا فصل بينهما امتنع البناء وانما ركب مع لا هذا التركيب لتضمنه معنى من الجنسية كما تقدم القول بدليل ظهورها في الضرورة كقوله (فقام يذود الناس عنها بسيفه . وقال الا لا من سبيلٍ الى هند) والاصل لا سبيل . وانما كان بناؤه عَلَى ما عهد له من النصب ليناسب لفظ البناء محل الاعراب وليكون دليلاً عَلَى ان

اصله معرب وانما بني بناء عارضاً لعلة غير لازمة · وعليه فان كان غير مثنى فيبنى عَلَى الفتح دون تنوين لان سقوط التنوين دليل بنائه · وان كان مثنى اوجمعاً سالماً لمذكر فعلى الياء والنون · وان كان جمعاً سالماً لمؤنث فعلى الفتح وعَلَى الكسر دون تنوين والفتح هو المختار كما تقدم واجا وا فيه التنوين مع الكسر ورووا شاهداً عليه قوله « لا سابغاتٍ ولا جأواءَ باسلةً : تقي المنون لدى استيفاء آجال » غير انه نادر في الاستعمال عَلَى ان سابغات في البيت يصح فيها الفتح والكسر دون تنوين ويبقى الوزن مستقيماً · فتدبر ·

س ما حكم اسم لا اذا كان غير مفرد اي مضافاً ومشبهاً بالمضاف

ج ان ينصب معرباً ابداً فتقول لا شجرةَ بستان مزهرةٌ في المضاف ولا حسناً وجهه مكروهٌ في المشبه بالمضاف وقس عليهما

(ايضاح) انما كان الاسم في هذه الحال معرباً منصوباً لكراهتهم تركيب ثلاث كلمات فاعرب منصوباً بلا تنوين اذا كان مضافاً ومنصوباً منوناً اذا كان مشبهاً بالمضاف كما رأيت · عَلَى ان المشبه بالمضاف قد يحمل عَلَى المضاف في سقوط التنوين منه كما حمل عليه في الاعراب فيقال في لا طالعاً جبلاً ولا حسناً وجهه لا طالعَ جبلاً ولا حسنَ وجهه بالنصب دون تنوين كالمضاف وانما اجازوا ذلك ليجري الباب كله عَلَى وتيرة واحدة · وقد يعطى اسم لا المفرد هذا الحكم ايضاً اي حكم الاضافة في الاعراب واسقاط النون منه اذا كان مثنى اوجمع تصحيح مصرحاً معه باللام كقولهم لا ابا له ولا يدي لك في هذا فان ابا منصوب بالالف ويدي منصوب بالياء كما ترى · غير ان ذلك لا يكون الا مع اللام المصرَّح بها لانها ركن الاضافة · وعليه فلا يجوز ان يقال لا ابا في الدار بالالف ولا غلامي عندك بدون النون بل يقال والحالة هذه لا ابَ في الدار ولا غلامين عندك · ثم يشترط في متعلق هذه اللام ان يكون صفة لاسم لا لا خبراً عنه ليكون متمماً له كالمضاف اليه وخبر لا قد يكون محذوفاً كما في قولك لا ابا لك فلك متعلق بمحذوف نعت ابا وخبر لا محذوف اي موجود · وقد يكون مذكوراً كما في قولك · لا يدي لك في هذا فلك متعلق بمحذوف نعت يدي وفي هذا متعلق بمحذوف خبر لا · فاذا جعل متعلق هذه اللام خبراً للا وجب ان يقال حينئذ لا ابَ لك ولا يدين لك في هذا باسقاط الالف من ابا واثبات النون في يدي غير ان هذا الاستعمال مقصور عَلَى لفظتي الاب والاخ من المفردات ومقيس في المثنى

والجمع الذي عَلَى حده كقولهم ثوب لا كُمّي له ولا كاتبي للامير وقس عليهما ·

س ما حكم تابع اسم لا المفرد اذا كان نعتاً

ج اذا كان التابع نعتاً مفرداً متصلاً بالاسم جاز فيه البناء عَلَى الفتح والنصب والرفع فتقول (لا رجل ظريفَ اوظريفاً اوظريفٌ عندنا) · واذا كان منفصلاً عنه جاز فيه النصب والرفع وامتنع البناء عَلَى الفتح فتقول لارجل عندناظريفاًاوظريفٌ واذا كان النعت غير مفرد فكذلك يجوز فيه النصب والرفع ويمتنع البناء عَلَى الفتح فتقول لا رجل قبيحاً فعله او قبيحٌ فعله عندنا ولا رجل صاحبَ علمٍ او صاحبُ علمٍ في عصرنا

(ايضاح) اما بناء النعت المفرد المتصل بالاسم المفرد عَلَى الفتح فعلى نية تركيبه مع الاسم قبل دخول لا تركيب خمسة عشر وقيل بل الفتح فيه اعراب وانما لم ينوَّن طلباً للمشاكلة · واما نصبه فمراعاة لمحل اسم لا لان محله منصوب كما عرفت واما الرفع فمراعاة لمحل لامع اسمها لان محلهما الرفع عَلَى الابتداء وكذا حكم النصب والرفع في النعت المفصول والنعت غير المفرد ·

س كيف حكم تابعه اذا كان توكيداً

ج اذا كان تابعه توكيداً لفظياً متصلاً فهو كالنعت المفرد المتصل بالاسم من جواز البناء والنصب والرفع · واما التوكيد المعنوي فلا يجوز تاكيد المنفي المبني بهِ لانه نكرة والفاظ التاكيد المعنوي معارف · عَلَى انه عَلَى القول بجوازه يتعين فيه الرفع لان لا لاتعمل في المعرفة

س كيف حكم تابعهِ اذا كان بدلاً او عطف بيان

ج اذا كان كل من البدل وعطف البيان نكرةً اي صالحاً لعمل لا فيه سواء كان مفرداً او غير مفرد متصلاً بالاسم أومنفصلاً عنه جاز فيهما مـا

جاز في النعت المفصول من جواز النصب والرفع فتقول لا احد رجلاً وامرأةً في الدار بالنصب ولا احدَ رجلٌ وامرأةٌ في الدار بالرفع ومثله عطف البيان · وان كان معرفة وجب الرفع علَى الابدال من محل لا واسمها نحو لا احد زيدٌ وعمروٌ فيها

(ايضاح) عَلَى انه اذا كان البدل مفرداً نكرة فقيل يجوز فيه ايضاً البناء عَلَى الفتح كالنعت المفرد المتصل لانه هو المقصود وتعليل امتناع بنائه بانه عَلَى نية تكرار العامل فهناك فاصل مقدر يقتضي جوازه لا امتناعهُ لان العامل المقدر هو لا وهي تقتضي الفتح · فتدبر

س كيف حكم تابعه اذا كان عطف نسق ولم تتكرر لا

ج اذا كان تابع اسم لا المفرد عطف نسق ولم تتكرر لا فاما ان يكون المعطوف نكرة او معرفة فان كان نكرة سواء كانت مفردة او غير مفردة جاز فيه النصب والرفع عَلَى ما تقدم نحو لا رجلَ وغلاماً او غلامٌ عندنا ونحو لا امرأة وغلامَ رجلٍ او غلامُ رجل عندنا وان كان معرفة وجب فيه الرفع نحو لا رجلَ وزيدٌ عندنا برفع زيد لا غير لان لا تعمل في المعارف

س كيف حكمه اذا تكررت لا

ج اذا تكررت لا وكان المعطوف نكرة مفردة متصلة ولا الاولى عاملة عمل ان جاز في المعطوف والحالة هذه البناء عَلَى الفتح والنصب والرفع فتقول لا حول ولا قوةَ الا بالله بفتح قوة ونصبها ورفعها · وان جعلت لا الاولى عاملة عمل ليس او ملغاةً امتنع النصب في المعطوف حينئذ وجاز فيه الفتح والرفع لا غير فتقول لا حولٌ ولا قوةَ الا بالله بفتح قوة ورفعها فقط وكل ذلك شائع في الاستعمال واما اذا كان المعطوف معرفة فليس فيه الا الرفع فتقول لا رجلَ

ولا زيدٌ في الدار لما تقدم من ان لا لا تعمل في المعارف تكررت لا او لم تتكرر وان كان المعطوف غير مفرد جاز فيه ايضاً الرفع والنصب نحو لا رجلَ ولا غلامَ امراة عندنا برفع غلام امراة ونصبه

(ايضاح) اذا فتحت المعطوف في هذه الحالة فعلى جعل لا الثانية عاملة كالاولى عمل ان فهو مبني محله النصب والكلام حينئذٍ جملتان واذا نصبته فعلى جعلها زائدة لتوكيد الاولى وهو قد عطف بعدها عَلَى محل اسم لا الاولى فان محله النصب والكلام حينئذ جملة واحدة · واذا رفعته فعلى اعمال الثانية عمل ليس وهو اسمها رفع بها او عَلى انها زائدة وهو قد عطف عَلَى محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما الرفع عَلَى الابتداء واذا جعلت لا الاولى عاملة عمل ليس او مهملة فالفتح في المعطوف عَلَى جعل لا الثانية عاملة عمل ان وهو اسمها واما الرفع فيه فاما عَلَى اهمالها معاً و يكون العطف من قبيل عطف مبتدا وخبر عَلَى مثلهما او عَلَى اعمالها معاً عمل ليس · واما رفع المعطوف غير المفرد فعلى محل لا الاولى مع اسمها و عَلَى جعل لا الثانية عاملة عمل ليس واما نصبه فعلى جعلها عاملة عمل ان

(تنبيه) اذا تكررت لا عَلَى الصورة المتقدمة واعملتَ احداهما عمل ليس والاخرى عمل ان او اعملتَ احداهما واهملتَ الاخرى وجب عليك والحالة هذه ان تقدر لكل منهما خبرًا فتجعل الخبر المذكور للثانية وتقدر للاولى مثله وذلك لئلا يتوارد عاملان مختلفان عَلَى معمول واحد وهو ممنوع كما عرفت ·

س كيف حكم نعت اسم لا غير المفرد

ج يجوز فيه النصب والرفع مطلقاً اي سواء كان مفرداً او غير مفرد متصلاً كان او منفصلاً فتقول لا غلامَ رجل جميلاً او جميلٌ حاضر · ولا طالعاً جبلاً مستعداً او مستعدٌ عندنا ولا كاتبَ اميرٍ مجيدٌ او مجيداً عندنا ولا حسناً وجهه عندنا مكروهٌ او مكروهاً ولا غلامَ رجل صاحب علم او صاحبُ علم موجود. وقس عَلَى ذلك

س كيف حكم المعطوف عَلَى اسم لا غير المفرد

ج اذا عطف عَلَى اسم لا هذا فاما ان تتكرر لا او لا واما ان يكون

المعطوف مفردًا او غير مفرد . فاذا تكررت لا وكان المعطوف غير مفرد جاز فيه النصب والرفع فيكون كل واحد من المتعاطفين منصوبًا او مرفوعًا موافقًا لصاحبه او مخالفًا له علَى حسب جعل لا المكررة عاملة عمل ان او عمل ليس فتقول لا غلامَ سفر ولا جاريةَ حضر عندنا برفع ونصب كل من غلام سفر وجارية حضر علَى التخالف والتوافق . وان لم تتكرر لا وكان المعطوف ايضاً غير مفرد كاسم لا وجب التوافق في الرفع والنصب بينه وبين اسم لا المعطوف عليه اي ينصب مع نصبه ويرفع مع رفعه فتقول لا غلامَ سفر وجاريةَ حضر بنصبهما معاً او برفعهما معاً ولا يجوز ان ترفع الثاني مع نصب الاول واذا كان المعطوف مفردا وتكررت لا جاز فيه البناء علَى الفتح والنصب والرفع نحو لا غلامَ سفر ولا رجلَ اورجلاً اورجلٌ عندنا وان لم تتكرر لا جاز فيه الرفع والنصب لا غير فتقول لا جاريةحضرٍ وامرأةَ او وامرأةٌ وكله يجري على التوجيه المتقدم .

س هل تبقى لا علَى عملها اذا دخلتها همزة الاستفهام

ج نعم فلا تزال باقية على جميع احكامها التي كانت لها في حالة النفي المحض بناءً علَى ان الاستفهام قد دخل بعد التركيب فلم يوقع اخلالاً معتبراً في النفي فراجع كل ذلك .

س اين يكثر ذلك

ج ان اكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والانكار نحو (ألا طعانَ ألا فرسانَ عاديةً . إلا تجشؤكم حول التنانير) او يقل في مجرد استفهام

عن النفي كقوله «ألا اصطبارَ لسلمى ام لها جلدٌ» ويكثر ايضاً اذا قصد بالاستفهام التمني كقوله ·

(ألا عمرَ وليَّ مستطاعٌ رجوعهُ)

(تنبيه) يجوز ان تلحق لا النافية للجنس بليس في ما لا تميَّ فيه من جميع مواقعها لان ذلك لا يمنع ارادة الجنس بها كما عرفت · فاذكره

س متى تلغى لا اي يبطل عملها

ج ذلك متى فصل بينها وبين اسمها او كان اسمها معرفة وحينئذٍ يجب تكرارها فتقول لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ · ولا زيدٌ عندنا ولا عمروٌ بالرفع في الجميع ·

(ايضاح) اما الغاؤها فللفصل مع النكرة وانتفاء الجنسية مع المعرفة · واما تكرارها فمع النكرة ليكون عوضاً عما فاتها من المباشرة لها ومع المعرفة ليكون التعدد قائماً مقام الجنسية

س هل يقع اسم لا معرفة مؤولة بالنكرة

ج نعم ويغلب ذلك في الاعلام التي اشتهرت مسمياتها ببعض الصفات فتقول لا حاتمَ في عصرنا اي لا كريم كحاتم · وقد يراد بالعلم الواحد من مسمياته كما في قوله (وتبكي عَلَى زيد ولا زيدَ مثله · بريءٌ من الحمّى سليمُ الجوانحِ)

اي لا واحد من المسمين بزيد وهو شائع في الاستعمال

س هل يحذف خبر لا

ج نعم وهو كثير اذا كان معلوماً نحو لا بأس اي لا بأس عليك واكثر ما يكون مع الا نحو لا اله الاَّ الله اي لا اله موجود · والاشهر في الاسم الذي هو بعد الا إن يرفع عَلَى البدلية من اسم لا باعتبار محله من الابتدا · ويجوز نصبه على الاستثناء عَلَى تقدير كون الكلام قبله تاماً كما ستعرف ذلك

في باب الاستثناء · واما حذف اسمها فنادر كقولهم لا عليك اي لا بأس عليك ·

تمارين

١٤٩ ميز اسم لا المفرد من غير المفرد في الامثلة التالية بان تضع الاول بين هلالين والثاني بين نجمتين ثم شكل كلاً منهما بحسب حكمه ·

لا كتاب مفيد عندنا · لا صاحب سيف في عصرنا · لا بارعًا حسنهُ حاضر · لا فضل للسيف عَلَى القلم · لا عقل لمن يعشق الدنيا · لا شعر شاعر قرأت · لا ناظم شعر بينكم · لاصاحب روايات فيكم · لا حسن وجهه مكروه · لا مارًّ بزيد حاضر · لا اربعة واربعين لك · لا ضارب زيدًا محبوس · لا راغب في العلم بينكم · ولا عفو مع الضعف · لا قوة الا بالمال · لا طبيب عندنا · لا نار في الموقدة لا ثمرة في الشجرة · لا غصن شجرة مورق · لا زهر غصن عاقد · لا طالب علم حاضر لا تلاميذ في المدرسة لا تلميذات عندنا · لاغلامين لك · لا اب لك · لامستفيدين بينكم لا اخ لك عاقل · لا قلمين لكل تلميذ · لا شارحين للكتاب · لا متضلعين في العلم عندنا

٢ً شكل توابع اسم لا المفرد وغير المفرد بحسب حكم كلٍ منهما كما تعلمت

لا فضل وجميل لكم · لا علم ولا ادب ما بينكم · لا شاعر مجيد في عصرنا · لا كتاب بين ايدينا مفيد · لا احد رجل وامراة في الدار · لاشاعرشاعر عندنا · لا غلام رجل ولا خادم امرأة عندنا · لا مال ولا بذل عندك · «لا خيل عندك تهديها ولا مال» لا فقير وصاحب مال مخلد · لا طالعًا جبلاً مسرع عندنا · لا حسن فعله بينكم مشهور لا ابوك ولا اخوك يصلان الى ما وصلت اليه · لا امراة ولا امك تخيط هذا الثوب · لا اختك ولا فتاة تطرز مثل هذا · لا تغريد بلبلٍ ولا نوح حمامة يطربني · لا صوت هزار شجي يزيل الغم · لا حسن فعل ولا ادب عنده · لا ادب ولا رسوخ علم لديه · لا استاذ مدرسة بارع عندهم · لا استاذ مدرسة صاحب مقدرة في المدينة ·

٣ اعرب الابيات الآتية

(ولا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ومـا فاهوا به ابداً مقيمُ)

(هذا لعمرُكمُ الصغارُ بعينه لا أمَّ لي ان كان ذاك ولا ابُ)

(ألا عمرَ ولىَّ مستطاعٌ رجوعهُ فيرأب ما أثأت يدُ الغفلاتِ)

(لا نسبَ اليومَ ولا خلةً إتَّسع الخرق عَلَى الراقعِ)

(ألا ارعواءَ لمن ولَّت شبيبتهُ وآذنت بمشيب بعده هرمُ)

(لا سابغاتٍ ولا جأواءَ باسلةً تقي المنونَ لدى استيفاء آجال)

فصل

في ظنَّ واخواتها

س ما المراد بظنَّ واخواتها

ج القسم الثالث من الافعال الناسخة للمبتدا والخبر ويقال لها افعال القلوب

س لماذا سميت بافعال القلوب

ج لما سيجي من ان بعضها يدلّ على الشك وبعضها يدل عَلَى اليقين وكلاهما متعلقان بالقلب·

س ماهو عمل هذه الافعال

ج هو انها تدخل عَلَى المبتدا والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما جميعاً عَلَى انهما مفعولان لها فتقول ظننت زيدًا مخلصاً لي الوداد· وعلمت التقوى خير تجارة رباحاً وقس البواقي

(ايضاح) من المبتدا والخبر ما لا تدخل عليه هذه الافعال ككان فما لم تدخل عليه كان منهما لم تدخل عليه هذه الافعال الا المبتدا الذي هو اسم استفهام او المضاف اليه فان هذه الافعال تدخل عليه دون كان لكن يتقدم عليها نحو من ظننت قادمٌ

وغلامُ من رايت مقبلٌ • والمراد باستيفاء فاعلها وجوده وذكره بعدها •

س كم هي افعال القلوب

ج اربعة عشر فعلاً وهي • ظنَّ وخال وعدّ وزعمَ وحجا وألفى ورای ودرى وعلِم وحسِب ووَجدَ وجعلَ وهبْ وتعلَّم •

(ايضاح) ان اكثر ما تستعمل زَعم متعدية الى أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أَن لن يبعثوا • وكقوله (فقد زعمت أني تغيرتُ بعدها • ومن ذا الذي ياعزّ لا يتغيرُ) والمراد بزعمَ هنا لا بمعنى كفل او سمن او هزل • وان الكثير المشهور في تعلَّم استعمالها ايضاً مع ان وصلتها كقوله (تعلَّم رسول الله انك مدركي) وكقوله (تعلَّموا انَّ ربكم ليس باعور) والمراد برأى لا بمعنى ابصر او او اصاب الرئة (وهي موضع التنفس من كل حي). وبوجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حزن. وبعلم لا بمعنى عرف او شق شفته العليا • وبخال لا بمعنى تكبر او ظلع وبظن لا بمعنى أتهم وبحسب لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص وبعدّ لا بمعنى حسب وبحجا لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل • هذا وليس كل ما كان من افعال القلوب ينصب مفعولين فان منها ما لا ينصب الا مفعولاً واحداً كعرف وتهم • ومنها ماهو لازم كجبن وحزن

س كم قسماً هذه الافعال باعتبار اللفظ

ج متصرفة وغير متصرفة فغير المتصرفة هب وتعلَّم فانهما لا يستعملان الا بصيغة الامر والباقي كله متصرف وجميع متصرفاته لها احكام الماضي منه كلها عملاً والغاءً وتعليقاً كما سيجيء

س كم قسماً هي باعتبار المعنى

ج اربعة ١ً ما يدل علَى اليقين فقط وهو وجدَ ودَرَى وتعلَّم ٢ً مايدل عَلَى الرجحان فقط وهو جعل وحجا وعدّ وزَعمَ وهب • ٣ً ما يدل عَلَى اليقين والرجحان واليقين اغلب فيه وهو رأى علمية كانت او حلمية وعلم ٤ً ما يدل عليهما

ايضاً والرجحان اغلب فيه وهو ظن وخال وحسب

تمارين

١٥٠ ادخل افعال القلوب التي تعلمتها عَلَى جمل المبتدا والخبر الاتية واعطها حكمها وما لايجوز دخولها عليه منها ضعه بين هلالين مع ذكر السبب ٠

زيدٌ فاضل ٠ البيت مفروشٌ ٠ الدارُ مزينةٌ ٠ من ابوك ٠ الطوافُ غيرُ مباح في الليل ٠ الاخضرُ يابس ٠ كتابٌ من مفيدٌ ٠ الاقتصادُ تبذيرٌ ٠ الاقتصادُ بخلٌ ٠ القناعة اعظمُ فضيلة ٠ هذا الكتاب مفيد ٠ علم النحو أتقنه ٠ العملةُ بطالون ٠ طوبى للمساكين بالروح ٠ ويل للاغنياء بالجسد ٠ رأس الحكمة مخافة الله ٠ السلطان ايده الله ٠ القمر رغيف ابيض الشمس قرصٌ من ذهب ٠ الحياة قصيرةٌ ٠ الموتُ قريبٌ ٠ الناس كباراً وصغاراً مشتغلون عما ينفع النفس ٠ العلمُ والجهلُ غيرُ مجتمعين ٠

٢ اشر الى الوارد من افعال القلوب في الامثلة التالية أهو متصرف ام جامد ثم أهو دال عَلَى اليقين فقط ام عليه وعَلَى الرجحان باغلبية ثم أهو دال عَلَى الرجحان فقط ام عليه وعلى اليقين باغلبية كما عرفت ٠

(رأى الصيف مكتوباً عَلَى باب داره، فصحَّفهُ ضيفاً فقام الى السيف)

تعلَّم الصبر خير نافع ٠ حسبت المال مشبعي، ظننت الدهر موآتيَّ ٠ جعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمان إناثاً ٠ كل منا يخالُ نفسه فاضلاً ٠ هب الحياة طويلة ٠ الفيت كل تميمةٍ لا تنفع ٠ زعم الحبيب أني هجرته ٠ درى الحبيب أنني اهواه ٠ وجدت الفضيلة افضل كل ربح ٠ قد جربوه فألفوه المغيث ٠ لا اعد الاقتارَ عدماً ٠ قد كنت احجو ابا عمروٍ اخاثقةٍ ٠ انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً ٠ خلت الكرم ممدوحاً ٠ حسبت التقى والجود خير تجارةٍ ٠ هب الدنيا لك ٠ تعلَّم شفاء النفس قهرَ ميلها ٠

فصل

في احكام الغاء هذه الافعال وتعليقها

س ما المراد بالالغاء في هذا الباب

ج ابطال عمل افعال القلوب لفظاً ومحلاً لغير مانع اما ترجيحاً على الاعمال او تساوياً بينهما عَلَى سبيل الجواز لا الوجوب فيرفع الجزآن على الابتدا والخبرية كما كانا. وتصير هي كالافعال اللازمة لا مفعول لها لا لفظاً ولا تقديراً.

س متى يترجح الالغاء عَلَى الاعمال في هذه الافعال

ج متى تأخرت عن معموليها المبتدا والخبر نحو زيدٌ منطلقٌ ظننت ويجوز ان تقول زيداً منطلقاً ظننت بالنصب على الاعمال لكنَّ الاول اي الالغاء هو افصح.

(ايضاح) انما ترجح الالغاء عَلَى الاعمال في هذه الحالة لما عراها من الضعف بسبب التاخير فلن تقوى عَلَى نصب معمولين. وقد تلغى هذه الافعال عَلَى ضعف اذا تقدم معمول احد المفعولين عليها نحو متى تظن زيدٌ مسافرٌ. او تقدم مخبر عنه بجملتها نحو الكتاب اظن مؤلفه ضليع. وذلك لانها تكون كالمتوسطة. لكن اذا دخل عَلَى المخبر عنه بجملتها المتقدم عليها ما له صدر الكلام وجب الرفع الغاء او تعليقاً فتقول لزيدٌ ظننت ابوه منطلق. ولاخوك مسافر ظننت.

س متى يستوي الالغاء والاعمال في هذه الافعال

ج متى توسطت بين معموليها فتقول زيدٌ ظننت منطلق. وزيداً ظننت منطلقاً عَلَى السواء

س لماذا اختصت هذه الافعال بجواز الالغاء المذكور

ج لاستقلال مفعوليها كلاماً بدونها لكونهما مبتدأً وخبراً بخلاف غيرها من الافعال.

(تنبيه) ا يشترط في جواز إلغاء هذه الافعال عَلَى الوجه المتقدم ثلاثة شروط ا ان تتأخر عن مفعوليها او تتوسط بينهما كما تقدم فاذا كانت متقدمة عليهما فلا إلغاء فيها حينئذٍ واذا ورد ما يوهم إلغاءها متقدمة فهو محمول اما عَلَى جعل المفعول الاول ضمير

الشان محذوفاً والجملة المذكورة مفعولاً ثانياً كقوله « ارجو وآمل ان تدنو مودتها . وما إخالُ لدينا منكِ تنويلُ » والتقدير وما إخاله اي ما إخال الامر والشان لدينا منك تنويل . واما عَلَى تعليق الفعل بلام الابتدا مقدرة كما يعلق بها مظهرة كما ستعرف كقوله « كذاك أدبتُ حتى صار من خلقي . أني رأيتُ مِلاكُ الشيمة الادبُ » والتقدير اني رأيت لملاكُ الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ٢ً عدم انتفاء الفعل فان كان الفعل منفياً امتنع الالغاء وتعين الاعمال ولو كانت متأخرة نحو زيداً قائماً لم اظن وذلك لان الغاء الفعل حينئذٍ يوهم ان ما قبله مثبت فيناقض نفي الفعل بعده لتوجهه في المعنى الى مفعولين ٣ً كون العامل منها غير مصدر فان كان العامل مصدراً موخراً فالالغاء حينئذٍ واجب لا جائز لامتناع عمل المصدر موخراً نحو زيدٌ قائمٌ ظني غالب ٢ً يقبح الالغاء في هذه الافعال تأخرت او توسطت اذا اكد الفعل منها بمصدر منصوب فقولك حينئذ زيداً قائماً ظننت ظناً وزيداً ظننت ظناً قائماً احسن من قولك زيدٌ قائمٌ ظننت ظناً وزيدٌ ظننت ظناً قائمٌ . وكذا اذا اكد الفعل بضمير المصدر نحو زيداً ظننتهُ منطلقاً عَلَى ان الهاء عائدة عَلَى المصدر اي ظننت الظن وذلك لان التاكيد دليل العناية بالعامل والالغاء ظاهر في عدمها فبينهما شبه التنافي . عَلَى انه اذا كان التاكيد بضمير المصدر او بالاشارة اليه تخفف حينئذ قباحة الالغاء لعدم صراحتها بالمصدرية . فتدبر

س ما المراد بالتعليق في هذا الباب

ج إبطال عمل افعال القلوب لفظاً لا محلاً لمانع وهو واجب كما ستعرف

(ايضاح) المراد بابطال العمل لفظاً لا محلا بقاء الجملة بعد هذه الافعال عَلَى ما لجزئيها من الرفع وكونها في محل النصب بالفعل والدليل عَلَى ذلك جواز الرفع والنصب في المعطوف عليها مراعاة للفظ ومراعاة للمحل وعليه يروون بالوجهين قوله « وما كنت ادري قبل عزة ما البكا . ولا موجعاتِ القلب حتى تولَّت » برفع موجعات عَلَى لفظ الجملة بعد ادري وبنصبها بكسرة لانها جمع موئنث سالم عَلَى محلها المنصوب .

س متى تعلق هذه الافعال

ذلك متى فصل بينها وبين معموليها اللذين هما جملة المبتدا والخبر ما له

صدر الكلام نحو ظننت ما زيدٌ قائم فان لم يكن ذو الصدر فاصلا بينهما لم يكن ثمت تعليق على الاصح نحو قولك علمت زيداً من هو

(ايضاح) انما تعلق هذه الافعال عن العمل لفظاً اذا فصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام لانها لا تقوى على تخطيه اليهما فيبقيان بعده مرفوعين وتكون جملتهما في محل نصب بها وذلك لان ما له صدر الكلام يطلب بقاء صورة الجملة على حالها وهذه الافعال تقتضي تغييرها فوجبت المساواة بينهما مراعاة حق المانع في اللفظ وحق العامل في المعنى ولهذا كان التعليق واجباً كلما فصل ما له الصدر بين هذه الافعال ومعموليها

س كم هي العاقات

ج ثمانية وهي ١ ما النافية نحو ظننت ما زيدٌ اخوك ٢ إن النافية نحو علمت إن اخوك مريض ٣ لا النافية عاملة كانت او مهملة نحو حسبت لا رجلَ في الدار ونحو رأيت لا زيدٌ عندك ولا عمروٌ ٤ اللام للابتداء او لجواب القسم مثال الاول وجدت لابو الطيب اشعر من ابي تمام ٥ الاستفهام نحو ان ادري أقريبٌ ام بعيدٌ ما توعدون ٦ لو الشرطية نحو علمت لو اخوك اتى لاكرمني ٧ كم الخبرية أو لم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون ٨ لعل نحو ان ادري لعله فتنةٌ لكم .

(ايضاح) اعلم ان لا فرق في الاستفهام ان يكون بالحرف كما تقدم او بالاسم سواء كان الاسم مبتدا كقوله : فلم ادر اي الظاعنين مشيع : او خبراً نحو علمت متى الرحيل . او مضافاً اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيدٌ او الخبر نحو علمت صبيحة اي سفرك . او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . بنصب اي بما بعده على انه مفعول مطلق اي ينقلبون منقلباً اي منقلب اي منقلباً عظيماً او سيئاً . وليس منصوباً بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله . وقيل ان التعليق بلعل مختص بفعل درى كما مثلنا . واعلم ان بعض المعلقات المذكورة قد يكون مقدراً كلام الابتدا كما اشرنا اليه في قوله (كذاك أدبت . الخ) او همزة الاستفهام كما في قوله « لعمرك ما

ادري وان كنت داريًا · شعيثُ بن اسهم أم شعيث بن منقَرِ »والتقدير اشعيث بن سهم

س لماذا اختصت افعال القلوب بالتعليق

ج لانها عقلية تتعلق بمضمون الجملة فتتناوله في المعنى عَلَى كل حال

س ما هي الافعال التي شاركت افعال القلوب في التعليق

ج نظر وابصر وتفكر وسأل واستنباء ونسي وذلك اذا كان المعلق استفهامًا كما يرشد اليه الاستعمال كما في نحو قوله فلينظر ايها ازكى طعامًا ونحو فانظري ماذا تأمرين · ونحو قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون · وقوله أَولم يتفكروا مابصاحبهم من جنَّةٍ وقوله يسألون أيَّان يوم الدين · وقوله ويستنبئونك أحقٌ هو · وقوله «ومن انتمُ إنا نسينا من انتمُ»

س هل يقع الالغاء والتعليق في جميع افعال القلوب

ج كلا بل انما هما مختصان بالمتصرفة منها كما تقدم ولا يقعان في الجامدة منها كهبْ وتعلَّم · اما الالغاء فلانهما يلزمان التصدير فلا يتوسطان ولا يتأخران لانهما جامدان فلا يعملان في ما قبلهما كما هو شان الجوامد واما التعليق فللفصل بينهما وبين معموليهما بما له صدر الكلام والجوامد لا يفصل بينها وبين معمولاتها اذ لا تقوى عَلَى تخطي الفاصل اليها

تمارين

١٥٤ أجرِ الالغاء على افعال القلوب بتأخيرها عن المعمولين في ما تراه مستوفيًا الشروط لجواز الالغاء وما لا تراه مستوفيًا الشروط ضعه بين هلالين واذكر السبب·

ظننتُ اباك صاحب ثروة طائلة · إِخالك خائنًا للعهد · لم ادرِ العلمَ مضرًا · انا عالمٌ الدنيا زائلةً · كنتَ تحجو زيدًا مصافيًا لك · يعد البخيلُ المالَ ربًا فيعبده · زعمت إن ليس عندك مالٌ · الفيت زيدًا كريمًا · يرى البخيل في ماله غيرَ ما يراه الكريم ·

هم يحسبون انهم يحسنون · هبني امرءًا هالكا · وجدت العلمَ ضائعًا فيكم · تعلَّمْ راسَ الحكمة مخافة الله · وجدت العليل مشرفًا على الموت · هل رأيت زيدًا صاحب وفاء · وجدت الحمامةَ المطوقةَ ناشبةً في الشرك · هل تحسب الكذوبَ صادقًا · لا نخال السحابةَ ماطرةً · انت ترى السراب شرابا والخطأَ صوابًا ·

١٥٥ اجرِ الالغاء ايضًا على افعال القلوب بتوسيطها بين المعمولين واذكر السبب

وجدت ثيابَ الطاهي وسخةً · يجد المريض الدواء مرًّا · زعم الناسُ الحرَّ شديدًا هذه السنة · نخال المطر غزيرًا · هل ترى البردَ قارسًا · لم اظن الطريقَ مقطوعةً · لم يدر اخوك العلمَ نافعًا · هب ازمّةَ الامور في يدك · يرى العلماء اكثرَ تواريخ القدماء حكاياتٍ · عددت التقى والجودَ خيرَ تجارة ربحًا · الفيت الجهلَ مضرًّا · تعلَّم خيرَ الناس من نفع الناس · إحسب الدهرَ مواتيًا لك · وجدنا المقامَ عندك طيبًا · رأيت الصبر محمودًا في كل المواقع · خلتُ الايامَ سعيدةً · الفيت الروضة مزهرةً

١٥٦ اشر الى ما يجب فيهِ الالغاء والى ما يترجح فيه والى ما يستوي فيه الالغاء والاعمال والى ما يقبح فيه الالغاء والى ما يجب فيه الاعمال من الامثلة التالية

زيدًا مريضًا ظننت ظنًا · اباك حسبت حسبانًا فاضلاً · اخوك راجع درايتي راجحة الدهاء مفتاح الرزق حسبت · الجسور تجوت ظافرٌ · هل زيد مقيم تدري · ما عمروٌ حسبت مسافر · ماانت خائنٌ خلت · كلَّ شي عدمًا وجدت وجدانًا · الدهر رايت رؤيةَ دولابٌ · دريت كلَّ شي باطلاً · علمت اللهَ خالقَ كل شيء · رأيت الشمس والقمر واثني عشر كوكبًا ساجدين لي · الكتاب مفيدٌ رأيت · النحو ظننت هينا · البحر وجدت هائجٌ · السوقَ رائحةً لم اجد · الطير مذبوحٌ الفيت · عمرًا اخاك تجوت · هبك مالكًا رقاب العباد · تعلَّم حياة النفس قهر شهواتها · جعلت الحق في جانب اخيك · لا تعدد المولى شريكك في الغنى · لا تحسب العالم باقيًا · زيدًا غادرًا لم احسب ·

١٥٧ علق افعال القلوب الواردة في الامثلة التالية بالمعلقات التي تعلمتها

نظن الدول متحابةً · سيعلم الكسالى عاقبة كسلهم وخيمة · علمت اخاك مجنونًا · حسبت دارك بعيدةً · خلتُ بطرس عندك و يوسف · علمت صباحَ يوم سفرك · سترى انفقنا من المال في عمل الخير · ظننت الاستاذ في المدرسة ولا التلميذ · لم ادر جديدًا

ثوبك ام عتيقاً علمت أن زيداً لو زارك زرته ٠ حسبتك اميناً ٠ حجوت الكرم يكسبني صيتاً حسناً ٠ ستدري سهرت من الليالي في تأليف الكتاب ٠ إخال خير الصفات الحياء ٠

١٥٨ اصلح الاغلاط الواقعة في الجمل الآتية

عرفت ما اباك بخيل ٠ تظن هل اخاك راجعاً الى البيت ٠ ما ادري ازيداً سافر ام عمراً ٠ عددت اخوك مذنبٌ ٠ سيعلم الذين عملوا الصلاح ايَّ نوال ينالون ٠ ارأيت كيف زيداً ٠ اعلمت أَبا من زيداً ٠ خلت لزيداً فقيهاً ٠ الفيت بكرٌ مريضٌ ٠ هَبْ ابوك فقيرٌ ٠ لا ادري أنحواً اتعلم ام صرفاً ٠ خلت لو زيداً زارني لزرته ٠ هل تدري ايَّ الخصمين اقوى ٠ حسبت ما المال كافياً ٠ زعم الجاهل ما الارضَ دائرةً ٠ الفيت ان القمر مكسوفاً ٠ علمت صبيحةَ اي يوم سفرك ٠ تعلم ما الفضل ضائعاً ٠ علمت زيدٌ من هو ٠ عددت للنحوَ افضلَ من الصرف ٠ وجدت ما الدنيا باقية

فصل

في ما بقي من احكام افعال القلوب وفي ما ألحق بها من الافعال

س هل يجوز في افعال القلوب غير ما تقدم من الالغاء والتعليق

ج نعم فقد اجازوا في ما تصرف منها ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدين لذات واحدة كأن يكونا لمتكلم او مخاطب او غائب فتقول رايتني حزيناً (بضم التاء للمتكلم اي رايت نفسي) ورايتك مسروراً (بفتح التاء للمخاطب) اي رايت نفسك ٠ ورآه مريضاً اي رأى هو نفسه مريضاً الخ ٠ ولا يجوز هذا في غيرها من الافعال فلا يقال ضربتني (بضم التاء) اي ضربت نفسي وهلم جراً ٠

(ايضاح) انما لم يجز هذا الاستعمال في غير افعال القلوب لان حكم الفاعل ان يكون مؤثراً وحكم المفعول ان يكون متأثراً وحكم المؤثر ان يغاير المتأثر اي ان يكون غيره فان عرض اتحادهما في المعنى وجب تغايرهما في اللفظ بقدر الامكان ولهذا يعدلون الى النفس فيقولون ضربت نفسي بناء على ان المضاف يقتضي مغايرة المضاف اليه فتكون النفس كأنها غير

ضمير المخاطب اليه وان كانت في حيز في المعنى وبهذا الاعتبار جاز ان يقال اياك ضربت

وماضربتَ إلا اياكَ (بفتح الياء للمخاطب فيهما) وذلك لتغاير الضميرين في الاتصال

والانفصال بخلاف المتصلين . واما في افعال القلوب فلم يحتاجوا الى هذه المغايرة لان

المفعول في الحقيقة انما هو مضمون الجملة لا المنصوب الاول الذي يكنى عنه بالضمير . وهذا

الحكم خاص بما يتصرف من هذه الافعال الا [illegible] وعليه قوله « فهبك

ابن هند لم تفتك قناته » اي احسب نفسك [illegible] — وقد الحقوا

بهذه الافعال في جواز هذا الاتصال عدم وفقد لانهما ضد وجد فحملوهما عليها من باب

حمل الضد على ضده فقالوا عدمتُني (بضم التاء للمتكلم) اي عدمت نفسي وفقدتُني

(بضم التاء للمتكلم اي فقدت نفسي

س هل يرد القول بمعنى الظن فيعمل عمله

ج نعم ولكن بشرط ان يكون مضارعا لمخاطب بعد استفهام مباشر له

اي غير مفصول بينهما نحو أتقول زيداً مريضاً أي أتظن

(ايضاح) فان كان القول ماضيا او مضارعا لغير مخاطب او كان مضارعا لمخاطب غير

مسبوق باستفهام او مسبوقا به لكنه منفصل عنه لم يكن بمعنى الظن ووجب رفع الجزئين بعده

على الحكاية نحو قال زيدٌ عمروٌ ذاهبٌ وانا اقول بكرٌ مقيم وانت تقول العالمُ زائلٌ

وأأنت تقول العلم نافعٌ . غير انه قد يغتفر فصله عن الاستفهام بالظرف والجار والمجرور لعدم

الاعتداد بهما ومنه قوله « أبعد بعدٍ تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوماً »

ونحو أفي الدار تقول زيداً [illegible] . وكذا يغتفر الفصل بينهما بالمعمولين معا او باحدهما

لانهما في نية التأخير نحو أزيداً [illegible] تقول [illegible] ومنه قوله « أجهالاً تقول بني لؤي

لعمر ابيك ام متجاهلينا » واما [illegible] تقول زيداً [illegible] باو

غير مفصول [illegible] نحو [illegible] تقول زيداً [illegible] الشروط المذكورة يجوز

رفع الجزئين معه على الحكاية فتقول أتقول زيدٌ مريضٌ . واما القول الذي ليس

بمعنى الظن فحكمه [illegible] ان يتعدى الى مفعول واحد وهو اما مفرد واما

جملة فالمفرد اما ان يكون مفرداً في معنى الجملة نحو قلت شعرا وقال زيد خطبة وقال لي

كذا وكذا · او يكون مفرداً يراد به مجرد اللفظ نحو يقال له ابرهيم اي يطلق عليه هذا الاسم فابرهيم نائب فاعل يقال فلو كان مبنياً للفاعل لنصب ابرهيم · والجملة سواء لفظ بجميع اجزائها نحو قلت زيدٌ قائمٌ اولم يلفظ كما في قالوا سلاماً قال سلام اي عليكم سلام فانها تحكى به فتكون في موضع نصب مفعولاً به له وقيل انها مفعول مطلق مبين النوع ·

س ماهي الافعال التي الحقت بافعال القلوب

ج سبعة وهي صيرَّ وردَّ و ترَكَ ووَهبَ واتّخذ وتَخذ وجعَلَ · وتسمى افعال التحويل لدلالتها على تحويل الموصوف من صفة الى اخرى نحو جعلت الطين ابريقاً الخ

س في اي حكم من احكام افعال القلوب الحقت بها هذه الافعال

ج في دخولها عَلَى المبتدا والخبر بعد استيفاء فاعلها ونصبهما عَلَى انهما مفعولان لها فتقول اتخذت زيداً صديقاً وهلمَّ جراً و يبقى الجزءان على الترتيب الذي كان لهما في حال التجرد

س هل يقع الالغاء والتعليق في هذه الافعال

ج كلا بل هما خاصان بما تصرف من افعال القلوب

س أمتصرفة هذه الافعال ام جامدة

ج كلها متصرفة ما عدا وهب بمعنى صير فانه يلزم صيغة الماضي كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني

س هل تكتفي افعال هذا الباب بالمفعول الواحد

ج نعمْ سواء كانت افعال القلوب او الملحقة بها وذلك اذا استغنت عن تقييد المفعول بالصفة الجارية عليه من المفعول الثاني نحو علمت المسألة وحينئذٍ تكون كباقي الافعال المتعدية الى واحد لان تعلقها يكون بنفس المفعول مطلقاً لا باعتبار صفة يتقيد بها · واما حذف المفعولين فلا يجوز الا

اذا دلّ عليهما دليل كقوله · اين شركائي الذين كنتم تزعمون · ·

(فائدة) ١ً اعلم ان كان الفعل يتعدى الى المفعولين وعلق عنهما جميعاً اي فلم ينصب الاول منهما كقولك ظننت لزيدٌ قائمٌ فالجملة بعد المعلق في موضع نصب سادة مسدّ المفعولين · وان نصب المفعول الاول ثم علق عن الثاني كقولك علمت زيداً ابو مَن هو فهي سادة مسدّ الثاني فقط · وان لم يتعدّ اليهما فان كان يتعدّى بحرف الجر كقولك فكرت أصحيحٌ هذا ام لا فهي في محل نصب عَلَى اسقاط الخافض . وان كان يتعدى الى واحد وعلق عنه كقولك عرفت ايّهم زيدٌ سدّت مسده · وان كان مفعوله مذكوراً كقولك عرفت زيداً ابو مَن هو كانت الجملة بدل كلٍ منه عَلَى الصحيح · ٢ً يوجد افعال تنصب مفعولين لكنها ليست من هذا الباب وتعرف بباب اعطى وكسي نحو اعطيت زيداً درهماً وكسوته جبةً وهي كثيرة والفرق بينها وبين افعال القلوب هو ان مفعوليها ليسا مبتدءًا وخبراً في الاصل فلا تدخل عَلَى جملة المبتدا والخبر ويجوز فيها ذكر المفعولين وحذفهما معاً كقوله فاما من اعطي واتقى ·والاقتصار عَلَى احدهما كقوله ·ولسوف يعطيك ربك فترضى · والاصل تقديم ماهو من المفعولين فاعل في المعنى · واستعمال هذا الاصل جائز وواجب وممتنع فالجائز في مثل اعطيت زيداً درهماً والواجب في نحو اعطيت زيداً عمرا ونحو ما اعطيت زيداً الا درهماً ونحو اعطيتك درهماً والممتنع في نحو اعطيت المال صاحبه ونحو ما اعطيت الدرهم الا زيداً ونحو الدرهم اعطيته زيدا · واما حكمها في بنائها للمجهول فقد تقدم في نائب الفاعل ·

تمرين

١٥٩ تمرين حول الجمل الاتية الى مايجوز استعماله في افعال القلوب اذا اتصل فاعلها ومفعولها الاول واتحدا في الذات ·

انا ظننت نفسي مريضاً فامتنعت عن العمل · انت حسبت نفسك صالحاً فافتخرت · وهو وجد نفسه خاطئاً فتاب · انا دريت نفسي مفتقراً اليك فقصدتك · انت رأيت نفسك مكتفياً فلم تسال احداً · هو زعم نفسه وافياً بالعهد فعاتب · انا هبْ نفسي امرءًا هالكاً · انت هب نفسك اميرًا فلا تظلم · انا عددت نفسي احقر الناس لاجل المسيح · انت

حجوت نفسك خيرَ الناس فاستكبرت · هو خالَ نفسه استاذاً كبيراً فافتخر · انا ظننتُ نفسي جباناً فاحجمت · أنت الفيت نفسك شجاعاً فاقدمت

٦٠ ادخل القول الذي بمعنى الظن وافعال التحويل على الجمل الآتية

زيداً مريض · [illegible] · الدار خاوية · خالية · شعره الاسود ابيض · [illegible] · الطين خزف · الاخضر يابس · [illegible] · الجبان شجاع · الشجاع جبان · الدنيا [illegible] · ابرهيم خليل · الجامد مائع · الجبال مهاد · الاطواد وهاد · الحجارة رماد ·

٣ اعرب الأبيات الآتية

(قد جرّبوه فألفوه المغيثَ اذا ما الروعُ عمّ فلا يلوى على احدِ)
(لا اعدّ الاقتار عدماً ولكن فقد من قد فقدته الإعدامُ)
(فقلت اجرني [illegible] وإلا فهبني امرأً هالكاً)
(حسبت التقى والجود خير تجارة رباحاً اذا ما المرء اصبح ثاقلاً)
([illegible] الموت [illegible] [illegible] من تلى الحروب اضطرامُ)
(شجاك اظن ربعَ الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا)
(كذاك أُدّبت حتى صار من خلقي أني وجدت ملاكُ الشيمة الادبُ)
(ومن انتمُ نسينا من انتمُ وريحُكم من اي ريح الاعاصر)
(أجهالاً تقول بني لؤيٍ لعمرُ ابيك ام متجاهلينا)

فصل

في ما ينصب ثلاثة مفاعيل

س ما هي الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل

هي أعلم وأرى و[illegible] وحدّث وأخبر وخبّر ونبّأ وأنبأ فتقول

أريت زيداً عمراً منطلقاً وأعلمته خالداً مريضاً

(ايضاح اي ان الاصل في هذا الباب ارى واعلم وانما الحقوا بهما ما ذكر لانهم ضمنوها معنى أعلم فاجروها مجراه في العمل · وقد عرفت ان كلاًّ من ارى واعلم كان ينصب مفعولين قبل دخول همزة النقل عليهما وعرفت احكامهما · فاعرف الان ان كلا منهما قد صار ينصب ثلاثة مفاعيل بواسطة الهمزة المذكورة كما رايت في التمثيل

س ما هو اصل هذه المفاعيل الثلاثة

ج ان المفعول الاول هو الاسم المفرد الذي قد كان من قبلُ فاعلاً · واما المفعولان الثاني والثالث فاصلهما مبتدا وخبر كما كان اصلهما كذلك مع علم ورأى قبل التعدية بالهمزة المذكورة

س ماحكم هذه المفاعيل مع ذكر الفاعل

ج اما المفعول الاول فحكمه النصب ابداً ولا يجوز فيه غير ذلك · واما الثاني والثالث فلهما ما لمفعولي علم قبل النقل من جواز الالغاء والتعليق وغير ذلك من الاحكام كجواز كون الثاني مفرداً وجملة وظرفاً وامتناع حذفهما او حذف احدهما بدون دليل او الاكتفا بواحدٍ منهما الخ فتقول عَلَى الالغاء مع التوسط في قولك أعلمتُ عمراً زيداً مريضاً · زيدٌ اعلمت عمراً مريضٌ وتقول مع التأخر في قولك أريت زيداً اخاك طبيباً · اخوك طبيبٌ اريت زيداً وتقول مع التعليق في قولك أعلمت زيداً بكراً مريضاً · اعلمت زيداً لبكرٌ مريضٌ وأريتهُ ما خالدٌ ذاهبٌ وقس الباقي

س ما حكم هذه المفاعيل مع حذف الفاعل اي عند البناء للمجهول

ج أن يرفع المفعول الاول عَلَى النيابة ويبقى الثاني والثالث منصوبين وهذا هو الاصل فتقول في أريت زيداً عمراً مريضاً · أُرِيَ زيدٌ عمراً مريضاً وقد مرَّ استيفاء ذلك في باب نائب الفاعل فراجعه

(تنبيه) ١ً ان الجملة المعلق عنها في هذا الباب تسد مسدَّ المفعول الثاني والثالث ·
٢ً ان الافعال الملحقة باعلم وارى لم تسمع عن العرب الا بصيغة المجهول حتى كأنَّ نصبها لمفاعيل الثلاثة على الصورة المتقدمة مختص بهذه الصيغة والله اعلم ·

تمارين

١٦١ ضع بين هلالين ماهو في الاصل مبتدا وخبر من المفاعيل الثلاثة الواردة في هذه الامثلة وما ليس كذلك ضع خطًّا فوقه ·

اعلمت اخاك النحوَ اهمَّ من الصرف · أريتك الكرمَ ممدوحًا · أعلمتك البخل مذمومًا · خُبِّرت سوداء الغميم مريضةً · ارى الله العباد ايوب صابرًا · اعلمني الدهر صديقك الامين كيسك السمين · أنبئتُ الدار خالية · أخبرتُ اباك راجعًا من سفره وما عليك اذا اخبرتني دنفًا · أُنبئتُ أنك خير الناس · حدثنا المرشد الدنيا زائلة · اعلمنا الانجيل كلَّ شيءٍ باطلًا · أُخبرتُ الحربَ مستعرةً · أريته الامنَ منتشرًا · اعلمته القتال منتشبًا · أخبرت امَّك اباكَ راجعًا غدًا او بعد غد · نبأتُ اخاكَ جوائزه قليلة · حُدِّثتَ العرب بلغوا الهند في فتوحاتهم

١٦٢ أعد كتابة هذا التمرين وأدخل كلًّا من الالغاء والتعليق في كل جملة منه كما تعلمت

١٦٣ً أعرب هذه الابيات

(نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب إلا الله بالنار)
(اوَ منعتم ماتسألون فمن حُدِّثتموه له علينا الولاء)
(وأُنبئتُ قيسًا ولم أبلُهُ كما زعموا خيرَ اهل اليمن)
(وانت اراني الله امنعُ عاصمٍ وأرأف مستكفىً واسمح واهبِ)
(نبئتُ زرعةَ والسفاهة كاسمها يهدي اليَّ غرائب الاشعارِ)

فصل

في ضمير الشان

س ما هو ضمير الشان

ج ان هو إلا الضمير الغائب المفرد يكنى به عن الشان اي الامر الذي يقصد الحديث عنه

س لماذا سمي ضمير الشان

ج لانه يعود الى ما في الذهن من شانٍ فيكون المعنى ان الشان الذي نريد ان نذكره هو كذا وكذا

س ما حكم هذا الضمير في الاستعمال

ج ١ً ان يلازم الابتدا اذا كان منفصلاً ويقدم عَلَى الجملة التى تفسره فيكون مبتداء اما مجردًا وتكون هي خبره نحو هي الدنيا غرور او منسوخًا بما الحجازيه فقط فيكون اسمها نحو ما هو زيدٌ شاعرٌ . ٢ً ان لا يكون الّا منسوخًا اذا كان متصلاً فان كان مرفوعًا استتر في الناسخ وهو خاص بكان واخواتها الا افعال المقاربة عَلَى الصحيح فتقول كان زيدٌ قائمٌ . وان كان منصوبًا برز متصلاً بالناسخ لفظًا وهو خاص بافعال القلوب نحو علمته الحقُ لا يخفى عَلَى احد . وظننته زيدٌ كريمٌ وبإن واخواتها نحو انه الله خالق كل شيء إلا مع أن وكأن المخففتين فانه يكون محذوفًا وجوبًا وهذا خاص بهما ٣ً ان يتحد مع مضمون الجملة التي بعده ٤ً يلزم ان يكون بلفظ الغيبة والافراد ٥ً ان تتأخر عنه الجملة المفسرة له ٦ً اذا اريد به الشان كان مذكرًا نحو هو زيد امير اي الشان وان اريد به القصة كان مؤنثًا نحو هي الدنيا غرور اي القصة

(ايضاح) فتقول في اعراب قولك كان زيدٌ قائمٌ كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم و ينصب الخبر واسمها ضمير الشان مستتر وزيد مبتدأ وقائم خبره وهما مرفوعان وجملة المبتدا والخبر في محل نصب خبر كان وتقول في قولك علمته الحق لايخفى عَلَى احد علم فعل ماضٍ من

أفعال القلوب ينصب مفعولين والتاء ضمير متصل فاعله والهاء ضمير الشان في محل نصب مفعوله الاول والحق مبتدا مرفوع ولا نافية ويخفي فعل مضارع وفاعله مستتر يعود الى الحق عَلَى احد جار ومجرور متعلق بيخفى وجملة يخفى في موضع رفع خبر المبتدا الحق وجملة المبتدا والخبر في موضع نصب مفعول ثان لعلمته وقس عليهما · وانما لاتدخل افعال المقاربة عَلَى ضمير الشان في الصحيح لان خبرها لايكون الا رافعاً لضمير اسمها كما عرفت في بابها وهذا لايتأتى مع ضمير الشان لان الجملة المخبر بها عنه لاتتضمن ضميرا يعود اليه فان ورد شيء منه فهو شاذ او عَلَى تاويل · وكذا لايدخل عَلَى ضمير الشان من النواسخ مايلزم اسمه التنكير كلا النافية للجنس او يلزم خبره الافراد كلاتَ لان هذا الضمير معرفة وخبره يلزم ان يكون جملة فلا يناسبهما · وقد يحذف ضمير الشان مع غير أن وكأن المخففتين كما مرَّ في قوله « ان من اشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة المصورون » اي انهُ · وكقوله « ولكنَّ من لايلقَ امراً ينوبه » اي ولكنهُ · وكقوله « وما إخالُ الدنيا منك تنويل » اي اخاله · وانما يتحد مع مضمون الجملة التي بعده لانها هي ذلك الشان ولذلك لا تحتاج الى رابط في الاخبار عنهُ · وانما لزم لفظ الغيبة والافراد ليطابق مايراد به من الشان والقصة · وانما وجب تأخير الجملة المخبر بها عنه لانها موضحة لابهامه والايضاح انما يكون بعد الابهام · وقولنا اذا اريد به الشان كان مذكرا الخ والمختار ان يكون بحسب العمدة التي بعده طلبا للمشاكلة كما مُثل

س ماذا يشترط في خبره

ج ان يكون جملة اسمية خبرية مصرحاً بجزئيها متأخرة عنه غير مشتملة عَلَى ضمير يعود اليه فيربطها به لانه متحد مع مضمونها كما تقدم فلا تحتاج الى ذلك

(ايضاح) انما اشترط في خبره ان يكون جملة وان لايخبر عنه بالمفرد لان المراد بالاخبار عنه التفسير لواقعة وهي لا تكون مفرداً · الا انه وارد في الشعر كقوله « هو البين حتى ما تأتي الحزائق » وكقوله « هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل » وانما اشترط كون الجملة اسمية لان الفعلية لاتصلح له وخبرية لان الانشاء لايفسر به · وان يكون مصرحاً بجزئيها لان الحذف ينافي التفخيم المقصود بهذا التركيب

س ماهو مرجع هذا الضمير

ج حكمي كما تقدم في باب الضمير لانه يعود الى مضمون الجملة التي تليه لانها هي ذلك الشان وانما كان ذلك قصداً للتفخيم والتعظيم

س بماذا يختص هذا الضمير

ج بامور منها ١ انه يجب ان يعود الى ما بعده على خلاف الاصل كما تقدم ٢ ان لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه ٣ ان لا يقدم خبره عليه ٤ ان لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه ٥ أن يلازم الافراد فلا يثنى ولا يجمع ٦ ان لا يفسر الا بجملة خبرية مصرح بجزئيها في المشهور ٧ ان الجملة بعده لها محل من الاعراب خلافاً للجمل المفسرة ٨ لا يشترط عود الضمير اليه من الجملة ٩ ان لا يكون الا غائباً ١٠ انه لا يستعمل الا في مواضع يراد بها التعظيم والتفخيم ١١ ان لا يقوم الظاهر مقامه

تمرين

١٦٤ ميز ضمير الشان من غيره من الضمائر الواردة في الامثلة التالية بان تضعه بين هلالين وتضع خطاً فوق غيره

« قال محمد هو ابن مالك » . اولئك هم المفلحون . هي الاخرة باقية . انا اخبر منكم باخبار الدول . هارون الرشيد هو من اعظم خلفاء العرب . هي الشمس طالعة . كان زيدٌ قائم . ظننته ابوك مسافرٌ . رأيته الفضل ممدوحٌ . ان زيداً هو الامير . انت سيد قومك . انه الحق يعلو ولا يعلى عليه . انك انت ماجد كريم . هم الالى رفعوا منار الفضل . انتم الذين بنيتم ذرى المجد . حسبته حماد الراوية اعلم الناس بايام العرب . نحن لا نعرفك رئيساً علينا . لكنه القلب لا يصبر على النوى . لعله الحبيب مقبل . ليته الشباب يعود . الفيتهُ الغصن مزهرٌ . كانه القمر بدرٌ . كان سيبويه هو إمام النحاة . اما انه لولا العقل لما امتاز الانسان عن الحيوان .

١٦٥ انظر الى الضمائر الواردة في الامثلة التالية بان تضعها بين هلالين وتذكر السبب

الذي من اجله لايصح ان تكون ضمائر شان ·

الدنيا غرور هي · هو يبكي وانا اضحك · هو هو الكرم ستار العيوب · هو الحمد مكسوب وهو الفخر مرغوب فيه · هو نفسه زيد فاضل · هما الصديقان سند لصاحبهما انتم بنات المجد · هو يذهب اليوم · علمتك الباذل المعروف · كتبت اليه هو · هو هو الحق ظاهر · هو عينه الغرض يعمي صاحبه · اخوك اعلم انه عالم · الملك ظننته ظالماً · زيد ليس هو كاتباً · هو الاسكاف يعمل الاحذية · هو الحمال يحمل الاثقال رايتك انت · دريته ذاهباً · وعلمته مصيباً · وزعمته فاضلاً · هو المال نافد وهو العوز باقٍ · هو عينه لم يذهب · هو نفسه الله واحد ·

٣٦٤ اعرب مايلي

(اذا مُتُّ كان الناسُ صنفانِ شامتٌ وآخرُ مثنٍ بالذي كنتُ اصنعُ)

(اما إنه لولا الخليطُ المودِّعُ وربعٌ خلا منهُ مصيفٌ ومربعُ)

(علمتهُ الحقُّ لا يخفى عَلَى احدٍ فكن محقاً تَنلْ ما شئتَ من ظفرِ)

(وما هو من يأسو الكلوم وتتّقي بهِ نائباتُ الدهر كالدائم البخلِ)

(ولكنَّ من لا يلقَ امراً ينوبهُ بعدّتهِ ينزلْ به وهو أعزلُ)

(هي النفسُ ما حمّلتَها تتحمّلِ)

فصل

في المفعول المطلق

س ما هو المفعول المطلق

ج هو المصدر الصريح الذي ليس خبراً المنصوب المفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مثاله ضربت ضرباً وضربَ الامير وضربتين ·

(ايضاح) اخرجنا (بالمصدر) الحال المؤكدة نحو ولّى مدبراً و (بالصريح) المصدر المؤول بأن والفعل فانه لا يقع مفعولاً مطلقاً فلا يقال ضربت أن اضرب و (بليس خبراً) ما كان خبراً من المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضربٌ شديدٌ و (بالمنصوب)

ما كان مرفوعاً لكونه نائبا عن الفاعل فانه بعد رفعه لا يسمى اصطلاحا مفعولاً مطلقا بل نائب فاعل · و(بالمفيد توكيد عامله الخ) المصدر الثاني المؤكد الاول الذي هو خبر في قولك امرك سيرٌ سيرٌ لانه لم يؤكد عامله بل مثله ولا بين نوعه لان الذي بين نوع عامله هو المصدر الاول · والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك · وقولنا توكيد عامله اي مصدر عامله الذي تضمنهُ فمعنى قولك ضربت ضرباً احدثت ضربا ضربا · والمراد افادته التوكيد من غير بيان نوع او عدد وإلا فالتوكيد لازم للمفعول المطلق مطلقاً وان لم يقصد · وانما سمي مفعولاً مطلقاً لان اطلاق المفعول عليه لا يحوج الى الوصل بحرف او ظرف لانه مفعول الفاعل حقيقة اي الفعل الذي يصح اسناده اليه سواء كان عَلَى جهة الايجاب كضرب زيدٌ ضرباً او عَلَى جهة السلب كلم يضرب زيد ضربا · بخلاف باقي المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل حقيقة وتسمية كل منها مفعولاً انما هي باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت في اطلاق المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر او الظرف ·

س ماذا يشترط بالمفعول المطلق

ج ان يكون مصدراً صريحاً غير علم مفيداً توكيد عامله او بيان نوعه او عدده كما مثلنا

س كم نوعاً المفعول المطلق

ج ثلاثة ١ً ما يؤكد عامله نحو ضربت ضرباً و يسمّى المبهم ٢ً ما يبين نوعهُ اما بالوصف نحو ضربت ضرباً شديداً او بالاضافة نحو نظرت اليه نظر الشفيق او بما يشارك الوصف والاضافة في ذلك نحو مشيت القهقرى وسمّت التسليم ٣ً ما يبين عدده نحو ضربت ضربتين اوضربات ويقال لكل منهما المختص

(ايضاح) ومن هذه الانواع الثلاثة يتبين لك الغرض من ذكر المفعول المطلق مع عامله وهو اما افادة توكيده او بيان نوعه او عدده · واعلم ان التأكيد الذي يستفاد من المفعول المطلق يكون تارة للتقرير نحو ضربت ضرباً وتارة لرفع المجاز نحو قتلت

قتلاً فانه يرفع توهم المجاز في مدلول الفعل بان يكون المراد به الضرب الشديد . ولذلك قيل لا يقع التاكيد في ما هو مجاز الا عَلَى سبيل المبالغة كما في قوله . (بكى الخزّ من روح وأنكر جلدَهُ . وعجّت عجيجاً من جذامَ المطارفُ) بل قيل انه اذا تعين للمجاز كما في البيت أُكد واذا احتمل الحقيقة والمجاز فلا يؤكد الا اذا استعمل في حقيقته ليدفع عنه احتمال المجاز نحو قتلت قتلاً كما تقدم .

س ما حكم كل من هذه الانواع الثلاثة

ج اما الاول المؤكد فأن لا يثنى ولا يجمع وأن لا يقدَّم عَلَى عامله البتةَ . واما الثاني والثالث فيجوز فيهما ذلك كله اي تثنيتهما وجمعهما وتقديمهما على العامل فتقول سرت سيرَيْ زيد الحسنَ والقبيح وضربت ضربتين وضربات ودرس المنتبه درست وضربتين ضربت وهلم جرًّا

(ايضاح) انما لا يثنى ولا يجمع المؤكد لعامله لدلالته عَلَى حقيقة ما تضمنهُ الفعل مع قطع النظر الى القلة والكثرة فلا يناسبه التثنية والجمع وهو مذهب الجمهور . بخلاف الثاني والثالث فانما جاز فيهما ذلك لما فيهما من المناسبة له من حيث دلالتهما عَلَى الانواع والافراد المنطوية تحت الحقيقه . وانما لا يتقدم هذا عَلَى عامله لانه مؤكد وحق المؤكد ان يكون بعد المؤكد لا قبله لان التاكيد تقرير ما هو سابق فلا يقال ضربا ضربت بخلاف الثاني والثالث كما مثلنا وهو ظاهر .

س بماذا ينتصب المفعول المطلق

ج اما بالفعل نحو ضربت ضرباً واما بالوصف نحو انا ضارب ضرباً واما بمصدر مثله نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً

س ماذا يشترط بكل من هذه العوامل الثلاثة

ج اما الفعل فيشترط فيه ان يكون متصرفاً تاماً وغير ملغى عن العمل نحو قمت قياماً . واما الوصف فيشترط فيه ان يكون متصرفاً ايضاً دالاً على

الحدوث وهو يشمل اسم الفاعل نحو انا ضارب زيداً ضرباً واسم المفعول نحو غلامك مضروبٌ ضرباً وامثلة المبالغة نحو انت كسوب للمكرمات كسباً · واما المصدر فيشترط فيه ان يكون مثل المفعول المطلق في اللفظ والمعنى وان يكون مقصوداً به قصد فعله من افادة الحدوث والتجدُّد نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً ·

(ايضاح) فعلى الاول يخرج الجامد كفعل التعجب فلا يقال ما احسنَ زيداً احسناً والناقص ككان واخواتها فلا يقال كان زيدٌ قائماً كوناً والملغى عن العمل كظن واخواتها في حالة الالغاء عن العمل فلا يقال زيد قائم ظننت ظناً بل يجب الاعمال كما مرَّ · وعلى الثاني يخرج اسم التفضيل فلا يقال انت اكرم من اخيك كرماً · والصفة المشبهة فلا يقال انت حسن الوجه حسناً · واما قوله « اما الملوك فانت اليوم ألأمهم : لؤماً وابيضهم سربالَ طباخِ » وقوله « وأراني طرِباً في اثرهم : طربَ الواله او كالمختبِلْ » فلؤماً في الاول ليس منصوباً بألأمهم اسم التفضيل بل بعامل محذوف تقديره تلؤم لؤماً وكذا طرب الواله في الثاني ليس منصوباً بطرباً الصفة المشبهة بل بعامل محذوف تقديره اطرب طربَ الواله وعلى الثالث يخرج نحو قولك يعجبني ايمانك تصديقاً فان تصديقاً نائب عن المفعول المطلق وليس هو كذلك بحسب الاصل كما ستعرف

س ما هو الاصل في المفعول المطلق

ج هو المصدر الموافق لعامله لفظاً ومعنى لا غير كما مثلنا · ولكن قد ينوب عنه ما يدل عليه وهو قسمان ما ينوب عن المصدر المؤكد · وما ينوب عن المصدر المبين للنوع والعدد ·

س ما الذي ينوب عن المصدر المؤكد

ج ثلاثة اشياء وهي ١ ما كان مرادفاً له في المعنى دون اللفظ نحو يعجبني ايمانك تصديقاً ونحو احببته مقةً ٢ ما كان ملاقياً له في اصول مادة

الاشتقاق اي مشاركاً له في اللفظ دون الصيغة نحو وتبتل اليه تبتيلاً ونحو والله انبتكم من الارض نباتاً ٣ ما كان اسم مصدر غير علم نحو اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً وتكلم كلاماً

(ايضاح) قلنا اسم مصدر غير علم لانه اذا كان علماً نحو برّة وفجار لا يستعمل مؤكداً لان معنى العلم زائد عَلَى معنى العامل ولانه كاسم الفعل فلا يجمع بينه وبين الفعل

س ما الذي ينوب عن المصدر المبين

ج ثلاثة عشر شيئاً وهي ١ ما كان وصفاً له نحو ضربته اشد الضرب او ضربةً شديداً ٢ ما دلّ عَلَى عددٍ منه نحو ضربته ثلاث ضربات ومنه قوله واجلدوهم ثمانين جلدةً ٣ ما دلّ عَلَى هيئةٍ له نحو عاش عيشةً راضيةً ٤ ما دلّ عَلَى كلية منه نحو جدَّ كلَّ الجد ولا تميلوا كلَّ الميل ٥ ما دلّ عَلَى بعضية منه نحو اهتممت به بعض الاهتمام ونحو ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل ٦ ما دلّ على نوعيةٍ منه نحو قعد القرفصاء ٧ ما كان آلة معهودةً لفعله نحو ضربته سوطاً او سوطين او اسواطاً ٨ ما كان ضميرا له نحو فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين ٩ ما كان مشاراً به اليه نحو ضربتهُ ذلك الضرب ١٠ ما كان مرادفاً له في المعنى وهو مختص نحو قمت الوقوف وافرح الجزل ١١ ما دلّ عَلَى وقت له كقوله (ألم تغتمض عيناك ليلةَ ارمدِ) اي اغتماض ليلة ارمد ١٢ كلٌّ من اي وما الاستفهاميتين نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . وكقوله (ماذا يفيدُ ابنتي ربع عويلهما) ١٣ كلٌ من اي وما الشرطيتين كقوله (وكل طريق جزته كنت راشداً . واي بلاء تبلني كنت أحمدُ) وكقوله (نعب الغراب فقلتُ بين عاجلٌ : ماشئت اذ ظعنوا لبين فانعبِ) هذا وزاد بعض المتأخرين

اسم المصدر العلم نحو أبرَّ برّةَ وأفجر فجارِ

(ايضاح) قولنا ضربته سوطًا الخ اصله ضربته ضربًا بسوطٍ او ضربتين بسوطاو ضربات بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر وأُنيبت الالة منابه واعطيت ماله من اعراب وافراد او تثنية او جمع كما رايت وعَلَى هذا يجري ما ناب عن المصدر مما ذكر وانتصب انتصابه عَلَى المفعولية المطلقة · وقولنا زاد بعض المتاخرين الخ بيانه ان اسم المصدر اذا كان علمًا ناب عن المصدر المبين واذا كان غير علم ناب عن المصدر المؤكد كما تقدم · ويظهر أن الفرق بين اسم المصدر العلم وغير العلم عَلَى ما قيل فيهما ان الاول موضوع للفظ المصدر باعتبار تعينه ذهنًا او موضوع لحقيقة الحدث باعتبار تعينها ذهنًا والثاني موضوع للفظه لا باعتبار التعين ان قلنا مدلول اسم المصدر لفظ المصدر او هو موضوع لحقيقة الحدث لا باعتبار التعين ان قلنا مدلول اسم المصدر الحدث كالمصدر · والفرق بين المصدر واسم المصدر هو ان المصدر مشتمل عَلَى كل حروف فعله واسم المصدر ناقص عن حروف فعله ولهذا مثلنا له بقولنا أبرَّ برّةَ وأفجر فجارِ فرقًا بين المصدر واسم المصدر في برّةَ وفجار · هذا ومن طالع كتب القوم يظهر له ان اسم المصدر غير العلم ينوب عن المصدر المبين ايضًا والله اعلم · ثم اعلم ان ما دلَّ من هذه المذكورات عَلَى عددٍ فهو نائب عن المبين للعدد وما دلَّ منها عَلَى غيره فهو نائب عن المبين للنوع فانتبه له ·

تمارين

١٦٧ ميز المصدر المؤكد لعامله في الامثلة التالية من المبين لنوعه ولعدده بان تضع الاول بين قوسين والثاني تضع خطًا فوقهُ والثالث تضع خطًا تحته

وقعت اللصوص عَلَى القافلة فسلبتها سلبًا · كرُّوا علينا في الحرب كرتين في يوم واحد · ابتسم له ابتسامًا لطيفًا · لا تحتقر الناس احتقارًا · وجعني راسي وجعًا لا يطاق · استمطرت يديك استمطار السحاب الهامر · استبطأته استبطاءً · مزجت الخمر مزجًا كثيرًا · التفتُّ اليه التفاتتي القانط والراجي · لم يزل العلماء يكتشفون اكتشافات كثيرة · لقد ولع اخوك بالدرس ولعًا شديدًا · لما انتصر اخوك مشى مشية المختال · أعفُ عن الذنب عفوَ الكريم · اتاني كتابك فسررت به سرورًا وقرت به عيني

قرةً . وانشرح له صدري انشراحًا لا ينهض به وصف . التفت اليَّ التفات الظبي انصببت على الدرس انصبابًا . واعتكفت عليه اعتكافًا . ورغبت في تحصيل العلوم رغبةً شديدةً . ان الارض لا تزال تدور حول الشمس دورانا مستمرًا . لا تبرح النجوم تطلع كل ليلة طلوعًا باهرًا . هل يظن الظالم يهضم حقي هضماً .

١٦٨ اشر في الكتابة الى عامل المفعول المطلق أهو فعل ام وصف ام مصدر في الامثلة الاتية

انا ذاهبٌ في الارض ذهابًا بعيدًا . رأى اخي زيدًا رؤيتي له فتركه . راقني انصبابك عَلَى الدرس انصبابًا ونجاحك في العلم نجاحًا . عدا فرسه عدوًا سيئًا . ما انتصر انتصارًا باهرًا . سأني انكسار العسكر انكسارًا مخجلاً . حبذا لو نجلت نجلاً ممدوحًا. وما انت الا متقحٌ اتقاحًا يوجب القصاص . وما انا بعافٍ عنك عفوَ الضعيف . ما انت مظلوم ظلماً يستحق هذه الشكوى . العلم يزين المرء زينًا . والجهل يشينه شينًا . ما انت ممدوح الا مدحَ من يخاف شره . اتَّقِ الله اتقاءَ راهبٍ من عقابه راغبٍ في ثوابه اخوك حذرٌ في منصبه حذرَ الطائر من الصياد . ابوك كان قديسًا قداسةً مشهورة . وكان سيف عنترة مجذامةً جذمًا شديدًا . وكان حاتم منحارًا لبوائك ابله نحرًا مشهورًا . طلع علينا طلوعَ الفجر . لقد حلوتَ في عيني حلاوةً شديدة .

١٦٩ اشر في الكتابة الى ما ناب عن المصدر المؤكد في الامثلة التالية والى ما ناب عن المبين للنوع والى المبين للعدد .

بُليتم احسن البلاء . جلس الامير للوافدين عليه حسنًا . ضربهُ سوطين . ما عرفته كلَّ المعرفة . نظرته تلك النظرة . جلستَ القعودَ . كانت العرب تغزو بعضها غزواتٍ عديده . ضرب الله مصر عشر ضربات . رجع القهقرى . درست النحو درسًا لم ادرسه فنًا من الفنون . وقمتُ بها (وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه) فرحت السرور . سرت عامة السير . لا تميلوا كل الميل . ضربته سيفين . طعنته رمحًا في صدره . أكلت نصف الاكل . رغبت في التصوير بعض الرغبة . عملت لك ذينك العملين . انت فعلت تلك الفعلة الشنعاء . كتبت طويلاً . صفَّيت الخمر مصفاةً حتى راقت . رميت الطائر سهمًا فاصميته . طردت الخادم مرتين . ماشئت فادرس . ماذا يفيدك كسلك . ستعلم اي ندم تندم . ايَّ عمل تعمل اعمل . تكلم كلامًا حسنًا . اعطى عطاءً جزيلاً

١٧٠ اذكر لماذا لا تعدُّ المصادر الواقعة في الجمل الاتية مفاعيل مطلقة
درسك درس مفيد · امرك سيرٌ سير · عرفت اجتهادك · سأتني خيانتك العهد ·
غضب غضبٌ شديدٌ · كان رجوعه في الخامس عشر من الجاري · كتابتك جميلة ·
لم تذق عيني اغتماضاً · محادثتك لذيذة · شأنك تعنيف تعنيفٌ · ذكرت له وعظاً
موءثراً · اذا ابدى العدو مسالمةً فلا تغترَّ بهِ. الاغضاءُ على القذى منقبةٌ · كرهت كراهتي
أمضني انتظارُك · يحكم بارجاع القديم الى قدمه ·

فصل

في حذف عامل المفعول المطلق

س هل يحذف عامل المفعول المطلق

ج نعم وذلك اما جوازاً واما وجوباً

س اين يحذف جوازاً

ج حيث قام عَلَى حذفه دليل كما اذا وقع في جواب الاستفهام كأن يقال هل اكرمت زيداً فتقول نعم اكراماً يليق به اي اكرمته وكقولك لمن قال اي سير سرت · سيراً سريعاً او في جواب النفي كأن تقول للتلميذ ما درست امثولتك فيجيبك بلى درساً عظيماً اي درستها · وكقولك لمن قدم من سفر · قدوماً مباركاً اي قدمت ولمن اراد الحج · حجاً مبروراً اي تحج اواذا كان العامل خبراً عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحوانت سيراً اي تسير · فحذف العامل في هذه الامثلة وما اشبهها جائز لدلالة القرينة عليه وليس بواجب

س متى يحذف عامل المصدر وجوباً

ج متى كان المصدر بدلاً من اللفظ بفعله اي عوضاً عنه وهو عَلَى نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر ولكل منهما اقسام

س ما اقسام الواقع في الطلب

ج ثلاثة وهي ١ الواقع امراً وان لم يكن متعدياً نحو ضرباً زيداً اي إضرب ووقوفاً يا عمرو اي قف ٢ الواقع دعاءً له نحو سقياً لك ورعياً لعمرو اي دعائي لك بالسقيا او سقاك الله ومثله رعياً لزيد او عليه نحو سحقاً لك وجدعاً لعمرو وويلا لزيد وويحاً وهلم جراً ٣ الواقع مقروناً باستفهام توبيخي نحو أتوانياً وقد جد قرناؤك وكقوله « ألوماً لا اباً لك واغتراباً » ٠ او تعجبي كقوله « أسجناً وقتلا واشتياقا وغربة ٠ ونأيَ حبيب ان ذا لعظيمُ » والتقدير أتتوانى أتلوم الخ

(ايضاح) ان المصادر الواردة في الامثلة المتقدمة منصوبة بعوامل محذوفة وجوباً وتقديرها كما تقدم ٠ وانما وجب حذف عامل المصدر المفعول المطلق في هذه المواضع لان المصدر بدل منه ولا يجوز ان يجمع بين البدل والمبدل منه ٠ والعامل المحذوف في هذا المصدر اما يقدر بفعل من لفظ المصدر ومعناه اذا كان له كما رأيت وإلا فبمرادف لفعله المهمل عَلَى حد قولك قعدت جلوساً كما في نحو ويحاً وويلاً اي اهلك ونحوه واما يقدر بالفعل المهمل نفسه وان لم يصح النطق به اذ ليس صحة النطق به شرطاً لكونه عاملاً محذوفاً ٠ ثم اعلم ان عامل المصدر في الاقسام الثلاثة المتقدمة اذا كان من لفظه فحذفه يكون قياسياً وإلا كما في نحو ويحاً وويساً فهو سماعي ٠ ثم من هذه المصادر ما جاء مضافاً نحو ويحك وويلك وبعدك وسحقك ومنها ما جاء ايضاً مقروناً بال نحو الويل للظالمين وقد ورد الرفع في جميعها اما عَلَى الابتداء والخبر محذوف او علَى الخبر والمبتدا محذوف كقوله (صبرٌ جميلٌ فكلانا مبتلى) والتقدير اما صبر جميل اجملُ او امري او صبري جميل وهذا اولى من الاول كما تقدم في باب المبتدا والخبر ٠ غير أن النصب في ما هو مضاف احسن من الرفع والرفع في المقرون بأل احسن من النصب ٠ واعلم ايضاً ان المجرور بعد المصدر الواقع دعاءً نحو سقيا لك او سحقاً لك فان كان لمخاطب كما مثلنا جاز فيه ان يكون معمولاً لعامل محذوف مسوق للتبيين اي لك اعني ٠ وان يكون خبراً لمبتدا محذوف

وجوباً تقديره ارادتي او دعائي لك او عليك وعَلَى كليهما فالكلام جملتان لئلا يجتمع خطابان لشخصين في جملة واحدة إن جُعل سقياً نائباً عن اسقِ وسحقاً عن اسحق لا عن سقى وسحق كما لا يخفى . وان لم يكن لمخاطب نحو سقياً لزيد فالاوجه ان يكون معمولاً للمصدر قبله واللام فيه للتقوية والكلام جملة واحدة لانتفاء المحذور المتقدم (١)

س ما اقسام الواقع في الخبر

ج خمسة وهي ١ً ما دلَّ عليه قرينة وكثر استعماله كقولهم عند تذكر نعمةٍ حمداً وشكراً لا كفراً . وعند تذكر شدةٍ صبراً لا جزعاً . وعند ظهور ما يعجب منه عجبا . وعند الامتثال سمعا وطاعة وعند خطاب مرضيٍّ عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة . وعند خطاب مغضوب عليه ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا فعلنَّ هذا ورغما وهوانا ٢ً ما جاء مفصِّلاً لعاقبة ما تقدمه كقوله فشدوا الوثاق اما منًّا واما فداءً ومثله الناس يجاهدون الى الموت اما خلاصا واما هلاكا ٣ً ما كان نائباً عن خبر اسم عين بتكرير نحو انت سيراً سيراً او حصرٍ نحو انما انت سيراً او عطف نحو القوم هدماً وبناءً ٤ً ما كان مؤكداً لنفسه او لغيره فالاول هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه اي لا تحتمل غيره فيقرر مضمونها نحو له عليَّ الفٌ عرفاً اي اعترافاً ومثله نادى جهراً . والثاني هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير به نصاً فيه نحو انت ابني حقاً ٥ً ما كان مشعراً

---

(١) (تنبيه) يقول الواقف على هذا الكتاب انه قد وقع في عبارة بعض المؤلفين في هذا الباب قولهم (ان المصدر الواقع في الطلب هو الواقع امراً او نهياً نحو ضرباً وقياماً لا قعوداً اي اضرب وقم ولا تقعد الخ) وفيه ان وقوع المصدر نهياً مردود بامتناع حذف مجزوم لا الناهية وعليه فلا يجوز جعل مثل قياماً لا قعوداً مفعولاً مطلقا عامله محذوف وجوباً ويقدر بقم ولا تقعد كما قالوا بل الاولى ان يجعل (قياماً) منصوباً بفعل محذوف على انه مفعوله و(لا قعوداً) معطوفاً عليه والتقدير افعل قياماً لا قعوداً . فاحفظه وراجع العلامة الصبان ترشد

بالحدوث وقصد به التشبيه بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه وما اشتملت عليه غير صالح للعمل فيه نحو لزيد صوتٌ صوتَ حمار فالمصادر المنصوبة في هذه المواضع انما هي منصوبة بعوامل محذوفة وجوباً لما تقدم ·

(ايضاح) قولنا (حمداً وشكراً لا كفراً) ان وجوب الحذف في هذا خاص باجتماع الثلاثة اي حمداً وشكراً لا كفراً وذلك لجريان هذا التركيب مجرى الامثال وهي لا تغير عن مواردها وهذا النوع من اقسام المصدر الواقع في الخبر سماعي لا يقاس عليه بخلاف غيره من بقية الاقسام فان كلاً منها مقيس · والمراد بالمفصل لعاقبة ما قبله كونه مترتباً عَلَى مضمون ما قبله الذي يقيد بكونه جملة اما خبر به واما طلبية كما مثلنا فاذا كان ما قبله مفرداً فحذف العامل جائز لا واجب فتقول لزيد سفرٌ اما صحةً واما اغتناماً ويجوز ان تقول فيه لزيد سفر اما يصح صحة واما يغتنم اغتناماً بذكر العامل · وقولنا ما كان نائباً عن خبر اسم عين اخرجنا به ما هو خبر عن اسم معنى كما في قولك امرك سيرٌ سيرٌ فانه ليس منه فلا ينصب بل يجب رفعه عَلَى الخبرية كما تقدم · وقولنا بتكرير الخ نريد انه اذا لم يكن المصدر مكرراً ولا محصوراً ولا معطوفاً عليه مصدر اخر لم يكن من هذا القبيل بل يجوز فيه حذف العامل وذكره فتقول انت سيراً وانت تسير سيراً · واما المؤكد لنفسه فانما سمي كذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها لان النداء نصٌّ في الجهر لا يحتمل غيره وكذا القول له علي الفٌ هو نص في الاعتراف لا يحتمل غيره · وانما سمي الموكد لغيره كذلك لانه قد أثر في الجملة قبله برفع احتمال الغير فكانه غيرها لفظاً ومعنى والمؤثر غير المؤثر فيه · والمعنى ان الجملة الواقعة قبل هذا المص[illegible] محتملة لان يكون مضمونها ثابتاً في الواقع فيكون حقاً ولان يكون غير [illegible] فيكون غير حق فلما ذكر المصدر المؤكد صارت به نصاً في الواقع · اي ان قولك (انت ابني) يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازاً عَلَى معنى انت عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما أتي بالمصدر وقيل حقا صارت الجملة نصاً في ان المراد البنوة حقيقة · واما قولنا (ما كان مشعراً بالحدوث الخ) فجملة شروط ذلك سبعة وهي ١ ان يكون مصدراً نحو قولك لزيد يدٌ يدُ اسدٍ فلا يكون منه ويجب رفعه ويصح فيه





